

كتاب النكاح

أحكام عامة فى النكاح

الفحص الطبى قبل الزواج

(١). إننى طالب فى السنة الأخيرة من دارستى الجامعية، تخصص مختبرات طبية، وعضو فى صندوق القرية الخيرية، ومن ضمن أنشطتنا هى إقامة المحاضرات الثقافية التى من شأنها نشر الوعى الصحى ورفعہ خصوصاً فى المجال الطبى، وإننى بصفتى متخصصاً فى علم الدم فمن واجبى حثّ الناس وتوعيتهم على كافة المخاطر التى تعرض حياتهم للخطر، لذا قمت بإجراء بحث عنوانه: (ماذا تعرف عن الأنيميا؟)، ومن ضمن المواضيع المدرجة تحت هذا العنوان العريض هو: (ما هو الفحص قبل الزواج؟)، وكما تعرفون سماحتكم بأن الدولة قد طبقت قانوناً يفرض على كل متزوج أن يخضع للفحص قبل الزواج، الذى من فوائده الكشف عن الأمراض الوراثية والمعدية فى نفس الوقت، ويندرج تحت هذا الموضوع عنوانان صغيران، هما: (ما هو موقف الدولة؟ وما هو موقف الشرع من هذا الفحص؟)، لذا أطمع من سماحتكم بالإجابة عن سؤالى التالى حتى أستطيع إكمال البحث ويكون صحيحاً أمام الشرع وأمام القانون:

هل الفحص قبل الزواج يُعتبر واجباً إذا كان هذا الفحص يكشف عن جميع الأمراض السالفة الذكر؟

وهل يعتبر الشخص، الذى تزوج مع علمه المسبق بأنه مصاب بمرض ما، وأن زواجه سوف ينجب له أولاداً سوف يحملون هذا المرض نفسه، آثماً؟

{ ليس الفحص المفروض شرطاً فى صحة النكاح، نعم هو احتياطٌ حسنٌ حتى لا يقع الزوجان فى المحذور فى أولادهما. والله العالم.

كيفية اختيار الزوج أو الزوجة

(٢). أنا فتاة عمرى ٢٩ سنة تقدم لى شاب على خُلق، ولكن نظراً لتعسُّر إمكانيته المادية لم يتم الزواج، ثم تقدم لى شاب ثانٍ ظروفه أحسن، ولكنه ليس متديناً كما إنه حادُّ الطبع، وعندما اعترضتُ على الارتباط به قهرنى أبى، وقال لى: إذا لم تتزوجى سوف تحملى لقب عانس عن قريب، لأن العمر يجرى ولا يوجد شاب يريد أن يتحمل المسؤولية هذه الأيام، فأنا خائفة لأنى أعلم حقوق الزوج جيداً ولا بد من الطاعة وحسن العشرة، ولكنى أخاف من هذا الزوج فى

المستقبل حيث إنه ليس متديناً بالقدر الكافي، وعندما أروى له أحاديث عن الرسول □ أكتشف مقدار جهله بل إنه أحياناً يسخر مني، ويقول لي: لماذا كل هذا التدين هو أنت شيخخة، وهذا الكلام يقلقني لأنني أريد زوج المسقبل أن يكون صالحاً إن أحبني أكرمني وإن كرهني لم يظلمني، كما قال رسولنا الكريم □، كما إنني أريد أن أبنى أسرة مسلمة وهذا الزوج لا يصلح لهذا، فماذا أفعل؟ مع العلم أنني حاولت بشتى الطرق أن لا تتم هذه الزيجة ولكن أنا واقعة تحت ضغط شديد من الأهل والخوف من نظراتهم إذا ما فشلت الزيجة؟

{: إذا كان الشخص غير متدين - كما فرضت - بل يسخر أحياناً من الأمور الدينية فلا يجوز الزواج منه، { وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً } (.)

(٣). الطريقة الموجودة في الأسفل أخذتها من أحد الكتب المعتبرة عندنا الشيعة وأنا أستفسر عنها وعن مدى صحتها وقابليتها للتطبيق فأفيدوني.

من أراد أن يتزوج وأراد أن ينظر هل الفتاة التي اختارها تناسبه وتوافق روحياً أم لا فعليه بالتالي أن:

يحسب اسمه عن طريق حساب الجمل (أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت....).

يحسب اسم زوجته عن طريق حساب الجمل.

يجمع الاسمين يطرح المجموع على ٥ يكرر الطرح إلى أن يكون الباقي ٥ أو أقل منه، والنتيجة تكون كالتالي على حسب الباقي:

إن كان الباقي (١) فإنه يكون فيه توافق روحي بسيط.

إن كان الباقي (٢) فإنه لا يكون فيه توافق روحي.

إن كان الباقي (٣) فإنه يوجد توافق روحي.

إن كان الباقي (٤) فإنه لا يوجد توافق روحي وهناك تنافر روحي كبير.

إن كان الباقي (٥) فإنه أفضل حالات التوافق الروحي.

مثال: خليل

$$٦٠٠+٣٠+١٠+٣٠=٦٧٠$$

زهراء

$$٧+٥+٢٠٠+١+١=٢١٤$$

أى أن خليلاً يفضل بأن لا يتزوج من فتاة اسمها زهراء مهما يكون السبب؛ لأنه سوف يكون بينهما تنافر روحى، وهذا يعنى أنه سوف يسود علاقتهما الشجار وسوف تكون حياتهما الجحيم، طبعاً فى حالة كان الباقي ٢ أو ٤ فإنه يفضل عدم أخذ هذه الفتاة لأنه سوف يكون هناك مشاكل كثيرة ستطرأ فى حياة الزوجين، فهل هذه الطريقة صحيحة لمعرفة تناسب الزوجين ولتقليل عملية الطلاق؟

{ لا اعتداد بهذه الطريقة ولا اعتبار بها أصلاً وشرعاً. والله العالم.

(٤). مشكلتى هى أنى أفكر أن يرزقنى الله بزواج يكون خادماً لأبى عبد الله □؛ لسبب بسيط لأنى أشعر أن تلك الحياة هى الحياة الحقيقية والهادئة عندما يكون الجو الأسرى تسوده محبة أهل البيت □، والهيم الوحيد العيش لأجل الحسين □ والموت فداءً له، سيدى بسبب هذه الفكرة الجميع من الفتيات قريباتى اللاتى فى سنى تزوجوا وأنجبا أطفالاً وبقيت لوحدى، وكل الذين حولى يلومونى إلى متى تبقيين بدون زواج، ودائماً يحبطون معنوياتى بكلماتهم الجارحة، (ما فى أمل بأن تتزوجى من شخص مثل الذى تفكرين به).

سيدى ماذا أفعل هل أستغنى عن حلمى؟ والله الكل يحلم، الصغير، الكبير، الجاهل، الكل يتمنى والبعض يتحقق إليه، لا يوجد أحد فى العالم كله من الفتيات لا تحلم وبالذات عن مستقبلها، التى تتمنى أن تتزوج واحد يملك سيارة آخر موديل، والتى تتمنى أن تتزوج شاباً وسيماً، والتى تتمنى أن تتزوج شاباً غنياً والتى، إلخ.. وكل واحدة تتحقق لها أمنيتها مثل ما تريد، وأنا طلبى ليس فيه معصية ولا شىء حرام والكل يلومنى ويطلبون منى التخلّى عن حلمى، فماذا أفعل؟ أرشدونى لا تتركونى أتخبط، أَدعوا لى بأن الله يرزقنى ذلك الشاب الخادم العاشق الذى نذر حياته إلى أبى عبد الله □، فالعمر يمضى وأنا جالسة لوحدى كل صديقاتى وأصحابى انشغلوا عنى بحياتهم الجديدة صار عندهم التزامات، سواى جالسة أنتظر الفرج. متى الفرج يا صاحب الفرج؟

{ نحن ندعو لك بأن يرزقك الله زوجاً صالحاً خادماً لأهل البيت □، إلا أنه لا ينبغى لك أن تمنعى نفسك من فرصة الزواج من مؤمن متدين يحب أهل البيت □ إذا تقدم لك، فقد لا يتحقق لك ما تحلمين به وتفوتك فرص الزواج بعد ذلك، والله الموفق.

العلاقة بين الرجل والمرأة أيام الخطبة

(٥). هل يجوز الغزل بين الرجل والمرأة في فترة عدم وجود العقد بين العقدين، أى بعد انتهاء عقد وقبل إنشاء عقد جديد؟

{: إذا انتهى العقد صارت المرأة أجنبية إذا كان العقد منقطعاً فلا يجوز التغزل بها قبل إنشاء عقد جديد. والله العالم.

(٦). ١- ما هي حدود الحديث بين الخاطب وخطيبته إذا لم يكن بينهما عقد شرعى؟

٢ - إذا وافق الأب على العقد المؤقت على ابنته البكر، لغرض الخطوبة والنظرة الشرعية، وحتى بعد نهاية مدة العقد فلا مانع لديه من أن يتحدث الخطيب مع ابنته المخطوبة على الماسنجر والهاتف لأوقات طويلة، فهل يجوز لخطيبها أن يعقد عليها مؤقتاً مرة ثانية دون الرجوع لأبيها؟ وذلك خوفاً من التعدي للحرام من خلال الكلام خلال بعض المكالمات الهاتفية.

٣ - ما هي وصاياكم للمقبلين على الزواج؟

٤ - هل يصح أن يجرى أحد ما عقد فضول زواجا مؤقتاً أم أن عقد الفضول يصح للزواج الدائم فقط؟

{: لا يجوز الحديث مع المرأة الأجنبية إلا بمقدار الحاجة والضرورة من دون التذاذ جنسى، ولا يجوز العقد على البنت بعد انتهاء أجل العقد المؤقت المأخوذ فيه إذن وليها، ويحتاج العقد الثانى فى الصورة المفروضة إذن جديد من الولى.

ولا بأس بالعقد الفضولى فى النكاح إذا رضيت الزوجة أو الزوج بهذا العقد مع توفر الشروط الشرعية فى القابل، كما لو لم تكن البنت بكرأ، وكانت لا زوج لها، سواء كانت مطلقة أو أرملة.

(٧). هل يجوز ممارسة العلاقة الزوجية بين الخطيبين فى فترة الخطوبة؟

{: لا يجوز ممارسة العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة قبل العقد الشرعى. والله العالم.

أحكام الأعراس

(٨). أنا رجل أبلغ من العمر ٣٠ عاماً كنت أنوى الزواج - إقامة حفل زفاف - قبل أيام من شهر محرم، فأجلت الزواج إلى ما بعد شهرى محرم وصفر؛ لما فيه من مصائب لأهل البيت □، على أساس أن يكون حفل الزفاف فى تاريخ ١٨/٤/٢٠٠٥م، وبعد تجهيزاتي للزواج اتضح لى أنه فى هذا اليوم سيصادف وفاة الإمام الحسن العسكرى □، وأنا فى حيرة من أمرى فأمر تجهيز الزواج

هنا في الكويت في شهرى أبريل ومايو صعبة للغاية، فإنى حصلت على هذا التاريخ بعد شقّ
الأنفس وجهد تعب. فماذا أفعل وأنا أريد أن أحصن نفسى؟

{ إذا كان حفل الزواج فى ليلة التاسع من شهر ربيع الأول فلا بأس.

(٩) فى مجتمعنا الآن ظهرت ظاهرة غريبة فى الأعراس ونتوقع أن هذه الظاهرة أتت من
المجتمع الغربى ولم نسمع أنها من نهج أهل البيت □... الظاهرة هى: فى ليلة زفاف العروس يتقدم
الأب أو الأخ الأكبر للعروس بالدخول مع العروس فى صالة النساء ممسكاً بيدها ومتوجهاً بها نحو
الكوشة وسط النساء الأجانب. ولا نعلم ما هى الحكمة من هذه الحركة؟ وأصبحت هذه الحركة من
الضرورات والواجبات فى أعراسنا، فهل يجوز هذا العمل؟ والكوشة هى عبارة عن: كرسى مزين
لجلوس العروس والعريس.

{ العادة المذكورة معروفة فى مناسبات الزواج، وهى ليست عادة حسنة بالشكل المعروف فى
البلاد الإسلامية وعند الشيعة أيضاً، فإذا تحجبت النساء الحجاب الشرعى مع عدم فعل كل ما
ينافى الشرع أو الحشمة والوقار والأدب فلا بأس. والله العالم.

الزواج من غير مذهب أهل البيت □

(١٠) رجل من الشيعة أراد أن يخطب من أهل السنة، واشترط ولى المرأة أن يكون الخاطب من
أهل السنة. والسؤال: هل للرجل الشيعى أن يورى لغرض الزواج من هذه المرأة أم لا؟

{ لا تجوز التورية فى الفرض المذكور؛ فهو سببٌ لاتهام الشيعة بالكذب والتزوير، وفيه وهنٌ
للشيعة، علماً بأنه لا بركة فى الزواج من المرأة المخالفة.

(١١) فتاة شيعية وقد طُلقَت من زوجها طلاقاً شرعياً غير مثبت فى الجهات الرسمية، ثم بعد انتهاء
العدة خطبها رجل من غير مذهبها، فرفض والدها ذلك لعدم أمنه من ضلالها أو أولادها، ورغبت
هى فيه واستندت إلى ما ذكرتم فى منهاج الصالحين من الجواز فيما إذا أمنت من الضلال وتزعم
أمنها منه، فحاولت أن تكسب رضاه فلم تتمكن، حتى خرجت من بيت والدها هاربة ولجأت إلى
الرجل المذكور وعقدت معه عقد نكاح مؤقت وهو لم يتخلَّ عن مذهبه، لكن لم تكتف بذلك،
لأنها تريد الاستقرار بالزواج الدائم فراجعت المحكمة بالإمارات لتعقد الزواج الدائم وتسجله،
فطلبت المحكمة منها طلاقاً مصدقاً من الجهات الرسمية ومن ولى أمرها الذى هو أبوها، فرفض

ذلك وهى صارت تتمسك للوصول إلى غايتها بكل شىء حتى الافتراء على والدها، بل أبرزت أمام القاضى فى تلك المحكمة استعدادها لتغيير مذهبها.

فهل يجوز لها الزواج من هذا الرجل وهذا حالها، مع غضّ النظر عن مخالفة الأب لكونها ثيباً؟ وهل تأمن هى من الضلال وقد أبرزت استعدادها لتغيير المذهب لغرض الوصول إلى هذا الرجل الذى تعلقت به وملاً الحب قلبها أو عمل لها سحراً، أو لسبب آخر؟

وإذا كانت مدة العقد المؤقت باقية بعد، فهل يجوز لها أن تستمر معه؟

وإذا أمكن أن تتفضلوا بتوجيه نصيحة إلى عموم الفتيات المؤمنات اللواتى يخطبهن ويرغب فى زواجهن شبابٌ من مذهب آخر، وقد مضى من عمرهن شىء بحيث يحصل لهن اليأس من نصيبهن فى الزواج.

{ لا يجوز لها الزواج من الشخص المخالف دائماً أو منقطعاً، ويجب عليها مطالبة زوجها المخالف بهبتها المدة الباقية ولا يجوز لها العود إليه ثانياً، ولتتق الله فى كلِّ شؤونها، فإن الله سبحانه سوف يهيب لها من هو مؤمن من أهل مذهبها، {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً} (.)

(١٢). تزوجتُ من رجل سنى المذهب زواج متعة غير موثق، وبالصيغة التالية: (زوجتك نفسى بمهر وقدره.. ولمدة غير محدودة الأجل)، متى ينتهى هذا العقد؟ وهل هو صحيح من الأساس؟ وإذا رفض الزوج التطلق فى حال وجوبه لانتهاى العقد، فكيف أستطيع إنهاءه؟ علماً بأنى عند عقد الصيغة ظننتُ أن الزواج سينتهى بمجرد أن نفترق.

{: العقد المذكور باطلٌ، ويجب عليك الانفصال عن هذا الرجل فوراً، ولا يجوز لك العقد عليه مرة أخرى.

(١٣). أنا امرأة شيعية تزوجتُ من رجل سنى، ورزقت منه أربعة أولاد، وبعد مدة طلقنى والآن يطالبنى بأخذ الأولاد، مع العلم بأن أولادى يحبون مذهب أهل البيت □، وهم الآن على مذهب أهل البيت □ وأخاف إن أخذهم هو أن ينحرفوا عن المذهب، مع العلم بأن القانون لا يجبرنى على تسليمهم لوأدهم بل لى الحق فى الاحتفاظ بهم، فماذا أفعل؟

{: لا يجوز لك تسليم الأولاد إلى أبيهم المخالف، ويجب الاحتفاظ بهم عندك، ليتربوا تربيةً سليمة، ويحفظوا توليتهم لأهل البيت □، الذى هو من أسباب نجاتهم يوم القيامة ونجاتك أيضاً.

(١٤). أنا شاب شيعي متزوج تعرّفتُ على فتاة من أهل السنة، وخوفاً من الحرام تزوجتُها متعةً ودخلت بها وهي بكر دون علم والدها، واتفقنا على خمس سنوات، وبعد ذلك فكّرتُ بالارتباط بها بزواج دائم، وتقدمت لخطبتها ولكن أهلها رفضوني لكوني شيعياً، وكررت التقدم ولكنهم يرفضوني، والبنت تبلغ من العمر ٣١ سنة وتعمل مدرّسة وتصرف على نفسها منذ ٧ سنوات، ووالدها لا يعيش معهم بالمنزل لكنه متزوج لا يسأل عنهم بالأشهر، وبعد مشاورة اتفقنا على الزواج عن طريق المحكمة، ولكن لم يقبلوا إلا بالولي فسألنا محامياً فأشار علينا بالزواج العرفي على مذهب أبي حنيفة، وبالفعل تزوجنا زواجاً عرفياً على مذهب أبي حنيفة لكون البنت سنينة، ولا يشترط وجود الولي في العقد، وعملنا توكيلاً للمحامي لتزويجنا الزواج الدائم عن طريق محكمة مصر، وبالفعل بعد سنة استلمت الأوراق وعقد الزواج من مصر مصدقاً من الجهات الحكومية،

فيا سيدي هل هذا الزواج صحيح؟ ولم أعلم هل يجب على أن أهبها المدة؟ فالزواج الأول قبل عمل العقد الثاني. وهل كان صحيحاً؟ وماذا عن الزواج الثاني وماذا على أن أفعل لتصحيح الخطأ؟
{ إذا رضيتم بالعقد على المذهب السنّي لكون المرأة سنينة يمكن لك مطالبة المرأة بتجديد العقد بينكما على مذهب الشيعة مذهب أهل البيت □ (صلوات الله عليهم أجمعين)، فإن رضيت بذلك وأجريت العقد الدائم عند عالم شيعي عارف بإجراء العقد فلا يكون لك ولا لها محذورٌ سوى ما يترتب على الأولاد، فإن لم تهتم بدينهم فسوف ينحرفون (لا سمح الله) إلى مذهب أمهم، بل إن أردت خير الدنيا والآخرة فعليك بالموعظة والإرشاد لزواجك، لعلها تستبصر وتعتنق مذهب أهل البيت □، ويغض الله لكم ما ارتكبتم في أول أمركم، والله الموفق والمعين.

(١٥). أنا شيعية متزوجة من رجل من أهل السنة اتفقنا على أن يوفر لي بيتاً خاصاً في عقد الزواج، ومرت الآن سنة ولم يفعل، كما أنه رفض الإنجاب مني كل ما أراه أنه يريد التمتع بي فقط، مع العلم بأنه غير محافظ على صلاته ويسكر ومثيرٌ للشك في تصرفاته، فهل يحق لي طلب الطلاق منه؟

{ أصل هذا الزواج محل إشكال، وعليك الانفصال عنه بالطلاق على الأحوط بأى وسيلة ممكنة.

(١٦). أنا فتاه شيعية جعفرية أدرس في الخارج تعرفتُ على شاب ليس من مذهبي فهو سني، تزوجت به من دون علم أهلي وأنا حامل الآن، فما الحكم؟ مع العلم أنه سوف نعيد الزواج بالمحكمة الجعفرية؛ لأنه سيصبح شيعي المذهب، فما حكم زواجي؟

{ لا بد من إعادة إجراء العقد على وفق المذهب الجعفري بعد أن يُصبح شيعياً بتوكيل عالم عارف بشرائط الصيغة، والعملُ السابق باطلٌ وحرامٌ شرعاً.

الزواج من الكفار وأهل الكتاب

(١٧). هل يجوز الزواج بامرأة كتابية؟ وما الدليل على ذلك من أحاديث النبي ﷺ ومن القرآن الكريم؟

{ لا بأس بالزواج من الكتابية (اليهودية أو النصرانية). نعم إذا كان للزوج امرأة مسلمة فلا بد في صحة العقد على الكتابية من إذن الزوجة المسلمة. وليس المجال مجالاً للاستدلال، وإنما الاستدلالُ في مجالس البحث والتدريس. ويمكن أن نذكر منها ما ورد بطرق صحيحة عن أهل بيت العصمة والطهارة ﷺ: أن مَنْ تزوج بامرأة كتابية وعنده مسلمة فعليه ثمن حد الزاني إذا لم تأذن الزوجة المسلمة. وبالجملة: الحكم المذكور؛ احتراماً للزوجة المسلمة. والله العالم.

(١٨). الكفرة والمجوس وزواجهم بعضهم من بعض باطلٌ بالنسبة إلى مذهبنا الشيعي الإمامي، فهل يشمل أيضاً الكتابيين اليهود والنصارى؟ وإن كان يشمل الكتابيين؟ فهل يجوز التمتع بالكتابية المتزوجة من كتابي؟ وهل يجوز التمتع من الصابئة؟

{ لكل قوم نكاحٌ، فإذا جرى عقدُ الزواج عند كلِّ قوم حسب طريقتهم في العقد فالمرأة ذاتُ بعلٍ، بلا فرق بين المجوس واليهود والنصارى وغيرهم من الأقوام الكفار، والله العالم.

(١٩). لقد فصلَّ السيد الخوئي ﷺ في زواج المتعة على الكتابية لمن كان متزوجاً من مسلمة، بين ما إذا كانت المدة قصيرة بحيث لا تُعدُّ زوجةً فيجوز بلا استئذان، وبين ما إذا كانت المدة طويلة بحيث تُعدُّ زوجةً فلا يجوز إلا مع الاستئذان من المسلمة، فهل هذا التفصيل مقبول عندكم؟ وما هو الحكم لو كان الزوج في سفر طويل كشهراً أو شهرين أو أكثر وزوجته المسلمة في بلد آخر، أو كان الزواج بخفية وسر بحيث لا تطلع الزوجة المسلمة عليه أصلاً؟ ووجوب الاستئذان في مورده يشمل ما إذا كان زواج المسلمة مؤقتاً بمدة طويلة كسنة أو سنين؟ ثم إن هذا الحكم هل هو وضعي بحيث يؤدي إلى بطلان العقد على الكتابية أو تكليفي محض؟

{: السيد الخوئي ٢ فصل التفصيل المذكور وهو عندنا كذلك، إلا أن المراد بالوقت القصير ساعات مثلاً لا يوم أو يومين فضلاً عن الشهر والسنة، والحكم وضعي، أي يبطل العقد على الكتابية لمن كان عنده زوجة مسلمة، ولم يستأذنها في الزواج من الكتابية، ولم تكن المدة قصيرة جداً كما ذكرنا قبلاً بحيث لا يصدق عليه أنه ذو زوجين.

(٢٠). إن أهلي يريدون أن يزوجوني من شخص شيعي جعفري ولكن سمعته غير جيدة وهو مقيم في كندا، ولما سألتُ عنه قالوا: إنه يشرب (والعياذ بالله)، حتى أهله قالوا لي ذلك، ويريدون مني أن أوافق عليه كي أساعده على ترك الشرب، وأهلي موافقين عليه لأنه من عائلة غنية، وتقدم لخطبتي إسماعيلي وأنا موافقة على الإسماعيلي لأنه طيب السمعة وشخص محترم و متمسك بدينه، وتقدم لي مراراً وأهلي يطردونه، وأعتقد أنه الشخص الأنسب لي، وخصوصاً أنا طالبة وأدرس خارج بلادي، وإن أهلي يجبروني على شخص ما أعتقد حضرتكم ترضون أنني أتزوجه، والشخص الإسماعيلي لما كلم أهلي في البداية قال لهم: إنه يتزوج من جعفرية حتى يعرف منها كل شيء لأنه يريد أولاده جعفريين، فلا أدري ما أفعل بالضبط وليس عندي أحد أسأله وآخذ بنصيحته غير حضرتكم بأجوبة من العقيدة؟

{: لا تتزوجي من الشخص الإسماعيلي؛ فهم منحرفون في عقائدهم، بل الزواج منهم باطل، ولا من شارب الخمر؛ فهو منحرف في سلوكه، ولا يخاف الله، فكيف يحفظ لك حقك، والله (سبحانه وتعالى) يرزقك شخصاً مؤمناً متديناً يحفظ لك دينك وسلوكك، وهو المستعان.

(٢١). هل يجوز الرجوع إلى الغير في مسألة إذن الزوجة المسلمة، إذا أردت الزواج من أهل الكتاب زواجاً مؤقتاً لأكثر من ساعة أو ساعتين؟

{: الزواج متعةً بالكتابية لمن عنده زوجة مسلمة بدون إذن المسلمة وإطلاعها إذا كان لمدة ساعة أو ساعتين، جائز على رأينا وفتوانا.

(٢٢). هناك بعض من الشباب في سويسرا يتساءل: هل يجوز لهم الزواج المنقطع ولفترة تزيد عن سنة من نساء بوذيات أو سيخيات ابتداءً. وفي حالة ثانية: هل يكفي بأن تُردد الشهادتين ولم تدرك معناها للزواج المؤقت؟

{: البوذيات والسيخ من الكفار لا يجوز الزواج بهم لا دائماً ولا منقطعاً، ولا ينفع ترديد لفظ الشهادتين من دون إدراك المعنى والاعتقاد بمضمون الشهادتين.

(٢٣). هل يجوز الزواج من فتاة لديها جنسية ألمانية، وبعد الذهاب إلى هناك يخلق أى شىء من أجل تطليقها؟ يعنى استغلالها من أجل السفر وبعد ذلك خلعها، أرجو أن يكون الجواب بالنسبة للزواج بالمسلمة وغير المسلمة؟

{: إذا تمّ العقدُ الشرعى فقد صارت المرأةُ زوجةً شرعاً، وأمّا الطلاق فهو بيد الزوج إن شاء طلق وإن شاء أمسك بها. ولا بأس بالزواج بالمسلمة، وأمّا الزواج بغير المسلمة فإن كانت كتابية يهودية أو نصرانية فإن كان الرجل عنده زوجة مسلمة فلا بد من تحصيل إذنها فى الزواج بالكتابية، وإن لم تكن كتابية فلا يصح العقد عليها مطلقاً لا دائماً ولا منقطعاً.

(٢٤). شاب مسلم تزوج من شابة مسلمة فى فترة وجوده فى مذهبه (أهل السنة)، ومرت سنتين وانتقلا بفضل الله ورعايته إلى مذهب أهل البيت □، فما حكم هذا العقد؟

{: لا بأس بالعقد السابق، وليس عليكما شىء، واشكرا الله تعالى على نعمة الهداية لدينه والتوفيق لما دعا إليه من سبيله، نعم لا بد أن يعلم أنه إذا كان فى العقد السابق شرطٌ على خلاف مذهب أهل البيت □ فهو غير نافذ بعد الانتقال إلى المذهب الحق.

(٢٥). ما حكم الزواج بالمرأة المسيحية التى تؤمن بنبوة الرسول الأكرم □ وتميل إلى حب آله الأطهار □، وتؤمن بأن الخلفاء الثلاثة ليسوا شرعيين، وهى تقرأ القرآن وتصوم بعض أيام رمضان وعندها حبٌ للشيعه وللتشيع. وهناك احتمال دخولها فى الإسلام؟ نريد أقوال المراجع (دام ظلهم) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

{: إذا آمنت بنبوة نبينا محمد □، وأنه دينٌ لجميع الناس، وناسخٌ لما سبقه فهذه ليست مسيحية بل مسلمة، وعلى أىِّ حال فلا بأس بالزواج من الكتابية مسيحية كانت أو يهودية، نعم إذا كان الرجل عنده زوجة مسلمة فلا يجوز ولا يصح العقد على الكتابية إذا لم تُجزِ الزوجة المسلمة. والله العالم.

(٢٦). هل يجوز الزواج متعةً من نساء أهل الكتاب إذا كنَّ متزوجات قانونياً على طريقة أهل الغرب المتعارف عليه (الزواج المدنى) ولسن متزوجات فى الكنيسة كما هو فى دينهم؟

{: إذا تمّ العقد عليهم ولو بالمحاكم المدنية فهنَّ متزوجات إلا أن ترى الكنيسة بطلانَ هذا العقد.

(٢٧). شخص مسلم تزوج من امرأة هندوسية، فهل هذا الزواج صحيح أم باطل؟ وإذا كان باطلاً، فما حكم أولادها هل هم شرعيون؟ وإذا كانوا غير شرعيين، فما هو الحكم لو افترضنا أن الرجل كان جاهلاً بالحكم الشرعى فما هو الحل الآن؟

{: زواج المسلم بالكافرة غير الكتابية باطل، ومع جهله بالحكم الشرعى أولاده أولاد شبهة ويلحقون به، ويجب عليه المفارقة فوراً منها. والله العالم.

(٢٨). شابٌ مسيحي أحب فتاةً مسلمة وهو يعرف أنه لا يجوز لها أن تتزوجه، فأعلن إسلامه وتزوجها، وبعد الزواج كانت تصرفاته وكلامه لا يوحيان بأنه مسلم، وأتذكر بعض الحوادث التي حصلت:

١ - فى أحد الأيام قال له أحد المسلمين: يجب أن تشكر الله سبحانه لأنك تزوجتَ هذه الفتاة، وبدأ بذكر بعض ما يدل على ذلك، وبعد أن خرج الرجل قال الذى أسلم لزوجته: (يريد هذا الرجل أن يعيرنى بك، الظاهر أنه يقول هذا الكلام لأنه مسلم مثلك، ألا يوجد عندنا فى المسيحية مثلك ليتكلم عنك بهذا الشكل)؟

٢ - هو دائماً يضع الصليب فى رقبته، وعندما يُسأل عن ذلك يقول: حتى لا يتكلم الناس، مع العلم أنه يبقى فى رقبته فى البيت عندما يكون وحيداً مع زوجته.

٣ - طلب منها أن تأخذ دروساً فى الكنيسة لمدة ستة أشهر حتى يكمل زواجها بالمسيحية (هذا تعبيره ولا أعرف ماذا يقصد منه).

٤ - طلب منها أن لا تصلى أمام الأولاد حتى يبقوا على دينه المسيحى.

٥ - أخته كتبت ورقة ووقعتها جاء فيها: أنا الموقعة أدناه فلانة، أقرّ بأن أخى فلان، يمارس دينه المسيحى ولم يتوقف يوماً عن ذلك.

مولانا الكريم نود أن نعرف هل تبقى الفتاة فى هذه الحال على ذمته أم ماذا؟ مع العلم أن الفتاة لا تعيش معه كونها أختبرته بنفسها واستنتجت أنه غير مسلم وأنها يجب أن تنفصل عنه، لكنها تريد معرفة التأكد من الحكم الشرعى لأن زوجها تكلم مع أحد الإخوة وقال له: (أنا مسلم)، ولعلّه قال ذلك لأنه يدرك أنه بهذه الكلمة سيكون قرار زوجته بالانفصال صعباً أمام الناس.

{: إذا كان باقياً على دينه المسيحى ولم يسلم حقيقة - كما هو ظاهر السؤال - فالزواج من المسلمة من أوله باطل، ويجب عليها مفارقتها من دون طلاق. والله العالم.

(٢٩). هل يجوز الزواج من بنت غير مسلمة وليست من أهل الكتاب إذا نطقت بالشهادتين، دون إيمان قلبى أى أنها نطقت بالشهادتين فقط لتتزوج زوجاً مؤقتاً ثم بعد انقضاء المدة تعود إلى

كفرها؟

{ إذا كان نطقها للشهادتين مجرد لقلقة لسان - كما هو الظاهر من السؤال - فهي على كفرها، ولا يجوز الزواج منها لا دائماً ولا مؤقتاً ما دامت ليست كتابية أى يهودية أو نصرانية كما فرض.
(٣٠). فى الحقيقة إنى قد أحببت ناصبية ومفتون بها، ولكن أهلى يرفضون، فهل يجوز لى الزواج منها؟

{: الزواج من الناصبية باطل، رضوا بذلك أهلك أم لم يرضوا. والله العالم.
(٣١). هل يجوز للزوج وهو مسلم أن يتزوج امرأة ثانية وتكون ديانتها غير الديانة المسلمة أى صابئية؟

{: - لا يجوز للمسلم الذى كان عنده زوجة مسلمة أن يتزوج بامرأة يهودية أو نصرانية إلا مع رضا زوجته المسلمة، ولا يجوز الزواج بالمجوسية والصابئية على الأحوط لزوماً.
الزواج من الجن

(٣٢). هل يجوز الزواج من نساء الجن المسلمين؟ وإذا كان العقد بصيغته والموكلين من البشر، علماً أنه ستكون هناك فائدة من هذا الزواج وفى علاج الناس وهكذا؟
{: لا يجوز زواجهن، وأهل الدعاء يعرفون كيفية دفعهن عن نفسه، والله العالم.
أحكام عقد النكاح

(٣٣). شخص لديه زوجتان ومن إحدهما عنده بنت، وقد زوج ابنته إلى أحد الأشخاص، وبعد مدة من الزمن طلق الأب زوجته الثانية التى لا أولاد له منها، وبعد إتمام عدتها - هذه الزوجة الثانية - عقد عليها صهر الأب وأجرى صيغة العقد عليها، فهل هذا العقد صحيح أم لا؟ وفى حال الحرمة هل تحرم عليه زوجته بنت الزوجة الأولى للأب؟ نرجو الإجابة مع الدليل.
{: العقد المذكور فى السؤال نافذٌ وصحيح، وليست المرأة فى الفرض المذكور أم الزوجة، والله العالم.

(٣٤). يشتهر فى أمريكا زواجٌ يُعقد بين مسلم وأمريكية ويتم إجراؤه فى الدوائر الرسمية فقط دون المساجد أو الصيغة الشرعية، ويكون الغرض من هذا الزواج الحصول على إقامة قانونية فقط إزاء مبلغ من المال دون أية علاقة زوجية على الإطلاق وربما لا يلتقيان وجهاً لوجه، إلا لأخذ صور لإثبات الزوجية أمام دائرة الهجرة، وقد تكون الزوجة مصادقة لرجل آخر بعلم الزوج الرسمى،

فهل يترتب على هذا النوع من الزواج آثاره الشرعية من نفقة ومعاشرة وطلاق شرعى وغيره؟ بالرغم من كون الزواج عقدٌ بغرض الحصول على الإقامة فقط إزاء مبلغ من المال.

وإذا لم تترتب على هذا النوع من الزواج آثاره، وقام الزوجان بالعدول إلى المعاشرة نتيجة تقارب حدث لاحقاً، فهل الزوجان فى حاجة إلى عقد شرعى جديد قبل المعاشرة نتيجة تطور العلاقة؟ وإذا تعاشرا فعلياً لمدة طويلة بدون عقد جديد من خلال عقد إسلامى أو صيغة إسلامية، فهل إنهاء العلاقة الزوجية فى حاجة لطلاق شرعى مع وجوب العدة على المرأة، لا سيما إذا أسلمت الزوجة لاحقاً لعقد الزواج القانونى أم تنتهى العلاقة بالفسخ؟

وإذا كان انتهت هذه العلاقة بالفسخ وكان الزوج منقطعاً عن معاشرة زوجته القانونية أكثر من عام بسبب سجنه أو كونهما يعيشان منفصلين فى مدينتين متباعدتين أو متقاربتين، فهل عند الفسخ أو حتى الطلاق يوجب عليها العدة من هذا الزواج القانونى، الذى كان غرضه الحصول على الإقامة فقط ثم تعاشرا بعد ذلك استلطافاً؟

{ إذا تم العقدُ الشرعى بشروطه المعتبرة فيه وفى المرأة، من كونها خلية، تصير المرأة زوجته، سواءً كان الغرض من هذا الزواج تحصيل الإقامة القانونية أم لأىِّ داعٍ آخر، ويحتاج الانفصال إلى طلاق، وتلزم المرأة العدة مع الدخول إذا طُلِّقت بالطلاق الشرعى، هذا إذا كان العقدُ دائماً، وأما إذا كان منقطعاً فتنتهى الزوجية بانتهاء أمد العقد، وتلزمها العدة مع فرض الدخول أيضاً. والله العالم.

(٣٥). ما حكم الشرع الحنيف من زواج الرجل الذى يبلغ من العمر ستين عاماً من فتاة تبلغ من العمر خمسة عشر عاماً (متعة)؟ وما هى النصائح التى تقدموها جراًء هذا الزواج فى حالة حاجة الفتاة للمال؟

{ إذا كانت البنت رشيدة مالكة لأمرها ولم تكن بكرةً فالزواج منها - وهو مع الفارق المذكور من العمر - صحيحٌ شرعاً، وكون الداعى لها للزواج متعةً من الرجل الكبير طمعاً فى المال لا يضرُّ فى صحة الزواج إذا تمت جميع الشرائط المعتبرة فى مثل هذا الزواج. والله العالم.

(٣٦). هل يجوز تزويج المخنث؟ وإذا تزوج قبل أن نعرف عنه شيئاً فى البداية، وفى الآخر عرفنا عنه، فماذا يجب أن نعمل؟

{ لا يجوز الزواج بالمخنث والمشكل ولا تزويجها.

(٣٧). لقد قمتُ بعمل عقد النكاح عند أحد العلماء المعروفين في منطقتنا ومن له خبرة طويلة في هذا المجال، والذي حصل هو أنه عندما كان العالم يقول الصيغة الشرعية لاحظتُ أنه ما كان يقول اسم الفتاة بالشكل الصحيح حيث ذكر اسمها واسم جدها دون ذكر اسم الأب بينهما، مع العلم أن العالم (حفظه الله) يعرف والد الفتاة حق المعرفة، والدليل أنه عندما سأل العالم والد الفتاة أن يوكله لعقد القران سأل العالم والد الفتاة عن اسمها، فقال له الأب اسم الفتاة، يعني أن العالم يعرف الأب لكن سهواً منه كان يذكر اسم البنت واسم الجد فقط. والسؤال: هل يؤثر ذلك على صحة العقد؟ مع العلم أن العالم كان يقول اسم الفتاة صحيحاً لكن يذكر اسم الجد بدلاً من اسم الأب سهواً منه. { لا يجب في صيغة عقد النكاح ذكر اسم أب البنت بل يكفي ذكر اسمها وتعيينها، حتى لو كان بالإشارة إليها. والله العالم.

(٣٨). مولانا المحترم أنا سيدة متزوجة منذ سبع سنوات ولديّ طفلاً وحاملٌ. وقبل زواجي كنتُ على علاقة بشخص سني، وكنت دائماً أطلب منه الزواج، وفي أحد الأيام قررنا كتابة ورقة بقصد الزواج العرفي، ورغم أننا نعرف أهمية وجود شهود في هذا النوع من الزواج إلا أننا تغاضينا عن الأمر عسى أن يعتبره الله زواجاً حسب نيتنا. وحدث دخول، وكان نصُّ الكتابة: (كتبنا ورقتين أشهد أنا فلانة زوجة لفلان، والله على ما نقول شهيد)، وطبعاً كنتُ بكرة ولم يكن هناك إذن من ولي ولا مهر أو مدة، وكنتُ خلال تلك الفترة أقول له: إن هذا ليس زواج بل حرام، وكان يرد أنه يستطيع إظهار اثنتين من أصدقائه على هذه الورقة ولم يحدث، وبعدها أردت التوبة والحلال وأردت الزواج، وبعد ثلاثة شهور من آخر وطء تزوجتُ زوجي الحالي ولم أخبره شيئاً عن الماضي، وتبتُ توبةً نصوحاً وأنا نادمة أشد الندم على ما فعلتُ بحق نفسي وربي، وقد سألتُ مفتي المذهب السني عن العقد الأولي فأخبرني أنه زنا وليس وطء شبهة وإن زواجي الثاني صحيح، وسؤالي هو: ما هو رأي سماحتكم وفق تقليد السيد السيستاني؟ علماً بأن زوجي يقلد تقليداً آخر وقد قرأت بالرسالة العملية للسيد السيستاني أن لديه احتياطاً في عدة وطء الشبهة، لذلك أريد الرأي من سماحتكم وأنا لا أعرف هل هذا الأمر وطء شبهة من الأساس أم أنه زنا؟ لكنني أريد أن أعرف هل العقد الأول وطء شبهة أم لا؟

{ العلاقة السابقة مع الرجل السني كانت محرمة، يجب منها الاستغفار والتوبة المستمرة، وأما الزواج الثاني بعد مرور ثلاثة أشهر من آخر الوطاء المحرم فلا بأس به. والله العالم.

(٣٩). بعد أن ضاق بي الرحب الوسيح قررتُ أن أستفتي حضرتكم في أمرى، أنا شابة أبلغ السابعة والعشرين من العمر وقد تقدم لخطبتي الكثيرون - الذين بلغوا الأربعين شاباً - ولكن لما أمضى قدماً في الخطبة أرى أشخاصاً جليلاً في عالم الرؤيا تمنع تلك الخطبة تنبهنى إلى أنى محجوزة إلى أحد السادة من ولد النبي □، وقد رأت أمى أكثر من مرة - في عالم الرؤيا وفي عالم الواقع - الأكثر من الأشخاص الجليلين ومنهم فاطمة الزهراء ÷ وصرحت بأنى لولدها ويجب طرد هؤلاء، وأم البنين ÷ فى ذكرى وفاتها الأخيرة، والإمام المهدي # يكلمنى عياناً ويشرح لى مصيبتى، وأخيراً منذ أسبوع تقريباً الإمام على □ يخبرها أن الأفعال قد انفتحت، علماً بأنى مشوشة ولا أدرى ما أفعل وقد زاد خطابى وبدأ ماء وجهى ينفد كلما رددتهم.

{ إذا كان المقدم لك رجلاً مؤمناً متديناً فلا تردّيه، فقد لا يأتى المؤمن المتدين من السادة ويتقدم إليك فتكونى قد أضعت الفرصة المناسبة، والزواج حصنٌ للمرأة. وهو موفق.

(٤٠). انا مسلمة سورية تزوجت من مسلم شيعى لبنانى بمحكمة سنية فى سوريا. السؤال هو: أن زوجى يريد إعادة عقد الزواج فى محكمة جعفرية ببلدان أو إعادة تنبته فى المحكمة الجعفرية، فكيف سيكون ذلك؟ وأى العقدين هو الأصح؟ لأنه إلى الآن فى قيد نفسه هو أعزب لحين تنبته الزواج.

{ إذا اعتقدتُ الزوجةُ صحةَ العقد على مذهب الشيعة فالأحوط تجديد العقد عند العالم الشيعى، ويُنبّت فى المحاكم الجعفرية، ويُرجى من زوجها الشيعى أن يُبين لها من قبل معالم مذهب أهل البيت □ على أن تعتقد أنه المذهب الحق اليقين. والله الهادى.

* ما يشترط فى عقد النكاح

(٤١). هل يصح للزوجة أن تشترط على زوجها فى عقد الزواج أن لا يتزوج عليها أم أن هذا شرط مخالف للكتاب العزيز فيبطل ويصح العقد؟

{ إذا كان الشرط أن لا حق له فى الزواج عليها فهو باطل؛ لمخالفته للكتاب، وأما إذا كان الشرط أن لا يتزوج عليها بمعنى شرط الفعل فهو صحيحٌ لازمٌ يجب الوفاء به.

(٨٢٩) رجلٌ عقد قرانه على إحدى الفتيات وقد اشترط والدها على الزوج أن يتعهد على نفسه بأن لا يمنعها من مزاولته عملها أو يمد يده على راتبها وقد تعهد الزوج بخط يده وتوثيق ذلك

الشرط بشاهدين عدول، وبعد عقد النكاح نكث ذلك وبدأ يستغل راتب الفتاة لمصلحته الشخصية،
فما حكم الآتى:

١ - عقد النكاح بعد نكث الشرط؟

٢ - إذا كانت الفتاة تُعطي الزوج راتبها أو جزءاً منه وذلك خشيةً على نفسها من سطوته، فما هو
الحكم؟

{ إذا كان ضمن متن العقد من نفس الزوجة فهو مُلزمٌ للزوج، ولا يجوز له مخالفته. وما يأخذه من
مالها من دون رضاها حرام.

(٤٢). إذا تزوج المسلم غير المسلمة، وقد اشترطت الزوجة على زوجها بأن لها الحق بتربية
أولادها أو بعض أولادها على دينها، لا على الدين الإسلامي، فما هو الحكم الشرعي؟ هل يبطل
الشرط، أم يبطل العقد؟ باعتبار أن في هذا الشرط محرماً، وهو تربية الأولاد تربية غير إسلامية.

{: يبطل هذا الشرط، ولا يجوز الوفاء به، هذا إذا كانت الكافرة كتابية يهودية أو نصرانية ولم يكن
للمسلم زوجة مسلمة، وإلا بطل العقد أيضاً، إلا إذا رضيت الزوجة بالزواج عليها من الكتابية.

(٤٣). إذا اشترطت المرأة على من يرغب الزواج منها أن يسكنها في شقة مستقلة، فوافق على
الشرط، وكان الزواج مبنياً على ذلك وأثبت في عقد الزواج، وبعد الزواج لم يف الزوج بالشرط
المتفق عليه. والشقة في العرف عندنا تتكون من: غرفتين وصالة وغرفة للضيوف ومطبخ ودورة
مياه. مع ملاحظة أن الزوجة تسكن مع أبيها في بيت واسع قبل الزواج، وهنا أسئلة:

١ - هل يجوز على الزوج الوفاء بالشرط المتفق عليه قبل الزواج والمُتَّبَت في عقد الزواج والمبنى
عليه الزواج، وبما هو مشهور وشائع عند الناس، أى الشقة المستقلة المكونة من غرفتين وصالة
وغرفة للضيوف ومطبخ ودورة مياه؟

٢ - إذ أخل الزوج بالشرط المذكور، هل يجوز للزوجة الخروج من بيت الزوج المخالف للشرط؟

٣ - هل يجب على الزوج أن يدفع النفقة للزوجة بعد خروجها من بيته المخالف للشرط وهى فى
بيت أبيها؟

٤ - هل يحق للزوج أن يجبر زوجته على السكن معه فى المكان المخالف للشرط؟

٥ - إذا رفض الزوج تنفيذ الشرط المثبت فى العقد وطلبت الزوجة الطلاق لعدم تنفيذ الشرط، فهل

يحق للزوج المطالبة بالمال نظير الطلاق؟

{: إذا كان الشرط فى متن عقد النكاح مع قبول الزوج وحب على الزوج إنفاذ الشرط مع تمكنه، ويجوز للزوجة مطالبة الزوج بالوفاء بالشرط مع التمكّن كما ذكرنا، وليس السكن المستقل داخلاً فى نفقة الزوجة، وليس للحاكم الطلاق فى صورة تخلف الزوج حتى مع التمكّن من الوفاء بالشرط، نعم هو عاصٍ.

أولياء العقد

* إذن الولى فى زواج البكر

(٤٤). هل يجوز لبكر أن تتزوج زواج متعة من دون ولى الأمر؟ وإذا كان من دون دخول؟

{: الأحوط وجوباً اعتبار إذن الولى فى العقد على البكر، بلا فرق بين كون العقد مع شرط عدم الدخول أو لا. والله العالم.

(٤٥). فتاة عقدت على شخص من دون إذن وليها ودخل بها، ثم ادعى شخص آخر أنه كان عاقداً عليها قبل ذلك العقد، ولكن من دون دخول ومن دون إذن وليها أيضاً، فترجو من حضرتكم إجابتنا على الأسئلة التالية:

١ - ما حكم هذين العقدين هل هما باطلان رأساً أم أن صحة أحدهما تتوقف على إجازة الولى؟

٢ - لو فرض أن الأب أجاز العقد الأول، فهل تحرم على الثانى مؤبداً أم لا؟

٣ - مع عدم إجازة الأب للعقد الأول، هل تحرم على الثانى مؤبداً أم لا؟

٤ - لو أنكرت الفتاة العقد الأول ثم ادعت بعد تذكيره لها أنها تذكرت الأمر وأن العقد حصل مع الأول، فما هو الحكم؟

٥ - لو فرضنا إجازة الأب لأحد العقدين، هل تكفى تلك الإجازة فى صحة العقد أم لا بدّ من الطلاق وإعادة العقد؟

٦ - لو فرض عدم إجازة الأب لكلا العقدين، هل يمكنها الزواج من ثالث بإذن وليها مباشرة ومن دون حاجة إلى طلاق من كلا الشخصين؟

{: إذا دخل الرجل الثانى بالبنات قبل إجازة الأب العقد الأول وجدد الرجل الثانى العقد على البنات بعد الدخول وقبل إجازة الأب العقد الأول فالبنات زوجة الرجل الثانى؛ لأنه عقد على البنات بعد أن صارت ثيباً، ولا يعتبر فى العقد على الثيب إجازة الأب، وأما إذا أجاز الأب العقد الأول قبل أن يجدد الرجل الثانى العقد على البنات بعد الدخول فالعقد الأول بعد الإجازة صحيح، ويبطل العقد

الثاني، وتَحْرُمُ المرأةُ على الرجل الثاني مؤبداً على الأحوط وجوباً؛ لأنه عقدٌ على ذات البعل ودخل بها. والله العالم.

(٨٣٣) إننى فتاة سنية أبلغ من العمر ٢١ عاماً وأعيش فى بيت والدى، حالياً أعرف شاباً شيعياً وأريد الزواج منه زواجاً مؤقتاً، والمشكلة أن والدى لا يُطبق فكرة زواجى من شاب شيعى على ضلال، ولكن لا أعتقد أن مصطلح النصب ينطبق عليه؛ لأنه يحب أهل البيت □ دون الإقرار بإمامتهم! وحيث إننى فتاة بكر، فهل يجوز لى الزواج مؤقتاً دون إذن والدى من هذا الشاب الشيعى؟ علماً بأنه شاب متدين وقد حببني وأرشدني إلى التشيع والذى اقترب منه يوماً بعد يوم بفضلته تعالى، ولكن لا أعتقد أنه يستطيع الدخول بى دون إذن والدى؟ هل يجوز زواج المتعة إذا لم ينو الدخول بى؟

٢ - إذا تمت الإجابة على السؤال الآنف بالنفى! فهل يجوز الجلوس معه وتناول الطعام معه أيضاً؟ حيث إن رؤيته تزيد شهوتى وتزيدنى تعلقاً فيه، فهل يجوز لى ذلك؟
{: يشترط فى العقد على البكر إذن وليها على الأحوط وجوباً، بلا فرق بين العقد الدائم والمنقطع، وكذا لا فرق بين شرط الدخول أو شرط عدم الدخول.

(٨٣٤) قرأتُ فى مسائل السيد الخوئى & بأن ولاية الأب على بناته تسقط إذا لم يكن الاستئذان شرطاً فى مذهبهم أو ديانتهم، فعند المسيح لم يُذكر عندهم فى كتابهم بأن البكر يجب أن تستأذن قبل الزواج، فهل يجوز العقد من غير استئذان؟

المسألة الثانية: هل يجوز تقليد السيد محمد سعيد الحكيم ؑ فى فتواه التى يقول فيها بأنه يجوز العقد على البكر من غير استئذان والدها، ولكن مع شريطة عدم الدخول بها؟ فماذا يقول سماحته فى ذلك؟

المسألة الثالثة: ذكر السيد الخوئى & فى فتاويه، بأن الولاية تسقط عن الأب إذا أرخى لها العنان، كثيراً عندنا هنا فى الغربية أن الفتيات مثلاً يذهبن إلى المراقص والنوادى الليلية بعلم أهلهن، وفى بعض الأحيان لا يرجعون إلى البيت، حيث يقضونه فى بيت أحبابهن.

وبعض الأهالى يعلمون بأن ابنتهم عندها حبيب وتخرج مع حبيبها، ولكن لا يمنعاها من ذلك، أليس هذا إرخاء العنان لها؟

{: يجوز التزوج بالكتائية متعة ودواماً، وإن كان الاحتياط بترك الدائم لا ينبغي تركه، وفي كلا الفرضين يصح الزواج بدون إذن أبيها أو جدها لأبيها إذا كان ذلك جائزاً في دينهم، ولا يسقط اعتبار إذن الأب في صحة العقد على ابنته بإرخاء العنان إلا إذا أحرز إذنه بمبرر ما.
(٨٣٥) تقدم صديقي من فترة قصيرة لطلب يد فتاة لم تتزوج من قبل، وفي أول مقابلة بينهما في منزلها لمدة نصف ساعة أخبرها بكل شيء عنه، وقالت له في النهاية: إنى موافقة على الزواج بك، وما حدث هو:

١ - رفض أبوها وأخوها الأكبر هذه الخطوبة وبدون ذكر سبب الرفض، وهي لمدة شهر تحاول إقناعهم به، إلا أنهم لا يسمعون، فهل لهم الحق في فعل ذلك أم لا؟
٢ - هل من حق الشخص المتقدم للزواج أن يعرف سبب الرفض له أم لا؟
٣ - هو وهي يريدان الزواج من بعضهما، فهل تستطيع أنت (الحاكم الشرعي) أن تزوجهما بدون موافقة أبيها وأخيها الأكبر إذا طلبا منك ذلك أم لا؟ مع العلم بأن هناك أشخاصاً تدخلوا لتيسير الزواج بالطريقة الإسلامية لكن لا فائدة.
٤ - ماذا تفعل الفتاة إذا وجدت كل الأبواب مغلقة في وجهها وهي تريد الزواج من الشخص المتقدم لها؟

٥ - هل من المعقول أن يتم رفض المتقدم للزواج بحجة أنه فعل بعض المعاصي في الماضي ولا يفعلها الآن؟

{: يعتبر في العقد على البكر إذن وليها على الأحوط وجوباً، ولا يجب على الأب تقديم الأسباب لرفض الزواج إلى البنت أو الخاطب ويكفي عن الرفض عدم رؤية الأب المصلحة في هذا الزواج، وكون الخاطب ولو في الماضي معروفاً بعدم مبالاته بالدين كافٍ في رفض الزواج منه، والله المسدد.

(٤٤). الحكم باعتبار إذن الأب في زواج البكر البالغة الرشيدة، هل يعتبر فيه عمر معين في البنت أو كونها غير مستقلة في معيشتها أم هو مطلق؟ وما الحكم لو كانت البنت قد بلغت سنّاً من الصعب أن يرغب بها كزوجة دائمة، لكن توفر لها الزواج المنقطع والأب لا يرضى به لابنته، فهل يجوز لها التمتع دون إذنه ولو في صورة الحاجة إلى الزواج؟

{: الأحوط وجوباً اعتبار إذن الولي في العقد على البكر، سواء كانت شابة أم كبيرة، وسواء كانت مستقلة في معيشتها أم لا، وسواء كان العقد دائماً أم منقطعاً، إلا في فرض عدم إمكان الوصول إليه ولا لجدتها لأبيها ولو لموته.

(٤٧). فتاة بكر رشيدة يمانع أبها من تزويجها بمن هو كفؤ لها لأنه يرى أن مصلحة الفتاة إكمال دراستها حالياً، وأن الزواج يمثل هدم مستقبلها الدراسي؛ وأهم سبب هو الإنجاب، وأنك إذا أردتها فعليك الانتظار ثلاث سنوات، كما يمانع من فتح الموضوع معها لانشغالها في الدراسة ولكي لا يوقعها في حيرة ويشغل بالها حسب رأيه.

فهل يحق له عدم مفاتحتها بصفته ولي أمرها؟ وهل يحق للمتقدم مفاتحتها مع فرض السؤال إذا كان الزواج المبكر منصوص عليه من قبل الشريعة السمحاء؟ ألا يعد عدم تطبيقه لما فرضه الواقع من قوانين تخلفاً؟ وما هي رؤية ديننا؟ وهل يجب أن نتبنى الرؤية الإسلامية في الموضوع؟
{: الزواج المبكر راجحٌ بنظر الشرع المقدس، إلا أن الزواج بالبكر يعتبر فيه إذن وليها وهو أعرف بما يصلحها. والله العالم.

(٤٨). هل يصح الزواج المؤقت من المستقلة البكر من غير إذن أبيها؟ وهل يجوز الدخول بها قبلاً أو دبراً؟ وهل يجوز الزواج المؤقت من غير البكر المستقلة التي فقدت بكارتها عن طريق الزنا؟ وهل يجوز الدخول بها قبلاً أو دبراً؟ وهل هناك فرق بين كونها مسلمة أو كتابية؟
{: يعتبر في العقد على البكر إذن وليها، بلا فرق بين كونها مستقلة في تصرفاتها أم غير مستقلة، وأما من ذهبت بكارتها ولو بالزنا فهي ولية أمرها، إلا أن الأحوط عدم الدخول بها دبراً، ولا فرق بين المسلمة والكتابية. نعم من كانت له زوجة مسلمة لا يصح العقد منه على الكتابية إلا بإذن الزوجة المسلمة، وإلا بطل العقد على الكتابية.

(٤٩). رجل تزوج بفتاة عذراء زواج متعة بدون إذن ولي أمرها وإنما بشاهد واحد، فهل يصح هذا الزواج أم لا؟ وهل يصح أيضاً بدون شاهد؟ وإذا أرادت الزوجة فسخ العقد ولم يرغب الزوج بذلك، فهل يكفي أن تخبره أنها فسخت العقد، أم يجب موافقته وأن يفسخه الزوج فقط؟ وإن رفض فما الحل؟

{: يعتبر في العقد على البكر إذن الولي ولا يصح بدون إذنه، ولا أثر لوجود الشهود على العقد سواء كان واحداً أو متعدداً، ولا يحتاج إلى الفسخ بعد بطلانه.

نعم إذا رضی الولی بعد العقد بالعقد صح. والأحوط إجراء الطلاق إذا أراد الفراق.

(٨٣٧) أنا فتاة فی الـ ٢١ من العمر وما زلت غیر مرتبطة من الناحية الاجتماعية (أى غیر متزوجة)، وأنا معتربة عن بلدى بقصد الدراسة الجامعية، وارتبطت بشكل لا إرادى بأحد الشباب المتواجدين هناك أيضاً بقصد الدراسة، وتم الانجذاب الحسى والمعنوى بين الطرفين فقررنا الابتعاد عن المحرمات، ولا أخفيكم نظراً لأن كلاً منا بدأت شهواته تطغى عليه فحاولنا الارتباط بعقد شرعى بنية الزواج الدائم، ولكن بسبب معارضة الأهل وبسبب سوء الوضع المادى وغيره من الظروف تم إلغاء هذه المحاولة، ومن بعدها قررنا أن نرتبط بعقد مؤقت (زواج متعة) تجنباً منا عن الحرام وطلباً لرضا الرحمن، وأنا كونى بكرأ فوجب علىّ أخذ إذن ولى الأمر (الوالد)، وتم رفض الفكرة كلياً، وما زلنا نحاول إيجاد طريق شرعى يربطنا ببعضنا البعض لتجنب به الحرام..

١ - فهل يجوز لنا زواج المتعة أو زواج دائم بدون إذن ولى الأمر؟ مع العلم أننى ما زلت بكرأ.
٢ - وهل يكفى أن أقول للرجل: (زوجتک نفسى بمهر قدره كذا) ليقول لى: (قبلتُ الزواج بالمهر المعلوم والشرط المعلوم) وبذلك نكون زوجين أمام الله تعالى، مع عدم توافر موافقة أولياء الأمور، وعدم تواجد شاهدين أو سلطة دينية؟ وإذا كان جائزاً، هل يتم اعتباره زواجاً دائماً أو مؤقتاً؟
{: يعتبر فى صحة العقد على البكر إذن الولى، ولا فرق فى العقد بين كونه دائماً أم منقطعاً، علماً بأن نفس هذا الارتباط بهذا الشاب عملٌ محرمٌ وشركٌ من شرك الشيطان يريد أن يوقعك فى المحرم، ولا يجوز لك الاستمرار فى هذه العلاقة المحرمة.

(٥٠). إننى شاب موظف فى إحدى الدوائر الحكومية تعرفتُ على إحدى الموظفات المؤمنات الملتزمات دينياً، قررتُ الزواج منها دائماً، فاتحتها بالموضوع فوافقت لكنى اتفقت معها على أن زواجى منها سيكون بعد فترة ليست بالقصيرة (أكثر من سنة) فوافقت على ذلك، فهل يجوز الزواج منها متعة (بدون دخول) وبدون أخذ إذن ولى أمرها فى هذه الفترة التى تسبق العقد الدائمى؛ وذلك لأننا قريبين من بعض فى العمل، ونحتاج إلى التكلم مع بعض لا سيما وأنها قد تجاوزت الثلاثين من العمر، وأنها مستقلة مادياً فى شؤونها وتسكن فى أغلب أيام الأسبوع فى بيت أختها ولا يستطيع أحد على أن يجبرها على الزواج من أى شخص إلا برضاها واختيارها هى حتى أباه لا يستطيع أن يجبرها على ذلك.

{: يعتبر إذن الأب في العقد على البكر، بلا فرق بين الدائم والمنقطع، ولا فرق أيضاً بين المتمكنة مالياً وغير المتمكنة، كما لا فرق بين شرط الدخول وشرط عدمه، والغرض المذكور لا يجوز العقد عليها بدون إذن الأب.

(٥١). ما حكم التمتع بكتابية سواء كانت بكرًا أو ثيبًا بدون إذن ولي أمرها، وإذا كانت مستقلة بشؤون حياتها؟

{: يجوز التمتع بكتابية بدون إذن أبيها وجدها لأبيها، إذا ترك الأب والجدُّ أمرَ نكاحها لنفسها، ولكن يُشترط في جوازه إذن الزوجة المسلمة.

(٥٢). أنا بنت أبلغ من العمر ٢٣ سنة من منطقة القطيف أعانى من عدة مشاكل وأغلبها بسبب الجن، أنا مصابة بسكن من الجن، والجن الذى يسكننى يعشقنى ومسبب لى عُقد عن الزواج ووساوس أخرى وأمراض، وعندى أيضاً مشاكل أخرى بسبب السحر ومشاكل بالحياة أيضاً لا يسعنى البوح بها، وطلبت المساعدة من الكثيرين ولكن دون فائدة، وشارت على إحدى الأخوات بشيخ جليل يُعرف بالسمعة الطيبة واستفاد الكثيرون من علاجه، فاتصلتُ بشيخ من دولة البحرين، وقال: إنه يستطيع مساعدتى بجلسات بالقرآن، وذهبت لمقابلة الشيخ فصار يقول لى أشياء وأمرنى التكرار خلفه، وأعطيته الوكالة وأنا لا أعلم أنه يريد الزواج منى عن طريق هذه الوكالة، وقال لى بعد ذلك: إنه تزوجنى بهذه الوكالة، وأنه لم يقل لى ذلك بسبب الجن، وأنه سوف يحول دون الزواج، وأن بعلاجى سوف يتوجب على الشيخ النظر إلى بعض مناطق جسدى ولمسها وبعض القبلات، ووعدنى بأنى سوف أبقى بكرًا، وأنه تزوج منى زواجاً مؤقتاً أى زواج متعة لأنه يريد مساعدتى بالحلال لا يتخذ منى صديقة بل زوجةً على سنة الله ورسوله □، وفى أحد الأيام قرأتُ كتاباً لإحدى الحوزات بمنطقتنا ورأيت بالكتاب أن تزويج الفتاة بغير علم ولي أمرها لا يجوز، فهل زواجى من الشيخ جائز أم لا؟ علماً بأنه لا وجود لشهودٍ على زواجنا، وكنت حائضاً وأنا فى حيرة من أمرى، هل زواجى جائز أم لا؟ وأنه حلف لى برأس أبى عبد الله الحسين □ أنه لن يستغلنى بالزواج وأنه لا يريد المتعة الزوجية.

{: لا يصح العقد المذكور مع هذا الشخص، ولا بد من إذن الولي، ولا يجوز لك أن تتخذى بمثل هؤلاء الأشخاص، وتوسلى بأهل البيت □ وبقراءة زيارة عاشوراء باستمرار؛ فإنه ينفعك فى دفع

البلاء عنك بمشيئة الله وإرادته، وأما عملي المذكور فإنه عملٌ بالأوهام التي لا أصلَ لها ولا اعتبار بها.

(٨٤٠) امرأةٌ باكرت زوجت من رجل بدون إذن وليها وأنجبت منه ولداً، وبعد مدة هجرها زوجها فتزوجت من رجل ثان، دون وقوع طلاق من زوجها الأول، وأنجبت منه ولداً آخر، وهنا أسئلة:

١ - ما حكم الزواج الأول؟

٢ - ما حكم الزواج الثاني؟

٣ - ما حكم الولد من الزوج الأول؟

٤ - ما حكم الولد من الزوج الثاني؟

{: أما الزوجُ الثاني فلا يُحكم بصحة زواجه، ويجب عليه الانفصال عنها فوراً، وأما الزوجُ الأول فله أن يتزوجها بعقد جديد بعد أن يُطلبَ من الزوج الثاني أن يطلقها، فإذا طلقها الثاني وانقضت العدة يتزوجها الزوجُ الأول، وإذا أراد ثالثُ الزوج بها توقف على طلاق الزوج الأول لها أيضاً، وأما الأولاد فهم أولاد شبيهة.

(٥٣). حينما يتواجد رجل مع فتاة بكر تبلغ من العمر ٢٤ عاماً ورغب كلُّ منهما بالآخر رغبة مؤقتة وأراد إقامة علاقة بشكل شرعي بدلاً من ارتكاب الزنا، فاضطروا إلى عقد زواج المتعة دون أخذ رأى ولي أمر الفتاة حيث لم يكن موجوداً ولم يستطيعوا أن يأخذوا الإذن، فما حكم هذا الزواج؟ وما حكم العلاقة التي نشأت بينهم؟ علماً بأن والد الفتاة متوفى.

{: إذا كان والد البنت متوفى وكان لها جدٌّ لأبيها فيعتبر الاستئذان منه، وإلا كان زواجها باطلاً على الأحوط وجوباً.

(٥٤). ١- الفتاة التي فقدت بكارتها عن طريق السفاح، هل تعتبر بكراً أم ثيباً؟

٢ - الفتاة التي فقدت بكارتها بسبب اغتصابها جنسياً، هل تعتبر بكراً أم ثيباً؟

٣ - أرجو من سماحتكم التوضيح لنا الدليل من القرآن والأحاديث على كلا الجوابين شاكرين لكم ذلك.

{: تعتبر البنتُ ثيباً في صورتين، وليس المقام مقام الاستدلال بل هذا مقام الفتوى، فالبكر هي مَنْ لم يُدخل بها، فإذا تحقق الدخول بها حراماً أو حلالاً فهي ثيبٌ، فلا ولاية لأحدٍ عليها، ولا يُعتبر إذنُ أبيها في صحة زواجها متعةً أو دواماً.

(٥٥). ما هي الضابطة في التمييز بين البكر والثيب؟ وهل الوطء في الدبر يجعل الفتاة ثيباً؟
{: إذا وطئت قبلاً سواءً كان الوطء محرماً أم محللاً فهي ثيبٌ، والأحوط الاستئذان من الولي -
في الوطء دبراً - إذا أرادت الزواج مرةً أخرى. والله العالم.

(٨٤٣) أنا فتاة أبلغ من العمر ٢٤ سنة، تقدّم لى رجلٌ متزوج وهو كفؤٌ من الناحية العرفية
والشرعية، ولكن أبى وأمى وعلى رأسهم أختى الكبرى (وهى متزوجة) وقفت بكل قوتها لمنع
الزواج، لا لأى سبب ولكنها ترفض رفضاً قاطعاً أن يجرى شىء فى البيت إلا من خلال موافقتها،
فهى التى تقول (نعم) وهى التى تقول (لا)، كل ذلك من أجل إرضاء نزعتها وسيطرتها، فقد أقنعتُ
والدى بضرورة التوجه للأعمال السحرية والشعوذة من أجل صدى وتغيير رأبى عن القبول، وقد
مرت الآن سنتان ونصف تقريباً والرجل ما زال مصراً على رأيه، فهو بين فترة وأخرى يأتى
لخطبتى، وها أنا أعرض عليكم مشكلتى لعلّى أجد عندكم حلاً، كما أرجو من مقامكم الكريم أن
تنفضلوا مشكورين بالإجابة على الأسئلة التالية لعلّى أعرضها على الأسرة فتعلم فى نفوسهم شيئاً:

١ - هل يجوز للأب منع ابنته عن الزواج بمن تقدم لها مع عدم وجود مبرر شرعى للرفض؟

{: لا يجوز منعها من الكفؤ.

٢ - هل ولاية الأب على البنت تعنى التصرف فى حياتها الشخصية وتحديد الزوج لها وإلغاء
رأبها؟

{: رأبها معتبر مع إذن أببها.

٣ - هل يجوز شرعاً للأب أو الأم أو الأخت أن يمارسوا الأعمال السحرية لمنع ابنتهم من الزواج
وصدها عمّن تقدم إليها مع رغبتها فيه حيث لا يوجد فيه أى عيب شرعى، ولكنهم يتحدثون البنت؟
وهل يُعتبرون مذنبين بعملهم الأعمال السحرية والشعوذة؟

{: لا يجوز ذلك لهم، وعمل السحر من الكبائر.

٤ - هل إذا أبدت البنت رأبها واختارت من يتقدم لها مع عدم وجود أى عيب شرعى، هل يعنى
ذلك تحكماً وتحدياً للأب والأسرة؟

{: الأرجح أن تُبدى رأبها بلطف ورفق.

٥ - هل للأخت حقٌ منع أختها من الزواج؟ وهل لها أن ترفض أو توافق على من يتقدم لأختها،
وهل رأبها معتبر به شرعاً؟

{: ليس لها الولاية على أختها.

٧ - هل يجوز شرعاً للأب والأم أن يُعاملا ابنتهما بالسب والشتيم والضرب، إذا قالت إنها تريد فلاناً المتقدم لخطبتها ولا تريد غيره؟

{: لا يجوز لهم ذلك فمن حقها إرادة المتقدم لخطبتها.

٨ - هل للأب أن يُكره ابنته على الزواج بمن يريد لا بمن تريده الفتاة؟

{: لا يجوز إكراه البنت على الزواج، والزواج مع الإكراه باطل احتياطاً.

* لا ولاية للأخ في النكاح

(٥٦). هل يحق للأهل أن يقفوا معارضين أمام الأخ الذي يريد أن يتزوج بإرغامه على التراجع عن نية الأخ بالزواج؟

{: لا ولاية للأخ على أخيه، ولا يحق له إلزام أخيه بقبول أمر أو رده، إلا النصيحة لأخيه فيما يراه صالحاً لأخيه. والله العالم.

(٥٧). أنا شاب أعمل براتب متواضع وبحاجة ماسة جداً جداً إلى الزواج، ووالدي متوفى، وأريد أن أتزوج بإنسانة أرى أنها مناسبة لى ولا أرى أفضل منها أبداً، ولكن المشكلة أن أهلى (أمى وإخوانى) لا يريدون مساعدتى سواء كانت هذه المساعدة مادية، أم مساعدة معنوية بأن يذهبوا معى لخطبتها، فهم يتحججون بأنهم لا يعرفون أهلها، ولكنى صديق إخوانها وأخوالها، فما هو الواجب على (أخوتى وأمى)؟ وما هو الواجب علىّ، حيث إننى أخشى على نفسى إن لم أتزوج فقد قاربت الوقوع فى الحرام، فما ترون فى أمرى وأمر أهلى؟

{: لا ولاية لأحد من إخوانك فى موضوع زواجك من هذه المرأة أو من غيرها، وإذا أمكن أن يقوم بمراسيم العقد غيرهم من الأصدقاء أو الأرحام أمكنك الزواج منها، نعم تحصيل رضا وموافقة إخوانك وأهلك يدفع عنك المشاكل فى المستقبل؛ لأنك تريد إدخال امرأة أجنبية عن أهلك فى دائرة أهلك.

(٥٨). إنى شاب عمرى ٢٧ سنة شيعى من الكاظمية المقدسة، يتيم الأب أرغب بالزواج من بنت أهلها سُنّة من سامراء وهى اعتنقت المذهب الشيعى عن قناعة، علماً أنى ميسور الحال، أى أنى قادر على أن أفتح بيتاً وأسكن أنا وهى بعيداً عن العائلتين، ولكن المشكلة التى أواجهها هى رفض أخى الكبير لتقدمى لطلب يدها من أهلها بسبب العرف، الذى هو يعتقد أنه سوف يقلل من شأنه

بين أهل المنطقة، بدون أن يكلف نفسه بالسؤال عنها أو عن عائلتها، فهل أخى هو وصيُّ عليٍّ وعلى ما يجب أن أفعل؟ ولقد أجّلت تقدّمي لطلب يدها أكثر من سنة أملاً أن يوافق أخى على طلب يدها، ولكن الأمر يزداد سوءاً بسبب تعصّبه للعرف الاجتماعي، علماً أن أمي موافقة على اختياري وقبل أن ترى البنت، علماً أن عائلتها متدينة ومحافظة وسوف تذهب للعمرة في هذا الشهر مع العائلة إن شاء الله، ولا أريد أن أفقد أخى ولا أفقد الأجر والثواب والزوجة الصالحة أيضاً، فأرجو من سماحتكم أن ترشدوني إلى الطريق الصحيح.

{ لا ولاية لأخيك عليك في اختيار الزوجة، ولا بد للمؤمن أن يختار المرأة الصالحة المتدينة العفيفة طيبة الأصل، وعليك أن تختار امرأة لا تبتلى من قبلها بابتلاءات.

أسباب التحريم

النسب

(٥٩). امرأة زنت ثم أنجبت ثم أرضعته وبعدهما كبر تزوجته، فهل هذا الزواج صحيح؟ ومن من مراجع الشيعة أو السنة يجوزّه؟

{: الولد ولدها وإن كان من زنا، فلا يجوز لأمه الزواج به أبداً، ولا يوجد أحدٌ لا من علماء الشيعة ولا حتى من علماء أهل السنة من يُجيز لها الزواج به.

المصاهرة

(٦٠). ما هو رأى المقدس السيد الخوئي & في حرمة بنت الزوجة، هل تحرم بمجرد العقد على الأم فيجوز لزوج الأم أن ينظر إلى شعرها أو يصافحها مثلاً، أم تصير من المحارم إلا بالدخول بالأم؟ وما هو رأيكم في المسألة؟

{: لا يجوز النظر إلى الربيبة بمجرد العقد على أمها، وتصير من المحارم بالدخول بأمرها.

(٦١). أنا فتاة مخطوبة منذ حوالى السنتين، وقد سمعتُ من بعض الأهل والأصدقاء أنه يجوز لأم العروس أن تخلع العباءة أمام زوج ابنتها، (علماً بأنه قد عقد على أي أصبحت زوجة هذا الرجل شرعاً وبدون عمل مراسيم أو حفل الزفاف بعد، ولكن نعتبر في العرف لدينا في حكم المخطوبين)، فأود من سماحتكم شرح هذا الموضوع بالتفصيل إذا أمكن. علماً بأن والدي غير مقتنع بأن تخلع أمي عباؤها أمام زوجي، وهل يعتبر زوجي من محارمها أي يعتبر كأنه محرم لها كما أخوها أو عمها أو خالها؟ أي أن تخلع العباءة ولا يظهر منها إلا ما يجوز أن يظهر أمام محارمها؟ أرجو من

سماحتكم توضيح المسألة كاملة في هذا الموضوع وبالتفصيل إن أمكن حتى يتمكن والدى من فهم الصورة جيداً ونتمكن نحن كذلك من معرفة ما هو الصواب في هذا الأمر.

{ إذا تم العقد الشرعى حرمت أمُّ الزوجة على الزوج حرمةً أبديةً وأصبحت كسائر محارمه، ولا عبرة بإجراء مراسيم الزواج. والله العالم.

(٦٢). هل أن جدة الزوجة لأبيها كجدها لأمها من محارم الزوج؟

{: جدة الزوجة من محارم الزوج سواء كانت جدة لأبيها أو لأمها. والله العالم.

(٦٣). أحدهم تزوج فتاة وبعد مدة من الزمن زنى بأختها والعياذ بالله... فالسؤال هو:

هل تحرم عليه زوجته لأنه زنى بأختها؟ أرجو التوضيح في حالة الإيلاج أو عدم الإيلاج.

{: لا تحرم على الشخص المذكور زوجته بعد أن زنى بأختها، علماً بأن الزنا من المحرمات التي يعاقب عليه بالنار.

الزواج فى العدة

(٦٤). أنا مطلقة كنت فى العدة الرجعية، وكنت آنذاك أقلد السيد الخوئى &، وقد تزوجتُ زواجاً منقطعاً فى العدة الرجعية، واستمررت فى هذا الزواج فترة طويلة مع حدوث الدخول، وكان زواجى فى العدة يرجع لأنى كنت أتصور انتفاء دواعى العدة بالنسبة لى فلم أكن حاملاً، كما كان قرار الرجوع متروكاً لى، وكنت لا أنوى الرجوع أبداً، وبناء على هذا التصور تزوجت منقطعاً، فلم أكن على وعى بالعدة، فكنت أتصور انتفاء الدواعى يعنى انتفاء ضرورتها، وكنت قد قرأتُ فتوى للسيد الخوئى & بجواز أن أرتبط بالشخص - الذى تزوجته منقطعاً - بعقد دائم؛ لأنه لم يكن يعلم بأنى فى العدة الرجعية، لذلك استمررت بالعلاقة به، على أمل الارتباط به بعقد دائم حينما يكون الوقت مناسباً، وهو الآن ينوى الزواج بى زواجاً دائماً، وقد أخبرته مؤخراً بأنى كنت فى العدة الرجعية، هذا وقد توطدت المحبة بيننا بحيث إننا أصبحنا روحاً فى جسدين، تعلق بى وتعلقت به روحياً لدرجة عدم الاستغناء فوجدنا أصبح وجوداً واحداً، وأردت أن أستفتيكم فى زواجى الدائم من الشخص الذى تزوجته منقطعاً، مع العلم بأنى الآن منفصلة عنه، ولم يحدث بيننا أى لقاء جنسى بعد معرفته بموضوع العدة.

{: العقدُ فى العدة باطلٌ، فإذا تحقق الدخول - كما هو الفرض - تحرم المرأة على الرجل حرمةً أبديةً، ولا يصح العقد الدائم، ويجب الانفصال فوراً.

(٦٥). امرأة تزوجت زواجاً منقطعاً، وبعد فترة علمت أن طلاقها من زوجها الأول باطل، لأنه ردها في وقت العدة. وبعد فترة سنة وشهرين علمت أنها على ذمة الأول وهي ليست على علم أنها على ذمة الأول، ولهذا تزوجت الرجل الثاني. وهنا إذا طُلق من الزوج الأول، هل يجوز لها الزواج من الثاني؟ أي هل حرمت عليه أدياً؟ مع العلم أنهم لا علم لهم أنها كانت على ذمته، وإذا انفصلت عن الأول وهي لم تقاربه لمدة أكثر من سنة وشهرين كم طهراً تحتاج من طلاقها من الأول؟

{ : إذا أحرزت أن زوجها الأول أرجعها إلى نكاحه في زمن عدتها فهي زوجته، وقد حرمت على الشخص الذي عقد عليها متعةً ودخل بها كما هو ظاهر الفرض، وإذا طلقها زوجها الأول فالعدة ثلاثة قروء بعد الطلاق إذا كانت تحيض، وإلا فعدتها ثلاثة أشهر إذا كانت لا تحيض وهي في سن من تحيض.

الزنا بذات البعل والمعتدة

(٦٦). امرأة متزوجة وعندها أطفال حصل خلاف مع زوجها، وأدى الخلاف إلى أن قال لها الزوج: أنت طالق وأنت لست زوجتي، وقال لها بالعبرة: (انتي مو مرتي احسبي احسابي انتي مطلقة)، وهذا الكلام وقع بين الزوج وزوجته فقط، أي لا يوجد شهود على الطلاق، ولم يقع الطلاق في طهر وتركها عند أهلها وهجرها لمدة خمسة أشهر أو أكثر.

وبقيت المرأة في بيت أمها وأهلها على حساب أنها مطلقة، اجتمعت هذه المرأة برجل على أن هذا الرجل يريد أن يتزوجها، وفعلاً أحب الرجل هذه المرأة وأراد أن يتزوجها وأيضاً تكفل بتربية الأطفال ومعيشتهم، فاجتمع الرجل بالمرأة ووقع المحرم أي (وقع الزنا بين الرجل والمرأة)، والرجل يعلم بأن هذه المرأة ذات بعل، والطلاق الذي حصل بين الزوج وزوجته غير صحيح وباطل، والآن طُلقَت هذه المرأة طلاقاً شريعياً حيث قام الزوج بإعطاء وكالة لأحد الشيوخ العدول ووكيل لأحد المراجع بأن يكون هذا الشيخ وكيله بطلاق زوجته، وفعلاً بعدما تأكد الشيخ من أن المرأة قد دخلت بالطهر طلاقاً خلعياً بحضور شهود اثنين عدول؛ لأن المرأة هي التي تنازلت عن المؤجل بسبب أن الزوج أراد أن يتزوج امرأة صابئة؟

١- والآن الرجل الثاني يريد أن يتزوج هذه المرأة، فهل يجوز له أن يتزوجها بعدما وقع المحرم بينهما أي (الزنا) وهي ذات بعل؟ وهل يجوز له أن يتزوجها دائماً أو مؤقتاً؟ وماذا يفعل هذا الرجل

هل تحرم عليه مؤبداً لأنه زنى بامرأة ذات بعل؟ وهل هذه الحرمة على الزواج الدائم فقط؟ أم تشمل حتى الزواج المؤقت؟

{ لا يجوز للرجل الزانى بهذه المرأة أن يتزوج بها دواماً أو انقطاعاً على الأحوط وجوباً، فهو زنا بذات البعل، والكلام المذكور فى عرض المسألة باطل وليس طلاقاً عند الشيعة ولا أثر له فالزوجية باقية.

٢- وهل المرأة التى حرمت على الرجل بالحرمة الأبدية بسبب وقوع الزنا بينهما هل هذه الحرمة من الاحتياط الوجوبى أم الاستحبابى؟ وإن كنتم تقولون بالحرمة الأبدية بالاحتياط الوجوبى، هل يجوز الرجوع إلى فقيه أو مرجع جامع للشرائط يقول بالاحتياط الاستحبابى، أو هل يجوز الرجوع إلى فقيه أو مرجع يقول بعدم الحرمة؟ ويستطيع الرجل أن يتزوجها؟
{ الاحتياط فى الفرض وجوبى.

(٨٥٤) مطلقة وتزوجت زواجاً منقطعاً من شخص على مذهب أهل البيت □ إلى أن انتهت المدة بينهما، فحاضت الحيضة الأولى واغتسلت، وبعدها تعرفت على شاب آخر وهى لم تنته عدتها، وللأسف ارتكبت المحرم حيث تم الزنا بينهما.

وهنا نقطتان: الأولى: أنها لم تنته عدتها من الزواج المنقطع. والثانية: أنها لم ترتبط بعقد مع الآخر وإن كان باطلاً حيث اختلى بها وبرضاها تم الزنا، وهى الآن خائفة حيث إنها لم تأخذ حبوب منع الحمل وتأخرت عاداتها الشهرية، فذكرت للشخص فوعدها بالزواج منها، مع العلم أنه ليس على مذهب أهل البيت □.

أولاً - هل هناك مخرج شرعى لحالتها، حيث إنه وعدها بالزواج الدائم؟

ثانياً - هل يجوز أن يتزوجها هذا الإنسان دائماً؟

ثالثاً - وعلى فرض أن هناك مخرجاً شرعياً للمسألة، متى يستطيع أن يعقد عليها:

١ - فى حال عدم حملها:

أ - قبل أن تعتد من زواجها المنقطع الشرعى أو بعده، الحيضة الثانية أى الغسلة الثانية؟

ب - أو تحسب المدة من عملية الزنا، وكم المدة؟

٢ - فى حال حملها، هل هناك عدة عليها، حتى يستطيع أن يتزوجها؟

٣ - ما هو مصير هذا الجنين إن قدر الله وخلق، هل يلحق باسم أبيه الزانى، وله حق الإرث وغيره؟

ملاحظة: البنت خائفة جداً من أهلها، وتخاف على نفسها منهم، فهل هناك مخرج شرعى لها من أحد المراجع (حفظهم الله)، وهل تستطيع أن ترجع له فى هذه المسألة أم فى كافة المسائل؟
{ لا يجوز للرجل المذكور الزانى أن يتزوج بهذه المرأة أبداً على الأحوط وجوباً، وأما الولد فإن أمكن إلحاقه شرعاً بزوجها الأول فهو ابنهما، والإلحاق الشرعى كأن تأتى بالولد قبل مضى ستة أشهر من آخر وطء للأول، وإلا فالولد ولد زنا ملحق بأبيه الزانى وأمه الزانية نسباً، ولا يرث ولا يرثان منه.

(٨٥٤) امرأة طلقها زوجها بأن تلفظ بلفظ الطلاق بأن قال لها: أنتِ طالق طالق، وحرامٌ على من هذه اللحظة، أى كررها ثلاثاً وقالها بكل هدوء وليس فى حالة غضب، ولا نعلم إن كانت فى حالة طهر أم لا؟ فهى فى آخر يوم من عادتها فى الشهر الذى واقعها فيه حيث إن عادتها ٨ أيام، وقد حاضت فى يوم الثلاثاء ظهراً وتم طلاقها فى يوم الثلاثاء الثامن لعادتها ليلاً أى قد تكون طاهرة بنسبة ١٠٠ بالمئة، ولكنها لم تقم بعملية الغسل إلا بعد حدوث الطلاق، ولم يتم الطلاق بوجود شهود، والمرأة تتمنى هذا الطلاق بفارغ الصبر ولارتباطها عاطفياً بشخص غير زوجها، ورفضه لطلاقها وإبقائها معلقة أوقعها فى ممارسة الخطيئة معه أكثر من مرة حتى فى الشهر الذى واقعها فيه زوجها وتم تطليقها فيه.

ملاحظة: لم يواقعها زوجها طيلة عشرة أشهر تقريباً وكانت تواقع الآخر خلال هذه الفترة فى هذا الشهر بالذات الذى طلقها فيه (واقعها مرة واحدة).

والسؤال الآن: هل إذا طلقها زوجها تستطيع الزواج بالآخر؟

وإذا افترضنا فعلاً صحة الطلاق، فهل هناك عدة للزانية؟ وإذا تزوجت الآخر فرضاً فى هذه العدة، فهل زواجها صحيح؟

{: تحرمُ المرأةُ المزنئُ بها ذات البعل على الزانى بها مؤبداً على الأحوط وجوباً، وعملُ هذه المرأة من المحرمات الكبيرة الذى فيه الحد وهو الرجم إذا ثبت ذلك عند الحاكم الشرعى، ويجب عليها ترك الزنا والاستغفار - ما دام العمر - من هذا الذنب العظيم، علماً أنها لا تحل أبداً للزانى بها كما ذكرنا ذلك.

اللواط

(٨٥٤) إذا لاط رجل بغلام، فمن من محارم الملوط تحرم على اللائط؟

فهل يجوز للائط أن يتزوج أخت الملوط؟

وما العلة من التحريم إذا كان غير جائز؟

هل يجوز للائط أن يتزوج ابنة أخ الملوط، أو ابنة أخته؟

{ إذا كان اللائط بالغاً حرمت عليه أخت الملوط وأمه وابنته، ولا تحرم عليه بنت أخته أو بنت أخيه، وملاكات الأحكام الشرعية ليست بأيدينا بل علينا العمل بها والتسليم.

(٦٧). إننى سوف أذهب لأخطب الفتاة التى أريدها زوجةً لى، وهذه الفتاة أحبها حباً شديداً وهى

تبادلنى نفس الحب. لقد صبرتُ على موافقة أهلى للزواج منها مدة ٩ شهور وأنا أفكر فيها اليوم

تلو اليوم، وعندما وافقوا أهلى عليها كبقية الشباب فرحت فرحاً شديداً، ولكن للأسف سمعتُ خبراً

قبل يومين أنه لا يصح الزواج من أخت الموطوء (أعنى أننى وللأسف الشديد قد فعلتُ المنكر مع

أخيها منذ سنوات) وإنَّ هذا الزواج لا يجوز، فماذا علىَّ أن أفعل الآن؟ فأنا لا أستطيع التكلم

بموضوعى السابق لأن الله ستر على عباده وقد تبتُّ عن ذلك منذ زمن، ولا أستطيع ترك هذه

الفتاة لتعلقى الشديد بها، وإن قلتُ لأهلى بأننى سوف أتركها سيقولون بأننى إنسان غير سوى، فأنا

جاهدت وصبرت على أخذ الموافقة منهم واليوم أقول إننى لا أريدها وأخاف أن لا أتزوج وأقع

فى الحرام، أرجو منكم ذكر أى كفارة أكفر بها عن ذنبى هذا الذى اقترفته على غير دراية ولا علم

لى بذلك، وأنا بحيرة من أمرى فالخطوبة على مسيرة أيام وأنتظر منكم الجواب بإذن الله تعالى؟

{ لا يجوز لك الزواج بها مع ما ذكرت، وعليك أن تعتذر من الزواج منها بأى عذر مقبول عند

العرف، ولا يجوز ذكر السبب الحقيقى للامتناع من الزواج منها، هذا إذا كنتَ عند الفعل المذكور مع

أخ المرأة المذكورة بالغاً. والله العالم.

(٦٨). هل يجوز الزواج من بنتِ كان الخطيبُ المتقدم بالزواج بها يعمل اللواط مع أخيها؟ وماذا

يترتب إذا تزوج منها جاهلاً بالحكم وعنده منها عيال؟

{ لا يجوز لواطئ الولد أن يتزوج أخت الموطوء، وفى حالة علمه بالحكم يجب عليه الانفصال

عنها فوراً بالطلاق على الأحوط وجوباً.

(٦٩). شخص بالغ وعاقل عمره ٢٠ سنة لاط بغلام وطفل عمره ١٠ سنوات بحيث إن هذا الفعل انقطع فى السنة الأولى لهذا الشىء، وعندما كُبر الغلام وصار عمره ٢٢ سنة أراد أن يتزوج أخت الشخص البالغ العاقل، فهل يجوز له أن يتزوج ويكون طاهراً ومحللاً هذا النكاح أم لا؟
{ فى مفروض السؤال لا يجوز للواطئ أن يتزوج أخت الموطوء، وأما أخت الواطئ فلا تحرُّم على الموطوء من الجهة المذكورة فى السؤال. والله العالم.

(٧٠). ما حكم الشاب الذى جرى بينه وبين شاب آخر - ولكن هذا الشاب الآخر هو خنتى (أى ممن يمتلك جهازين، جهاز أنثوى وجهاز ذكرى) - عملية اللواط (أجلكم الله وأعاذنا الله وإياكم وجميع المؤمنين) وبعد فترة تزوج الشاب اللائط بابنة أخت الملوط به (يعنى بنت أخت الخنتى)، فما حكم هذا الزواج؟ وهل يجوز؟ وما حكم الأولاد من هذا الشاب الأول؟ مع أن هذا الشاب قد تاب توبة نصوحاً واستغفر الله على ما عمل من عمل، وتصدق وذهب إلى الحج مرتين، ولكنها لا زالت متعلقة به فما هو الخلاص؟ نرجو توجيهاتكم وإرشاداتكم ونصائحكم.

{ العمل المذكور حرام ومن الكبائر، فهو إما لواط وإما زنا، وكلاهما مما يعاقب عليه بالنار، ولكن زواج الفاعل بابنة أخت المفعول به صحيح، ولكن لا بركة فيه.

(٧١). شاب سافر إلى خارج العراق هروباً من ظلم صدام بمساعدة ابن عمه الذى يقيم فى أوروبا، ولكنه فوجئ بابن عمه (وهو رجل متزوج) من إجباره على فعل الرذيلة (أى أجبره على لواطه) فهده بقتل نفسه إن لم يفعلها فأوقبه، ومرة أخرى هدده بفضيحته أمام الناس إن لم يفعلها، ولجهله وقلة ثقافته فعلها ثانية حرصاً منه على سمعته وسمعة عائلته فهو من عائلة رفيعة وذات شأن، وبعدها أخذ الندم يأكل قلبه ويشعر بمرارة المعصية وذلل وخزى الرذيلة، فهرب منه ورجع إلى بلده بعد سقوط الطاغية فوراً، وتزوج من خطيبته وهى ابنة عمه (أخت الموطوء). وبعد سنتين من الزواج علم أن زواجه باطل؛ لأنه لاط بأخيها قبل العقد، فارتعدت جوارحه وصارح زوجته وأمرها أن تتحجب منه ففعلت، وعزلها وصار كل منهم ينام فى غرفة، وفكر بالانتحار لكنه يخاف أن يخسر الدنيا والآخرة ولا يملك الشجاعة أن يكلم أهلها بالحقيقة؛ لأن ذلك قد يسبب قتلاً بين العائلتين؟

{ لا يجب إعلام العائلة بفعله، وعليه مفارقة زوجته فوراً، ويطلقها طلاقاً صورياً أمام الناس، ويعتذر بعدم انسجامه معها، ويستتر أمره والله خير الساترين وخير الغافرين.

(٧٢). لو أن شخصاً اسمه (أ) حصل له لواط (والعياذ بالله) مع شخص اسمه (ب)، والشخص (ب)

له أخ من الأب فقط ولنسميه (ج)، هل هنا إشكالية من ابنة الشخص (ج) على الشخص (أ)؟

{ لا تحرم ابنة الشخص المسمى (ج) على الشخص المسمى (أ). والله العالم.

(٧٣). إذا لاط الصبيُّ غيرُ البالغِ بصبي آخر وبعد ٩ سنوات قام والدا اللائط بخطبة أخت الملوط

لللائط وهو لا يستطيع أن يمانع أبويه من هذا الزواج؛ لأنه سيتسبب في مرضهما صحياً وجسدياً،

ولا يستطيع البوح بهذه المشكلة؛ لأنها تسبب الحرج الكبير والعار، فماذا يفعل في رأيكم؟ وهل

في زواجه إشكال؟

{ إذا وقع الفعل منهما قبل البلوغ - كما فرض - فلا تحرم أخت الملوط على اللائط، وإن كان

الأحوط ترك الزواج منها، وأمّا إذا كان اللائط بالغاً بأحد موجبات البلوغ فلا يجوز له الزواج

بأخت الملوط سواء كان الملوط بالغاً أم صبيّاً. والله العالم.

الرضاع

(٨٦١) بناءً على أنه يشترط في الرضاع الذي ينشر الحرمة أن يكون اللبن عن ولادة شرعية،

السؤال:

١ - لو حصل إسقاطٌ للحمل ودرّ اللبن بعده، فهل يكون له نفس الحكم لجهة نشر الحرمة؟

٢ - ولو أمكن بعد سنة من الإسقاط أو الولادة درّ اللبن بواسطة العلاج، فهل أيضاً له نفس الحكم

أم يكون درّاً عن غير ولادة فلا يشملته الحكم؟

{ في الصورة الأولى الرضاع بشرائطه المعتبرة فيه ينشر الحرمة، إذا أحرز أن درّ اللبن منشأه

إسقاط الجنين دون الصورة الثانية فلا أثر لها في نشر الحرمة.

أحكام الزواج المنقطع

(٧٤). هل يجوز إدخال زوجة المتعة إلى الفراش الخاص (أى غرفة النوم الخاصة للزوجة الدائمة)

في بيتها الزوجي بدون إذن الزوجة الدائمة وفي غيابها عن البيت؟

{ إذا كان الرجل (الزوج) مالكاً شرعاً لأثاث المنزل جاز التصرف فيه، ولا أثر لرضا الزوجة

الأولى أو عدم رضاها.

(٧٥). لو كان العرف السائد في بلد ما هو عدم تقبُّل فكرة المتعة (الزواج المؤقت)، بحيث يُنظر

للفتاة المتمتعة نظرة دونية، فما الحكم في هذه الحالة؟

{ : الزواج المنقطع إذا حصل بشروطه المعتبرة فيه جائزٌ، سواءً رضى العرفُ بذلك أم لم يرضَ. علماً بأن البنتَ الباكِرةَ ذاتَ الأصولِ الاجتماعيّةِ الجيدة لا تقدّمُ على هذا الزواج إلا في حالات نادرة.

نعم هذا النوعُ من الزواج يحلُّ مشكلةً شرعيّةً واجتماعيّةً لكثيرٍ من النساء الأرامل والمطلّقات اللاتي لا يقدرُ عليهنَّ أحدٌ للزواج الدائم؛ فلكي لا تقع في المحرّم والانحراف، كان تشريع هذا الزواج حافظاً لدينهن وصائناً لشرفهن، وفي هذا عظيمُ الفائدة للمجتمع الإسلامي الذي أراد الله له سلامة السلوك، والحفظُ من الوقوع في الانحراف الضارّ بدينه وديناه. والله العالم.

((٧٦)). إذا انقضت مدة المتمتع بها أو وهبها باقى المدة، فهل يجوز له التمتع بأختها قبل انتهاء عدة الأولى؟

{: لا يجوز العقد على أختها حتى تنقضى عدة الأولى، إذا لم تكن الأخت بكرًا، وإلا اعتبر إذنُ الولي في العقد على البكر.

(٧٧). أرجو الإفادة عن المصدر الفقهي من فقه آل البيت عن زواج المتعة، والإمام المهدي، وكيفية صلاة الجمعة لحين ظهوره، ومنشأ الخلاف فيما بين السنة والشيعة بخصوص تلك القضايا، علماً بأننى مسلم سنى ومحِب لآل البيت.

{: زواج المتعة بالشروط المعتبرة فيه جائزٌ شرعاً. وظهور الإمام المهدي (سلام الله عليه) وعدّه إلهي جاء على لسان نبينا □ وهو الصادق المصدّق والله لا يُخلف الميعاد. وصلاة الجمعة في زمن الغيبة عندنا وجوبها تخييرى، وإذا أُقيمت بشرائطها المعتبرة فيها فالأحوط الحضور.

(٧٨). إذا كان الرجل متزوجاً وأراد أن يعقد الزواج المنقطع على إحدى الفتيات، هل من الواجب أن يأخذ موافقة الزوجة؟

{: إذا كانت الزوجة التي يريد العقد عليها مسلمة فلا يجب الاستئذان من الزوجة الأولى الدائمة، وأمّا إذا كانت الزوجة التي يريد العقد عليها منقطعاً كتابيّة فيعتبر إذن الزوجة المسلمة. والله العالم.

(٧٩). أنا امرأة متزوجة بالمتعة لمدة سنة، والزواج تمّ بالخفيّة حتّى والديه ليس عندهم علم بالمتعة، هذا تم بينى وبينه، والآن أتانى خطيبٌ يخطنى للزواج الرسمي من والدى، فماذا أفعل؟

{: لا يجوز لك الزواج إلا بعد انتهاء المدة من الزواج المؤقت، أو يهب لك زوجك المدة الباقية من النكاح المنقطع وتعتدي بحيضتين كاملتين بعد انتهاء المدة أو هبة الباقية منها، ثم إن شئت أن تتزوجي بعد ذلك فلك ذلك.

عقد المنقطع

(٨٠). هل تتعقد المتعة بمجرد إطلاق الصيغة بين الطرفين؟ أم لا بد فيها من كتابة العقد كالزواج الدائم؟ وإذا كانت تتحقق بمجرد إطلاق الصيغة، فما الفرق بينها وبين الزواج العرفي؟ علماً بأن كليهما يؤدي إلى:

١ - ضياع الابناء بسبب عدم اعتراف الأب.

٢ - ضياع مستقبل الأم، حيث ينظر إليها المجتمع نظرة سلبية.

{: إذا تحقق الإيجاب من الزوجة العارفة بكيفية إنشاء الصيغة ومعنى الإنشاء، وذكر في الإيجاب المدة والأجل وقيل الزوج صارت الزوجة فراشاً شرعياً للزوج، وإذا أنجبت الزوجة من هذا الزواج مولوداً وأمكن إلحاقه شرعاً فلا يُسمع إنكاره منهما ولا من أحدهما فلا يضيع الأولاد. نعم تسجيله عند عالم عارف بإجراء الصيغة بوكالته عنهما كافٍ في إثبات ذلك العقد وهو أمرٌ شائع معروف.

(٨١). ١- هل يجوز لي - وأنا عامي - أن أنشئ عقد النكاح المنقطع مع امرأة بنفسى، أم هناك حاجة إلى عالم دين لذلك؟

٢ - ما هو مقدار المعرفة باللغة العربية لإنشاء العقد؟

٣ - إذا كانت المرأة غير عربية لكنها تفهم المعنى، وتتكلم العربية لكنها ليست فصيحة، فهل يجوز لي تلقينها الصيغة أثناء إجراء العقد؟ وهل يخل ذلك بالموالاة؟

٤ - إذا كانت لدى خادمة أرملة وأردت العقد عليها متعة من أجل التحليل، فهل الأفضل تركه؟ وهل يجب إعلام الزوجة بذلك؟

٥ - هل يكفي الرضا الظاهري في صحة العقد المنقطع أم لا بد من الرضا الواقعي؟

٦ - إذا باشرت العقد بنفسى سابقاً ولكنى غير مطمئن بجواز ذلك، مع أنى سألت عنه فقيل لي بالجواز، فهل أأثم بذلك؟

{: صيغة عقد النكاح لها شرائط، وغالباً العوام غافلون عنها ولا يراعونها؛ فلذلك الأحوط - إن لم يكن متعيناً عليك - مراجعة رجل الدين لأجراء الصيغة، ولا بد للمرأة من معرفة مدلول الصيغة

وكيفية الإنشاء لا لقلقة لسان كما يظهر من السؤال، لا يجب إعلام الزوجة إذا كانت الخادمة مسلمة، وأما إذا كانت كتابية يهودية أو نصرانية فلا بد في صحة العقد من إذن الزوجة المسلمة، والكافرة غير الكتابية لا يصح العقد عليها مطلقاً لا دائماً ولا منقطعاً، وإظهار الرضا بالعقد كافٍ في صحته إذا كان مع التوكيل في إيجاب عقدها.

التمتع بالزانية

(٨٢). رجلٌ يعرف زانيةً، ولكنه لا يعرف بأنها مشهورة أو غير مشهورة.. فهل يجوز التمتع بها؟

{ : الأحوط ترك الزوج بها في الفرض. والله العالم.

(٨٣). شخصٌ ذهب إلى المشهورات بالبغاء وهو على علم مسبق أنه يجوز التمتع بهن، وحدث التباسٌ في المرأة وخطأ في الصيغة دون الالتفات مطلقاً إلى هذه الأمور، فهل هذا وطء شبهة أم غير ذلك؟ وما الحكم إذا كانت تراود الشخصُ الشكوك، هل هذا فعلاً إلتباسٌ أو أمرٌ آخر؟ وهل تجب عليه التوبة من ذلك؟

{ : لا يجوز على الأحوط العقد على المشهورة بالزنا متعةً، ومع الجهل بالحكم فالأحوط تركها ببذل المدة.

(٨٧١) يكثر في بعض المناطق الإسلامية زواج المتعة حيث يلجأ الكثيرون إليه حال سفرهم. والسؤال :

١ - كيف أتيقن أن المرأة التي أريد الزواج منها لا تتقيد بالعدة الشرعية بعد الزواج أو أنها ليست امرأة بغاء؟

{ : إذا كانت المرأة متهمّة - كما هو حالة من ذكرت من النساء - فينبغي الاحتياط، بل يجب في عدم الزواج منها.

٢ - ألا يحتمل أن تكون المرأة التي أريد الزواج منها قد تزوجت ابني أو أبي من قبل مثلاً؟
{ : الاحتمال المذكور لا أثر له، ما لم يحرز أن المرأة كانت زوجة ولده أو أبيه، نعم إذا اطمأن بذلك لا يجوز نكاحها. والله العالم.

(٨٧١) بناءً على جواز التمتع بالمشهورة بالزنا فلو أن امرأةً أقرت أنها تتمتع ولا تعتد ومستعدة للتمتع يومياً وأنها ليست يائساً، فلو عقد عليها شخصٌ - والحال هذه - وأدخل بها بناءً على فهمه أن فعلها كان زناً محرماً وليس عقداً صحيحاً حسب الظاهر، فهل فعله هذا صحيح أم يعد زانياً؟

علماً أنه كان متردداً في صحة عمله هذا لكنه بالنتيجة قام به، فهل يُعد زانياً وما الحكم؟ نرجو منكم التوضيح؛ لأن الشخص يمرُّ بحالة نفسية سيئة جداً لأنه من المؤمنين، وقد ألجأته ظروفه الصعبة إلى القيام بهذا الفعل.

ملاحظة: هي قالت له بأنها تجرى صيغة العقد مع كل أحد، وحينئذ فهل سيتحول الزنا إلى عقد صحيح بعد انتهاء حيضتين ثم يعود زنا، وبعد انتهاء حيضتين يعود إلى عقد صحيح؟ فهل قولها هذا يكون حجة؟ وهل عمله زنا؟ خصوصاً أنها اعترفت له بأنها قبل أسبوع تمتعت بغيره.

{ لا يجوز الزواج من المشهورة بالزنا على الأحوط وجوباً لا دواماً ولا انقطاعاً، ولا يُقبل قولها في عدم الزوج، فهي متَّهمة.

هبة المدة

(٨٤). في زواج المتعة إذا تمَّ النطقُ بكلمة (وهبتك المدة) من أجل فسخ العقد، وفي نفس الوقت

تم التراجع عن هذا القرار هل يبطل العقد أم يبقى سارياً؟

{ إذا وهبها المدة الباقية وقبلت الهبة انتهى أمدُ العقد، ولا يجوز له التراجع بعد الهبة فإن الهبة في بقية العقد إسقاطٌ للمدة.

(٨٥). هل يعتبر في هبة المدة في المنقطع إعلام الزوجة؟

{ الأحوط إعلامها بالهبة للمدة وقبولها الهبة.

تحديد المدة

(٨٧٣) امرأة جاهلة، بكل معنى الكلمة، تزوجت متعةً بعد أن أقنعها رجلٌ بذلك ولم يحدد المدة لا

قبل العقد ولا بعده، ولكن المتيقن أنهم اتفقوا على المتعة، وهي تجهل أن في عقد المتعة ينبغي

تحديد الأجل أيضاً، واقعها الزوج مرة واحدة وغاب عنها، وبعد أسبوعين وقبل أن تحيض وقبل

أن تعتد، عقد عليها رجلٌ آخر بعقد دائم ودخل بها مباشرة، وبعد سبع سنوات التفتت للحكم، وهي

متحيرة ماذا تصنع وعندها أولاد من هذا الزوج الثاني، وتجهل حتى موضوع التقليد والعقد والعدة،

وإذا علم الزوج الثاني فيقيناً سوف يطلقها ويتخلى عنها..

١ - فما حكم العقد الأول؟

٢ - ما حكم الزواج الثاني الدائم؟

٣ - هل الجهل المطبق مسوغ لبقاء الزواج الثاني؟

٤ - هل هناك حلٌ لبقاء هذا الزواج حفاظاً على هذه الأسرة؟

{: عقدُ المتعة إذا لم يحدّد فيه الأجل باطلٌ، والوطءُ المذكور وطءٌ شبهةٌ، وتعتدُّ المرأةُ بعد آخر وطءٍ ثلاث حِيضاتٍ، والعقدُ عليها من رجلٍ آخر أثناء العدة باطلٌ، ولو دخل بها حرمت عليه مؤبداً، والوطءُ شبهةٌ أيضاً، والأولاد مع الجهل شرعيون، كما هو مقتضى الوطاء شبهةً.

حقوق الزوجين في المنقطع

(٨٦). ١- هل يجب على الزوجة بالعدّة المنقطع مساكنة الزوج، كما هو الحال في العقد الدائم أم لا؟

٢ - على فرض الوجوب ما هو حد المساكنة الواجبة؟

٣ - وعلى فرض الوجوب أيضاً، هل يجب على الزوج تأمين المسكن لها أم أنه لا يجب كغيره من النفقات في العقد المنقطع؟

٤ - ولو سكنت الزوجة معه في منزل ما، فهل يجوز لها مغادرة المنزل دون إذنه أم لا يجوز؟ وما هي حدود ذلك؟

٥ - ولو مكّنته من الوطاء حين يريد أو كما هو متفق عليه وغادرت المنزل دون رضاه في غير هذه الحالة، فهل تُعدُّ ناشزاً؟ وماذا يترتب على ذلك من آثار شرعية؟

{: لا يجب على الزوجة بالزواج المنقطع المساكنة، ولا يجب لها النفقة، ولا تُعد ناشزاً إذا غادرت المنزل من دون رضا زوجها. نعم ينقص من أجرتها بمقدار ما تنقص من التمكين المتفق عليه مع تمكّنها. والله العالم.

العدة في المنقطع

(٨٧). لو عقد رجل على امرأة متعة ودخل بها، ثم وهبها المدة، ثم عقد عليها متعة أيضاً في العدة بعد حيضة واحدة، وقبل أن تأتيها الحيضة الثانية عاد ووهبها بقية المدة قبل الدخول، ثم جدد العقد عليها في العدة، وقد بقي أياماً لتأتيها الحيضة الثانية فوهبها المدة قبل ذلك، فهل تكمل عدتها التي تنتهي بالحيضة الثانية التي شارفت على إتيانها أم تبدأ عدة جديدة؟

{: إذا عقد على امرأة متعة ودخل بها ثم وهبها المدة ثم بدا له أن يتزوجها ثانياً فلا يحتاج في تزويجها ثانياً إلى انقضاء العدة منه، إنما يحتاج إلى انقضاء العدة إذا أرادت أن تتزوج برجل آخر، وبالجملة إنما تجب العدة على المرأة بالإضافة إلى تزويجها إلى رجلٍ آخر غير زوجها الذي

وهيها المدة، وإذا أرادت زوجها ولو بعد يوم من زمان هبة المدة فلا بأس بتزويجها قبل انتظار شيء من انقضاء المدة من زوجها الذي وهبها المدة. والله العالم.

التمتع بالمخالفة والكافرة

(٨٨). هل يجوز التمتع بالمخالفة، وهي تقر بحرمتها ولكنها تبحث عن المال؟

{ إذا لم تكن مُقرّة بالمشروعية فالعقدُ عليها باطلٌ؛ لاعتقادها بكون الفعل المذكور زنا لا زواج.

(٨٩). لو امرأة أسلمت لمدة مؤقتة حتى تستطيع الزواج متعة من شخص مسلم، فهل يجوز ذلك؟

علماً أنهم يحبون بعضهم البعض، والمرأة تعمل بكل وسعها حتى ترضيه؟

{ إذا أقرت بالشهادتين بغرض أن تكون مسلمة فهي مسلمة تجرى عليها أحكام الإسلام، أما إذا

كان قد علم أن غرضها من ذكر الشهادتين مجرد التوصل لزواج المتعة من مسلم لا عن إرادة

للإسلام فلا تجرى عليها أحكام المسلم. والله العالم.

(٩٠). ١- هل يجوز لشخص مسلم غير شيعي بأن يتزوج متعة، علماً بأن في مذهبهم لا يجوزون

زواج المتعة؟

٢- ما هي صيغة زواج المتعة؟

٣- ما هو حدود الوقت (أقل وأقصى مدة) لزواج المتعة؟

٤- هل يجب على الرجل أن ينفق على المرأة في زواج المتعة؟

{ إذا احتتمل صحته في الإسلام أمكنه فعل ذلك، وصيغته وحدوده مذكورة في الرسائل العملية،

ولا نفقة على المتمتع بها، إلا إذا شرطت على الزوج ذلك فيجب العمل بالشرط. والله العالم.

أحكام المهر

(٩١). هل هناك حدٌ أدنى وحدٌ أعلى في المهور؟

{ المستحب هو مهر السنة، وهو خمسمئة درهم فضة، والزيادة على ذلك أو النقصان تابعٌ لاتفاق

الزوجين فقط. والله العالم.

(٩٢). هنا قول يتداوله بعض الناس مفاده: أن المرأة المتزوجة لو زنت وأقرت بذلك فإن مهرها

يسقط ولا يكون الزوج ملزماً بدفعه لو طلقها، فما صحة هذا القول؟

{ القول المذكور ليس صحيحاً، فإذا طُلقت منه تمَّ مهرها ولا يسقط مهرها بزناها.

(٩٣). شخصٌ تزوج امرأةً وجعل لها مهراً غرفةً فى البيت الذى يزعم إنشاءه فى المستقبل، ثم طلقها قبل أن يبدأ بالبناء، فما هو حال المهر حينئذ؟ هل يدفع قيمة تلك الغرفة أم يثبت لها مهر المثل حينئذ؟

{: إذا جعل المهر الغرفة التى سيبنيها مستقبلاً فهو باطل، وعليه إعطاؤها مهر المثل، وإذا كان المهر غرفةً كليةً موصوفةً بوصف معين، فإنها تستحق المهر المذكور بتمامه بعد الدخول، ونصفه إذا طلقها قبل الدخول، ويمكن للزوج المصالحة مع الزوجة على تبادل العين بالقيمة.

(٩٤). هل يجوز أن يكون مهر المتمتع بها يكون عبارة عن كأس ماء أو ما شابه؟
{: يعتبر فى المهر أن يكون مالاً على الأحوط وجوباً. والله العالم.

(٩٥). راجعنى رجل وامرأة تزوجا قبل ثلاث سنين، وطوال هذه الفترة الزمنية لم يتحقق الدخول الشرعى بينهما بسبب عجز الزوج وعدم تمكنه من الدخول بزوجه، علماً أنه يتحقق عنده الانتصاب وينزل قبل الدخول بها وحاول وطأها مرات عديدة فلم يتمكن. ويدعى الزوج أن السبب فى زوجته لعله لا يعرفها بل يحللها بحالة نفسية فيها، والزوجة تدعى أن السبب فى زوجها، وطلبتُ منهما أن يعرضا الأمر على طبيب وطبيبة اختصاصيين فامتنع الرجل، وحاولتُ جاهداً مصالحتهما فلم أوفق بل أصراً على الطلاق.

واعترف الاثنان بأن الزوج لم يدخل ذكره فى قُبُل زوجته ولا فى دُبُرها، بينما أنه وافق زوجته بفض بكارتها بعملية جراحية فى عيادة الدكتورة الاختصاصية وزرع منيه فى رحمها فحملت بذلك ثم أسقطت بعد شهرين من الحمل، وتدعى الزوجة أيضاً بأن زوجها أدخل القضيب الصناعى (البلاستيكى) فى فرجها ليتأكد من السبب إن كان منها ولم تكن المشكلة فيها، فهل تستحق المرأة عند طلاقها كامل المهر أو نصفه؛ لأنه لم يدخل فيها، ولكن أدخل ماءه وفض بكارتها بعملية جراحية؟ وهل يكون طلاقها بائناً أو رجعيّاً؟ علماً أن آجل مهرها مئة ألف دولار أمريكى والزوج لا يتمكن من دفع المبلغ كاملاً لها حالياً.

{: لها كامل المهر بعد تحقق الحمل والإسقاط، والأحوط أن تعتد الزوجة بعد الطلاق، كما أن الأحوط وجوباً ألا يرجع بها الزوج فى مدة العدة إلا بعقد جديد، وكون الزوج عاجزاً عن دفع المهر دفعةً واحدةً يمكنه تقسيطه عليه حسب الاتفاق بينهما، علماً بأن فض البكارة عند الطبيبة عملٌ محرّم، إلا أنه لا يجعل الزوجة ثيباً، ولا يجوز إدخال القضيب الصناعى فى فرج الزوجة.

(٨٨٣) تزوجني منذ عام، ولم يؤمن لي مسكناً، كان يجامعني في شقق مفروشة إيجارها باليوم، وطلقني منذ شهر، فما هو حكم الشرع في الأمور التالية:

١ - مؤخر الصداق الواجب لي.

٢ - مقدم المهر الواجب لي.

٣ - نفقة العدة.

٤ - نفقة المتعة.

{: تستحق الزوجة بالدخول تمام المهر سواء كان معجلاً أم مؤجلاً، أو بعضه معجل وبعضه مؤجل كما هو الشائع، فإذا طلقها استحقَّت تمام المهر، كما تستحقُّ الزوجة النفقة ما دامت في العدة من الطلاق الرجعي. والله العالم.

القسمة

(٩٦). ١- إذا كانت إحدى الزوجتين موظفة وذات دخل يساوي دخل الزوج نفسه أو أكثر منه، وهي لا تعطى فلساً واحداً لزوجها ولا تنفق على البيت من راتبها ولا فلساً واحداً، وزوجته الأخرى ربة منزل ولا راتب شهري عندها سوى ما قد يوجد به أولادها وأبوها وأخواتها، هل يجب على الزوج في هذه الحالة إن هو أعطى زوجته غير الموظفة قدرًا من المال لأىِّ غرض أن يعطى زوجته الموظفة نفس القدر من المال؟ مع العلم بأن غير الموظفة محتاجة والموظفة غير محتاجة أبداً.

وإذا أعطى الزوجتين نفس قدر المال، ألا يعتبر ذلك مساواةً وليس عدلاً، وذلك لكون العدل هو وضع الشيء في موضعه، وإعطاء المال لغير المحتاجة وضع للشيء في غير موضعه؟

٢ - وإذا جلب خادمة لزوجته غير الموظفة لحاجتها بسبب مرض ألمَّ بها، وهي غير قادرة مادياً على جلبها هل يجب أن يجلب لزوجته الموظفة من ماله الخاص خادمة أيضاً؟ مع العلم أن الزوجة الموظفة قادرة مادياً على جلب خادمة لنفسها وهي لا تحتاج خادمة إلا بسبب وظيفتها التي يعود دخلها لها هي فقط دون البيت والزوج.

{: يجوز للزوج الذى عنده زوجتان أن يُعطى إحداهما مالاً دون الأخرى، إذا أنفق عليهما بما يليق بشأنهما وساوى بينهما في المبيت، كأن يكون لكلٍ منهما ليلة تخصها من أربع ليال، كما

يجوز جلب خادمة لإحداهما إذا كانت محتاجة لها لمرض ونحوه دون الأخرى، فلا بأس بالتصرف المذكور فى المسألتين. والله العالم.

(٨٨٤) ١ - أنا رجل متزوج من امرأتين أبيتُ عند الزوجة الثانية ليلاً، من الساعة التاسعة ليلاً حتى الصباح، وعند الأولى من الصباح حتى الساعة التاسعة ليلاً، فما الحكم فى هذه القسمة فى الحالتين الآتيتين:

أ - عند رضا الطرفين (أى الزوجتين)؟

ب - فى عدم رضا إحداهن أو كلاهما؟

{ لكل واحدة من الزوجتين ليلة من أربع ليالٍ، ولا يجزى المكث عند إحداهن من الصباح إلى المساء عن حق القسمة.

٢ - ما حكم الزيادة فى النفقة بحيث أصرف على بيتٍ أكثر من الآخر؟ علماً بأن كلا البيتين لا ينقصهما شىء وكلا الزوجتين من نفس الطبقة؟

{ إذا أعطيتَ لكلٍّ منهما نفقتها الواجبة شرعاً فلا بأس بتفضيل واحدة على الأخرى بما زاد على ذلك.

٣ - تسكن الزوجة الأولى فى بيتٍ ملك من قبل، والزوجة الثانية فى بيتٍ مستأجر، فما هو الحكم فى التالى:

أ - عند رضا الطرفين (أى الزوجتين)؟

{ لا يعتبر التملك فى السكن إذا هيأت السكن المناسب لهن ولو بالاستيجار.

ب - فى عدم رضا الزوجة الثانية؟ وهل يجب على المساواة فى السكن، علماً بأنى لا أستطيع بناء بيت آخر حالياً، وعند الاستطاعة هل يجب على بناء بيت آخر للزوجة الثانية؟

{ يكفى تهيئة السكن لها ولو بالاستيجار، إلا أن تشترط لك عند عقد الزواج تهيئة المسكن بنحو التملك فى هذه الصورة يجب تهيئة المسكن لها ملكاً عند التمكن.

النشوز وحقوق الزوجين

(٩٧). إني امرأة أبلغ من العمر ٧٥ عاماً هجرنى زوجى وأعيش مع أحد أبنائى، علماً بأن زوجى متزوجٌ من امرأة ثانية وكان يُنفق علىّ شهرياً، وفى السنوات الخمس الأخيرة قبل أن يتوفى قطع

عنى النفقة، علماً بأنَّ حالته المادية ممتازة، فهل يحق لى المطالبة بنفقة الخمس سنوات؟ حيث أوصى بباقي ثلثه إلى زوجته وأولاده من زوجته الثانية وأن ثلثه يزيد على المليون ريال سعودي؟
{: نعم يحقُّ لكِ مطالبة الوصى بالنفقة فى المدة التى لم يُنفق فيها عليكِ؛ لأنها دينٌ لكِ على زوجك، وفى ذمته تُخرج من أصل تركته قبل تقسيم التركة كسائر الديون الأخرى، هذا إذا أقرَّ زوجها بأنه ترك الإنفاق عليها أو ثبت ذلك بطريق شرعى لدى الحاكم الشرعى، وإلا فلا يثبت الدين بمجرد دعوى الزوجة.

(٩٨). هل يجب على الزوج أن يستدين للإنفاق على زوجته؟

{: نفقة الزوجة واجبة على الزوج، وهى دينٌ على ذمته إذا لم يُنفق عليها يبقى مديناً لها.

(٩٩). هل يجب على المرأة أخذ الإذن من الزوج إذا أرادت الصيام (استحباباً)؟

{: إن لم يكن صومها المندوب منافياً لحق الزوج فلا بأس به. والله العالم.

(١٠٠). سمعتُ فى وصايا رسول الله ﷺ إلى الإمام على ؑ أن المرأة لا يمكن لها أن تخرج من

بيتها إلا بإذن من زوجها وإلا لعنها الله. لكن إذا كان الزوج عنده هذا الشيء مسموح، هل تلعن؟

{: خروجها بإذن زوجها أو بما لا ينافى حقه منها فى مقام الحاجة والضرورة لا بأس به؛ كسواء

القوت والدواء، وليس داخلاً فى مفاد الرواية بقريظة اللعن المذكورة فى الرواية أن الخروج المنهى

عنه هو خروجها مُعرضةً عن بيت زوجها كما فى الناشزة. والله العالم.

(٨٨٨) إنى متزوج من إحدى قريباتى وأهلها يسكنون خارج البلاد الذى أسكن فيه، وقد رزقنى

الله منها طفلين والله الحمد، وكل ما أعانيه أن أم زوجتى أصيبت بمرض قبل نحو ثلاث سنوات،

وكثيراً ما تسافر إلى بلاد الغرب لطلب العلاج (بإذن الله عز وجل) ما بين فترة وأخرى، وكانت

تحتاج إلى مرافق لها فى سفرها إلى الخارج، وإن إخوة زوجتى يرافقون والدتهم فى سفرها،

وكانت قبل سفرها تطلب من زوجتى الذهاب إلى بلد أهلها لرؤية والدتها قبل سفرها، ولا أمانع.

وفى آخر سفرها لها قبل ثلاثة أشهر تقريباً طلبت زوجتى مرافقة والدتها للسفر معها؛ لأن أختها فى

حالة النفاس وأخوها الأصغر مرتبط بعمله لا يستطيع السفر مع والدته فلم يبقَ إلا هى وأخوها

الأكبر لمرافقة والدتهم، وطبعاً كان طلبها مجاباً؛ للظروف التى تمر بها والدتها (شفاها الله ورفع ما

بها)، ولأنى مرتبط بعمل طلبتُ منها اصطحاب أبنائى؛ لأنهم صغار السن، ولأن والدتى كبيرة فى

السن لا تستطيع رعايتهم.

والقضية يا شيخنا الجليل أنه بعد سفر زوجتي لبلاد أهلها تأخر موعد السفر للخارج لبضعة أيام، وبعد سفرها فوجئتُ أن جميع إخوتها سافروا مع والدتهم حتى زوجتي وأبنائي دون أخذ الإذن مني، فأنا لم أذن لها بالسفر إلا لعدم تمكّن إخوتها من السفر مع والدتهم، وخاصة أنى أعيش مع أُمى الكبيرة فى السن التى تحتاج إلى رعاية.

والآن يا فضيلة الشيخ أجدُ فى نفسى شيئاً على زوجتى وعلى أهلها، حيث حرمونى من أبنائى الصغار وتركنتنى لزوجتى لوحدى فى البيت مع والدتى رغم كبر سنهما، فما الحكم الشرعى فى ما فعلته زوجتى؟ وبم تنصحونها؟ كما أطلب منكم توجيهاً لى حيال هذا الموضوع.

{ لا يجوز للزوجة السفر بدون إذن صريح من زوجها، فخروجها مع عدم الإذن يجعلها ناشزةً، إذا كان سفرها منافياً لحق الزوج، بل مطلقاً على الأحوط. والله العالم.

(١٠١). هل يجوز شرعاً للزوج أن يقوم بإجبار زوجته على الذهاب إلى بيت أم الزوج بين الحين والآخر للسلام عليها أم لا؟ علماً بأنى أسكن مع أم زوجى وهى فى الطابق السفلى وأنا فى الطابق الثانى، وعندما أخرج من البيت أسلم عليها وعندما أعود أيضاً أسلم عليها.

وهل يحق لأم الزوج أن تسأل زوجة ابنها أين تريد الذهاب أم فقط الزوج يحق له السؤال فقط؟ علماً بأنى لا أتدخل فى شؤون أحد ودائماً أنا جالسة فى شقتى؟

{ الذى على الزوجة اتباع رأى زوجها فى النهى عن الخروج والاستئذان فى الخروج من المنزل.
(١٠٢). هل يجوز ضرب المرأة (الزوجة)، ومتى؟

{ ضرب الزوجة له مواردٌ خاصة، وليس فى كل حالات مخالفتها للزوج.

(١٠٣). ما هى حدود ضرب الزوجة الناشزة؟ ولو أدى الضرب فى صورة جوازه إلى ما يوجب الدية كالأحمرار أو الاخضرار، فهل يجب على الزوج دفعها؟ وكذلك ضرب الولد للتأديب: ما هى حدوده؟ وإذا وصل إلى حد إيجاب الدية، فهل تجب على الضارب؟

{ فى مفروض السؤال لو لم يكن رجوعها إلى الطاعة موقوفاً على الضرب الموجب للدية فلا يجوز ضربها بما يوجب الدية، وكذلك الأمر فى ضرب الولد للتأديب فلا يجوز ضربه بما يوجب الدية إذا احتتمل أنه يحصل الأدب بأقل منه. وعلى كلِّ حال فالأحوط للاقتصار بما ذكرناه مع الوعظ والإرشاد وفعل ما يوجب التحبيب. والله العالم.

(١٠٤). اختلف أحد الأزواج مع زوجته بسبب المال؛ حيث إن هذا المال للزوجة وأراد أن يأخذه ليقوم بتسليمه لوالده (هدية) أو لأخيه، علماً أن على الزوج ديوناً تريد الزوجة أن تساهم معه لسدادها ولإكمال لوازم الشقة المرتبطة مع بيت والد الزوج والضيقة جداً، ولكنه يتهرب من ذلك بشتى الأسباب، وبسبب ذلك قام بالاتصال بأهل الزوجة بعد ترفع الأصوات بينهما وهو يشتمها ويطردها من البيت قائلاً: ليأتى والد فلانة ويأخذها من بيتي (ما الحكم فى هذا التصرف) بعد ضربها ورميها على الباب وإغمائها؟

ولا أخفى على سماحتكم قام الزوج باختراع قصة أخرى ليخفى على الجميع ويلوم أهل الزوج الزوجة ليحقق زواجه من أخرى، حيث إن الزوجة الآن فى بيت والدها ومعها طفلها الرضيع وابنتها صاحبة الثلاث سنوات.

أرجو الإفادة فى حل هذه المشكلة من جهة الشرع (أكرر: ما حكم هذا التصرف؟ وما المترتب على الرجوع من جهة الزوج) حيث إن والد الزوجة طالب ثلاثة شروط:

١ - الإصلاح بحضور أحد المشايخ.

٢ - أن يوفر الزوج سكن (شقة) مستقلة.

٣ - أن لا يقوم بضرب الزوجة إلا فى ما أمر الله تعالى فى الزوجة، فماذا ترون فى هذا؟ وجزاكم الله خير الجزاء، وجعلنا وإياكم ثابتين على نهج الرسول الأعظم محمد وآله الكرام المعصومين الأطهار □، والبراءة من أعدائهم أهل النار بحق محمد وآل محمد.

{ لا يجوز للزوج التصرف بمال الزوجة من دون رضاها، كما لا يجوز له ضربها فى الصورة المفروضة، وإذا أخرجها من بيتها مُكرهاً لها على الخروج يجب عليه نفقتها وهى فى منزل والدها؛ لأنها ليست ناشزة. والله العالم.

(١٠٥). لو أسقط الإنسان عن شخصٍ آخر حقاً له كنفقة الزوجة وحق الحضانة، فهل له أن يرجع عن هذا الإسقاط؟

{ إذا كان الحق قابلاً للإسقاط، فإن كان الإسقاط بالاشتراط فى متن العقد سقط إلى الأبد، وأما إذا كان الإسقاط بعد العقد فيسقط من الحق ما وجب أدائه فعلاً، وأما ما كان فى المستقبل فلا يسقط قبل ثبوته فإنه إسقاط ما لم يجب.

(١٠٦). هل فى القرآن ظلمٌ للمرأة فى قوله تعالى: {وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ - أَى فإن لم يطعنكم - وأهجرُوهُنَّ فى المَضَاجِعِ - فإن لم يطعنكم - وأضربُوهُنَّ فإن أظننكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً إن الله كان علياً كبيراً} (١).

يتساءل كثيرون أليس هذا نصاً شرعياً بإباحة الضرب؟ إذا فلم يعترض البعض؟ وما معنى الضرب هنا هل الضرب القاسى أم الضرب للردع؟

{: هذا حكمُ الله تعالى وهو صريحُ القرآن، والاعتراض على هذا الحكم اعتراضٌ على الله جل وعلا وهو عينُ الكفر، والمراد بالضرب هنا ليس الضرب القاسى، ولكن ما يحقق ردها عن النشوز من الضرب غير المبرح إذا لم يُفد الوعظ، وإلا فلا تصل النوبة إلى الضرب.

(١٠٧). هل يجب على الفتاة طاعة زوجها فى لبس العشوة على وجهها؟ وماذا لو كان ذلك يضر بصحتها (كإصابتها بالحساسية فى وجهها)؟

{: إذا كان كشف الوجه يوجب لفت نظر الرجال إليها وجب عليها ستره صوتاً لشرفها وعفافها. والله العالم.

(١٠٨). عندى زوجة تعمل مدرّسة وتطلب منى أن أجلب لها خادمة من عندى، هل هذا واجب علىّ أن أقوم بهذا العمل (أنا طلبت منها أن تجلبها على حسابها أى من مرتبها)، وطالبتنى بأن لا تخدمنى من حيث المأكّل والمشرب وغسيل الملابس ولا خدمة عيالها.

{: لا يجب على الزوج تهيئة الخادمة لزوجته، وعلى الزوجة القيام بما هو المتعارف من خدمة البيت بالميسور، وليس لها الامتناع من هذه الخدمة المتعارفة خصوصاً إذا لم يمكن للزوج ما يتمكن به من استخدام الخادمة.

أحكام استمتاعات الزوجين

(١٠٩). ما حكم مداعبة صدر الزوجة؟ وما حكم ابتلاع القليل من الحليب الناتج من صدر الزوجة أثناء المداعبة؟

{: لا يحرم ما هو مذكور فى السؤالين.

(١١٠). ١- رجلٌ وطأ زوجته بعد أن طهرت من دم الحيض وبعد مرور المدة المعهودة، إلا أنها لم

تكن قد اغتسلت بعد، فهل ارتكب حراماً؟ وإن كان نعم، فهل عليه كفارة وما مقدارها؟

٢- رجلٌ وطأ زوجته وهى حائض دبراً برضاها وتابا، فما مقدار الكفارة إن وجدت؟

{: ليس عليه كفارة فى الصورة الأولى، ولا يجوز وطء الزوجة دبراً أيام الحيض ولا فى غيرها على الأحوط، ولكن لا كفارة فى الفعل المذكورة، ولا يعود لمثله أبداً.

(٨٩٨) تنتشر فى الأسواق الاستهلاكية عندنا فى لبنان بعض الأدوات التى تُعرف بـ (الإكسسوارات الجنسية) كالذكر والفرج الاصطناعيين ونحو ذلك، والسؤال:

١ - هل يجوز استخدام هذه الأدوات حال الممارسة الجنسية بين الرجل وزوجته؟ فمثلاً يُدخل ذكره فى الفرج الاصطناعى أو تُدخل المرأة الذكر الاصطناعى فى فرجها أو يُدخل كلُّ منهما للآخر ما يختص به؟

٢ - هل يفرق فى الحكم بين العنين وغيره أى الطبيعى؟

٣ - هل يجوز المتاجرة ببيعاً وشراءً بهذه الأدوات، وما هو حكم المال المستفاد منها؟
{: الأحوط ترك كلِّ هذه الأمور المذكورة التى يوجب شيوعها فساد المجتمعات.

(١١١). إذا أدخل الرجل منيه فى زوجته بدون إدخال، فهل يوجب ذلك جنابتها؟ وهل يكون حكمها حكم المرأة المدخول بها من حيث استحقاق تمام المهر بالطلاق أم لا؟

{: لا يوجب الجنابة ولا يكون حكمها حكم المدخول بها، نعم إذا حملت بهذا العمل فحكمها حكم المدخول بها، من استحقاقها تمام المهر وإن لم يتحقق الدخول كما فرض.

(١١٢). ما حكم من نسى واستقبل القبلة فى الجماع؟

{: لا شىء عليه، وإذا كان ملتفتاً فاستقبله القبلة أثناء الجماع مكروه إذا لم يكن بقصد الهتك، وإلا فيكون حراماً.

(١١٣). هل يجوز للمرأة أن تجامع زوجها بتخييلٍ وشهوةٍ مجامعة رجلٍ آخر؟ وعلى تقدير الجواز، هل هو مكروه؟

{: العملُ المذكور مكروهٌ، وموجبٌ لشركٍ شيطانٍ فى عملها، وكذا مكروه من الزوج ويوجب اشتراك الشيطان فى عمله.

(١١٤). ١- ما هى الأيام المحرم الجماع فيها والمستحب والمكروه؟

٢ - وهل يجوز للزوج أن لا يقرب زوجته ٣ ليالٍ؟

{: لا يحرم جماعُ الزوجةِ إلا فى أيام الحيض، أو كانت الزوجة صائمةً شهرَ رمضان أو مُحَرَّمَةً، ويكره الجماعُ فى أيام الحزن لأيام مصائب أهل البيت □، ولا بأس أن لا يقارب الزوج زوجته

المدة المذكورة أو أزيد منها؛ لأنه لا حقَّ للزوجة على الزوج المواقعة إلا إذا مضت أربعة أشهر من آخر وطءٍ لها، نعم لها الحق ليلة من كل أربع ليال المضاجعة والنوم عندها لا المواقعة إذا كان له زوجات متعدّدات لا واحدة كما هو ظاهر الفرض، وإن كانت المضاجعة - ولو مع كونها واحدة - أحوط.

(١١٥). ما هو حكم مجامعة الرجل لزوجته في ليلة استشهاد أحد المعصومين □؟

{: ينبغي للمؤمن أن يجعل هذه الليالي ليالي حزن لما أصاب أهل البيت □ من المصائب والأحزان.

(١١٦). هل يجوز للرجل والمرأة ممارسة الجماع ويشاركهما في الغرفة طفلٌ رضيع، سواءً كان نائماً أم مستيقظاً؟

{: الفعل المذكور مع وجود الطفل مكروه، إن كان الطفل رضيعاً يسمع الصوت.

(١١٧). ما حكم جماع الرجل زوجته وهي ترضع طفلها؟

{: الأحوط ستر جماعها عن الرضيع الناظر، وإن كان لا يسمع صوتاً ولا يفهم شيئاً فإن الاحتياط يجرى في الكراهة أيضاً. والله العالم.

(١١٨). هل يجوز التقبيل مع بعض الأصدقاء في الوجه؟ وهل فيها حرمة؟

{: إذا لم يكن مع الشهوة وإنما كان بدونها للاحترام فلا بأس.

(١١٩). ١ - هل يعد التفكير بالزوجة جنسياً حرام؟ مع العلم بأنه يسبب خروج المنى؟

٢ - وهل الكلام مع الزوجة جنسياً حرام؟ مع العلم بأنه يسبب خروج المنى بسبب الإثارة والنشوة الجنسية؟

٣ - هل يُعدُّ النظر بصورة الزوجة والتفكير بها جنسياً حرام؟ مع العلم بأنه يسبب خروج المنى؟

{: الصور الثلاثة المذكورة غير محرّمة وإن أدت إلى خروج المنى، إذا لم تكن غير زوجته بباله أصلاً، من دون الاستعانة على خروجه باللعب بالأعضاء الجنسية كاليد أو غيرها فإن ذلك داخلٌ في الاستمناء.

(١٢٠). هل كل ما يُثير الشهوة من غير الزوجة حرام؟

{: القيامُ بأيِّ عملٍ يؤدي إلى نزول المادة المنوية عملٌ محرّم، كما إن مشاهدة الأفلام الخليعة التي تؤدي به لفعل المعاصي أو الفواحش ولو بالتدريج حرامٌ أيضاً. والله العالم.

(١٢١). ما هو رأيكم الشريف في حضور الأفلام الخلاعية إذا توقف علاج القصور الجنسي عليها؟
{ : لا يجوز النظر إلى ما يوجب تحريك الشهوة على الحرام، أو يوجب نشر الفساد في المجتمع الإسلامي. والله العالم.

(١٢٢). ما حكم أن تمصّ الزوجة ذكر زوجها برضاها؟
{: لا بأس أن يستمتع كلٌّ من الزوجين ببدن الآخر.

(١٢٣). لقد أدخلت جزءاً من إصبعي في دُبر زوجتي كذا مرة، وأضع ذكرى في دبرها دون أن أدخله، فما الحكم في ذلك؟

{: لا بأس بذلك، والأحوط ترك الإدخال في الدبر مطلقاً.

(١٢٤). هل هناك إشكال في شرب حليب زوجتي؟

{: الأحوط الأولى ترك شرب حليب الزوجة.

(١٢٥). إنني مقبلٌ على الزواج، وأريد أن أستفسر عن بعض الأمور، إسمحو لي لأنني لم أجد

الألفاظ الحسنة: هل يجوز أن أنكح زوجتي من الخلف؟ لأن بعض الناس يقول لي: إنه حلال، وأنا

لا أعتقد ذلك؟ وهل يجوز لي أن ألعق (ألحس) أجزاء جسم زوجتي؟ وهل يحل لها ذلك؟

{: لا بأس بأن يستمتع الزوج ببدن زوجته، والأحوط ترك الوطء في الدبر.

(١٢٦). هل يجوز أن تعبت الزوجة في ذكر زوجها بهدف إخراج المنى منه؟ وهل يُعتبر استمناً

فلا يجوز أم ماذا؟

{ : استمتاع الزوج بزوجه وكذا العكس جائز، وإن أدّى إلى الإماء، ولا يكون هذا من الاستمناً

المحكوم بالحرمة.

أحكام العيوب والتدليس

(١٢٧). تزوجت من بنت وقد سألتها قبل الزواج: هل تعانين من مرض معين؟ وبعد الزواج تبين

أنها أجرت عملية جراحية قبل الزواج لأحد المبيضين ورفعت عنه كيساً، وكانت تعلم في نفس

الوقت بوجود كيس في المبيض الثاني ولم تخبرني بذلك إلا بعد الزواج، مع العلم أن الدكتور الذي

أجرى لها العملية كان قد أخبرها باستفحال المرض وظهور الكيس مرة أخرى، وقد أخفت عني

ذلك أيضاً، وهذه الأكياس قد أدت إلى منع عملية الحمل بعد مراجعة عدة أطباء متخصصين، فبعد

هذا التدليس، هل يجوز لى فسخ العقد واسترداد المهر كاملاً أم لا؟ وهل يجوز تأخير الفسخ؟ وهل يجب على بعد الفسخ إرجاعها إلى أهلها إذا كنا نعيش فى بلد آخر غير بلدها؟
{ ليس المورد من موارد العيوب المسوغة لفسخ العقد، ولو أراد الطلاق فمع الدخول للزوجة تمام المهر وإلا فلها نصف المهر.
(٩١٥) لو وقع عقد النكاح مبنياً على أن الزوجة شقراء أو بيضاء الجسم وما شابه ذلك من الصفات فتبين الخلاف:

١ - هل ينشأ للزوج خيار الفسخ للتدليس؟
٢ - وإذا كان قد طلق قبل الدخول ثم علم أن له أن يفسخ، فهل له الأخذ بالخيار ولا تستحق منه شيئاً حينئذ؟

{ لا يثبت فى الصورة المذكورة حق الفسخ، ولا بد أن تكون المفارقة بالطلاق، فإن كان الطلاق قبل الدخول فللزوجة نصف المهر، وإن لم يكن مع الفسخ استحقاق شيء للزوجة فى بعض الموارد المنصوصة، وإذا كان حق الفسخ فى الموارد المنصوصة فطلق الزوج زوجته قبل الدخول فللزوجة نصف المهر، ولم يتبق له حينئذ حق الفسخ بعد الطلاق. والله العالم.
(٩١٥) إذا سأل الرجل المرأة التى يريد التزويج بها عن وجود صفات كمال معينة فيها؛ كبياض الجسم، وعدم نبات الشعر عليه بشكل ملفت، فأجابت: نعم، وتم العقد بينهما مبنياً على ذلك، ثم تبين للزوج عدم وجود هذه الصفات، فهنا أسئلة:

١ - هل يجوز له الفسخ ولا تستحق عليه شيئاً من المهر؟
٢ - وإذا طلقها ثم علم أن له الفسخ، هل يجوز له الامتناع عن دفع ما لها من المهر؟
٣ - وهل يكفى فى ثبوت حق الفسخ التوافق بين الطرفين دون علم وكيل الزوجة فى الإيجاب؟
٤ - ما الحكم لو ادعى الزوج هذا الاتفاق وأنكرت هى ذلك؟
{ ليس تخلف الصفات المذكورة من موجبات ومسوغات الفسخ شرعاً. نعم له طلاقها ولها نصف المهر إن لم يدخل بها، وإلا فلها تمام المهر.
(١٢٨). هل يحق للمرأة طلب الطلاق إذا كان زوجها عقيماً لا ينجب؟ علماً أن الرجل مؤمن وعنده أمل بالله تعالى.

{: طلب طلاقها من زوجها لا بأس به، إلا أن الطلاق بيد الزوج إن شاء طلقها وإن شاء أبقاها، وعلى المرأة التوسل بأهل البيت □ ليكونوا شفعاء إلى الله سبحانه في تحصيل الولد الصالح، ولا تيأسى من رَوْح الله، وهو السميع المجيب.

أحكام الأولاد

١. العقيقة والختان

(١٢٩). هل يجوز أن يعقَّ أكثر من شخص عن مولود واحد؟ وهل تجزئ عقيقة واحدة عن عدة أشخاص؟

{: لا بأس بالزيادة على الواحدة رجاءً، كما لا بأس بالواحدة عن المتعددين، إذا كان يعسر عليه ذبح واحدة عن كل واحد. والله العالم.

(١٣٠). هل يُكره لأقرباء الطفل أن يأكلوا من عقيقته؟ وهل يجزى أن يُعمل بها وليمة ويدعو إليها الناس أم لا بد من توزيعها؟

{: الأحوط أن لا تأكل الأم من عقيقة ولدها، ويُكره ذلك للأب، ولا بأس بطبخ العقيقة بالماء والملح وإطعام المؤمنين منها، ولا يجب توزيعها على الفقراء.

(١٣١). تم ختان طفل في بداية ولادته، وبعد سنة إلا عشرة أيام تبين أن الختان الذي أجرى له غير صحيح، وهذا الأمر تم عرضه بعد زيارة طبيبين وأكدوا على أن الختان غير صحيح، وكما تعلمون أنه لم يتجاوز عمره العام ورغبة والديه أن يتم الختان بشكل صحيح، ولكن هذه العملية يترتب عليها إدخاله إلى مستشفى وترقيده في المستشفى وإجراء الختان مرة أخرى وسيخضع إلى بنج كامل وهذا يعرضه (لا سمح الله) إلى مخاطر، فما رأى سماحة الشيخ (دام ظلّه الوافر)؟ الرجاء إفادتنا عاجلاً.

{: إذا ظهر معظم الحشفة في الختان الأول فلا يجب إعادة الختان. والله العالم.

(١٣٢). من المعروف جواز تطهير (ختان) المرأة، ولكن هل توجد فيها استحباب أم عدم ذلك؟

{: ورد في بعض الروايات أنه مكرمةٌ للبت. والله العالم.

٢. نسب الأولاد

(١٣٣). رجل تزوج امرأة منذ حوالي اثني عشر عاماً، وبعد مرور ثمانية أعوام رُزق بطفلتين، ومنذ عدة أشهر يدعى الزوج أن الزوجة كانت على علاقة برجل آخر ممّا ولد لديه شكاً بأبوتّه

للطفلتين لذلك أُجريت فحوصات الحمض النووي له وللزوجة وللطفلتين وقد أثبتت الفحوصات أن احتمال تولّد الطفلتين منه (أى الزوج) معدوم.

١ - مع إجراء تلك الفحوصات، هل يترتب الأثر عليها فى عملية نفي النسب؟

٢ - وإذا كان الجواب نعم، فهل يجوز إبقاء الطفلتين على نسبه مع اعتقاده بأنهما ليستا ابنتيه؟

٣ - لقد نُقل عن المرجع الكبير السيد أبو القاسم الخوئى رحمته الله قوله إنه حتى فى حال إجراء فحوصات الحمض النووي للتأكد من عدم أبوة الزوج بها يبقى هو الأب شرعاً، فهل هذا صحيحٌ حسب علمكم؟

{: الزوجة فى الصورة المفروضة فراشٌ والولد للفراش وهو ولدهما، ولا يجوز اتهام الزوجة بدون بينة شرعية معتبرة خالصة بها بالفاحشة، كما لا اعتبار أبداً بالوسائل العلمية الموجودة فى نسبة الولد مع كون الزوجة فراش كما فرض، ولا يجوز ترتيب الأثر على هذه الوسائل الطبية.

(١٣٤). لى صديق قد تزوج امرأة منقطعاً، وهى امرأة مطلّقة وجلس معها فترة طويلة ثم أنجبت منه ولداً، وهذا الرجل متزوج وله أبناء، وعند إنجاب الولد جلس الولد ما يقارب سنة ونصف دون تسجيله فى السجل الرسمى له، وجلس فى حيرة فترة طويلة إلى أن أشار عليه الشيطان بأن يكلم المرأة بأن تقنع أخته أن تقوم بنسبة الولد إلى زوجها أى زوج أخته، فوافق الرجل بعد تفكير فقام الاثنان معاً بأن دفع رشوةً إلى المستشفى ونُسب الولد فى الأوراق الرسمية باسم زوج أخت المرأة الذى كان متزوجاً فأنسب الولد الآن لرجل ثانٍ وجلس بعد ذلك يفكر كثيراً ويبكى وصار يرى أحياناً أحلاماً بأن زوجته تبكى وتقول: لقد ضيعت الطفل.

{: تسجيل الطفل باسم زوج الأخت غير جائز، بل يجب الاعتراف بالولد وأنه ولده شرعاً وقانوناً إقراراً بولده وفراراً عن إلحاقه بنسب شخص آخر، فإنّ كلا الأمرين حرامٌ شرعاً. والله العالم.

(١٣٥). لو زنى الرجل بابنته كما يحصل فى بعض البلدان من جرائم، ثم حملت البنت وولدت، ما حكم هذا الولد ولمن يُنسب؟ وهل يصح أن يقال إنه ابن بنت ذلك الرجل؟

{: الولد ابن الرجل، ولكن لأجل أنه من زنا فلا توارث بينهما.

(١٣٦). وقع نزاعٌ بين زوجين مضى على زواجهما ما يقارب الخمسة أشهر عندما تبين أن الزوجة حامل قبل العقد حيث وضعت حملها بعد الوطاء بالعقد الدائم بخمسة أشهر، ولكنها تدعى أن زوجها كان قد عقد عليها متعة قبل الدائم، وأن الحمل هو من زوجها الآن لكنه من العقد المنقطع،

والزوج ينفي وقوع عقد منقطع بينهما قبل الدائم، فبحسب قاعدة الإلحاق لا يلحق الولد بالزوج؛ لأنه وُلد قبل أقل الحمل من حين وطء الزوج بالدائم وهو ينكر المنقطع، فلو أجرى فحص DNA الذى يحدد بنوة الولد علمياً، وثبت بحسب هذا الفحص أن الولد ابنٌ للزوج، فهل يُلحق به شرعاً، أم أن العمل على قاعدة الفراش وهى تقتضى عدم الإلحاق؟

{ إذا أثبتت الزوجة وقوع العقد المنقطع قبل الدائم بطريق شرعى معتبر فالولد للزوج؛ لأن الزوجة تكون فراشاً ولو بالعقد المنقطع الواقع قبل الدائم، وفحص الدم ونحوه من الطرق الطبية لا يكون طريقاً شرعياً. والله العالم.

٣. هدايا المولود

(١٣٧). نحن من سكان منطقة القطيف بالمملكة العربية السعودية وبالتحديد فى مدينة سيهات، عندنا عادةٌ نشأنا عليها وهى حينما تضع المرأة الحاملُ حملها يأتى الأهلُ والأقارب والأصدقاء لزيارتها محمّلين بهداياهم التى لها أشكال وألوان متعددة، منها ما يختص بالطفل المولود، ومنها ما يعود لأمه، ولكن هناك جزءٌ من الهدايا عبارة عن ظرف مغلق فيه مبلغٌ من المال يُعطى لأم الطفل، ولا نعلم لمن يعود هذا المبلغ المالى هل هو للطفل نفسه أم هو لأمه؟ وفى نفس الوقت لا يمكننا أن نسأل الشخص الذى أهدى الهدية أو نستعلم منه وذلك منعاً للإحراج، مما يجعلنا فى حيرة وتساؤل فى ما يخص هذا المبلغ من المال. وسؤالى هو: لمن سيعود هذا المبلغ المالى، للطفل المولود أم لأمه؟ وكيف يتم التصرف به؟

{ الظاهر أن المالَ للطفل المولود، يصرفه والدّه على حاجات الطفل الضرورية أو يُدخّر للطفل.

(١٣٨). مولودٌ يحصل على هدايا ونقود، فهل يجوز للأب أن يأخذ النقود ويتصرف بها أم يصرفها على المولود؟

{ إذا احتاج الأبُ إلى المال جاز له أن يأخذ من مال ولده الصغير لصرفه على حاجاته وضروراته، كما أن للوالد صرف المال على المولود فى ما يحتاج إليه الطفل من اللباس والدواء والغذاء.

٣. تسمية وتربية الأولاد

(١٣٩). أنا امرأةٌ فى أثناء حملى قال الأطباء لى : إن الطفل فى حالة خطرة وإنه ربما سأنجبه ميتاً، فتوجهت إلى الله وقلت: يا ربّ إذا وُلد ابنى سليماً معافى سأسميه محمداً، والحمد لله وُلد

ابنى سليماً معافىً وقال جده: سموه حسيناً، وبالفعل سماه حسيناً، وأنا تجاهلت النذر الذى نذرتُ، والآن عمر ابني أحد عشر شهراً والآن أحس أن ضميرى يؤنبنى، وأرجو أن تجيبونى ما حكمى فى ما فعلت هل يجب علىّ أن أفى بنذرى أم لا؟ علماً بأن زوجى يعلم كل شىء وسماه حسيناً إرضاءً لوالده، فأرجو منكم النصيحة لكى أرتاح.

{: إذا منعك زوجك من تسميته (محمداً) كما نذرتِ فلا شىء عليكِ، ويمكنكِ مناداته فترةً من الوقت باسم (محمد) ويكون اسماً ثانياً له.

(١٤٠). ما حكم تسمية المولودة باسم (فاطمة الزهراء)؟

{: هذا الاسم مباركٌ، نسأل الله تعالى أن يجعل مولودتكِ من شيعة فاطمة الزهراء وأبنائها المعصومين (سلام الله عليهم أجمعين).

(١٤١). أنا من المهجرىين فى بلاد المهجر لى سؤالٌ واحد: إذا كانت لى بنتٌ وأردت أن أسميها (البتول) مع اقتران الاسم بالألف واللام، فهل يجوز لى ذلك أم لا؟ لأنى قد سمعتُ من بعض الإخوة عدم جواز ذلك شرعاً؟

{: لا بأس بالتسمية المذكورة لابنتك باسم (البتول) تيمناً باسم الزهراء البتول، وما ذكر لك من عدم الجواز لا أصل له.

(١٤٢). هل اسم (عبد الحسين) و (عبد الزهراء) جائز؟ وإذا كان جائزاً هل يكون العبد للعبد عبداً وأنا استغرب لماذا لا تسمون (عبد الله) أو (عبد الرحمن) أو (عبد الخالق) أو أى اسم من أسماء الله الحسنى، وأى آية أو حديث صحيح يدل على أن علياً ولى الله؟

{: العبودية هنا لا تعنى التملك ولا أحدٌ يدعى ذلك، وإنما هو من قبيل (من علمنى حرفاً ملكنى عبداً) وتعنى عبودية الولاء والطاعة، والعرب تُسمى (عبد الله) وتسمى (عبد الحسين) و (عبد الزهراء).. وهكذا بالمعنى الأخير لا بمعنى التملك.

(١٤٣). لدى طفلة عمرها ٤ أشهر ولدت فى الأردن، وكانت تسمع الأذان هناك وهى طبيعية، ولكن بعد وصولها استراليا ظلت تنفجر بالبكاء عند سماعها الأذان فى التلفزيون وخصوصاً التكبير، وهى تبكى عندما يتكلم المؤذن وتسكت حين يسكت، فإنى فى حيرة هل هذا شىء جيد أم لا؟ فيينوا لنا.

{: لا تحمل بكاء الطفلة على شيء مما تخاف عليها منه، وعليك تربيتها تربية دينية صحيحة خاصة وأنت في بلاد الكفر، سائلين المولى أن يُعينك على ذلك. والله العالم.

(١٤٤). ١- هل يجوز للأب ضرب ابنه إذا كان ابنه وصل سن البلوغ؟

٢- هل يعاقب الابن إذا كان يطيع والديه ولا يعقهما ولكن لا يوجد في قلبه حبُّ لهما ولا يكنُّ لهما أي مشاعر؟

{: إذا توقف النهي عن المنكر على الضرب وجب الضرب على الأب بما يُحتمل تحقق النهي عن المنكر من الضرب، وأما المحبة القلبية للوالد أو الوالدة ليست واجبة، وإنما الواجب هو المعاشرة معهما بالمعروف. والله العالم.

(١٤٥). زوجة محصنة عندها خمسة أطفال كانت تخون زوجها مع شاب محصن ولمدة عامين، ولما اكتشف أمرها زوجها واعترفت بالقصة حيث قالت: إن أول مرة كانت بالاغتصاب وبعد ذلك بالتهديد (حيث يقول لها: سوف أخبر زوجك بالأمر)، ولما شكَّ زوجها بتصرفاتها سجَّل مكالمات الهاتف وحقق معها واعترفت بالذنب أمام أبيها وإخوتها وشيخ من البلد، وأنها نادمة على ذلك وتطلب من الله المغفرة، وأن يسامحها زوجها وأن لا يُطلقها من أجل الأطفال، وأنها سوف تلبّي كلَّ ما يأمر به زوجها من شروط، وتقول إنها كانت تريد أن تخبر زوجها بالأمر من البداية، ولكن كانت مترددة وخائفة من أن يضربها ويطلقها، مع العلم بأن إخوتها لم يصدقوا بأن أختهم فعلت هذا الشيء بإرادتها، وذهبوا إلى شيخ يعالج بالقرآن وقال: إنها مسحورة وتحت تأثير السحر، ولكن زوجها لم يصدق ذلك وعازم على الطلاق ولكنه محتار بشأن تربية الأطفال، فماذا يفعل الآن زوجها؟ وما الحكم في ذلك إذا كان برضاها أو إذا كان أول مرة بالاغتصاب وبعد ذلك بالتنخيف والتهديد أو إذا كانت مسحورة كما قال إخوتها؟

{: عمل المرأة زنا محرم وعقابه شديد، إلا أن الطلاق بيد الزوج إن شاء طلقها وإن شاء أمسكها، ويجب على الأب تربية أولاده على الدين، ولو بأن يأتي بامرأة تحفظ دين الأولاد وتربّيهم التربية الصالحة ولو كانت عجوزاً أو من المحارم تلازم الأولاد في المنزل، فإن لم يمكن ذلك طلق الأم فإنها غير صالحة للتربية.

(١٤٦). أصبح الهاتف المحمول (النقال) فى يد الصغير والكبير، البنات والأولاد، على مختلف الأعمار، وعلى اختلاف المستويات، فهل يحق للأم أو الأب، تفتيش نقال أبنائهم، اتصالاتهم، رسائلهم، أم هذه حرية شخصية لا يحق لأحد التدخل فيها؟

{: لا بأس للأم والأب مراقبة اتصالات أبنائهم لحفظهم من الوقوع فى الانحراف والفساد، بل يجب ذلك كفايةً ولو مثل الأخ الكبير أو الخال أو العم. والله العالم.

(٩٣٤) أود سؤالكم يا شيخنا العظيم عن وضعى والإجابة عنه من الناحية الدينية:

أنا مقيم فى السويد منذ ٥ سنوات ولدى زوجة وطفل واحد عمره سنة ونصف، والدولة متكلفة بمعونتنا ولكن يجبرونا بتسليم ابننا إلى الحضانة، وزوجتى تذهب إلى المدرسة وأنا فى المدرسة أيضاً، وأنا لا أوافق على هذا الوضع؛ لأنى لا أريد تسليم ابنى لهم لكونه صغير العمر وبحاجة إلى رعاية أمه وتوعية منى، ونريد أن نجعله ولدًا صالحاً ومتعلقاً بالدين منذ الصغر، ولا نريد أن يتعلم التقاليد والتعاليم السويدية التى هى بعيدة كل البعد عن الدين، وهو يقضى معظم الوقت معهم مما قد ينسى اللغة العربية وتقاليدنا والتربية الدينية ونحن خلاف لذلك، فماذا أفعل؟ أود نصيحتكم لى.

{: إذا أمكنكم حفظ الولد عندكم وتحت رعايتكم تعيين عليكم ذلك، وإلا فالواجب عليكم حفظه من الفساد والانحراف، ويجب تعليمه اللغة العربية وأحكام الدين، إلا أن الذى يهون الأمر عليكم أن الطفل ما زال عمره سنة ونصف.

أحكام النفقات

نفقة الزوجة والأقارب

(١٤٧). عندى ابن عم معاشه ٣٠٠ دينار ساكن فى شقة فى بيت والده، وأبوه يلزمه بدفع ١٠٠ دينار كإيجار للشقة ومساعدة الوالد، علماً أن أباه يعمل فى شركة محترمة وراتب ممتاز ومحترم، تبقى ٢٠٠ دينار تطالبه أمه كل شهر بـ ٢٠ دينار، فبقى من الراتب ١٨٠ دينار ٥٠ دينار منها لأغراض البيت، علماً أن أباه يطالبه بدفع ١٥٠ دينار، لكنه لا يستطيع دفع أكثر، وتصبح مشاجرات بين الزوجة والزوج أنه غير ملزم بدفع مبلغ مالى للأم بسبب أنه يدفع ١٠٠ دينار للبيت، والأب يعطى الأم مصروفها وتستلم أيضاً من مكان آخر، علماً أن الزوجة تقول إن الواجب البدء بالصرف عليها وأنها أوجب من أمه لأنه العائل المسؤول عن الزوجة، علماً أنه عنده بنت ابن عمى، يسأل

هل الواجب صرف شهرياً مبلغ إلى أمه، مع أنها غير محتاجة هذا المبلغ بمدخول شهرى، أم يبدأ بزوجته؟

{: نفقة الزوجة مقدّمة على نفقة الوالد أو الوالدة إذا كانا فقيرين، وعلى الولد دفع أجره مثل إجارة الشقة التي يسكنها لأبيه دون ما زاد على ذلك، إذا لم تُحدّد الأجرة بينهما.
(١٤٨). هل يجب على الوالدة الإنفاق على أولادها مع حاجتهم وقدرتها على الإنفاق أم يختص وجوب الإنفاق بالوالد فقط؟

{: المشهور بين الفقهاء أنه يجب على الأم الإنفاق على أولادها عند فقد الآباء والجد للأب، ما داموا محتاجين للنفقة وليس عندهم مال حتى بالإرث. والله العالم.

(١٤٩). إذا اختار الأولاد السكن مع أمهم بعد بلوغهم راشدين، في حال انفصال الأب عن الأم، فهل يُلزم الأب بالإنفاق على الأولاد؟ وهل يُلزم بدفع بدل إجارة مسكنهم؟ هذا مع كون الأب طرح على الأولاد أن يكونوا معه يعيشون في بيته ويحصلون على المأكل والملبس، فهل يُلزم الأب بالإنفاق المذكور إذا رفض الأولاد العيش معه في حال لم يوافق على الإنفاق عليهم في حال سكنهم خارج بيته؟ علماً بأن سنّ الأولاد يسمح لهم بالعمل ليكتفوا به، ولكنهم قد يرجّحون الاستمرار في الدراسة على حساب العمل.

وثانياً: إذا وجب على الأب الإنفاق عليهم خارج بيته، فهل يُراعى شرعاً في تحديد النفقة مقدار مدخوله المالى أم يجب عليه الإنفاق بالحد الأدنى المتعارف، ولو كان مستوى مدخوله أعلى من ذلك؟

{: إذا اختار الأولاد السكن مع أمهم المنفصلة عن زوجها بالطلاق أو غيره فلا يجب على الأب النفقة على الأولاد فى الصورة المفروضة مع إنفاق أمهم.

كتاب الطلاق

الطلاق وأحكامه

(١٥٠). ما حكم طلاق السنّى لزوجته ثلاث مرات (بحيث تحرم عليه فى مذهبه حتى تتزوج زوجاً آخر ويدخل بها ويطلقها)؟ وما حكمه إذا تشيع ولم تكن زوجته قد تزوجت إنساناً آخر، هل يحق له الرجوع إليها ويعتبر طلاقه باطلة؟ أم أنها لا زالت محرمة عليه؟

{ إذا تشيع الرجل واقعاً كان بحكم طلاق واحد، ويجوز له أن يتزوجها ثانياً بلا حاجة إلى محلل. والله العالم.

(١٥١). امرأة مسيحية تزوجت زواجاً مدنياً (عند قاض مدني) ولم تُجر المراسم الكنسية المفروضة في ديانتها، وبعد ذلك تطلعت كذلك طلاقاً مدنياً، فهل يصح اعتبارها مطلقة؟ مع العلم أن الكنيسة المذكورة تقر الزواج المدني وتعترف به ولا تقر الطلاق المدني أبداً على اعتباره ممنوعاً عندهم.

{ ما دامت الكنيسة لا تقر الطلاق المدني كما فرض وتعتبره باطلاً فلا يصح الطلاق، ولا تعتبر المرأة مطلقة، وإن صح الزواج إذا كانت الكنيسة تعترف به وتقر كما ذكر.

(١٥٢). أختي عقد عليها أحد الأشخاص ولكن لم يتفقا، فحصل أن سافر إلى خارج العراق وقال من هناك: إنني طلقته، وعلى هذه الأساس بنينا على طلاقها وجاء شخص مؤمن لها فحصلت الموافقة وتزوجا، والآن لديهم طفلة وهي حامل وقد حصل شك بأن الأول لم يطلقها طلاقاً شرعياً حسب دعواه هو، علماً أنه لم يدخل بها، فما حكم زواجها الآن؟ وما حكم الأطفال؟ وهل علاقتهم شرعية؟ الله يديمك لنا يا شيخنا هذا مصير عائلة وأطفال، فما هو الحكم؟

{ في مفروض السؤال إن أخبر نفس الزوج السابق بأنه طلقها يُسمع قوله، ويُحمل طلاقه على الصحيح، مع احتمال كونه عالماً بالطلاق وشرائطه، وتبين منه الزوجة بالطلاق، ولا بأس بزواجها من الرجل الثاني بعد طلاقها من الأول. والله العالم.

(١٥٣). إحدى النساء هنا في السويد عمرها ٢٠ سنة وهي شيعية، حصلت لها مشكلة مع زوجها الذي تركها ولا يريد إبقاءها معه، وبنفس الوقت يرفض طلاقها عناداً وتبجحاً، فاشتكت إلى أحد الشيوخ هنا في السويد الذي قام بزيارة الزوج والكلام معه، وكان كلام الزوج إنني لن أطلق ولا أريدها تعود لبيتي فإنني أكرهها، فقال له الشيخ: إذن سأطلقها غيابياً منك، وفعلاً باعتباره هو الشاهد على كلام الزوج قام بتطبيق البنت من زوجها أمامي أنا وأخي باعتبارنا شهود عدول.

لكن المشكلة تكمن في أن هذا الشيخ يقول: إنه درس في الحوزة ودرس البحث الخارج، ولكنه ليس لديه وكالة من أي مرجع من المراجع، فهل يقع الطلاق؟ وهل أن طلاقها صحيح؟ علماً أنها لم يبق لها إلا عدة أيام لإكمال عدتها على طلاق هذا الشيخ. وهل يُشترط أن يكون وكيلاً لأحد

المراجع أم يجوز باعتباره درس حوزة وهو شاهد على الواقعة وعلى كلام الزوج؟ أفتونا جزاكم الله خيراً، فالبنت إلى الآن معلقة ولا تعرف مصيرها بوسط أجواء الفساد هنا في أوروبا؟
{ لا يصح الطلاق المذكور، والمرأة باقية على زوجية زوجها، وإلزام الزوج بأنه لا بد له من نفقة زوجته أو طلاقها بيد الحاكم الشرعي، أو وكيله المعروف المجاز في هذا الإلزام،
والمراد من الحاكم الشرعي: المجتهد العادل المعروف بين أهل الخبرة من العلماء، وإذا أردتم الطلاق المشروع فعليكم تحصيله بهذا الطريق إذا لم يمكن إلزام زوجها بطريق آخر.

(١٥٤). امرأة متزوجة ولها أولاد كانت ترتكب الزنا (والعياذ بالله) بدون علم زوجها وتحصل على أموال في مقابل الفحشاء، ثم اكتشف الزوج وأهله أمرها بعد فترة من الزمن، وقد تابت المرأة توبة نصوحاً وتخلت عن كل ما كسبته من ذلك الفعل الشنيع، وقد تعرض الزوج للضغط الكبير من قبل أهله بطلاقها والانفصال عنها، إلا أنه فوّض الأمر في ذلك لمراجع الدين، وقال: قَوْلِي وَفِعْلِي مَا يَقُولُهُ الْفُقَهَاءُ الْعِظَامُ وَيَنْصَحُونِي بِهِ فِي أَمْرِ الْإِنْفِصَالِ وَعَدَمِهِ، فَمَا هُوَ رَأْيُكُمْ الشَّرِيفُ؟

{ في مفروض السؤال لو كان طلاق الزوجة المذكورة موجباً لوقوع الزوج في الحرج فلا يجب عليه طلاقها، ولكنه يجب عليه أن يتحفظ على الزوجة حتى لا ترتكب الفحشاء، بأن لا يتركها في البيت فرادى بل يجعل الزوج معها شخصاً آخر من أقاربه كالأخت أو الأم ومثلهما. والله العالم.
(٩٢٢) وقع الطلاق بين الزوجين وبعد انتهاء عدة الزوجة رجع الزوج إليها بعقد جديد، ثم وقع الطلاق للمرة الثانية وانتهت العدة كذلك ولكن لم يُجرِ الزوجُ عقدَ النكاح للرجوع إليها...

١ - هل يمكن للزوجين، كما ذكر في صورة المسألة أن يرجعا إلى بعضهما فقط بعقد جديد؟
٢ - هل أن وقوع الطلاق، كما مرّ في صورة المسألة مستوجب لوقوع البيّنونة أم لا؟ بمعنى الحاجة للمحلل؟

{ إذا تحققت التطليقة الثانية أمكن للزوج بعد انقضاء العدة الرجوع للزوجة بعقد جديد، ولا تحتاج الزوجة إلى محلل، إلا إذا تحققت الطلقة الثالثة.

٣ - هل وقوع التفخيذ بين الزوجين وفي أثناء العدة الثانية وقبل انتهائها مبطل للطلاق الثاني كما ذكر أم لا؟ وهل تحتاج الرجعة إلى النية أم يكفي التقبيل والتفخيذ في تحققها، دون الدخول طبعاً؟
{ إذا قصد الرجوع إليها بالأفعال المذكورة تحقق الرجوع بها، ولا يكون رجوعها من دون قصد الرجوع، نعم إذا تحقق الدخول فهو رجوع، سواء قصد الرجوع به أم لم يقصد. والله العالم.

(١٥٥). هل يجوز للزوجة أن تطلب الطلاق من زوجها؛ لأنه يضربها ويهينها ويتعدى عليها وعلى أهلها؛ ولأنه يريد أن يتزوج امرأة صابئية؟

{ إذا هو رضى بالطلاق ولو بعد طلب الزوجة أو بذلها له شيئاً من المال صح الطلاق. (١٥٦). تزوجت من إحدى قريباتي سراً ولم يكن يعلم أحدٌ بذلك، وحينما علم أحد أقاربها وهو مسؤول عرفاً عنها إذ إنها بلا أب أو جدٍ قرر قتلها إن ثبت أن لها شيئاً معي، وحينما لم يحصل على نتيجة قرر تزويجها من شخص آخر فأخفينا الموضوع خوفاً وقررتُ طلاقها مجبراً عليه؛ لأننى إن لم أفعل ذلك إما أن تتضرر هي بالقتل أو كلانا، وتصورت أن طلاقها هو الحل لكننى اكتشفتُ بطلان عملى وبطلان زواجها الثانى، علماً أنه لا يعلم أنها متزوجة، ونحن الآن فى حيرة إن نطقنا بالحقيقة فهى تُقتل على أقل تقدير، ماذا أفعل فى هذه المشكلة هل أستعين بطريق آخر؟ وفكرت أن أخبر الزوج الثانى بالأمر لكنه سيفضحها ويؤدى إلى نفس النتيجة، لكنى أسأل إذا أخبرته بالحكم الشرعى وبينت له أنه بعد علمه سيكون عالماً بالزنا ومصرأً عليه؟ ما وظيفتى من ناحية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر هل أسكت؟ هل يجوز لى قتله؟ وهل تعتبر باقية على زوجيتى؟ علماً أننى لم أدخل بها سابقاً.

{ إذا لم تكن الزوجة مدخولاً بها - كما فرضت - وطلقتها طلاقاً شرعياً فطلاقك صحيح، والصورة المفروضة لا تُعد من الإيجابار على الطلاق حتى يبطل، وإنما هو اضطرارٌ له؛ دفعاً لمحذورٍ كشف أمرها، ولما لم يكن مدخولاً بها فليس عليها عدة، ولها أن تتزوج بالشخص الآخر الذى اختارت لنفسها أو رضيت باختيار الغير لها بعد الطلاق مباشرة، فلا يكن صدرك ضيقاً حرجاً على أمر هذه المرأة وعلى نفسك أنت، وعليك إخفاء موضوع زواجك منها خشيةً عليها. والله المعين. (١٥٧). أنا تزوجت امرأة مؤمنة بعد أن أكد لها زوجها السابق الطلاق بعد توكيله أحد الشيوخ بإجراء أمور الطلاق، وبعد ثلاثة أشهر أعلن الزوج السابق أن الشيخ قد نسي إجراء الطلاق. فما حكم زواجنا؟ وهل تحرم على زوجتى للأبد؟ علماً أن الزوج السابق سبق وأن كذب عليها فى أمور أخرى وكانت هى زوجته الرابعة؟

{ : بعد إقراره بالطلاق لا يُسمع إنكاره له بعد مضى زمان العدة، كما فرض بدعوى نسيان الوكيل إجراء الطلاق، نعم لو اطمأنت الزوجة بأن الوكيل نسي إجراء الطلاق فهى ذات بعل، وزواجها من الرجل الثانى باطل، وقد حرمت عليه أبداً على الأحوط وجوباً. والله العالم.

(١٥٨). أنا شاب متزوج من امرأة وبعد ثلاثة أشهر تقريباً من زواجنا صار عندها حمل. وفي العيد أرادت أن تذهب إلى أهلها لتعائدهم فأعطيتها عيديّة وقلت لأخي أن يوصلها إلى أهلها، وبعد ذلك لم ترجع ووصلني منها اتصال تليفوني أن الطفل قد سقط، وهي لحد الآن باقية عند أهلها ولم ترجع وصار لها ثلاثة أشهر، وهي تريد الطلاق، وسؤالي هنا: إذا طلقها فماذا عن المهر والذهب والملابس والهدايا؟ وهل صحيح أن الرجل إذا لم يأت زوجته أربعين يوماً حرمت عليه؟ {الطلاق بيد الزوج إن شاء طلق وإن شاء أمسك، وليس للزوجة بعد الطلاق إلا المهر المتفق عليه، إذا كانت مدخول بها - كما هو فرض السؤال - عند العقد، ولا تحرم الزوجة على زوجها إذا تركها ولم يواقعها أربعين يوماً كما ورد في السؤال. وإذا طلق الرجل زوجته المدخول بها يجوز أخذ ما أعطى الزوجة لينتفع بها من غير أن يملكها، وأمّا في ما ملكه إياها من الهدايا وغيرها حيث إن ظاهر السؤال أن الزوجة كارهة للزوج، فللزوج أن يشترط عليها بذل تمام ما أعطاه إياها، حتى مهرها على ذمّة زوجها، حتى يطلقها بالطلاق الخلعى، ويجرى عليها الطلاق بعد بذل تمام ما أعطى الزوج إياها. والله العالم.

ما يشترط في الطلاق

(١٥٩). وقع خلاف بين الزوجين، فالزوجة تريد الطلاق والزوج يرفض، ولشدة إصرار الزوجة تم الاتفاق بينهما على الطلاق بشرط أن تتنازل الزوجة لزوجها عن محل وشقة وعن حق الحضانة على الأولاد وتسليمهم لوالدهم. وقد وكلّ الزوج قاضياً في المحكمة لإجراء الطلاق بناءً على هذه الشروط، وبعد الطلاق سلّمت الزوجة المحل والشقة، لكنها رفضت تسليم الأولاد، وهي تعيش في أمريكا حيث القانون يحكم بالأولاد للزوجة عند الطلاق، ولا تريد الزوجة أن تترك له الأولاد حتى من خلال المحكمة المدنية في أمريكا بل تصر على الاحتفاظ بهم. والسؤال هو: هل يعتبر هذا الطلاق صحيحاً أم باطلاً لعدم إيفاء الزوجة بتمام الشروط؟

{الطلاق إذا وقع بالشروط المعتبرة فيه فهو صحيح، وإخلال الزوجة ببعض الشروط المتفق عليها لإجراء الطلاق لا يضر بصحته، هذا إذا كان الشرط ضمن المعاملة، وأمّا إذا كان الطلاق معلقاً عليه فالطلاق باطل.

(٩٤٧) إني كنت متزوجاً من امرأة ونعيش في كندا، وحدثت بيننا خلافات وعندى طفلان منها ٩ و ١١ سنوات، فأردت الزواج من أخرى لعلّي أفضى نصف وقتي مرتاح البال ولكنها رفضت، وطالبتني بالطلاق وطلبت مني مغادرة البيت فامتثلت لطلبها وبقيت أزور أطفالي بين الحين والآخر. وفي يوم من الأيام قالت لي: (إني متنازلة عن المهر لأنني أعرف بأنك لا تملك، ولكن لا تقل لأهلكي لأنهم لا يرضون بذلك)، وبعد فترة من الزمن أصرت على الطلاق وأنكرت أنها تنازلت عن المهر، وبعد أخذٍ وردٍ وللتخلص من المشكلة قلتُ لها: (سأدفع لك المهر عند الاستطاعة) بالرغم من إقرارها بأنني لا أكذب، ولكنها ادّعت بأنها لا تتذكر بتنازلها عن المهر، فاشترطتُ أنا شروطاً فوافقتُ هي عليها، وكان من ضمن الشروط أن حضانة الأطفال من حقي الشرعي، ولكنني أوافق على أن يعيشوا مع أمهم وتتعهد بإرجاعهم إليّ في حالة زواجها، ولي الحق في مقابلة أولادي والخروج معهم واصطحابهم متى ما شئت... وشروط أخرى، وأشهدتُ أربعة من الشهود وبإشراف رجل دين فوَّع الجميعُ على الاتفاق وذهبتُ إلى المحامي لإيقاع الطلاق الرسمي، ولكنها وضعت شروطاً مخالفة تماماً للاتفاق، وبما أن القانون هنا في كندا يُعطي حقوق الزوج للزوجة ويحرم الزوج من أغلب حقوقه إلا إذا وافقت الزوجة على غير ذلك. وبناءً على ما تقدم أرجو أن تجيبوني عن الأسئلة التالية:

١ - هل يجب عليّ دفع المهر؟

{ إذا تنازلت عن المهر فيما بينك وبينها - كما فرضت - فلا حق لها به بعد التنازل المفروض. والله العالم.

٢ - هل يجب عليّ دفع نفقة الأولاد؟ علماً بأنها أخذت تضع العراقيل لمقابلة أولادي وتربيتهم فقط على حبها وحب أهلها، وتشغلهم عنى بكل الوسائل، وتخلق المشاكل في كل مرة ألتقي بأولادي.

{ نفقة الأولاد بعهدة أبيهم، إن لم يكن لهم من ينفق عليهم. والله العالم.

٣ - هل يعتبر الطلاق نافذاً مع نقضها للاتفاق أم يعتبر لاغياً؟

{ إذا وقع الطلاق بالشروط المعتبرة فيه شرعاً فهو صحيح، وتخلّف الزوجة عن الالتزام بالشروط المتفق عليها لا يُبطل الطلاق. والله العالم.

الطلاق بيد الزوج

(١٦٠). لقد طلبت منى إحدى الزوجات العراقيات والتي تعيش معنا في السويد أن تعرف التالي: زوجها منذ مدة وهو يطلب الطلاق منها بالمحكمة فقط أى الطلاق بالورق، أما بالشرع حسب فهمه فتبقى زوجته، والغرض من هذا كله لزيادة الراتب للطرفين، هذا ما يتعلق بقانون البلد، وثانياً هو يريد أن يتزوج مرة أخرى ولكن ممنوعاً للرجل زوجتان هذا ما لا يسمح به القانون، فهي تريد أن تعرف إذا طُلق قانوناً، فهل تعتبر مطلقة شرعاً؟

{ ليس الطلاق بيد الزوجة، ولا يعتبر طلاق المحكمة في السويد طلاقاً شرعياً، إلا أن هذا الفعل لغرض زيادة الراتب غير جائز؛ لما فيه من الكذب والوهن على المؤمنين.

(١٦١). نحن نعيش منذ مدة طويلة ما يقارب على ١٥ عاماً في بلد الغربة، وحفظاً لتقاليدنا ومجتمعنا وصيانة عوائلنا تقدّم شاب لخطبة ابنتي، وبعد الضغط منا على ابنتي ورغبةً منها في عدم الخروج عن طاعتنا وافقت ابنتي عليه، ولم توجد أى شروط من قبلنا على أهل الولد، وتم عقد النكاح، ولم نستلم أى شيء من قبلهم ولم يتم التجهيز أو أى شيء آخر، وبعد أقل من شهر من العقد ظهرت على ابنتي الكآبة والحزن وتريد الرجوع لأنها غير مستعدة نفسياً للزواج والرغبة بتكملة دراستها، وبالإضافة إلى أعلاه اتضح سوء تصرفاته وسلوكه وهو عديم الأخلاق، وبخيل بنفس الوقت مع خطيبته، وغرض الخطبة هو الحصول على الإقامة وأوراق العمل ممّا أثر على حالة ابنتي النفسية والدراسية، وهي تطلب الآن فسخ العقد وعدم الاستمرار معه، مع العلم أنه تم عقد القرآن بتاريخ ٢٠٠٤/١٢/٣١، وبعد أقل من شهر حصلت الخلافات ومنذ خمسة شهور ولم يتم الاتصال بينهم ولحد اليوم، وإنى قابلت والده وفتاحتها حول فسخ العقد ولعدة مرات وبحضور شهود، ولكن الأب رفض رفضاً قاطعاً، ونحن متنازلين عن أى حقوق، ولم يتم النكاح بعد؛ لذا أطلب من سماحتكم بيان الحكم الشرعى المترتب عليه، أدامكم الله لخدمة المسلمين وحفظكم الله.

{ لا يصح فسخ العقد فى الصورة المفروضة، وليس للحاكم الشرعى الولاية على الطلاق فى هذه الحالة، وإذا أردتم طلاق البنت فلا بد من تحصيل الطلاق من الزوج؛ لأن الطلاق بيده ولو ببذل المال، وظاهر السؤال أنه لم يكن فى رضاها بالعقد إكراه. والله العالم.

(١٦٢). رجل طلق زوجته مرة (أمام أخيه وزوجة أخيه وأم زوجته) ثم أرجعها خلال عدتها، وبعد سنين أنفقت مبلغاً من المال من عندها لحاجة البيت، وقال: إنه سيُسدد نصفه لها، فتفاجأت بعد فترة أنه يطلب مبلغاً آخراً ولو كان مبلغاً بسيطاً لحاجة البيت، فرفضت وطلبت مبلغها، فنسب

خلاف فطلبت منه الطلاق لكرهها له وهو يجادلها، فقالت: ماذا أقول للمحكمة؟ كيف أتصرف؟ أعطيني العصمة للطلاق، فقال: خذيها وافعلي ما شئت، فقالت له: أنت طالق بالثلاثة، بمحضر شهود (أولادهم اثنين ١٥ - ١٦ سنة)، ولم تطلب منه مؤخر الصداق، ولم تذهب للمحكمة لأنها لا تعرف ماذا تتصرف، ورجع للمواقعة خلال العدة بدون أن يبلغها أن تراجع أو يحل المشكلة التي طلقت بها والتي تمثل دفعها مبالغ ورفضه تسديدها، أو يعقد عليها من جديد، علماً أنه ساكن عندها، فهل يجوز ذلك؟ وهل تعتبر هي ما زالت مطلقة منه طلاقاً خلعياً غير رجعي؟ علماً أنها تكرهه إلى درجة أنها أجهضت نفسها عمداً عندما علمت أنها حامل، وتمضى أشهر تتعرف على رجل حدث بينهم في لحظة دخول وباستخدام مانع رجالي وتركوا بعضهم تائبين لله تعالى، وهم ليس سابقة بهذا وملتزمين العبادة، وبعد أشهر اكتشف الرجل أنها طلقت رسمياً وانقطعت عدتها، فتقدم لها وتزوجها وسكنت عنده، فهل زواجهم صحيح؟ طمئنونا بجاه الزهراء ÷ جزاكم الله ألف خير.

{: الطلاق الأول من الزوج لزوجته، وكذا الطلاق الثاني من الزوجة من زوجها، والطلاق الرسمي كلها باطلة، والمرأة زوجة الرجل، وزواجها من الرجل الثاني باطل، وقد حرمت على الثاني حرمةً أبدية؛ لأنه عقد على ذات البعل ودخل بها.

(٩٥٠) امرأة سيدة من ولد الحسين □ سنية تزوجت رجلاً من أبناء العامة، ثم بعد زواجها اكتشفت:

١ - أنه عنده عجز جنسى شبه كامل (لا يقربها إلا مرة أو مرتين في السنة).

٢ - أنه عنده شذوذ جنسى.

٣ - أنه سكير.

فطلبت منه الطلاق لمدة سنين فكان يرفض، وبقيت معه صابرة لأجل ولديها وتحت إلحاح والدها بالصبر. وبعد موت والدها واستبصارها ازدادت الهوة بينهما، وأعدت طلب الطلاق فرفض، فقررت ألا يمسه وأن لا تكون له زوجة وأخبرته بذلك واتفقا عليه على أن يبقى مجتمعين تحت سقف واحد لأجل الأولاد دون أن يطلقها، وبقوا على هذه الحالة لمدة ٨ سنوات حتى قابلت رجلاً مالياً فعقدت متعةً (زواج متعة)، غير أن الزوج الأول لما أحس بالأمر بدأ يضايقه ويطلبها بحقوقه الزوجية وهو رافض أن يطلقها، فما حكمها؟ وهل زواجها الثاني صحيح أم باطل؟ وهل تستمر فيه أم ماذا؟ علماً أن زوجها الأول لا يريد تطليقها مدنياً.

{: الطلاق بيد الزوج، وزواجها الثاني متعةً من الرجل الثاني باطلٌ، وزنا منها ومن الرجل الثاني، مع العلم بحرمته إذا تحقق الدخول كما هو الظاهر من السؤال، ويجب عليها ترك الرجل الثاني والاستغفار المستمر من مثل هذا الذنب العظيم.

(١٦٣). إذا حلفت أو أقسمت الكارهة على أن لا تحفظ حقوق الله في زوجها أو أن لا تؤدي حقوق الزوجية مع زوجها حتى يطلقها، هل يجب على الزوج أن يطلقها؟ وفي أي حالة يجب على الزوج أن يطلق زوجته؟

{: الطلاق بيد الزوج، ولا يجب عليه أن يطلق زوجته، بل يكره ذلك حتى في الحالة المذكورة إلا أن مثل هذه الزوجية لا بركة فيه. والله العالم.

شروط الطلاق

١- أن تكون الزوجة في طهر لم يواقعها فيه زوجها

(١٦٤). أنا فتاة مخطوبة وقُدِّر لي عدم التوفيق في ذلك، وها أنا مقبلتة على الانفصال، ومن المعروف أن عقد القران لا يتم عندما تكون الفتاة حائضاً، فهل كذلك الحال بالنسبة للطلاق أو الانفصال أثناء الخطوبة؟ وإن كان من الضروري أن تكون الفتاة طاهرة، فهل يجوز لها أن تتناول حبوب تأخير الدورة ليتم لها الطلاق أم أن ذلك يعتبر منافياً لأحكام الشرع؟

{: لا يشترط في صحة عقد النكاح أن تكون المرأة طاهرة. نعم يشترط عند الطلاق أن تكون المرأة في طهر لم يواقعها زوجها فيه، وأما المخطوبة فليست بزوجة حتى يعتبر الطلاق في مفارقتها.

(١٦٥). ١- شخص طلق زوجته ثلاث مرات مع مراجعتها بعد الطلاق الثاني والثالث، لكن وبعد مدة من الطلاق الثالث ادّعت الزوجة أن الطلاق الأول كان في طهر المواقعة ولم تكن تعرف في السابق أن الطلاق باطل في طهر المواقعة، فهل يجوز للزوج أن يأخذ بقولها ويعقد عليها من دون تحليل أم لا؟

٢- وما هو الحكم لو ادعت أن الطلاق الثالث أو أي طلاق من الثلاثة كان أثناء العادة بعد اطلاعها على تاريخ إيقاع الطلاق؟

{: إذا أحرز الزوج أن الطلاق الأول كان في طهر المواقعة وذلك باعتقاده واطمئنانه بقول زوجته فالطلاق الأول باطل، فالزوجة إذن على تطليقتين، فإن انتهت العدة من الطلاق الثاني جاز للزوج

الرجوع إلى الزوجة بعقد جديد، فإن طلقها بعد ذلك فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، وأما إذا لم يطمئن الزوج ويعتقد بقول زوجته فلا يكفي دعواها ولا قولها بأن الطلاق الأول كان في طهر الواقعة بعد انتهاء مدة العدة من الطلاق، كما هو المفروض.

(٩٥٣) طلبتُ من زوجتي أن تعطيني هاتفها الجوال - علماً أنني من اشتراه ومسؤول عن فاتورته الشهرية - فرفضتُ فكررتُ طلبى فرفضتُ فخيرتها بين إعطائى التلفون أو الخروج من البيت، ففضلتُ الخروج من البيت على إعطائى الهاتف، ثم أرسلت لى أخى فى اليوم التالى - باعتبار أنها قد وكلته - ليخبرنى أنها لا تريد سوى الطلاق وأنها مصرةٌ عليه، فطلبتُ منه الحضور فى الساعة التاسعة مساءً وكذلك طلبتُ من اثنين من معارفها من إخواننا من أهل السنة الحضور فى نفس الوقت، فحضر الجميع، فكان أن تحدث أخى إلى قائلاً:

إن المسألة منتهية، الطلاق لا غير، وعليك أن تنتظر ليتبين لك إن كانت المرأة حاملاً أم على طهر ليكون الطلاق صحيحاً، فعليك الانتظار لأن زوجتك ستبقى خارج البيت ولن تعود حتى يتبين لك ذلك وينقضى الأمر على الطلاق.

فقلتُ: بأى كتاب أم بأية سنة ما تقوله، أتشرطون علىّ والعصمة فى يدي؟ فتحدث لأخى أحد أقاربهم: أراك عازماً على هذا الأمر.

فقال أخى: إنما هو بطلب منها.

فرد عليه: ما جئنا هنا لنشهد على طلاق، إنما جئنا لنصلح، فهل لنا أن نحدث أختنا، فخرج ليسألها لأنها فى بيت جار لى، ثم عاد ليقول: إنها لا تريد التحدث لأحد وأن رغبتها الطلاق، عندها قلتُ أمام الحاضرين: إن زوجتى طالق، مع علمى أن ليس فيهم من يحمل شروط الشاهد العادل فى المذهب الجعفرى، ومع علمى أنها حائض، وإنما تلفظتُ بالطلاق؛ لأن عدم تجاوبها أثار ما فى نفسى، علماً أنها ليست بالمرّة الأولى التى تخرج فيها من البيت مطالبة بالطلاق. وما أريد الآن سوى أن أبرئ بها ذمتى وأبعد بها شكى عن يقينى وهى:

١ - هل كان الطلاق صحيحاً؟

٢ - هل للزوجة أن تقول: إن الطلاق صحيح وإنها كانت على طهر، وإنها لا يهملها عدالة الشهود

وعدمها مع علمها بشروط الطلاق؟

٣ - هل يجوز للمطلقة أن تقضى عدتها في بيت لا يعلمه الزوج؟ وهل يجوز لها الخروج لما يستوجب ولما لا يستوجب دون إذنه؟

٤ - هل تجب على النفقة عليها وهي خارج البيت؟ مع أنى طلبت منها العودة إليه، ومع العلم بأنها هي تريد الطلاق.

٥ - في حالة أنه يجب على مؤخر الصداق والنفقة أثناء العدة، هل بإمكانى استخدام مبلغ من مال لى عندها أو عند أهلها اقترضوه منى سابقاً، وكان يجب أعادته قبل سنة أو سنتين فى مؤخر الصداق والنفقة؟

{ إذا كانت الزوجة حائضاً كما فرضت فالطلاق باطل، ويشترط فى صحة الطلاق إيقاعه فى طهر لم يجامعها فيه، مع شاهدين عادلين، يسمعان الطلاق.

٢- حضور شاهدين عادلين

(١٦٦). هل يجوز للرجل أن يطلق زوجته عبر الهاتف، بأن يقول لها: أنتِ طالق طالق، مع العلم أنهما فى نفس الدولة؟

{ يشترط فى صحة الطلاق شروطٌ منها: حضور شاهدين عادلين مجلس الطلاق، وإلا لا يصح، فالصيغة المذكورة غير صحيحة؛ لعدم توفر الشروط المعتمدة فى الطلاق. والله العالم.

التوكيل فى الطلاق

(١٦٧). قام زوجى بإعطائى وكالةً شرعية لتطبيق نفسى، وقمت باستخدامها بالفعل، وقد حدث أن قلتُ له بدون قصد منى: أنا رجعت لك الوكالة، نتيجة الضغط والخوف منه، فهل هناك صيغة شرعية لإلغاء الوكالة؟ وهل يشترط القصد والنية فى إلغاء الوكالة؟ وهل يجوز هذا شرعاً أم أننى يمكننى استخدامها لتطبيق نفسى مرة ثالثة؟

{ إذا كانت الزوجة وكيلةً عن زوجها فى طلاق نفسها لا يلزم أن تطلق نفسها منه بالمباشرة، فلو قالت: طلقتُ نفسى مثلاً فهذا الطلاق باطل، لذلك لها أن توكل غيرها من أهل العلم، العارف بإنشاء صيغة الطلاق، والملتفت للشروط الأخرى المعتمدة فى الطلاق، فهو يطلقها وكالة عن زوجها، وإسقاط الوكالة لا يكون من قبل الزوجة بالنية بل نفس الموكل له أن يسقطها، ما لم تكن لازمة، كما لو كانت ضمن عقد لازم. والله العالم.

(١٦٨). أنا سيدة من الإسكندرية وقد تم طلاقى مرة من قبل أمام شهود عدول وقد عدت إلى عصمته، وقد حدث خلافٌ آخر فقام زوجى بإعطائى وكالة لتطبيق نفسى بالصيغة الشرعية أمام شاهدين عدلين، إلا أننى لم أخبره بأننى قد طلقتُ نفسى بموجب الوكالة، وسوف أقوم بإخباره بعد انتهاء فترة العدة، فهل يجوز؟ وأخيراً قام طليقى بإلقاء يمين الطلاق مرّةً ثالثة بعد عدة ساعات من طلاق الوكالة أمام الموثق وأمام شاهدين مسلمين غير موالين وغير نواصب بل محبين لأهل البيت □، إلا أن طليقى يزعم أنه لم يكن يقصد إيقاع الطلاق، فهل يُعد هذا طلاقاً ثالثاً؟ وهل يُشترط اللجوء إلى المحلل؟ علماً بأننى لا أرغب فى العودة إليه مرة أخرى.

{ إذا كان الطلاق الذى أجرته لنفسك وكالةً عن زوجك بالشروط المعتبرة فيه شرعاً فهو طلاقٌ صحيحٌ، ولا معنى لطلاق زوجك لكِ ثالثاً فأنت مطلقة منه بالطلاق السابق، نعم إذا علم بالطلاق ورجع إليك ثانياً فى العدة ثم طلقك ثالثاً فلا يجوز له الرجوع إلا بعد المحلل، فإن طلقك المحلل وانتهت العدة جاز الرجوع إلى الزوج الأول بعقد جديد.

العدة وأحكامها

(١٦٩). أعطيتُ نصيحةً لصديقة لى وهى فى عدة الطلاق الرجعى بأن تعجل بانتهاء عدتها عن طريق حبوب لإنتزال الدورة على أن يكون الطهر بين الحيضات الثلاث ١٠ أيام وأكثر حتى لا يتسنى لزوجها إرجاعها، ثم ندمتُ ندماً شديداً على تلك النصيحة، حيث كان من الممكن أن يُرجعها زوجها فى تلك المدة ولكن فات الأوان، فكيف أُكفّر عن هذا الذنب الذى طالما شغل ذهنى؟

{: لم يكن عملك نصيحةً لها ولا صلاحاً لها بل ولا جائزاً، بعد إمكان الرجوع بها من قبل زوجها إذا طالت مدة العدة، علماً أن الزوج يمكنه الرجوع إليها بعد انتهاء العدة ولكن بعقد جديد.

(١٧٠). هل يجوز للمرأة المعتدة عدة المتوفى عنها زوجها أن تسافر لزيارة السلطان أبى الحسن الإمام على بن موسى الرضا □ فى مشهد المقدسة؟

{: لا يضر سفرها للزيارة بالعدة، إذا امتنعت من الزينة، ومن قبول الخطبة خلال مدة العدة التى هى أربعة أشهر وعشرة أيام.

(١٧١). ما حكم النظر إلى الزوجة المتمتع بها بعد انقضاء مدتها قبل انتهاء عدتها؟ وهل حكمها حكم المرأة المطلقة قبل انتهاء عدتها بحيث يجوز لها التزين والتجمل مع الخلوة بمطلقها؟

{: إذا انتهت المدة المفروضة لعقد التمتع بانت الزوجة من زوجها وعليها العدة، وعدتها بائنة فلا يجوز لها أن تتزين لزوجها ولا أن تنكشف أمامه، بل تصير أجنبية عنه بمجرد انتهاء الأجل في العقد.

(١٧٢). فتاة تزوجت متعةً من شخص، ثم بعد مدة وهبها المدة الباقية، ثم طلبها شخصٌ آخر للزواج الدائم فقبلت وتزوجت به، وبعد مدة شكّت هل أنها كانت قد اعتدت من المنقطع بحيضة أم حيضتين، فما حكم زواجها الدائم؟ ثم عادت خلال زواجها الدائم إلى الشخص الأول بعقد متعة جديد، ومارست العلاقة الجنسية الكاملة مع كلا الشخصين لفترة، وهي الآن قد أنهت علاقتها بالأول ولا تزال على زواجها الدائم من الثاني، فإذا كان الزواج الدائم صحيحاً فتكون قد عقدت وهي زوجة لآخر وقد دخل بها العاقد متعة فتحرم عليه مؤبداً، وإن كان الزواج الدائم باطلاً؛ لوقوعه في عدة الغير، فعقد المتعة الثاني صحيح ويحرم عليها العاقد بالدائم؛ لدخوله بها، فما هو الحكم برأيكم؟

{: إذا شكّت المرأة - بعد انقضاء مدة العدة من زواجها الأول ووقوع العقد - في أنها أتمت العدة قبل العقد، واحتملت الالتفات بذلك حين العقد فالعقد صحيح، وبناءً على ذلك فدخول الزوج الأول بها قبل طلاقها من الزوج الثاني وانقضاء عدتها منه موجبٌ لحرمتها على الأول مؤبداً.

(١٧٣). ١- شخصٌ عقد على امرأة عقداً منقطعاً، وبعد انتهاء الأجل المتفق عليه، هل يجوز له أن يعقد عليها عقداً دائماً مباشرة وقبل انقضاء عدتها؟

{: إذا أراد نفس الرجل الذي عقد عليها منقطعاً الزواج منها دائماً أو منقطعاً بعد انتهاء الأجل جاز له ذلك ولا يحتاج إلى العدة من نفس الزوج السابق، نعم إذا أرادت العقد على رجل آخر غير الزوج السابق فلا بد أن يكون العقد بعد انقضاء عدتها من زواجها من الزوج السابق.

٢ - شخص تزوج امرأة زواجاً دائماً وبعد موافقته لها استعملت دواءً لمنع نزول الحيض لمدة أربعين يوماً، فهل يجوز للزوج أن يطلقها ويقع الطلاق صحيحاً بعد مرور هذه الفترة أم يجب على الزوج أن ينتظرها حتى يأتيها الحيض ثم يطلقها بعد الحيض؟

{: لا بد أن ينتظر حيضها بعد هذه المدة ثم يطلقها في طهرها قبل أن يواقعها فيه.

(١٧٤). فتاة حصلت على الطلاق في تاريخ ٢٧/٢/٢٠٠٦ في هذا اليوم تبدأ عدتها، متى تنتهي منها؟ العدة تنتهي بعد ثلاثة أشهر وعشرة أيام من حصول الطلاق، أي بعد ثلاث حيضات، هل تبدأ

بحساب العدة بأنها كلما انتهت من انقضاء الدورة في الشهر الأول انتهى شهر من أشهر العدة أم أنها تحسبها بعد ثلاثة أشهر كل شهر يحتوى على ٣٠ يوماً أم كيف؟

كما أتمنى أن يحسب لى فضيلة الشيخ (جزاه الله خيراً على ذلك) فترة قضاء العدة وذلك تحسباً لأي خطأ شرعى مع الإفادة بأن الدورة تأتي الفتاة فى تاريخ ٢٠٠٦/٣/٥.

{ إذا كانت البنت تحيض فعدتها ثلاث حيضات، وقد تكون هذه الحيضات الثلاث أقل من ثلاثة أشهر أى أقل من تسعين يوماً؛ لأنها قد تحيض بعد الطلاق الشرعى بشروطه المعتبرة شرعاً بيوم واحد، فيُعتبر هذا حيضاً أول ثم تنتظر حيضتين آخرين، فإذا رأت الدم الثالث فقد انقضت عدتها وإن لم يتم الحيض، أى لا يعتبر فى انقضاء عدة المطلقة إتمام الحيضة الثالثة بل تنتهى العدة مع رؤية الدم الثالث.

(٩٦٩) رجل عقيم طلق امرأته، وبعد إتمام العدة منه تزوجت من رجل آخر بعقد مؤقت، ودون أن يدخل بها تزرع بيضتها مع نطفة المتمتع بها فى رحمها بطريقة اصطناعية فى مدة العقد، وبعد حصول الحمل ينفسخ العقد بتمام المدة...

١ - هل تعتد هذه المرأة من المتمتع بها رغم عدم حصول الدخول وحصول الحمل بالتلقيح؟ وإن كان عليها عدة فما مدتها؟

٢ - نفس المسألة إذا عادت لزوجها الأول وهى حامل من زوجها المتمتع بها ودون أن تعتد منه استناداً إلى أنه لم يدخل بها، وأنها حامل منه بطريقة التلقيح الاصطناعى، فما حكم هذا الزواج؟
{ الزواج المذكور باطل، ومع الدخول يوجب الحرمة الأبدية. والله العالم.

٣ - نفس المسألة ولكنها تعود لزوجها الأول بعد تمام العدة الشرعية الصحيحة، هل يصبح ولدها من المتمتع بها وبطريقة التلقيح من محارم زوجها باعتباره ولد زوجته؟
{ نعم الولد المذكور من محارم زوجها ويعدّ ربيباً له. والله العالم.

(١٧٥). لو طلق الرجل زوجته طلاقاً بائناً ثم عقد عليها بالمنقطع أثناء العدة البائنة، ووهبها المدة قبل الدخول، فهل يجب عليها إكمال عدة الطلاق البائن أم لا عدة لها لعدم الدخول؟ وعلى فرض أنه دخل بها فى المنقطع ثم وهبها المدة فهل تكمل عدة الطلاق البائن أم تعتد عدة المتعة؟

{ إذا وهبها المدة فى مدة العدة ولم يدخل بها فى مدة العقد المنقطع وجب أن تتم عدتها الأولى من الطلاق، بالإضافة إلى شخص ثالث يريد أن يتزوج بها إذا لم تتم عدتها قبل ذلك، وإن دخل

بها بعد عقد المتعة فيجب على الثالث الذي يريد التزوج بها أن يتزوجها بعد انقضاء المدتين، بأن تكمل عدة الطلاق البائن إن كانت أيامها باقية، فتأخذ بأبعد الأجلين. والله العالم.

(١٧٤). حصل خلاف بين زوجين فانفصلا، وكلُّ يعيش في منزل مختلف، وبدأ بإجراءات الطلاق، ولم يتقاربا لأكثر من سنة، ثم حصل الطلاق، فمن أي يوم تُحسب عدة الطلاق؟ من تاريخ الانفصال أم من تاريخ الطلاق الفعلي؟

{: تحسب العدة من حين وقوع الطلاق الشرعي لا من حين الانفصال العرفي.

(١٧٧). هل يصح إرجاع الزوجة بالكتابة؟

{: لا تكفي الكتابة في تحقق الرجوع بالزوجة، بل لا بد في صحته وتحققه من إنشائه بلفظ: (أرجعتك إلى نكاحي) أو ببعض مشتقاتها مثل: (أنتِ مرتجعة) أو (رجعتُ بكِ) وهكذا.

أحكام الغائب عنها زوجها

(١٧٨). كنتُ قد عقدتُ على شخصٍ عام ١٩٩١، ولكن لم أؤفِّ إليه، ثم صارت أحداث الانتفاضة الشعبانية، وبعدها بستة أشهر اختفى هو وأهله فزوجتني أمي من آخر وذهبتُ معه إلى الخارج وأصبح لي أولادٌ منه، ولكن ما إن علمت أنه يحرم عليَّ حرمة أبدية انفصلتُ منه، وبحثتُ عن الأول فلم أجده، علماً أنه كنا نسكن الكوفة، والآن أرجو من سماحتكم الحكم بطلاقي منه وجزيتم خيراً؟

{: زواجك من الرجل الثاني باطلٌ، ويجب عليك أن تنفصلي عنه، ويحرم عليك مؤبداً، وأولادك منه أولادٌ شبيهة، وأنتِ زوجة الرجل الأول. نعم إذا لم يظهر أيُّ خبر منه حياً أو ميتاً مدة عشر سنوات، كما هو الظاهر من تاريخ اختفائه إلى اليوم، فيمكن الحكم عليه بأنه ميت، ولكِ الزواج بعد العدة عدة الوفاة.

الطلاق وأنواعه

الطلاق البائن والرجعي

(١٧٩). هل يجوز للمطلق في الطلاق الرجعي أن يؤخر إعطاء الزوجة المطلقة مهرها أو يقسّطه لها بحجة إن دفعه كاملاً سيضر بمصلحته؟ وهل يؤثر هذا الفعل على صحة الطلاق؟ وهل يجوز لوكيل الزوج في هذه الحالة بأن يطلق قبل أن يتأكد من وصول المؤخر للمطلقة؟

{: لا يجوز التأخير فى دفع المهر للزوجة ما دام قادراً على الدفع، وإن كان الطلاق مع عدم الدفع صحيحاً.

(١٨٠). ١- رجل طلق زوجته أولاً وأرجعها وهى فى العدة، وكذلك ثانياً وأرجعها وهى فى العدة أيضاً، وفى الثالثة طلقها بلفظة (طالق)، ونطق باللفظ المذكور فى حضور زوجته وطفلين فقط - أكبرهما عمره خمس سنوات - بعد أن طلبت الطلاق منه، ونطق باللفظ المذكور وهو فى حالة غضب واهتياج، علماً أنه قد مرَّ على هذه الواقعة أكثر من سبعة أشهر.

٢ - لو فرضنا عدم وقوع الطلاق فى مذهب أهل البيت □، فما الحكم لو أخبر الرجل المذكور أهله وأقاربه بأنه قد طلق زوجته حال كونه جاهلاً بعدم وقوع الطلاق؟ وهل يجوز للسنى أن يعمل بهذه الفتوى إذا أراد تقليدكم فى هذه المسألة؟

{: الطلاق المذكور باطل، إذا كان الزوج شيعياً، وأما إذا كان سنياً والزوجة شيعية جاز لها ترتيب آثار الطلاق، وتعتبر نفسها مطلقة منه.

(١٨١). أنا امرأة قد طلقنى زوجى وعندى بنتين عمرهما ٤ و ٩، وأنا فى إحدى الدول الأوروبية، ولقد طلب منى طليقى أن نتحاكم إلى المحاكم الشرعية ولقد رفضت، وطلبت منه أن نلجأ إلى المحاكم القانونية الأوروبية حيث فيها ضمان التكفل للبنات. فهل أنا مأثومة؟ وهل يجب على اللجوء إلى المحاكم الشرعية فى البلد أو غير هذا البلد من البلاد الإسلامية؟ وما حكم الأحكام التى تقررها المحاكم الأوروبية وهو مرغم بالذهاب إليها بناء على طلبى؟ وهل هو ملزمٌ بها شرعاً إذا كان خلاف حكم الشريعة؟

{: إذا كان زوجك عارفاً بشروط الطلاق الشرعى أو وكلّ عالماً عارفاً بشروطه المعتبرة شرعاً وطلقك فأنت مطلقة شرعاً، وليس لك إلا المهر، وعلى زوجك نفقة الأولاد، فإن تكفل بها فهو، وإلا جاز لك رفع الأمر إلى المحاكم لأخذ هذا الحق منه. ولا يجوز الإجحاف على الزوج، ولو أعطاك بحكم قانون المحاكم أو غيرها ممّا زاد على مهرك ونفقتك ما دمت فى العدة ونفقة الأولاد وجب عليك ردّه عليه. والله العالم.

(١٨٢). طلقْتُ زوجتى لثلاث مرات وأردت العودة إليها، ولكن قيل لى يلزم أن تتزوج رجلاً آخر حتى أستطيع أن أردّها، وذهبت إلى الكثير من المشايخ حتى يردوها لى من دون أن تتزوج برجل

آخر - علماً أن زوجتي لا تريد أن تتزوج بأحد غيري في كل الأحوال - بعدها ذهبت إلى الرياض وقابلت مفتي السعودية وأعلمته القصة، وقال لي: هل أنت نادم، قلت له: نعم، فقال لي: لا تُعد إلى مثل هذا الأمر ونصحتني وأعطاني صكاً بإرجاع زوجتي إليّ، وبما أنني شيعي توقفت عن الإرجاع حتى أحصل على استفتاء من مرجع شيعي، علماً أن لي خمسة أولاد، فماذا أفعل؟

{ إذا كان طلاقك لزوجتك ثلاث مرات بالشروط المعتمدة عندنا، وتخللها رجعتان فلا تحلّ لك حتى تنكح زوجاً غيرك، فإذا طلقها واعتدتّ جاز لك الزواجُ بها بعد انتهاء العدة، ولا اعتبار بما أخذته من الصك، وأما إذا كان طلاقك لها في مجلس واحد من دون تخلل الرجوع فتُحسب الطلقات الثلاث طلقة واحدة إذا تحققت الشروط المعتمدة في الطلاق.

(٩٦٠) أنا شاب أعزب أعيش في الولايات المتحدة الأمريكية، لم أجد طريقةً لأصون نفسي من الوقوع في معاصي الله (تبارك وتعالى) أمام الفساد المتواجد هنا إلا أن أقوم بالتعرف على فتاة أمريكية مسيحية، (تقول إنها لا تتبع ديناً معيناً، وهي تفكر بالتحويل إلى الإسلام لكنها تعتقد بالله والمسيح والكنب السماوية لا سيما القرآن الكريم) وإجراء عقد الزواج المنقطع عليها، وبعد إجراء العقد والدخول بها، تبين أن الفتاة كانت متزوجة وعندها ولدين، ولكنها أجرت الطلاق مع زوجها قبل ثلاثة أشهر من إجراء عقدي عليها وانفصلت عنه كلياً بحيث إنها تعيش مع أهلها الآن، إلا أن القانون هنا لا يعدها مطلقة إلا بعد استلامها ورقة الطلاق المختومة من القاضي بعد مدة ستة أشهر من انفصالها عنه (بقي لديها ثلاثة أشهر)، هذا إذا كان عندها أولاد (مثل حالتها)، أما إذا لم تكن قد أنجبت منه أولاداً فإن طلاقها يستغرق نحو شهر، فهي إلى الآن - بعد أن أجريت عليها العقد وتم الدخول - لم تصلها ورقة الطلاق القانونية، ولكنها منفصلة عن زوجها القديم وتعد حرة بنظرها ونظر زوجها والمجتمع وربما بنظر الكنيسة حسب ما قالت، لكنها لا تعد مطلقة بنظر القانون الأمريكي، وبما أنها لا تعد مطلقة بنظر القانون الأمريكي فلا يحق لها أن تتزوج الزواج المعروف قانونياً إلا بعد استلامها ورقة القاضي، مع أنها حرة بأن تصاحب أي شاب تريد وأن تنام مع أي شاب تريد بعنوان صاحبها لا زوجها القانوني، والسؤال هو:

هل العقد الذي أجرته على الفتاة جائز وشرعي؟ (بحيث أجريت عليها العقد بعد مدة ثلاثة أشهر من انفصالها عن زوجها وبقي لديها ثلاث أشهر أخرى، لكي تستلم ورقة القاضي التي تثبت طلاقها

قانونياً من زوجها أبي الأولاد) أم أن عقدي عليها باطل ويعد كالذي دخل في محصنة؟ مع أنها انفصلت عنه وخرجت من عدته ولا يوجد احتمال صفر بالمئة بأنها سوف تعود إليه.

فخرجو منكم أن تبينوا هذه الحالة التي حصلت معي، وإنها تحصل مع الكثير من الشباب المؤمن الذي لم يلتفت لهذه المسألة أبداً، فالرجاء أن توضحوا لنا ماذا يجب علينا فعله في هذه الحال؟

{: الطلاق القانوني ليس طلاقاً شرعياً، ما لم تعترف به الكنيسة وتعتبره طلاقاً، وبالتالي فهي على ذمة زوجها، والعقد عليها باطل.

(٩٦٠) أنا وزوجتي حصل بيننا خلاف، ولجأت زوجتي إلى المحاكم الشرعية البحرينية ورفعت في حقي دعويين: الدعوة الأولى تطالبنى بنفقة لها ولأولادي الاثنين، والثانية تطلب فيها الطلاق، وفي المقابل رفعت أنا دعوى مقابلة أطلبها بالرجوع إلى بيت الزوجية، واستمرت الحالة عدة أشهر، وقد بعثت إليهم بعدة علماء ليُجرُوا الصلح ولكن ما من جدوى، وبعد إلحاح أحد رجال الله المؤمنين عليّ بأن أطلق ولو طلاقاً رجعياً كي يخف حدة التوتر بين العائلتين طلقت طلاقاً رجعياً، وقد تخلل هذا الطلاق اتفاقٌ بيني وبين زوجتي وهو أن ألغى دعوتي وهي بالمقابل تلغى دعواها، وبالفعل تم الطلاق.

وبعد شهر حنّ قلبي لها، وقد وقفتُ بالقرب منها ولا مستها وفي داخلي بأنى رجعتُ عليها ولكنها أبدت الرفض، وفي اليوم الثاني أخبرتها شخصياً (هاتفياً) بأنى قد رجعت عليها (لقد أرجعتك على ذمتي) فقابلتني بالضحك، وبعد يومين ذهبت إلى المحكمة الشرعية الكبرى في البحرين وأخبرت القاضي بأنى أريد الرجوع على زوجتي، وعلماً بأنها لم تجتز إلى الآن فترة العدة. فقال لي القاضي بأنه لا يحق لي في الرجوع عليها بدون موافقتها، وإذا أردت الرجوع عليها يجب أن أحضرها معي إلى المحكمة لأنه كان هناك اتفاق قبل الطلاق. وعلماً بأنها رافضة أن ترجع على ذمتي. والسؤال هو: هل يجوز لي الرجوع على زوجتي في هذه الحالة بدون رضاها؟ وهل صح رجوعي عليها؟

{: لا يعتبر رضا الزوجة المطلقة رجعياً بالرجوع بها، إذا كان الرجوع في أثناء عدة الطلاق الرجعي، فإذا رجعت بها - كما فرضت - فالمرأة زوجتك، وليس للقاضي إلزامك بإحضار الزوجة وتثبيت الرجوع.

نعم إثبات الرجوع ظاهراً يحتاج إلى الإشهاد؛ لئلا ينجرّ إلى الاختلاف والإنكار مستقبلاً للرجوع. والله العالم.

الطلاق الخلعى

(١٨٣). لقد ذكرتم بأن الطلاق البائن هو: (الطلاق الذى لا يحق معه لزوج مراجعة زوجته بعد طلاقها إلا بعقد جديد ولو أثناء عدتها إن كان لها عدة، فضلاً عمَّن لا عدة لها)، وجعلتم من جملته طلاق الخلع... والسؤال هو: شخص خلع زوجته، فهل يصح له الزواج بها بعد سنتين من طلاق الخلع، علماً بأنها لم تتزوج؟

{: نعم له أن يتزوجها بعقد جديد، هذا إذا لم يكن الطلاق الخلعى طلاقاً ثالثاً، وإلا لا يجوز الزواج بها من قبل الزوج الأول حتى تنكح زوجاً غيره، فإن طلقها الزوج الثانى واعتدت جاز فى الفرض للزوج الأول العود إليها بعقد جديد كما ذكرنا قبلاً.

(٩٦١) امرأة متزوجة وعندها أطفال، حصل خلاف مع زوجها وأدى الخلاف أن قال لها الزوج: أنت طالق، وأنت لست زوجتى. وقال لها بالعبرة: (انتى مو مرتى احسبى احسبى أنت مطلقه)، وهذا الكلام بين الزوج وزوجته فقط أى لا يوجد شهود على الطلاق، ولم يقع الطلاق فى طهر، وتركها عند أهلها وهجرها لمدة خمسة أشهر أو أكثر. وبقيت المرأة فى بيت أمها وأهلها على حساب أنها مطلقة واجتمعت هذه المرأة برجل آخر على أن هذا الرجل يريد أن يتزوجها، وفعلاً أحب الرجل هذه المرأة ويريد أن يتزوجها، وأيضاً تكفل بتربية الأطفال ومعيشتهم، فاجتمع الرجل بالمرأة ووقع المحرم أى (وقع الزنا بين الرجل والمرأة)، والرجل يعلم بأن هذه المرأة ذات بعل والطلاق الذى حصل بين الزوج والزوجة غير صحيح وباطل.

والآن طُلقت هذه المرأة طلاقاً شرعياً حيث قام الرجل أى الزوج بإعطاء وكالة لأحد الشيوخ العدول وهو وكيل لأحد المراجع بأن يكون هذا الشيخ وكيله بطلاق زوجته، وفعلاً بعدما تأكد الشيخ من أن المرأة قد دخلت بالطهر طلقها طلاقاً خلعياً بحضور شهود اثنين عدول؛ لأن المرأة هى التى تنازلت عن العاجل والمؤجل بسبب أن الزوج أراد أن يتزوج امرأة صابئة، فهل هذا الطلاق صحيح؟

{: إذا اجتمعت فيه شرائط طلاق الخلع صح الطلاق الخلعى، وإلا وقع طلاقاً رجعياً إذا أنشأت صيغة الطلاق.

(٩٦١) خرجت زوجتى لبيت أهلها بسبب خلاف بسيط، ولكن أهلها ضخموا الأمر وأوصلوه للطلاق. وكان يجمعنى مع زوجتى ولآخر يوم علاقة حب، ولكن للأسف رضخت لضغوط أهلها

وطلبت الطلاق الخُلعي من الحاكم الشرعي بحجة أنها تكرهني، هي عرضت المهر كبذل وأنا رفضت فكرة الطلاق لعدم اقتناعي به، ولكن فوجئت بحكم المحكمة بتطبيق زوجتي خلعياً وبالبذل الذي عرضته زوجتي بحجة أنها تكرهني، والسؤال هو:

١ - متى يتمكن الحاكم الشرعي من تطبيق الزوجة خلعياً من غير موافقة الزوج؟
٢ - هل يحق للزوج أن يطلب البذل بنفسه إذا كان موافقاً على الطلاق؟ وما هي المعايير الشرعية لمقدار البذل المستحق؟

٣ - في حال طُلقت الزوجة خلعياً هل يحق لها أن تطلب النفقة (نفقة الزوجية بعد الطلاق)، وكذلك نفقة الزوجية في الفترة التي كانت فيها خارج بيت الزوجية قبل حصول الطلاق؟
{: الطلاق المذكور في السؤال باطل، ولا يقع هكذا طلاق لا رجعيّاً ولا خلعياً.

(١٨٤). هناك امرأة جرى خلاف بينها وبين زوجها وطلبت الطلاق منه؛ لعدم صلاحه كزوج، فقامت المرأة بتوكيل شخص للطلاق، ولكن حدث الطلاق في محكمة سنية دون علم الزوجة وأهلها طلاقاً خلعياً، وبعد علم الزوجة وأهلها طلبت من الزوج أن يطلق في محكمة شيعية لكنّ الزوج يماطل ويرفض. وبقيت البنت معلقة لمدة ما يقارب أربع سنوات، ولم يتم الطلاق حتى بمراجعة المحكمة الجعفرية، وبعد يأس المرأة من المحكمة ورجال الدين فكّرت بالرجوع، لعل أن يصلح حال الزوج لأن أحد رجال الدين قال لهم: إن الطلاق باطل؛ لأنه لم يوجد شهود عدول في الطلاق الخلعي حيث لا يوجد إلا الوكيل فقط، ورجعت معه ولكن بعد مضي مدة ما يقارب شهر رجعت مرة أخرى إلى بيت أهلها حيث لم تجد أهلية لهذا الشخص، وطلبت من الزوج أن يطلقها في محكمة شيعية لكنه رفض، وبعد محاولة أخرى من أحد رجال الدين طلب مبلغاً آخراً للطلاق، فهل من حق الزوج أن يطلب مبلغاً آخر للطلاق في محكمة شيعية؟ وإذا لم يعط مبلغاً آخر سوف يرفض الطلاق رغم أن المبلغ السابق كان أعلى من المهر، والمبلغ الثاني أيضاً ضعف مبلغ المهر.

{: المبلغ السابق الذي دفعته لزوجها بدل الخلع ما زال على ملك الزوجة؛ لأن طلاقها خلعياً باطل، ولها المطالبة به أو جعله بدل الخلع الصحيح بالشروط المعتبرة في الطلاق الخلعي.

(١٨٥). إنسانة مطلقة طلاقاً خلعياً غيباً في المحكمة منذ ٣ سنوات (علماً أن المحكمة هي المحكمة الشرعية السنية في سورية)، وطلقها لم ينفق عليها منذ طلاقها لكنه لا يريد أن يطلقها عند الشيخ أو السيد، رغم المحاولات الكثيرة معه وهي لا تريد منه شيئاً سوى الطلاق، ولها إنسان

راغب في الزواج منها وهي تريده لكن طليقها يرفض أن يطلقها عند شيخ أو سيد، (علماً أنه تزوج وصار عنده ولد وهي معلقة لا متزوجة ولا مطلقة)، فما حكمها؟ وهل تستطيع الزواج؟

{: في مفروض السؤال يجوز للزوجة المزبورة أن تطالب النفقة من الزوج المذكور، فإن امتنع الزوج من الإنفاق عليها فالزوجة ترجع إلى الحاكم الشرعي أو وكيله، والحاكم الشرعي يُنذر الزوج ويُخيره بين أن ينفق عليها أو يطلقها بطلاق صحيح عند شهود عدول، فإن امتنع الزوج من كلا الأمرين وثبت ذلك للحاكم الشرعي ولم يمكن الإنفاق على الزوجة من مال الزوج، فعندئذ يطلقها الحاكم الشرعي أو وكيله، والطلاق المزبور بائن وليس للزوج الرجوع فيه، وبعد الطلاق المزبور الصادر من الحاكم الشرعي أو وكيله، وانقضاء العدة يجوز لها أن تتزوج برجل آخر. والله العالم.

أحكام الظهار

(١٨٦). كنتُ غاضباً من تصرف زوجتي - التي حاولتُ معها منذ أكثر من عشرين سنة التي قضيتها معها - وفي يوم تملكني غضبٌ شديد ولم أشعر إلا وأنا أقول لها: (أنت حرامٌ عليّ، أنت مثل أمي)؟

{: لا شيء عليك في الصورة المفروضة، ولم يقع منك الظهار؛ لأنك فرضت أنك في حالة غضب شديد، والظهار لا يقع مع الغضب، وكذلك لم يسمع منك الظهار شاهدان عادلان، ويشترط في الظهار سماعهما. والله العالم.

كتاب النذر والعهد واليمين

(٩٧٤) لو نذر الإنسان نذراً معلقاً، وبعد تحقق المنذور نسي الناذر لأي وليٍّ من الأولياء يهدى ثواب ختمة القرآن، فهل يكفي أن يقرأ ختمة واحدة ويهديها لمن هو مندور له في الواقع؟

{: لا بأس بذلك. والله العالم.

(١٨٧). ١- هل يمكن لأحد الوالدين أن يفك نذر الولد، وهل هذا الحكم يشمل العهد واليمين أيضاً؟

٢- هل يمكن للزوج أن يفك نذر زوجته، وهل هذا الحكم يشمل العهد واليمين أيضاً؟

{: لا يمين للولد مع الأب، ولا للزوجة مع الزوج، بمعنى أن لكل من الأب والزوج حل يمين الولد والزوجة، بل لا يبعد اعتبار إذهما في صحة يمين الولد والزوجة، وأما نذر الولد فلا ينعقد مع نهى

والده، ولا يعتبر إذن الزوج في نذر الزوجة في ما لا ينافي حقه، وأما في ما ينافي حقه فأذنه معتبر. والله العالم.

(١٨٨). هل يصح للمكلف أن يندر نذراً مرتبطاً بما بعد وفاته، كأن يقول: لله علىَّ إن رزقني الله الشهادة أن أدفع نصف مالي للسادة مثلاً، فيؤقي من تركته؟

{ لا ينعقد هذا نذراً، نعم له أن يُوصى بمقدار ثلثه للسادة لا ما زاد على الثلث، إلا إذا أجاز الورثة دفعَ الزائد عن الثلث إذا كانت الوصية بالزائد عن الثلث، هذا إذا أوصى بذلك في حالة موته شهيداً، بحيث لو لم يمت شهيداً فلا وصية له.

(١٨٩). إذا نذر المكلف مالاً لأحد المعصومين □ أو لأحد أولادهم ولا يحرز أنه لو أوصله إلى القيمين على المقام أنهم سيصرفونه في المقام، كما هو الحال في مقام السيدة زينب ÷، أو سمع أنهم يقولون: إن ما يُوضع في قفص الضريح تأخذه السلطات الحاكمة ولا يصل منه شيء إلى المقام أو يصل القليل فقط؟ أو لم يكن قادراً على إيصاله إلى المقام، فهل يجوز صرفه في أعمال الخير عن روح المنذور له؟

{ إذا علم أو اطمان أن ما يوضع في الضريح يأخذه الظالم، فلا يجوز العمل بالنذر ويُصرف على زوار قبورهم من الفقراء، ومن يفقد نفقة السفر.

(١٩٠). ١- زوجتي نذرت إن تحقق الأمر الفلاني لأعملن كذا، وتحقق النذر لكن تريد أن تفي بالنذر في مكان سكنها بدل المكان الذي حددته والذي هو بعيد عنا قليلاً، هل يمكن أن تفي بالنذر في المكان غير الذي حددته؟ وهل يمكن لي أنا زوجها أن أبطل نذرها؟ والحقيقة أن نذرها أنا أريد أن تحققه وتفي به، لكن في مقر سكننا وليس بعيداً عنه، فما الحل؟

٢- ما كفارة حنث النذر؟

{ إذا لم تعين مكاناً معيناً لنذرها الممكن تحقيقه في كلا المكانين فلا بأس، وأما إذا عينت في نذرها مكاناً معيناً فاللازم الوفاء بذلك المكان وإلا تحقق الحنث بالنذر الشرعي، وعليها إطعام عشرة مساكين كفارة الحنث.

(١٩١). مرض ابني بالسرطان ونذرتُ لله تعالى إن شوفي ابني لأهب قطعةً مجاورةً لبيتي حسينية باسم أم البنين ÷، والحمد لله شفى ابني، وزوجته ورأيت ذريته، وقد بدأت بالبناء بمبلغ بسيط وتوقفت لعدم توفر المال. ثم توفي والدي وأوصى بتخميس ثلثه. هل يحق لي أخذ خمس ثلث

والدى لإكمال الحسينية؟ علماً أن المبلغ يكفى لإكمالها، وأن الوصى أخى الأكبر... أفيدونا دامت بركاتكم.

{: لا يجوز لك أخذ الخمس من تركة أبيك، ولكن يمكنك بناء الحسينية وفاءً بالنذر تدريجياً وحسب القدرة ولو طال الزمن سنين متعددة، ويجب تخميس ما ادّخر من أمواله لبناء الحسينية إذا حال عليه الحول على الأحوط، وأما ما صرفه فى الحسينية قبل أن يحول عليه الحول فلا خمس فيه.

(١٩٢). ١- لو قال الناذر: لله علىّ كلما فعلتُ كذا أن أدفع كذا من المال، فهل هذا يفيد تعدد المطلوب بحيث لا ينحل النذر لو خالف؟

٢- هل يجب فى انعقاد اليمين إشباع الكسر فى قول: والله وبالله مثلاً؟

٣- هل يتحقق النذر والعهد من الأخرس بالإشارة المفهّمة كاليمين؟

{: إذا قال: (الله علىّ فى كل مرة فعلته من فعل كذا أن أتصدق بكذا) فهذا يفيد انحلال النذر، فتعدد الكفارة بتعدد المخالفة، ولا يجب فى انعقاد النذر إشباع الكسرة، ويتحقق اليمين من الأخرس بقصد الأخرس والإشارة المفهّمة منه. والله العالم.

(١٩٣). نذرت نذراً وقيدته بوقت، إن تحقق قبل دخول شهر رمضان فإنى سأفى بالنذر، ولم يتحقق حتى الآن، فلو تحقّق فى رمضان أو بعده هل يجب علىّ أن أفى بالنذر؟

{: إذا قيدته بقيد قبل شهر رمضان فلا يجب الوفاء بالنذر إذا تحقّق فى شهر رمضان أو تحقّق المنذور بعده، نعم لا بأس بدفع المنذور وفاءً به دفعاً لمحذور التطيّر ما دام قد تحقّق ولو بعد الأجل المقيّد به المنذور.

(٩٨١) إذا نذر أحدهم ذبح شاة وتوزيعها على الأيتام...

١- هل ينصرف نذره إلى خصوص اليتيم الشرعى وهو من كان دون البلوغ؟

{: لا يصح إعطاؤه لغير اليتيم الشرعى، ولا يكون هذا الإعطاء وفاءً للنذر، والمراد من اليتيم هو اليتيم شرعاً.

٢- هل يجوز لإخوة اليتيم البالغين أن يأكلوا منه؟

{: إذا قبضه اليتيم الشرعى فقد ملكه، جاز له أن يطعم منه إخوته البالغين فهو ماله وملكه.

٣ - هل يجب تسليمه إلى وليهم الشرعى وهم الجد لو وُجد؟ ومع عدم وجوده هل يعتبر إذن الحاكم؟

{: لا بأس بتسليمه إلى وليهم أو القيم عليهم إذا أحرز صرفه على الأيتام.
(١٩٤). هل يتحقق النذر الواجب بصيغة يا رب أو يا الله، وهل يجوز لمن يحق له إبطال النذر أن يبطل نذراً مضى؟

{: صيغة النذر (لله على أن أفعل كذا)، ويمكن للأب حلّ النذر الصادر من قبل الولد بالنهي عن متعلقه. والله العالم.

(١٩٥). وما حكم من أحرّم بالنذر بالصيغة التالية: (لله على نذر أن أحرّم من الكويت)، مع العلم أنه أحرّم ولبى وطاف وصلى وسعى وقصّر، وبصيغة أخرى: ما حكم حجه بهذه الصيغة للنذر؟
ملاحظة : أرجو أن تكون الإجابة وفقاً لرأى سماحتكم ورأى السيد الخوئى (رضوان الله تعالى عليه).

{: الصيغة المذكورة للنذر ليست صحيحة، ولكن فى الصورة المفروضة يكون حكمه حكم تارك الإحرام جهلاً على الأحوط، والأحوط إعادة الحج.

(١٩٦). كنا ساكنين فى قم المقدسة وبعد سقوط نظام صدام بشهرين ذهبنا أنا وأبى إلى العراق للزيارة ونذرت أن أصلى لثلاث نفرات من أهلى الذين لم يأتوا معنا ركعتين صلاة الزيارة، لكل واحد منهم فى العتبات المقدسة فى كربلاء والنجف وسامراء والكاظمين، لكن بسبب بعض الظروف لم أتمكن من أداء الصلوات إلا فى الكاظمية ومدينة ثانية لا أتذكرها، يعنى أنا أذكر بأنى صليت فى مدينتين وفى المدينتين الأخرين لم أصل، والسؤال هو: كيف أعرف المدينة الثانية التى صليت فيها؟ وما هو حكم شخص نسى جزءاً من نذره؟

{: لا شىء عليك، حيث لم تصل فى الأماكن الأخرى لعدم التمكن حسب الفرض إن كان نذرك فى سفرك هذا، وبالجملة المدينتان اللتان ما صليت فيهما إن كان لنسيان النذر أو لعدم التمكن من الذهاب إليهما ولو للخوف فلا شىء عليك.

(١٩٧). فى يوم من الأيام نذرت نذراً غريباً، والسبب كان عندى حاجة وكنت دائم الدعاء والإلحاح فى الطلب، ومرت الأيام من دون استجابة الدعوة وإعطاء المسألة، فنذرت أنى ما أطلب، بهدف أنه ما تتحقق يمكن وصلت لحالة يئس، وبعدما أصبحت بحالة أحسن بعد كذا يوم شعرت

أنى غلظت بهذا النذر؛ لأن رحمة الله أوسع مما يتصورها العقل البشرى، وهذا النذر فيه جزع ويأس من رحمة الله، على الرغم أنى كتبت صيغة النذر بقصاصة ورقة ولما بحثت عنها لم أجدتها كى أعرف الصيغة بالضبط، ولكنه كما شرحت لكم، وهنا كيف يمكن العدول عن صيغة النذر؟
{ : النذر بالمرجوح لا ينعقد، ولا يكون عدم العمل بالنذر يأساً من رُوح الله ورحمته، بل اليأس من روح الله ورحمته من كيد الشيطان وهو حرام فى حد ذاته.

(١٩٨). نذرت لله بركةً للإمام الحسين □ ذبيحة، وذبحت الذبيحة ودعوت الأصدقاء وتناولنا الطعام ولم نقرأ مجلساً حسينياً، فهل يسقط النذر لكونى ذبحت الذبيحة أم لا بد من القراءة؟ أفتونا مأجورين.

{ : إذا كان المنذور هو الذبيحة فقط والإطعام، فلا يجب قراءة مجلس، والقراءة أفضل لكونه ذكراً لأهل البيت □ وفيها الأجر والبركة. والله العالم.

(١٩٩). ما حكم من عاهد الله بصيغة: (إن فعلت أنا كذا فأعاهدك أن أفعل كذا فى اليوم الذى بعده) فقد عاهدت الله بهذه الصيغة ليعيننى على ترك عادة أودّ التخلص منها، وقد عاهدته بالصيام فى اليوم التالى لحدوثها.

السؤال: ما حكمى إذا لم أنفذ هذا العهد (لم أصم اليوم التالى)؟ وماذا يتوجب على؟ وهل يمكن فكّ هذا العهد للأبد؟

{ : صيغة العهد أن تقول: (عاهدتُ الله تعالى إن فعلت كذا أن أصوم من اليوم التالى)، فإذا خالف شخصٌ بعد هذا العهد فعليه كفارة العهد، وهى مخيرة بين صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً، بعد عدم عهودية العتق للرقبة فى زماننا، ومجرد الخطاب مع الله (سبحانه تعالى) من دون ذكر اسمه سبحانه لا يكون صيغة عهد. والله العالم.

(٢٠٠). ماذا يجب على من عاهد ربه أن لا يفعل هذا الذنب ثم فعله، وذكر فى صيغة العهد إذا فعل هذا الذنب سيعاقب نفسه بالصوم ستة أشهر، فهل يجب عليه الكفارة فقط أم أيضاً ما ألزم به نفسه؟
{ يجب عليه كفارة مخالفة العهد، ويجزيه منها إطعام ستين مسكيناً إذا لم يصم ستة أشهر، والله العالم.

(٢٠١). هل هناك كفارة على القسم بالله كذباً؟

{: الكذب وإن كان محرماً، ولا سيما إذا كان مقترناً بالقسم بالله سبحانه، لكن لا كفارة على مجرد القسم بالله، وإنما الكفارة في حنث القسم فيما إذا حلف بالله على فعل شيء أو تركه ثم خالفه. والله العالم.

(٢٠٢). زميل لى فى المدرسة كان يدخن سيجارة حوالى بضعة أشهر، وبعدها عرفت والدته بالموضوع وقالت له: إحلف بالقرآن أمامى كى أصدق أنك لن تعيدها مرة ثانية، فمسك القرآن بيده وحلف، ولكنه حلف على تلك الأيام وما بعدها ولم يحلف على مدى عمره، فهذه كانت نيته فى الحلفان، والآن يريد أن يدخن فماذا يفعل كى يُسقط هذا الحلفان ويغفر الله له ويسامحه؟ هل يزكى أم يصوم أم ماذا؟

{: إذا حلف بالله (سبحانه وتعالى) وخالف فقد أثم، وعليه الكفارة، دون الحلف بالقرآن أو الكعبة أو أحد الأولياء.

ولا ينبغي للمؤمن أن يعود نفسه على اليمين حتى بغير الله، علماً بأن الحلف فى مورد السؤال كان يميناً على ترك التدخين فى المستقبل، فالأحوط العمل به وإن لم يكن بالله.

(٢٠٣). من اضطرَّ للحلف بالله سبحانه لحفظ ماله. هل يترتب عليه شيء؟ وهل يفرق بين ما كان المال معتداً به أم لا؟

{: إذا كان لحفظ ماله من ظلم ظالم فلا بأس بالحلف. والله العالم.

كتاب الكفارات

* أحكام الكفارات والفدية

(٢٠٤). إذا أفطر الصائم على محرّم مثل الاستمناء أو السحاق وهو متعمّد، فما الذى يجب عليه فعله؟ علماً بأنه منذ خمس سنوات، والذى فعله:

١ - هو أنه أخرج مبلغاً من المال إلى أحد المشايخ وقال له: هذه كفارة، فهل الذى فعله صحيح أم لا؟ وماذا يجب أن يفعل؟

٢ - وهو يتابع صوم الشهرين المتتابعين إذا كان الواجب عليه كفارة جمع فكيف:

أ - يعتق رقبة؟

ب - وهل يجب دفع الكفارة؟

{: يجب عليه كفارة الجمع بين صوم شهرين متتابعين وإطعام ستين مسكيناً، لكل مسكين مُدٌّ من الطعام، وما دفعه من مبلغ الكفارة إذا أحرز أنه اشترى به طعاماً لستين مسكيناً ودفع لهم فإنه يسقط عنه كفارة الإطعام، ولكن يبقى عليه صوم شهرين متتابعين.

(٢٠٥). ما الفرق بين الفدية والكفارة؟

{: إذا أفطر متعمداً في شهر رمضان مثلاً وجب عليه القضاء، وأما الكفارة وهي عتق رقبة أو إطعام ستين مسكيناً أو صوم شهرين متتابعين إذا كان إفطاره على حلال. وأما الفدية فمثالها أنه يجوز للحامل المُقرب الإفطار إذا خافت على نفسها أو جنينها من الصوم مع دفع الفدية عن كل يوم، وهي مُدٌّ من الطعام وهو ما يساوي ٤/٣ كيلو تقريباً.

١ (٩٩٣) - أحد الإخوة أصبح مجنباً في شهر رمضان وهو متعمد البقاء على الجنابة ماذا عليه؟

٢ - هذا الأخ لا يستطيع صيام شهرين ويريد أن يُخرج الكفارة وهي إطعام ٦٠ مسكيناً، ماذا يفعل وكيف يُخرج هذه الكفارة؟

٣ - هل يجوز أن يُعطى ثمن الطعام للفقراء عوض الإطعام؟ هل يجوز أن يعطى ثمن الطعام لأحد الإخوة الموالين وهو فقير؟

{: يمكنه اختيار الإطعام في الكفارة بعد شرائه، ولا يكفي دفع القيمة بل يُعطى العين إلى الفقراء المؤمنين، ويلاحظ العدد في الإطعام. والله العالم.

(٢٠٦). شخص وجب عليه صوم شهرين متتابعين، ولكنه جهلاً كان يفرق في الشهر الأول بحيث

لم يصم واحداً وثلاثين يوماً متتالية اعتقاداً منه بصحة ذلك، فهل يجب عليه أن يعيد من الأول؟

{: إذا علمت أن الشهر الذي صمته متتابعاً كان تسعة وعشرون يوماً فصومك ثلاثين يوماً يحقق صيام شهر ويوم من الشهر الآخر فيتحقق التتابع المعبر في صوم الكفارة، وأما إذا كان الشهر الذي صمته كان ثلاثين يوماً أو كان الصوم ثلاثين يوماً ملفقاً فلا بد من الإعادة وإحراز التتابع في صوم الكفارة.

(٢٠٧). كفارة إفطار رمضان للمريض الذي استمر به المرض: كنا نخرجها قيمةً منذ عام ١٩٧٨م،

ولكن علمنا مؤخراً بوجوب إخراجها طعاماً، فهل نعيد التكفير مرةً أخرى مع كفارة التأخير عن الإخراج أم لا؟

{: لا بد من إعطاء الطعام للفقير فى كفارة الإفطار فى شهر رمضان (الفدية)، ولا يجزى إعطاء المال للفقير، نعم إذا وكلت الفقير الذى تظمن أنه يشتري الطعام بمالك ثم يملكه عنك أجزاءً. والله العالم.

(٢٠٨). لو اصطدم سائق سيارة بأحد المشاة غير متعمد طبعاً وأصيب المصدم بجروح بالغة ولم يمته فى حينه، وتوفى بعد يوم أو أيام من الحادث متأثراً بجروح الحادث، فهل تجب عليه كفارة الصيام للقتل غير المتعمد؟

{: إذا استند القتل إلى السائق عرفاً، وجبت عليه كفارة القتل الخطأ، وهى صيام شهرين متتابعين فإن عجز عنه فإطعام ستين مسكيناً لكل مسكين مد من الطعام.

(٢٠٩). هل يجوز إعطاء الكفارات إلى غير الفقير الذى نقلده؟ أم أنه يجوز لنا نحن التصرف فى الكفارة بإعطائها الفقير الذى نعلم بفقره؟

{: لا بأس بصرف الكفارة على مواردنا الشرعية من قبل من عليه الكفارة.

كتاب الصيد والذباحة

(٢١٠). هل هناك أذكار واجبة أو مستحبة يتعين على الذابح بأن يذكرها عند الذباحة وبعد الذباحة، وهل يجب بأن تكون السكين مصنوعة من الحديد؟

{: يكفى تحقق الذبح الشرعى من الذابح، ومن شرائط الذبح: كون السكين من الحديد فى حال الاختيار، والاستيل المعروف من الحديد. والله العالم.

(٢١١). لقد سمعت من أناس يعيشون فى إيران أن فى بعض الأماكن يكون الذبح للدجاج بالآلة وليس الذى يذبح شخص مسلم، فهل هذا دجاج حلال؟

{: ما سمعته صحيح، إلا أنه يشترط فى صحة الذبح التسمية على كل ذبيحة مع الشروط الأخرى، فإذا تحققت صح الذبح، وإلا فالمذبوح لا يجوز أكله ولا بيعه.

(٩٩٩) من شروط الذباحة القبلة، ولدى عدة مسائل فى هذا الباب:

١ - هل يخل انحراف الذبيحة عن القبلة بـ ٤٥ درجة مثلاً؟

٢ - إذا رأيت الذابح وقد ذبح الشاة منحرفاً عن القبلة شيئاً ما، وهو غير متعمد، فهل يجوز لى

الأكل من هذه الذبيحة؟

٣ - ما هو حد الانحراف الذى لا يخل بالاستقبال للقبلة؟

{المهم فى الذبح أن تكون مقادير الذبيحة نحو القبلة، والانحراف اليسير لا يضر بصحة الذبح إذا صدق أن الحيوان موجه نحو القبلة.

(٩٩٩) يقول الشيخ الطوسى & فى المبسوط المجلد ٦، ص ٢٥٧، السطر ٣، وبعد حصر الصيد بالجوارح بالكلب، وبعد أن فصل بين الكلب المعلم وغير المعلم بقوله:

(وعندنا إذا قتله الكلب المعلم فقط، فأما إذا كان غيره قتله فلا يحل بحال، وإن كان غير معلم فإن أدركه وفيه حياة مستقرة لم يحل حتى يذكيه، فإن وجدته وقد قتله لم يحل أكله بلا خلاف).

بعد هذه العبارة وفى السطر ١٦ من نفس الصفحة تحديداً ذكر كلاماً يوهم بأنه يصح أكل ما قتله غير المعلم، علماً أن الشيخ الطوسى & يشير دائماً بلفظ عندنا إلى رأى الإمامية، وهذا نصه:

(إذا أرسل كلباً غير معلم فأخذ وقتل ولم يأخذ منه شيئاً فهو مباح، وعند المخالف حكم سائر الجوارح مثل ذلك، وإن أكل منه الكلب، فإن كان شاذاً نادراً جاز أكله، وإن كان معتاداً للأكل لم يجز عندنا، وعندهم متى كان سبباً من البهائم فأخذ وقتل وأكل واتصل أكله بالقتل، قال بعضهم: لم يحل، وقال آخرون: يحل، ولم يفصلوا، وما قتل قبل هذا ولم يأكل منه شيئاً فهو مباح عندنا وعند جماعة، وفيه خلاف).

فهذا الكلام معطوف كله على ما ابتدأ به فى حديثه عن إرسال الكلب غير المعلم.

وهنا مشكلتان :

١ - حديثه عن أن الكلب غير المعلم إذا قتل وأكل وكان معتاداً للأكل لم يجز أكله عندنا، بينما كلامه السابق واللاحق يدل على عدم جواز أكل الصيد إذا قتله الكلب غير المعلم، وإن تجاوزنا عن هذه باعتبار أنه من باب أولى وهو بعيد، فماذا نفعل بالثانية؟

٢ - فى آخر الفقرة إذا قتل قبل هذا - والحديث عن غير المعلم - ولم يأكل منه شيئاً فهو مباح.

أظن - وهو اعتقاد شخصى - أن العبارة فيها تصحيف، وأن الكلام عن الكلب المعلم، فتكون عبارة أول الفقرة: إذا أرسل كلباً معلماً فأخذ.. إلى آخره، والله أعلم.

أو أنه ينقل عن المخالف، ولكن نواجه بمشكلة (عندنا) وهو لفظ درج عليه الشيخ الطوسى & فى مبسوطه من أوله إلى آخره ويريد به عند الإمامية.

{: يقيد إطلاق كلامه فى أول الصفحة بذيلى كلامه فيها وهو التفصيل بين فرض الأكل وعدمه، ويؤكل بعد التذكية إذا لم يأكله الكلب.

(٢١٢). هل يجوز أكل سمك التونة المستورد من الخارج ومن دول غير إسلامية كتايلا ند وغيرها؟ علماً بأن أسماك التونة تُصا د بواسطة السفن التى تُلقى شباكها فى محيط تواجد هذا النوع من السمك وتُسحب الشباك إلى الخارج أو بطريقة الصيد بواسطة الخيط بحيث تُخرج السمكة حيةً خارج الماء أو بواسطة الكرافات باصطلاح أهل البحر، أى أن هناك جسماً طويلاً ينزل إلى الماء وبمجرد امتلاء هذا الجسم بالسمك يخرج خارج الماء، وبعلمنا أن الصيادين يصطادون السمك حياً خارج الماء؟

{: إذا أخرجه الكافر حياً من الماء صار ذكياً، والمعروف أن سمك السردين محلل للأكل، لأن له فلساً. والله العالم.

(٢١٣). هناك طريقة لصيد الأسماك فى البحر تُعرف فى مملكة البحرين بـ (الخطور - جمع خطرة)، وهى أن يقوم المالك لها بتثبيتها بطريقة معينة كالقفص فى مكان ما بالبحر وبها مدخل لمرور الأسماك فيه إلى داخل الخطرة. إلا أن بعض الصيادين الآخري ن يقومون بوضع شباك صيد بالقرب من مداخل هذه الخطور مما يمنع أو يقلل من دخول الأسماك عبر المدخل إلى الخطرة المثبتة. فما هو حكم فعل هؤلاء الصيادين؟ علماً بأن أصحاب الخطور يشكون من ضررهم لوضع تلك الشباك، وهل هناك أى إشكاليات بخصوص السمك الذى يتم اصطياده بهذه الطريقة، وماذا عن المشتري لهذه الأسماك مع علمه بذلك؟

{: لا بأس بصيد الأسماك عن طريق صنع الخطائر، وما يدخل فيها من السمك يجوز أكله وإن مات داخل الخطيرة إذا كان به فلس، ولا يحق لصاحب الخطيرة منع الصيادين من الاستفادة من السمك الموجود فى الماء، وإن كان وضعه للشباك قريباً من مداخل الخطائر، نعم لا يجوز لأصحاب الشباك أخذ ما يدخل من السمك داخل الخطائر.

(٢١٤). هل اللحوم المعلبة من دول غير إسلامية ومكتوب عليها: (مذبوح على الطريقة الإسلامية) جائز تناولها؟

{: لا اعتبار بالكتابة المذكورة على علب هذه اللحوم، ويجب إحراز التذكية الشرعية إذا أُريد أكلها.

كتاب الإرث

(١٠٠٢) مولانا على فرض: أن امرأة تزوجت برجل ثانٍ وهى ما زالت شرعاً على ذمة زوجها الأول المتوفى عنها، والذي لم يطلقها أصلاً أثناء حياته، ولم يوكل أحداً بطلاقها، وبغض النظر عن أن العقد الثانى باطل، ولا يحتاج أصلاً التلفظ بالطلاق من الثانى لتنفصل عنه لفساد المعاملة فى العقد أصلاً، أو على فرض (والعياذ بالله) أن تلك المرأة قد اتخذت من الزنا حرفة لها.

السؤال: فهل تترث تلك المرأة من زوجها الأول المتوفى، أم ليس لها إرث؟ وإذا كان لها إرث، هل يجوز للورثة أخذه والتصرف فيه بما يحلو لهم، وينكرونه عليها، بدعى أنها تزوجت بآخر بعقد باطل، أو لكونها زانية (والعياذ بالله).

{ فى مفروض السؤال: تحرم المرأة على الرجل الثانى حرمةً أبدية، ويجب عليهما أن يفترقا، وهى باقية على زوجية الرجل الأول، وترث منه وإن كانت عاصية من جهة الزنا أو غيرها. والله العالم.

(٢١٥). هل يبقى للميت الثلث من ماله بعد دفع الديون المتعلقة بدمته بالغّة ما بلغت تلك الديون؟ وإذا كان على الميت الحج الواجب ولم يحج أثناء حياته، فهل تُحسب تكلفة الحج من الديون، أى شأنها شأن أى دين على الميت، أم تُخرج تكلفة الحج الواجب من ثلث ماله؟ مع أخذ العلم أن عليه عبادات من صوم وصلاة لم يقيم بأى شىء منها أثناء حياته.

{: تؤخذ الديون التى على الميت - بعد ثبوتها شرعاً - من أصل التركة، وبحكم ما يُخرج من أصل التركة مقدارُ الحج الواجب، وأما الصلوات والصيام فتؤخذ من ثلث الميت إذا أوصى بقضاء الصلاة والصيام، وله أن يُوصى به ما لم يتجاوز الثلث. نعم إذا لم يوص بقضائها عنه فلا شىء على الورثة، إلا أنه يجب على الولد الأكبر قضاء ما فات أباه من الصلاة والصيام لعذر بل بغير عذر على الأحوط. والله العالم.

(٢١٦). هل تترث الزوجة الغائبة من زوجها المتوفى؟ فقد تزوج رجلٌ بإحدى النساء، ولكن هذه المرأة قد غادرت البلد التى يقيم بها الزوج دون طلاق وعادت إلى بلدها، ومرت سنوات على هذا الوضع وما زالت الزوجة الغائبة على ذمة زوجها، مع العلم القطعى اليقيني من الورثة على ذلك، وأنه لم يتم الطلاق ولم يتلفظ به الزوج حتى انتقل إلى رحمة ربه...

أولاً: فهل - والحال هذه - للزوجة إرثٌ ونصيب، ومقداره الربع لعدم وجود أولاد لا منها ولا من غيرها، أم ليس لها إرث لكونها غائبة عن زوجها ومحل إقامته؟

ثانياً: إذا كانت تراث فهل تراث الربع من كل ما ترك زوجها أى من أثاث ومتاع ومن ثمن الشقة السكنية أو قيمته المادية إذا بيع الأثاث والمتاع مع المراعاة وعدم التفريط والاستهانة بثمن المبيع وبعد أن يبيع بحسب تقييم أهل الخبرة بقيمته المادية؟

ثالثاً: إذا كان لها حق معلوم مما ذكر، ولكن يزعم بعض الورثة أن ليس لها نصيب مما ترك زوجها، فما هو الحكم على من غصب حقها من الورثة؟

{: تراث الزوجة الغائبة كغيرها من الزوجات، ولها الربع مما ترك إن لم يكن له أولاد، باستثناء العقار، فإنها لا تراث من الأرض ولكن تراث من مالية البناء، ولا يجوز للورثة أكل نصيبها من الميراث بحجة غيابها.

(٢١٧). لقد وراثنا نحن الأبناء والبنات منزلاً من ولدنا المتوفى &، والآن قمنا نحن جميعاً بتأجير المنزل، فكيف تكون حصة كل فرد منا من الذكور والإناث من الإيجار؟ بمعنى هل للذكر مثل حظ الأنثيين فى المبلغ المأخوذ من الإيجار؟

{: تقسم أجره المنزل بنسبة كل حصة من الميراث، مثلاً من كانت حصته سدس الميراث يأخذ سدس الأجرة، وهكذا.

(٢١٨). توفى رجل وله زوجة وثمانية بنات وأربعة أولاد، وترك لهم أرضاً زراعية فيها أشجار النخيل، ويوجد بين هذه الأشجار جداول مائية، وكذلك ترك لهم بيتاً، وكذلك ترك لهم قطعة أرض فارغة. وسؤالى الأول حول الأرض الزراعية: هل أن حصة زوجة المتوفى هو الثمن فى الأرض والأشجار والجداول كلها أم فى الأشجار فقط؟ وهل يُعطى لها ثمناً أم عيناً أم حسب رغبة الزوجة نفسها؟ وهل الكيفية التى سوف تعطى لها هى واجبة على الورثة؟

سؤالى الثانى حول البيت: هل أن لزوجة المتوفى حصة الثمن فى الأرض المسقفات (الجدران) أم فى الجدران فقط، وهل هو ثمن أم عين، أم حسب رغبتها؟ وهل الكيفية التى سوف تعطى لها واجبة على الورثة؟

سؤالى الثالث حول قطعة الأرض الفارغة: هل لزوجة المتوفى حصة فى قطعة الأرض؟

سؤالى الرابع: إذا ادعى أحد الورثة أن المتوفى وهب له شيئاً من الإرث، وبغياب شاهدين أو مستند يثبت ذلك، فهل يحق للمدعى تملك ذلك الشىء من الإرث إذا أقسم بذلك؟ وهل يحق للورثة إعادة الشىء من الإرث إلى الملكية العامة وتقسيمه على الورثة جميعاً، وذلك بعدم قبولهم قسَم ذلك المدعى ورفضهم إياه واعتباره باطلاً؟

{: الزوجة لا تترث من رقبة الأرض، بلا فرق بين كون الأرض زراعية أو أرض المنزل، وترث منه قيمة البناء والأشجار وماء الجداول، وسهمها الثمن لفرض وجود الوراث الآخريين من البنات والأولاد.

(٢١٩). لو مات المسلم عن زوجتين كافرة كتابية ومسلمة، ومن المعلوم أن الكافر لا يرث من المسلم، فهل تترث الزوجة المسلمة تمام الثمن أم نصفه فقط والنصف الآخر يرجع إلى الورثة جميعاً؟

{: تترث الزوجة المسلمة وحدها تمام الثمن، إن كان له ولد كما هو الظاهر، ولا تترث الكتابية من الثمن أو غيره شيئاً.

(٢٢٠). هل يرث ابن الزنا من والده؟

{: لا يرث ابن الزنا من والده. والله العالم.

(٢٢١). ١- توفيت امرأة وخلفت وراءها بنتين وولداً واحداً، وقبل وفاتها أعطت أولادها جزءاً من أموالها وطلبت منهم أن يتنازلوا عن إرثهم بعد وفاتها فوافق الجميع وقبضوا ذلك المال عوضاً عن إرثهم، وبعد وفاتها رجعوا عن كلامهم، فهل يحق لهم المطالبة بالإرث بعد أمهم مضافاً إلى ما قبضوه فى حياتها؟

٢- لو افترضنا أحقيتهم للإرث بعد وفاة أمهم وما قبضوه حال حياتها هو نفس الحصة المقررة لهم من الإرث بعد وفاتها، فهل يُكتفى بها أم أنها لا تُحتسب جزءاً من الإرث؟

٣- هل المال الفائض على ما أوصى به الميت يُصرف فى أعمال الخير أم أنه يعود للورثة؟

{: إذا أعطتهم أمهم فى حياتها بعض المال، واشترطت عليهم أن يهبوا حصتهم للباقيين بعد فواتها، فيجب عليهم هبة حصتهم للورثة الباقيين، والمال الزائد على مقدار الوصية يعود للورثة.

(١٠٠٩) توفى شخص وبعد وفاته بفترة أتى شخص وأعطى أهل المتوفى مبلغاً من المال، وقال لهم: هذا المال لولدكم، علماً بأن أهل المتوفى يعلمون بأن ابنهم يعمل فى المتاجرة فى المحرمات وليس لديه أى دخل آخر غير ذلك. والسؤال هو:

١ - ما هو حكم التصرف فى المبلغ فى هذه الحالة؟

٢ - ما هو حكم التصرف فى المبلغ إذا كان أهل المتوفى غير متأكدين بأن المبلغ من المتاجرة فى المحرمات؟

{ إذا احتُمل أن المال من المتاجرة فى الحلال فهو تركةٌ يُوزع على ورثة المتوفى حسب سهامهم فى الإرث.

(٢٢٢). شخص توفى وكتب فى وصيته: (باقى من الثلث إذا كان كافياً لأرض يُشتري أرض لمسجد أو يُنفق على ذوى المحتاج من الأقارب الأدنى فالأدنى)، فهل يجوز شراء أرض كاملة أو جزء من أرض؟ وإذا تم شراء جزء من أرض، فما العمل ولم يتم وقفها؟ علماً بأن باقى الثلث يكفى لشراء أرض لمسجد. وما هى المدة الزمنية إذا لم يوجد أرض لمسجد لكى أنتقل إلى التوزيع على ذوى المحتاج؟

{ إذا كان باقى الثلث كافياً لشراء أرض تكفى لبناء مسجد متعارف يصلح للصلاة فيه حتى جماعةً تعين ذلك، ولا تصل النوبة لشراء جزء من أرض أو توزيع الباقى على المحتاجين من ذوى قربى الميت.

(٢٢٣). نريد أن تفيديونا بشأن منزل، هذا المنزل كان يسكنه جدى وجدتى وليس لهذا المنزل صك بل كان ملكاً لأم جدى وبعض أقاربها، فسكنه جدى فيما يقارب الأربعين سنة بأمر من هؤلاء الأقارب، فمن مدة وجيزة فيما يقارب ٦ سنوات توفى جدى ومن قبله جدتى فظل هذا المنزل خالياً لم يسكنه أحد.

فما حكم السكن فى هذا المنزل أو مجرد الجلوس بالنسبة لبنته الوحيدة (أمى) وأبنائها؟ علماً بأن هذه البنت لا تعرف بالتحديد هؤلاء الأقارب.

{ لا بد من تحصيل رضا الورثة الباقين ممن تحتل أمك أنه هو المراد من كلمة (بعض الأقارب) الواردة فى السؤال.

(١٠١١) أربع نساء ورثن أباً وكلهن بالغات على حياة المرحوم، إحدى هذه البنات (بنت أرملة) كانت تسكن مع المرحوم مع ابنها وبناتها، ولم يطلب المتوفى منهم أجراً على بقائهن لمدة ما يقارب خمسة عشر سنة على حياة المرحوم أى بنت الأرملة.

وبعد وفاة المرحوم تبقى جزء من المال يوزع على البنات الأربع وزوجته حسب الشرع، والثالث بقى للمتوفى تصرف فيه بصلاة وصوم بوجه شرعى.

وبعدما توفى المرحوم بقيت البنت الأرملة ما يقارب ١٣ سنة مع ولدها وبناتها التي تزوجت فى منتصف هذه المدة، علماً الأرملة لا تملك شيئاً ولم تتزوج. فرأى الورثة وهن بنات ثلاث بأن يباع المنزل لأختهم الأرملة الرابعة وقد ثمن البيت بثمن ١٠٠٠٠٠ ألف ريال سعودى، ولكن البنات الثلاث الأخريات ارتأين أن يباع البيت بأقل مما قُيم وطلبوا فقط مبلغ ٦٠٠٠٠ ألف ريال سعودى، نظراً لظروف الأرملة المادية؟

ولم يطالب البنات الثلاث بإيجار من الأرملة، وهن متفاهمات بذلك ولم يطالبوا، وهذا مساعدة لهم نظراً لحالة الأرملة المادية السيئة، علماً بأن الوصى متنازل عن حقه، وموافق على بيع البيت بهذا المبلغ ولا إيجار على الأرملة، هل المسألة فيها ما يخالف حكماً شرعياً؟ وإذا كانت كذلك هل من توضيح للمسألة؟

{: إذا رضى الورثة بيع حصصهم لأختهم الأرملة بالسعر الأقل فهو حسنٌ، ولا بد من رضا الوصى على التركة أيضاً إذا كان المنزل مورداً للوصية، كما لو كانت الوصية بصرف الثلث على الصلاة والصيام والخيرات وقد أدى الوصى الوصية المتعلقة بالصوم والصلاة، نعم لا بد للوصى أن يبيع حصة المتوفى من المنزل الداخلة فى ثلثه الموصى به بثمن المثل لا الأقل. والله العالم.

(٢٢٤). توفى أب وله أولاد ذكور وإناث، وقد وهب كل ما يملك لهم فى أثناء حياته، وكانت عليه ديون قبل وبعد الهبة، فكيف تقضى ديونه؟

{: إذا وهب الأب أمواله لأولاده وقبضوا المال منه فى حال حياته فقد ملكوا ما وهب لهم، فإن كانت له تركة غير ما وهبه لهم قضيت ديونه من التركة، وإلا فلا يجب على أولاده قضاء دينه من أموالهم، هذا بالنسبة للكبار، وأما الأولاد الصغار غير البالغين فلا يحتاجون إلى قبض. والله العالم.

(٢٢٥). أنا رجل متزوج من امرأتين، الزوجة الأولى تزوجتها منذ ١٠ سنوات ورزقت منها ولداً وابنتين، والزوجة الثانية تزوجتها منذ ٥ سنوات ولم أرزق بعد منها بشيء. والسؤال: هل يجوز لى

أن أكتب المنزل الذي أملكه والسكن فيه لزوجتي الأولى فقط بدون علم الزوجة الثانية؟ هل بعد وفاتي قد ظلمت الزوجة الثانية في عدم الإرث مني؟

{ لا مانع شرعاً من أن تُملِّك المنزل لزوجتك الأولى، ولكن ينبغي أن تراعى حال زوجتك الثانية أن تحفظ جانبها في حياتك وبعد مماتك، وحرمان الزوجة الثانية لا بركة فيه. والله العالم. (٢٢٤). توفي جدنا وورثنا منه بيتين، وعدد الورثة كبير يتكون من أولاد المتوفى وبناته وأولاد أولاده، ويرغب بعض الورثة في بيع الميراث وتقسيم المبلغ حسب الشرع (لأنهم في حاجة للمال)، والبعض الآخر لا يحبذ البيع ويفضّل الانتظار عسى أن يباع بسعر أعلى. ومضت على هذه الحال مدة طويلة ولا يقدر من لا يحبذ البيع على شراء حصص الآخرين، فكيف يكون التصرف من قبل الراغبين بالبيع هل يحق لهم إجبار الآخرين على البيع لأنهم لا يستطيعون بيع حصصهم فقط بل يباع الملك بالكامل؟

{ في مفروض السؤال يبيع كلُّ شخص حصته من التركة وتبقى حصة الممتنعين لهم، وإذا لم يمكن بيع بعضه وإبقاء بعضه الآخر يلزم الاستئذان من الحاكم الشرعي في بيع كل العين إذا لم تكن قابلة للتقسيم ثم يقسّم ثمنها بالحصص.

(١٠١٤) لقد اشترى والدي & أرضاً في بغداد قبل خمسين سنة، ولديه حجة رسمية من الدولة بالتملك ولكن الوالد لم بينها بل تركها بدون بناء، وكل جيران الأرض بنوا، ولذلك أصبحت الأرض محاطة بالجيران، وقد توفي والدي & قبل سنوات والأرض ما زالت موجودة، والأسئلة هي :

١ - هل هذه الأرض تورث أم لا؟

٢ - إذا كان الجواب بـ كلا فكيف نبيعها، هل يكفي تسييجها وبيعها؟

٣ - كيف نقسّم مبلغ البيع بين الأولاد والوالدة؟

{: الأرض الموات لا تُملِّك إلا بالإحياء، ولكن يُملِّك مَنْ باسمه الأرض (الصك) لما له من مالّية عرفية وهذا هو الذي ينتقل لورثته بعد موته.

(٢٢٧). ١- توفي والدي وانحصر إرثه في زوجة والدنا (حفظها الله ورعاها) ونحن الأولاد الخمسة والأربع بنات، وترك لنا مزرعة بها أشجار نخيل وقليل جداً من شجر الرمان، ومساحتها ما يقرب عشرة آلاف متر مربع، فكيف نقسم المزرعة؟

٢ - ما هي طريقة أخذ الزوجة في الإرث لأنها كما هو عند مذهب أهل البيت لا ترث في الأرض فكيف ترث في مزرعة النخيل؟ فلو أزيل النخل والشجر من المزرعة وصارت أرضاً جرداء للبناء عليها في المستقبل، فكيف يكون إرث الزوجة؟

{: الزوجة لا ترث من الأرض، ولكنها ترث من قيمة البناء وقيمة الأشجار بوصف كونها تستحق البقاء في الأرض ما لم تخرب أو تدبل، وعلى هذا ففي مفروض السؤال يكون ثمن قيمة الأشجار للزوجة، والباقي يعني سبعة أثمان من قيمة الأشجار وجميع الأرض يكون لأولاد الميت (من الأبناء والبنات) للذكر مثل حظ الأنثيين. والله العالم.

(١٠١٥) توفي والدي وتركت لنا مكتبة كبيرة، وفي أثناء حياته صرح لي وأمام بعض إخواني في مناسبات عديدة وأكثر من موقف وعلى أزممة متفرقة بأن المكتبة سأتركها لك، وبعد وفاته وبعد جهود مضنية لم نعثر على وصيته التي نحن على يقين أنه كتبها، وقد وجدنا ورقة تعود إلى العام ١٤١١ هـ بخط يد والدي يذكر فيها أنه بتمام صحته وكمال عقله ومحض إرادته واختياره قد وهبها (المكتبة) لي هبة شرعية مقبوضة مشتملة على الإيجاب والقبول والقبض والإقباض، وأنه لا حق له (لوالدي) فيها، ومن نازعني في ذلك فقد خالف الموازين الشرعية وعاند ما نصت عليه الشريعة الإسلامية الحقة، ثم وقعها بتوقيعه بعد كتابته لاسمه.

ولكن الملاحظ على هذه الورقة أنها غير مشهودة بشهود وقد عدلها في موضعين بسائل مزيل للكتاب وكتب فوق السائل بخط يده.

والآن أتوجه لسماحتكم (أدام الله فوائدكم وإفاداتكم) بالأسئلة التالية:

١ - هل تعتبر هذه الورقة شرعية ومُلزمة أم لا؟

٢ - وإذا لم تكن شرعية، فهل تُقبل شهادة البعض من إخواني ممن سمعوا من والدي في المكتبة لإثبات حقي فيها وملكيتي إياها أم لا؟ وكان ذلك قبل سنة من وفاته.

٣ - إذا لم تكن شهاداتهم هذه مقبولة وقرر البعض منهم التنازل لي عن نصيبه فيها، فبأي طريقة يتم إعطاء نصيب من لم يتنازل لي؟ حينئذ سيكون لي النصيب الأكبر فيها، وماذا نعمل لو رفض أحدهم أخذ نصيبه مالا وأصر على أخذ كتب يقع عليها اختياري أيضاً؟ أرجو من سماحتكم الجواب مفصلاً حتى يرضى الجميع بنصيبه وحقه الذي فرضه الله تعالى لهم جميعاً.

{ إذا قبضت المكتبة في حياة والدك بعد هبتها لك فهي لك، وأما إذا لم تقبضها في حياته حتى توفى فهي تركة تُوزع على الورثة حسب سهامهم كسائر تركته من الأمور الأخرى. والله العالم.

(٢٢٨). توفى رجل دون ذرية تاركاً زوجته الوحيدة ومبلغاً من المال، وبعد وفاته بأيام معدودة تم تبليغ زوجته أن زوجها قد ورث تركة أبيه الذي توفى منذ زمن بعيد، والتركة عبارة عن عدة أراضٍ في مواقع مختلفة تم تشييد مزارع وأبنية على بعضها، والبعض الآخر لم يتم استغلاله، فما هو نصيب الزوجة من التركة؟ علماً بأن للرجل أختين إحداهما توفيت قبل الرجل بأعوام، أما الأخرى فما زالت حية ترزق؟

{: الزوجة ترث الثمن من تركة زوجها من الأعيان ومن الأموال النقدية، ولا ترث من رقبية الأرض الخالية سواء كان له ولد أم لم يكن، والباقي من التركة للأخت الباقية، بلا فرق بين كون التركة الباقية أراضٍ أو أموال. والله العالم.

(٢٢٩). لقد غاب أحد أفراد الأسرة منذ ٩ سنوات، ومع البحث الشديد والمكثف من قبلنا والدولة إلا أننا لحد الآن لم نعر على خبر له، وبتاريخ ١٦ / ٦ / ١٤٢٦ هـ تحديداً توفى والده وأردنا تقسيم تركته، فكيف تكون حصة الغائب؟ هل هذه المدة كافية في البحث عنه وتعطى لجميع الورثة أم تحفظ حتى يأتي خبره؟ وكم هي المدة؟

{: إذا جرى الفحص عنه بما هو متعارفٌ مدة أربع سنوات في الأماكن التي يُحتمل وجوده فيها، ولم يُعثر عليه، فيُحكم عليه بأنه ميت، وتُقسّم تركته بعد انتهاء مدة التسع سنوات، وفي الفرض المذكور يرث أبوه من تركة ولده المفقود المحكوم بموته شرعاً، وتُحسب من أموال الوالد ومن تركته، وبعد موته توزع على الورثة الباقين.

(١٠١٧) والدي توفى وكان قد اقترض من البنك قرضاً على أساس الراتب الذي سيُدفع له في حياته على نحو أقساط شهرية بوجود كفيل للمرحوم، وبعد وفاته تم توزيع الراتب (٦١٢ دينار) على زوجته وبناته (جميعهم بالغين)، علماً إذا لم يتم دفع أقساط القرض ٢٠٠ دينار سوف يتم تحويل المبلغ على كفيله، والسؤال:

١ - هل يجوز استقطاع القسط الشهري للقرض من المستفيدين من الراتب الشهري (الزوجة وبناته) لحين بيع ما يملك، وتسديد قيمة القرض كاملة واسترجاع قيمة ما دفعه المستفيدون من راتبه بعد بيع ما يملك ومن تركته؟

٢ - فى حالة عدم جواز السؤال الأول، هل يجب على جميع الأبناء، والبنات، وزوجاته، المستطيعين وغير المستطيعين، تجميع القسط الشهرى ودفعه لحين تسديد المبلغ كاملاً؟
{ يجب على الوارث تسديد الدين عن الميت من تركته من دون تأخير، ولكن لا يجب استرجاع ما دُفع لبعض الورثة، إذا كانت التركة وافية بأداء الدين وكان الإعطاء بإجازة الحاكم الشرعى مقدار ما لمؤنتهم، فيما لم يكن للميت وصى ولم يكن لأهل الميت مؤنة.
(٢٣٠). رجل ليس له زوجة ولا ولد ولا أم ولا أب، وله أخوان، أخ من أبيه وأخ من أمه، توفى وعنده ثروة طائلة، فهل الإرث يُقسّم على الأخوين أم الأخ من الأب أو الأخ من الأم؟
{ للأخ من الأم سدس التركة، والباقى للأخ من الأب، علماً بأن تقسيم التركة (يكون) بعد (أداء) الدين والوصية إن وُجدت.

كتاب القضاء والشهادات

(١٠١٨) لقد أقرت والدتى إقراراً قضائياً بمجلس القضاء الشرعى أنها وهبتنى وأسكنتنى وزوجتنى وأثت لى السكن، كما أنها أقرت أنها لا تستلم أى إيجار منى مقابل المحلات التجارية التى أستثمرها. لذا أود الحصول على أحكامكم الشرعية وذلك للأهمية وسوف أكون شاكرراً لكم جهودكم:

- ١ - ما هو استدراككم واستنباطكم من ذلك الإقرار؟
- ٢ - هل يوجد ما يخالف ذلك الاستدراك أو وجود فساد فى ذلك؟
- ٣ - وهل القبض والإقباض تحقق بذلك الإقرار؟
- ٤ - وهل هناك ما يخالف القانون الوضعى أو المدنى فى ظل الشريعة الإسلامية حسب المذهب الجعفرى؟
- ٥ - وهل يمكن التعلل بعقد الإيجار الصورى المطلق بقصد المساعدة لبناء عقار آخر، ولأخذ القروض الذى حدث بعد القبض والإقباض والتعلل بأن عقد الهبة بين ذوى الرحم صورى ولا يمثل الإرادة الحقيقية؟
- ٦ - عدم وجود ورقة الضد التى تخالف حقيقة عقد الهبة، هل يؤدى لبطلان الهبة بين ذوى الرحم؟
- ٧ - وهل تقبل الشهادة بعد ذلك الإقرار من قبل إخوان الموهوب له؟

٨ - وهل تقبل الشهادة النقلية ويعتد بها؟

٩ - عقد الهبة الأصلي لا ينافى في طبيعته وأركانه المحفوظة لدى مكتب الشرع والتي تحوى ملاحظة شرط السكن للواهبه طيلة حياتها، فهل ذلك يعنى وجود عقدين للهبة والاعتداد به كون الهبة صورية في ظل ذلك الشرط الذى يؤكد الإرادة الحقيقية للمتعاقدين وقصد الحقيقة؟

١٠ - ما حكم الشرع فى هزلية العقد التى تدعى به الوالدة؟

{ إذا أقرت الأم بهبة الدار لولدها، ثم قبض الدار منها فالهبة لازمة، ودعواها بعد ذلك أن الهبة كانت صورية أو أنها مشروطة بسكناها فى الدار غير مسموعة.

(١٠١٨) يقوم الطب اليوم باختبارات تُثبت الزنا أو تنفيه، وتثبت الولد أو تنفيه.

١ - فهل يجوز اللجوء إلى هذه الوسائل الطبية؟

٢ - هل يترتب على هذه التقارير الطبية أثر شرعى فى إثبات أو نفي الزنا سواء وجد الشهود أم لم يوجدوا؟

٣ - هل يترتب عليها إلحاق أو نفي الولد؟ وهل يمكن لهذا التحقيق إسقاط حجية الشهود؟ وماذا فيما لو تعارضا؟

{ الوسائل الطبية لإثبات الزنا أو نفيه، وكذا إثبات نسب الولد أو نفيه، غير معتبرة شرعاً ولا حجية لها، فلا تصل النوبة إلى معارضتها لشهادة الشهود العدول فى قضاء القاضى الواجد للشرائط.

(٢٣١). هل يجوز لى تولى مهمة القضاء المدنى؟ وبماذا تنصحونى فى هذا الشأن؟

{ التصدى للقضاء، بحيث يكون قضاؤه نافذاً، يحتاج إلى الاجتهاد، وبدونه لا تنفع الإجازة، إلا إذا كان وكيلاً فى بعض مقدمات القضاء، أو كان القضاء بنقل فتوى المجتهد اللازم اتباع فتواه. والله العالم.

الترافع إلى قضاة الكفر

(١٠١٩) أنا شاب من سكان استراليا، ومطلق طلاقاً خلعياً منذ أكثر من سنتين، وابنتى عمرها أربع سنوات ونصف وهى تعيش مع والدتها حسب القانون الاسترالى الذى يُعطى الحق للمرأة. وطلبيقتى رفعت دعوى ضدى للحصول على الطفلة ووضعت اسمى فى المطار كى لا أسافر أنا وابنتى خوفاً من أن لا أعود، وإذا لم أحضر للمحكمة سوف يحكم القاضى لمصلحة أم الطفلة، وإذا حضرت الجلسة وخسرتها سيترتب على مبلغ وهو تكاليف المحكمة، زيادة إلى ما سوف تحكمه المحكمة

لصالح المرأة وإعطائها أكثر من نصف ما أملك، زيادة إلى راتب شهري يُسحب من راتبي دون إرادتي، وتحديد الأيام التي يُسمح لي فيها لرؤية ابنتي، وأنا أخاف الحضور في المحكمة التزاماً بوصية الإمام الصادق □ حسب رواية عمر بن حنظلة، وحاولت أن أقنعها بأن الشارع الإسلامي هو الحاكم، فرفضت واستمرت على رفع الدعوى، وأنا لا أدري ماذا أفعل..

أما سؤالى فهو: هل يجوز أن أقف بوجهها في المحكمة؟ أرجو أن تطلقوا اسماً على هذا التصرف من امرأة مسلمة بالأصل.. وهل هي مسلمة إذا قامت بهذا التصرف، وأى اسم يُطلق عليها؟
{ إذا أمكنك انتزاع حقه بالتقاضى معها في المحاكم المدنية الاسترالية فلا بأس بذلك.

(٢٣٢). شاب مسلم يعيش في ألمانيا تزوج من مسلمة، وبعد مدة حصل خلاف بينهما قام الزوج على أثره بضرب زوجته، ونتيجة لذلك خرجت الزوجة من المنزل، وحاول الزوج إصلاح الأمر فتعهد لأهلها عبر بعض المصلحين بمعاملة زوجته بالحسنى حسب ادّعائه، وبدفع أى غرامة أو دية أو أرش يُفرض عليه شرعاً، وطلب عودة زوجته إلى المنزل، ولكن الزوجة أصرت على البقاء خارج المنزل، وقدمت شكوى لدى المحكمة المدنية في ألمانيا بدعوى ضمان تحصيل حقه؛ لأنه ضربها، وأضافت دعوى أخرى عليه بأنه اغتصبها وهي زوجته، فعلى فرض أنه كان ظالماً لها بضربها، فهل هذا الترافع جائز؟ وهل المال المأخوذ بحكم تلك المحكمة حلال؟ وهل تكون هي ظالمة له إذا حكمت المحكمة بحبسه لضربها أو لاغتصابها؟ مع العلم أن عقوبة الاغتصاب حتى مع الزوجة تصل إلى حبسه عدة سنوات (من ٦ إلى ٧ سنوات). وهل تجب عليه نفقتها في فترة خروجها من المنزل؟ وهل يجوز لها البقاء خارج المنزل إذا لم يرض بذلك مع تعهده بعدم إبدائها؟

{ ١ - لا يجوز الترافع إلى قاضى الكفار، إلا إذا انحصر استنقاذ الحق المعلوم لذى الحق فى الترافع إليه، والمال الذى يستحقه يجوز أخذه إذا كان شخصياً، وكذا إذا كان كلياً وأخذه بإعطاء المحكوم لا الحاكم.

٢ - إذا كان الترافع موجباً لعقوبة الزوج بالحبس أو غيره فلا يجوز.

٣ - إذا خرجت الزوجة من المنزل إعراضاً عن الزوج فلا يجب عليه نفقتها.

٤ - يحرم عليها الخروج من بيت زوجها دون إذنه، إلا إذا كان البقاء فى بيته حرجاً شديداً عليها.

كتاب القصاص

(٢٣٣). مَنْ هو وليُّ الدم شرعاً؟

{: بالإضافة إلى قصاص النفس فإنه يرث حق القصاص مَنْ يرث من المقتول المال، غير الزوج والزوجة حيث لا يرثان من حق القصاص، وإنما يرثان من الدية في موارد ثبوت الدية في القتل، وأيضاً لا ترث النساء حق القصاص وليس لهن عفو عن القصاص، إلا أم المقتول فإنَّ جواز أن ترث حقَّ القصاص ظاهرٌ روايةً معتبرة، كما لا يرث حقَّ القصاص الإخوة المتقربون إلى المقتول من ناحية أم المقتول.

(٢٣٤). هل يجوز لأهل المقتول قتل القاتل المتعمد لقربيهم؟

{: القصاص بيد ولي الدم، وليس لكل أحد قتل القاتل حتى لو كان قريباً للمقتول، كما إن القصاص يحتاج إلى ثبوت القتل عند الحاكم الشرعي. والله العالم.

(١٠٢٢) قتل رجل زوجته عمداً، فما حكم الآتي:

١ - هل يجوز لابنته أن تطالب بقتل أبيها قصاصاً؟

٢ - هل رد نصف الدية إلى ولي القاتل يكون من الورثة أم من العاقلة؟

٣ - ومن هم أولياء الدم مع وجود أبي المقتولة؟

{: لا ينتقل حق القصاص إلى البنت، وإنما هو من حق والد المقتولة أى الزوجة، حيث إن حق القصاص ينتقل إلى أولياء الميت الذكور حسب مراتبهم في الإرث.

كتاب الحدود

(٢٣٥). إذا كانت الحدود معطّلة في بلدٍ ما، فهل يجزئ القانون الوضعي كالسجن؟ وإذا كان لا يجزئ فما الوسيلة المتبعة في هذه الحالة مع تعطل الحدود ومع عدم توفر القضاة الثقات من قبل المراجع؟

{: إذا لم يمكن تطبيق الحدود الشرعية يمكن تعزيره بالسجن، ويكون السجن تعزيراً ولا يصح ترك الجاني النابتة جنائته بدون جزاء حفظاً للنظام. والله العالم.

(٢٣٦). هل يقام الحد على الصبي إذا قام بفعلٍ يوجب إقامة الحد؟

{: لا يقام الحد على غير البالغ وإنما يعزره الحاكم الشرعي بما يراه مناسباً في منع تكرار الفعل.

(٢٣٧). ما هو موقف الشرع من زنا المحارم؟ ما هو حكم زنا المحارم؟ هل هناك أحاديث أو آيات قرآنية تبين حكم وعقوبة زانى المحارم؟ هل يوجد إفتاء لزانى المحارم؟ نرجو منكم بيان أسماء بعض الكتب التى تبين وتناقش هذه القضية؟

{: عقوبة الزنا بالمحارم القتل، ولا توجد آية قرآنية تتعرض لحكمها، وإنما يُستفاد ذلك من الروايات المعتبرة والصحيحة، فإن الكتاب المجيد لم يتعرض لخصوصيات الحدود نوعاً، وتلك الخصوصية كسائر الموارد من خصوصيات العبادات والمعاملات مستفادةً من سنة النبي □ وأخبار المعصومين □، فإنهم (صلوات الله وسلامه عليهم) لا يفترقان عن كتاب الله، كما ذكر ذلك النبي الأكرم (صلوات الله عليه) مرات، وحديث الثقلين معروفٌ ومتواتر عنه □.

(٢٣٨). هل يجوز ترتيب الأثر (غير إقامة الحد) كعدم الصلاة خلفه مثلاً فى ما يتوقف ثبوته على الحاكم الشرعى كاللواط والزنا ونحوهما، إذا توافرت شرائط الإثبات من الشهود العدول وغيرها، أم يتوقف الأثر على إثبات ذلك عند الحاكم الشرعى؟

{: يتوقف ثبوت الحد الشرعى على الثبوت عند الحاكم الشرعى، وأما سائر الآثار من عدم جواز الصلاة خلفه وغير ذلك من عدم ترتيب آثار الصلاح فيكفى فيه عدم ثبوت العدالة والوثوق بالشخص، ولكن لا يجوز أن يُنسب إليه الارتكاب المزبور المنقول.

كتاب الدييات

(٢٣٩). شخص فقاً عين آخر دون عمد قبل سنين طويلة وجرى التصالح لفظاً، دون الكلام عن مسألة نصف الدية، والآن الفاقئ يريد تبرئة ذمته، ولو فُتح الموضوع يكون حرجاً لأن الأمر طوى عليه زمن، فهل يتصدق بالمال عنه أم لا بد من إخبار المفقوء قبل التصرف؟ وكم هى الدية فى زماننا؟

{: يجب إيصال نصف الدية إلى المجنى عليه، ولا يجب إخباره أن الواصل إليه نصف دية النفس، بل ينوى الدافع حين الدفع إلى المجنى عليه أن المدفوع له نصف الدية أى نصف دية النفس، وتُحسب القيمة قيمة يوم الدفع لا قيمة يوم الجناية. والله العالم.

(٢٤٠). فى مسألة دية الأطراف، إذا صرف المجنى عليه فى معالجة عضوه أكثر من الدية أو الأرض، هل يجوز أن يطالب بها من الجانى؟

{: ليس للمجنى عليه إلا دية الجناية، وليس له مصارف العلاج، سواء زادت على مقدار الجناية أم نقصت. والله العالم.

(٢٤١). ١- هل يجوز تقسيم الدية بين المجنى عليه وذويه وأفراد العشيرة، كأن يكون لأفراد

العشيرة أو الشيخ الثلث لوحده والباقي لصاحب الجناية؟

٢- هل يجوز أن تؤخذ الدية من أفراد العشيرة كلها في كل أقسام القتل أم هنالك فرق من حيث

قتل الخطأ أو العمد؟ وما هو المقدار الشرعى الذى يجب على العشيرة دفعه، وفى أى أنواع القتل؟

٣- إذا تدخل شخصٌ فى تحديد الدية، ماذا يترتب عليه؟ علماً أنه غير عالم بمقدار الدية

الشرعية.

٤- هل يتساوى الرجل والمرأة فى قيمة الدية؟

٥- هل يجوز شرعاً المطالبة بدم السارق إذا قتل أثناء فعل السرقة؟

٦- هل يجوز شرعاً التراضى بأقل أو أزيد من الدية الشرعية؟

٧- هل يوجد مانع شرعى من تضامن أفراد العشيرة لدفع ما يترتب على أحد أفرادها من الحق؟

وهل هنالك نسبة شرعية مقدرة لتحمل العشيرة من مقدار الدية؟

٨- ما هو الحكم الشرعى لمن امتنع عن دفع الدية دون القصاص كقتل الخطأ وشبه العمد؟

٩- هل يجوز شرعاً مساعدة ولى الأمر من قبل أفراد عشيرتهما، يجب عليه دفعه عشائرياً من

الدية الموزعة على أفراد العشيرة لكونه غير الجانى؟

١٠- ما هو حكم من يرفض قبول الدية أو الصلح الواجب شرعاً من قبل ولى الجانى وعشيرته

فى مورد يكون العنوان الأولى فيه تحقيق القصاص من الجانى؟

{: دية القتل سواء أخذت صلحاً فى مورد القصاص أو أخذت فى القتل خطأً شبيه العمد أو فى

الخطأ المحض من عاقلة القاتل بحكم تركة الميت تصل إلى أولياء المقتول، ولا يرث منها أقرباء

المقتول من أمه؛ كأخيه من أمه على حسب سهام الإرث، وأما الدية فى غير القتل من سائر

الجنايات، سواء كانت دية العضو والجراحة أو الأرش، فيعطى للمجنى عليه خاصة أو وليه إذا كان

قاصراً لصغيراً أو جنوناً ونحوهما. والله العالم.

(٢٤٢). ولدٌ كان يلعب مع ثمانية أولاد وفُقِّت عينُه من جرّاء حجر ألقى من أحد الأولاد ولم يُعرف الولد، وقد أنكر أهلُ جميع الأولاد أن يكون ابنه قد فقأ عين الولد، فما هو التكليف في هذه الواقعة؟

{: تقسّم دية العين الواحدة على عاقلة الأولاد الذين كانوا يلعبون مع الولد المضروب، فتؤخذ منهم وتُعطى لولى الولد المجنى عليه، هذا إذا لم يمكن معرفة الضارب بأى وجه معتبر شرعاً كما هو ظاهر الفرض. والله العالم.

(٢٤٣). ١- طيب أعطى مريضاً البنج فمات بسبب ذلك البنج فحصل القتل شبه الخطأ، فهل يكفى في الدية أن يدفع الطبيب ٢٠٠ حلة تترون (قميص وبيجامة) التي تساوى ٣٠ ريالاً سعودياً أم لا؟ {: إذا أعطى الطبيبُ البنجَ للمريض بعد قيامه بالمقدمات المتعارفة لإعطاء البنج، ولم يأخذ البراءة منه أو من وليه فمات المريض فعلى الطبيب الدية، والأحوط وجوباً اختيار فرد آخر من الدية غير (مئتي حلة).

٢ - وهل يجب الخمس في الزائد على أقل دية شرعية أم لا؟

{: إذا دفع مالاً أزيد من المقدار الواجب باختياره وجب الخمس في الزائد.

٣ - وعلى فرض أن الدولة فرضت على الطبيب الزائد على الدية الشرعية، فهل يجوز أخذه أم يجب إرجاعه إليه؟

{: لا يجوز لأولياء المقتول التصرف في المقدار الزائد على الدية الشرعية إذا لم يأذن الجاني في ذلك.

(٢٤٤). ١- طبيب يعمل في إدارة إحدى المستشفيات الأهلية، وقد حدث أثناء ولادة امرأة انحباس رأس الطفل الذي هو ميت، داخل بطن أمه بحيث لا يمكن إخراجهِ إلا بقطع رأسه وإلا قد تتعرض حياة الأم للخطر، ولعدم تمكن الطبيبة النسائية ومساعدتها من قطع رأس الطفل اضطر هذا الطبيب للقيام بهذا العمل، لكنه قام بعد ذلك بخياطة رأس الطفل الميت مع جسده قبل تسليم الجثة لأهله، فهل يتحمل الطبيب إثماً على عمله هذا، وهل يتوجب عليه دفع الدية؟

{: الجنين الميت إذا أمكن إخراجهِ بإجراء عملية جراحية للأم من دون موجب لقطع الرأس فلا يجوز القطع، ولو قام الطبيب بقطع رأسه فعليه الدية.

٢ - فى السؤال السابق لو كان الطفل حياً لكن لا يمكن إنقاذ حياة أمه إلا بقطع رأسه، وإلا فقد تموت الأم فما هو الحكم الشرعى فى هذه الحالة؟
{ إذا كان الجنين حياً وكان خطراً على حياة الأم جاز للأم قتله ولو بشرب دواء ونحوه، ثم يقوم الطبيب بإخراجه وإن استلزم قطع رأسه، ولا يجب عليها الدية فى هذا الفرض.
(٢٤٥). لدى ابنة لا تسمع وعملت لها عملية زراعة القوقعة، وهى الآن فى مرحلة تأهيل السمع ونسألکم الدعاء لها، الجهاز الذى تستخدمه للسمع باهظ الثمن وقد حصلت عليه من الدولة ولكن فى حالة تلفه أتحمّل أنا أن أصلحه أو أشتري غيره، غير أن ابنتى وعمرها سنتان و ١٠ أشهر دائماً تقوم بنزع الجهاز واللعب به مما قد يسبب إتلافه، ونقوم أنا وأمها بتركيبه ولكن فى بعض الأوقات تقوم بضربها بعض الضربات الخفيفة، ولكن فى بعض الأوقات تسبب لها الضربات احمراراً خفيفاً يبقى لمدة بسيطة، وفى مرة من المرات بدون قصد بضربها خرج دم بسيط جداً.

والسؤال: هل هناك حكم شرعى يعاقبنا؟ وإن كان هناك حكم شرعى، فما هو حله؟ على الرغم أن الله يعلم أننا نتحمل الكثير، ولكن فى بعض الأوقات يغلب علينا الغضب لخوفنا على عطل الجهاز وأننا لا نقدر على شراء غيره أو إصلاحه فى كل مرة.
{ لا يجوز ضرب الطفل، وفى ضربه تكون الدية على الضارب إذا أدى ذلك إلى احمرار البدن أو خروج الدم.

مسائل فى العلاقة بين الرجل والمرأة

أحكام الاختلاط والتحدث والمصافحة

(٢٤٦). هل يجوز التحدث مع إحدى الأخوات وهى كبيرة أى تقريباً فى عمر والدتى ﷺ والكلام دائماً يكون فى حدود الأدب ومناقشة القضايا الدينية والاجتماعية، فهل هذا جائز؟
{ إذا لم يكن الحديث مع الالتذاذ فلا بأس به.

(٢٤٧). فى نهار شهر رمضان المبارك كنت أتكلم مع فتاة على الهاتف كلاماً جنسياً، فما كفارة ذلك؟ وهل يجب إعادة الصوم؟

{: يحرم العمل المزبور، وهو معصيةٌ لله سبحانه، وتجب التوبة منه، وإن أنزل يجب عليه قضاء صوم ذلك اليوم وكذا تجب الكفارة، كما إنه إذا احتل الإنزال ولم يُنزل يجب عليه القضاء وإتمام صوم ذلك اليوم ولكن لا تجب الكفارة. والله العالم.

(٢٤٨). أنا متزوجة عن اقتناع تام بزوجي، ومع العشرة زاد بيننا الحب والألفة، ولكن في حياتنا مشكلة واحدة وهي أن زوجي يحب أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فهو يحب النصح والإرشاد وأنا أساعده ليجازينا الله خيراً، وقد ساعدته في نصح صديقتي فأصبح يكلمهم كثيراً إلى أن تولدت العشرة بينه وبين صديقتي لدرجة كبيرة، وكلمات لا أحبها كأن يقول لصديقتي: أنا أحبك، أنت عزيزة وغالية، وحشتينا، وهذا الكلام أمامي وليس من ورائي وصديقتي تقول لزوجي مثل هذا الكلام: أحبك، وحشتني، أنت أخي الحبيب الغالي، قد أثق فيهم وفي صدق نواياهم، ولكن الغيرة تحركني فأطلب من زوجي أن لا يتحدث مثل هذا الكلام، ولكنه يعتبر هذا الكلام تشجيعاً لصديقتي ممّا يجعلها أقرب له فتستمع لنصحه وإرشاده، فأصبحت هذه مشكلة بين رفضي لهذه الأمور ورفض زوجي بأن يرتدع عن هذا الكلام وهذا الأسلوب في النصح والأمر بالمعروف، فتأزمت الأمور بيننا، وآخر صلح بيني وبين زوجي حلفني على القرآن بأن لا أعترض على أخوته لصديقتي وأن لا أدعو ربي بأن يفرقنا عنهم وأن لا أتكلم بالسوء عن صديقتي، وإلا أحرم عليه، وقد حلفت على القرآن، ولكن في داخلي لحد الآن لا أحب وجودهم في حياتي لأنهم أصبحوا سبب تعاستي وفي داخلي بأن الله يعلم ما في قلبي أني أريد مفارقتهم وبعدهم، فهل أحرم على زوجي؟

{: لا يجوز لزوجك الحديث بهذه الطريقة مع النساء الأجنيات، ولا يكون هذا من باب النهي عن المنكر بل هو ارتكابٌ للمنكر، وقولُ الزوج أنه من باب النهي عن المنكر تسترٌ على المنكر الذي يرتكبه.

(٢٤٩). هل يجوز لي أن أتصل بشخص ما بصفتي امرأة أو شخص غريب عنه بقصد التعرف على ما يخفيه من سلوكيات أو لمعرفة بأنه إنسان سوى أو غير ذلك؟ وهل رفضي لمثل هذا التصرف يعتبر تصرفاً غير منطقي سواءً كان اتصالي هاتفياً أو عبر الكمبيوتر؟

{: لا يجوز الحديث مع الرجل الأجنبي، إلا في ما تضرر المرأة للحديث فيه معه.

(٢٥٠). أردت معرفة حكم خروج الفتاة مع الشاب بدون علاقة بينهما وإنما فقط صداقة ومحادثة في الهاتف معها بكلام أخوى لا يخل بالآداب، وأثناء خروجهما لا يفعلان المحرمات؟
{ لا يجوز ذلك، وهذه الصداقة يترتب عليها العذاب يوم القيامة، ولا يجوز محادثة الأجنبي إلا في الضرورة ما لم يكن في البين التناذ جنسى. والله الهادى.

(٢٥١). قد قررت مجموعة من النساء في منطقتنا الحبيبة، أن يجتمعن في جماعة كبيرة ويذهبن للمشى في مكان عام يسمى (الكورنيش) وهو مكان يوجد فيه الشباب بكثرة سواء للجلوس أو للتنزه فهو بمثابة المتنزه. والسؤال هنا: هل من إشكالية في خروج جماعة من النساء للمشى؟ مع العلم أن ذهابهن قد يُلفت نظر الشباب الموجودين هناك بكثرة؟ ومع وجود البديل، في الذهاب إلى الصالات الرياضية التي تكون أكثر سترًا للمرأة ولحجابها وعفتها.

{ لا يجوز للنساء الذهاب إلى مكان يوجب جلب نظر الأجانب إليهن، ويكون معرضاً لارتكاب خلاف العفة. والله العالم.

المحادثة عبر الماسنجر والانترنت

(٢٥٢). هل يَأثم من خاطب امرأة عبر الماسنجر أو عبر الهاتف، أو حتى شخصياً، مع عدم وجود كلام مخل بالآداب وبلا ميوعة في الحديث أو في الحوار في قضايا اجتماعية وغيرها؟ وما حكم مَنْ كانت له زميلة في العمل وبينهم عيش وملح؟ ويدور نقاش بينهم كأنهم إخوان؟
{ لا يجوز الحديث مع المرأة الأجنبية مع الالتناذ الجنسي، وأما بدون الالتناذ الجنسي فيجوز بمقدار الضرورة. والله العالم.

(٢٥٣). ما هو حكم دخول المرأة في الپالتوك هل هو جائز أو غير جائز؟ وأرجو إفادتي بالجواب الوافى والكافى حتى أعرف كيفية التصرف لهذا الشيء الذى حيرنى، فكل شخص له رأى وبما أنى من مقلدى السيد الخوئى u فأرجو إفادتي بسرعة.

{ الحديث مع الرجال الأجانب في غير موارد الضرورة والحاجة غير جائز، ودخول المرأة في الپالتوك له مفسد كثيرة مع كونه محرماً شرعاً.

(١٠٤١) أتمنى من شيخنا الفاضل الرد على تساؤلى بشكل واضح ومفصل قدر الإمكان، فكما تعلمون شيخنا صار الانترنت في كل بيت والكل يدخل المنتديات، وفي هذه المنتديات يتم طرح

مواضيع (اجتماعية، عامة، صحية، فكاهية...) وأعضاء هذه المنتديات يعلقون على هذه المواضيع كتابياً، سؤالياً شيخنا الفاضل:

هل الردود التي تكون بين الأعضاء (رجال ونساء) وتخللها عبارات مدح وثناء للعضو نفسه من باب حسن النية والشفافية لا الغزل مثل:

١ - تشبيه العضو للعضوة بالوردة أو العروس وغيرها من الكلمات الناعمة.

٢ - تفاعل الأعضاء (رجالاً ونساءً) مع بعضهم البعض وخصوصاً في المواضيع الهزلية والفكاهية من باب الضحك، فهل هذا حلال أم حرام أم فيه إشكال؟ أريد الرد بالتفصيل لو سمحتم؛ لأن البعض يقول:

١ - الردود يجب أن تكون جادة و فقط حدود الموضوع نفسه دون التطرق لشخصية العضو كمدح الموضوع لا العضو.

٢ - العضو يقول: إنه لا إشكال فيه لأن ليست هناك خلوة ولا شهوة بين الأعضاء.

وأنا أعلم يا شيخنا أنني أثقلت عليكم لكن أريد منك الرد السريع والشافى المفصل لأنى سوف أعرضه لأعضاء المنتدى، ولأن الموضوع أصبح موضع نزاع بين الأعضاء.

{ كل هذه المذكورات من العبارات بين الجنسين غير جائزة، ونفس هذا النوع من الاختلاط غير جائز أيضاً، وتُمت قلبَ الإنسان عن معرفة حقيقة الإيمان، وموطناً لوسوسة الشيطان، والله المستعان والعاقبة للمتقين.

(٢٥٤). هل يجوز أن يُهدى الشاب إلى الشابة وردةً أو زهرةً أو قلباً في المنتدى أو في الرسالة البريدية أو الماسنجر؟

{ لا يجوز الفعل المذكور، كما لا يجوز الحديث مع المرأة الأجنبية، إلا بمقدار الضرورة بدون التذاذ جنسى، وما ذكرته هو من أظهر مصاديق الالتذاذ الجنسى.

(٢٥٥). ما حكم المحادثة بين الجنسين عن طريق الانترنت؟ علماً أن هذه المحادثة تخلو من أى

كلام مخلّ بالأدب وفي نطاق محدود، بالإضافة إلى أن المتحادثين غرضهما الزواج مستقبلاً؟

{ لا يجوز الاختلاط بين الجنسين، سواء كان الاختلاط بالمحادثة على النحو المذكور أو غيرها، وكون الغرض الزواج مستقبلاً ليس مجوزاً للحرام. والله العالم.

العمل في الأماكن المختلطة

(٢٥٦). أنا فتاة في الـ ٢١ من العمر أدرس في الجامعة، وحيث إننا في تاروت أوضاعنا المادية صعبة، ومنطلقاً من ديننا الحنيف فإنني قد حصلتُ على وظيفة للتدريب الصيفي للفائدة العلمية والمادية، وهذا المكان فيه من الرجال والنساء مع مراعاة الضوابط الدينية حيث لبس اللباس الإسلامي المحتشم، ومراعاة حدود العلاقة بين الرجل والمرأة في المكان العام، وخلو هذا المكان من الخلوات المحرمة، وحيث لا يخفى عن حضرتكم وجود بعض النفوس الضعيفة، إلا أنني وغيرى من الأخوات اللاتي سنحت لنا الفرصة من الحكومة بالقبول ملتزمات،

أسأل عن حكم العمل لأن أحد إخوتي يقول: إن عمل الرجل والمرأة بحكم الشرع حرام بكل الأشكال قطعاً، مع العلم أن والدي على قيد الحياة، وأنا أعلم أن الصحايبات كنَّ ممرضات مع سيد الخلق ﷺ، والسيدة خديجة ÷ كانت امرأة عاملة، فبعد رفض الوظيفة علمنا أن المكافآت الجامعية توقفت فترة الصيف فقط، وأنا أقول: إن الله قد فتح لي باب رزق وأنا أغلقته.

{: يجوز للمرأة العمل بشرط عدم الاختلاط أو الخلوة بالرجال، مع ضرورة الناس إلى عملها وتمكنها من الحجاب الشرعى الكامل.

(٢٥٧). ما حكم عمل المرأة ممرضة في المستشفيات واختلاطها مع الموظفين من الجنسين ومع المرضى وعملها في الاستقبال أو في تضييد المرضى وإعطائهم إبر في الوريد أو في العضل أو إذا أوكل لها أى عمل من المسؤول؟

{: لا يجوز لها مسّ الرجال الأجانب من دون ضرورة العلاج، ويمكنها الاستعانة فى الأمور المذكورة بالعازل (الكفوف) الطبية.

(٢٥٨). هل يجوز الزمالة بين الرجل والمرأة فى العمل بأن يتكلمون مع بعضهم ويضحكون ويتراسلون الرسائل باسم الزمالة حتى إذا ما كان قصدهم لا يتعدى الزمالة، لأن زوجى فى العمل لديه سكرتيرة دائمة الاتصال، حتى لو كنا مسافرين، وحدثت مشاكل كثيرة بسبب هذه الفتاة ولكن دون جدوى، وكلما رأيت رسالةً منها أو اتصالاً يقول لى: هذا ليس شغلك ولا تتدخلى لأن ما بينى وبين الفتاة عمل فقط، فماذا أفعل؟

{: لا يجوز الحديث مع المرأة الأجنبية إلا بمقدار الحاجة من غير التذاذ جنسى من أحد الطرفين، والمذكور فى السؤال من أنواع الحديث غير جائز.

(١٠٤٦) أنا امرأة فى الثالثة والثلاثين من عمرى، ملتزمة دينياً، جامعية، ومتزوجة من رجل ملتزم دينياً وعندى ولدين، أعمل فى مجال الاستيراد والتصدير، مشكلتى أننى وقعت بحب رجل غير زوجى، وهو بادلتى نفس الشعور، لا يوجد أى لقاءات بيننا ويتم الاتصال بيننا عبر الهاتف والانترنت، لا أستطيع أن أصف الآلام التى أعانيها من جراء هذا الأمر. حاولت لأشهر طويلة أن أحاول السيطرة على نفسى والتخلص من هذا الأمر ولكن دون جدوى، فالأمور تزداد سوءاً، ولم أعد أقوى على العمل أو الأكل أو الاهتمام بعائلتى. أصابنى المرض من جراء ما أمر به وأنا بحالة توتر دائم.

ابتعدت عنه فترة وواظبت على قراءة القرآن والأدعية واستغثت بالله والنبي والأئمة فلم أفلح، لا أستطيع الابتعاد عن هذا الرجل وبنفس الوقت لا أريد أن أسبب التعاسة لعائلتى وأولادى، علماً أننى لست من السعيدات فى الزواج حيث إن زوجى قاسٍ وأعيش معه حالة خوف. رغم ذاك لا أريد أن أدخل التعاسة إلى حياة زوجى وأولادى. للرجل الحق فى الزواج مرة ثانية وثالثة ورابعة. فما هو الحل للمرأة فى مثل حالتى!!! أنا لا أبحث عن علاقة جنسية كاملة مع هذا الحب الجديد بل أريد البقاء مع زوجى وعائلتى وفى نفس الوقت أريد حلاً شرعياً يُحلل الاتصال مع هذا الرجل دون علاقة جنسية كاملة. أنا أعلم أن الكلام اللطيف المتبادل بيننا حرامٌ ولكنى عاجزة، والشعور بالذنب والخوف من الله يُزيد من عذاباتى ويقتلنى. أرجوكم أريد حلاً لإضفاء الشرعية على الاتصال مع هذا الرجل، هل يمكن القيام بعقد مماثل للزواج المؤقت مع شرط عدم الدخول أو عدم القيام باتصال جنسى؟

وأود أن أذكر هنا أن قلبى لم يكن مشغولاً بالدنيا والهوى، فأنا من المصلين والقائمين بالليل والمواظبين على قراءة القرآن والأدعية، وما جرى علىَّ كان خارجاً عن إرادتى وسيطرتى، لم أكن أروم أو أبحث عن هكذا علاقة، ولكن المشاعر الإنسانية تخرج عن إطار السيطرة فى بعض الأحيان خاصة عندما يعيش الإنسان حالة من عدم الرضا، ونحن بشر ولسنا ملائكة، فأريد الحصول على حلٍّ شرعى يُيقينى على اتصال مع هذا الشخص، فابتعدى عنه أشبه بالمستحيل، وفى نفس الوقت أريد الحفاظ على عائلتى من أجل أولادى ومراعاةً لزوجى (رغم عدم سعادتى بالحياة الزوجية)، ولن أقدم على أى علاقة جنسية محرّمة مهما حصل فهذا أمر محتم، ولكن كيف يمكن لديننا العظيم إعطاء حل الزواج الثانى وغيرها من الحلول بالنسبة للرجل ولا يُعطى أى حل

للمرأة فى هذا المجال، ولكن أليس ذلك أفضل من الطلاق؟ أرجو من مولاي، ألا يمكن عقد زواج مؤقت مع شرط عدم حصول أى اتصال جنسى؟
{: الارتباط بالرجل المذكور حرام، والحديث معه حرام أيضاً، ويجب عليك تركه وترك الحديث معه، والاستغفار والاستعانة بالله على التوفيق للتوبة، فالعقد معه حرام، والدخول به زنا، أعاذك الله منه.

المصافحة مع الأجنبية

(٢٥٩). أنا أعمل فى شركة أرامكو السعودية ومن طبيعة عملى السفر للخارج والعمل لمدة شهر أو سنوات فى دول غربية، وقد أقابل فى إطار العمل بعض النساء الأجانب واللواتى من عاداتهن مصافحة الرجال، وقد يعتبرون امتناع الرجل عن المصافحة إهانة، وهذا بدوره يؤثر على نجاح عملى ومستقبلى الوظيفة، فهل يجوز لى المصافحة فى حال تعرضى لهذا الموقف؟
{: لا يجوز مصافحة المرأة بملامسة يدها، وإن أوجب ترك المصافحة نقصاً فى الراتب أو فى الرتبة الوظيفية، فإن المؤمن لا يرفع اليد عن دينه بمثل هذه الأمور.

(٢٦٠). ما حكم من يتعامل فى السلك الدبلوماسى ويمارس الأتكييت السياسى من حكم مصافحة يد المرأة وكذلك بعض الأمور الأخرى التى تجرى من أجل حفظ مصلحة الأمة والتى تدخل ضمن إطار الأتكييت السياسى والتى من الممكن أن تخالف بعض أوامر الشارع المقدس؟
{: لا يجوز ذلك، ويجب على المؤمن أن يتحفظ على دينه فى كل حال.

(٢٦١). إننى أدرس فى أمريكا وفى كثير من المرات تأتى بعض الفتيات وتريد المصافحة وخصوصاً عند حدوث اجتماع أو لعبة مثل الطائرة، ما حكم مصافحتهن عندما يمددن أيديهن للمصافحة؟ وعند عدم مصافحتهن ربما يشكّل لهن بعض الإحراج، والمصافحة تكون دون شهوة أو تلذذ أو غيرها فقط بنية رد السلام، فما حكم مصافحتهن عندما يمددن أيديهن للمصافحة؟
{: لا يجوز مصافحة المرأة الأجنبية وإن كانت كافرة، كما لا يجوز اللعب معهن، وليس فى عدم المصافحة حرج على المؤمن المتدين؛ لأن الأحكام الشرعية ابتلاء للعبد فيدخل الجنة من التزم بها وأداها، واستحق النار من عصى وخالف وتمرد على الله بالعصيان.

(٢٦٢). أنا طالب أدرس فى الخارج والدراسة تكون مختلطة بنات وأولاداً، وأول زيارتى إلى الجامعة واجهت موقفاً محرراً جداً، فقد قامت إحدى العاملات بالجامعة بترحيبى واستقبالى

وتفاجأت بمدّ يدها إلىّ لأسلم عليها، ترددتُ وارتبكتُ فى هذه الحالة، فإذا بى مددتُ يديّ لأسلم عليها، فما حكم السلام فى هذه الحالة؟ على الرغم من علمى بأن ملامسة جسد المرأة حرام، وأنا بعدها ندمت على ما جرى منى.

{: لا يجوز مصافحة المرأة الأجنبية، وليس المورد مورد الحرج، بل لا بد أن يعرف الكفار أن المسلمين ملتزمون بدينهم الذى يحرم مصافحة المرأة الأجنبية.

أحكام اللباس والحجاب والنظر والزينة

(٢٦٣). انتشر فى هذا الزمان لبس النساء القميص القصير جداً واللاصق والبنطلون الضيق حالهم حال الرجال بل الرجال أفضل وبالخصوص المحجبات والمبرقععات فى بيوتهن وفى الخارج، فهل هؤلاء ممن يسمونهم المتشبهات بالرجال؟ وهل هذا اللباس جائز؟

{: إذا لبست المرأة هذه الملابس وجب عليها سترها أمام الرجال الأجانب، وعن الذكور المميزين أيضاً على الأحوط الأولى.

(٢٦٤). ينتشر فى أوساطنا هنا فى البحرين لبس نوع من أنواع العبايات التى تلبس على الكتف. وتكون هذه العبايات باللون الأسود وتكون أحياناً واسعة وأحياناً متوسطة الوسع والبعض يفصلها ضيقة مُبرزة لملامح الجسم، فما حكم لبس هذه العباية مع ضرورة لبسها فى أماكن العمل أو فى الجامعات المختلطة؟

{: لا يجوز للمرأة لبس ما يوجب هتك كرامتها ويكون موجباً لجلب نظر الأجانب إليها.

(٢٦٥). سؤالى باختصار حول تعطر النساء، إذ فى مجتمعنا الآن كثير من النساء، بل يكاد يكون من الشاذّ عدم تعطر النساء إذا خرجن خارج منازلهن، ونحن نسمع عن الروايات التى تحذّر من هذا الأمر كالحديث الذى يقول - بما معناه - : <أيما امرأة تعطرت وخرجت من بيتها لعنتها الملائكة حتى تعود>... فالمأمول من سماحتكم توضيح الصورة حول هذا الموضوع، فهل كل عطر تخرج به المرأة يعتبر ضمن هذا الحديث؟ وإذا كان كذلك فهل نحكم على أغلب نساتنا بأنهن ملعونات طبقاً للحديث الشريف؟

{: إذا كان العطر بحيث يلزم منه إلفات نظر الأجنبي إليها فلا يجوز. والله العالم.

(٢٦٦). هل يجوز للمرأة كشف وجهها ويديها؟

{ إذا كان الوجه جميلاً بحيث يُلفت نظر الرجال الأجانب إليها وجب ستره عن أعينهم.
(٢٦٧). هل يجوز لرجل أن يقبل رجلاً آخر في فمه بقصد الشهوة والتلذذ؟ مع التفصيل للأهمية.
{ هذا العمل محرّمٌ وقبيحٌ.

(٢٦٨). ما حكم ارتياد النساء للمساح المخصصة للنساء فقط؟ علماً أن النساء يرتدين في هذه المساح ملابس السباحة التي تكشف عن جزء كبير من جسم المرأة ولكن لا يوجد في المسبح غير النساء.

{ إذا كان المسبح مخصصاً للنساء فقط ولا يطلع عليهن أحدٌ من الرجال حتى المميز من الذكور فلا بأس بالسباحة فيه. علماً بأنه لا يجوز للمرأة أن تنظر إلى بدن المرأة الأخرى بالالتذاذ الجنسي.

(٢٦٩). أنا من المقيمين بمنطقة القطيف بالمملكة العربية السعودية، وعندنا المرأة لا تقود السيارة في منطقتنا ولا حتى بالسعودية، ولكن هناك دراسة سوف يجعلون المرأة تقود السيارة، وعرفنا لا يسمح بذلك. وسؤالى: هل يجوز للمرأة أن تقود السيارة في مجتمعنا حتى لو سمح العرف بذلك؟
{ إذا كان في قيادة السيارة للمرأة اضطرارٌ مع المحافظة على الستر والعفاف مع أمن الطريق فلا بأس. والله العالم.

(٢٧٠). هل إظهار القدم (مكان ارتداء الحذاء) يحرم على المحجبات؟ وهل يجوز وضع قدر قليل من الكحل داخل العين؟

{ الأحوط ستر ظاهر القدم أمام الرجال الأجانب، ولا بأس بوضع القدر القليل من الكحل داخل العين، ولكن إذا صدق عليه عنوان الزينة وجب ستره عن الرجال الأجانب.

(٢٧١). ما حكم المرأة أو الفتاة التي تضع الكحل في عينيها وتضع بعض المساحيق التجميلية، وتخرج للتفرج على مواكب العزاء في الشارع في مناسبات عاشوراء ووفيات الأئمة □؟

{ يجب عليها ستر زينتها حتى لباس الزينة أمام الرجال الأجانب، وحتى المميزين من الذكور.
(٢٧٢). هل يجوز وضع الكحل؟

{ إذا كان متعارفاً فلا بأس به، وإن كان كثيراً بحيث يُعدُّ زينةً عند العرف فيجب على المرأة ستره عن الرجال الأجانب.

(٢٧٣). هل وضع الكحل الأسود للخارج حرام أو حلال؟ وهل هناك حقاً كحل يسمى كحل الرسول □ ويجوز وضعه؟

{: لا بأس بوضع الكحل الأسود على العين إذا كان متعارفاً، بحيث يخرج عن كونه زينةً للمرأة أو للرجل، ولا نعرف كحلاً يُنسب لنا، □، ولا أثر لتسمية بعض الأشياء باسمه أو باسم ذريته (صلوات الله عليهم أجمعين) في حليته إذا كان محرماً واقعاً.

(٢٧٤). هل يجوز للرجل أن يلمس جسد المرأة مع وجود حاجز (مثل الملابس) وبالعكس؟ مع العلم بأن الطرفين موافقان على الموضوع.

{: لمس بدن المرأة الأجنبية مع الالتذاذ الجنسي غير جائز، حتى ولو كان مع الحاجز من الثياب أو غيرها، ورضاها بالعمل لا يرفع الحرمة عليها وعلى الفاعل.

(٢٧٥). انتشرت في الآونة الأخيرة الكثير من الفتن التي تؤثر علينا نحن الشباب، ومن الفتن هي لبس المرأة النقاب والعباءة المخصّرة، وليس هذا وحسب بل زاد الأمر واستفحل حتى وصل إلى لبس بما يشبه اللثام على الوجه وكأن الفتاة ستدخل في معركة.

فيا ترى ما هو حكم الشرع إزاء هذا الأمر إذا عرفنا أن الوضع الاجتماعي والقبلي يحرم هذا الوضع؟ وما رأى المراجع في هذه المسألة؟ وما هي الضوابط لها إذا كان الأمر جائزاً؟ مع بيان وتحديد الحجاب الشرعي للمرأة.

{: يجب على المرأة ستر بدنها أمام الأجانب، كما يجب عليها ستر زينتها منهم، فإذا كان اللباس المفروض لباساً زينةً فعليها ستره. والله العالم.

(٢٧٦). ما حكم إظهار المرأة لباطن فمها أثناء محادثتها للرجل الأجنبي؟

{: لا بأس بإظهاره، بل هو لازمٌ للكلام مع الرجال الأجانب، ولكن لا يجوز النظر إليه مع الالتذاذ الجنسي، كما لا يجوز النظر إلى سائر بدنها - سواء الوجه واليدين - مع الالتذاذ الجنسي.

(٢٧٧). زينة المرأة لخروجها إلى السوق بدون محرّم هل هي جائزة؟ وهل تكليفنا الشرعي أن ننصحها؟ أريد منكم آيات وأحاديث بهذا المعنى.

{: إذا كانت الزينة ظاهرة ملفتة لنظر الأجنبي فلا يجوز الخروج معها وإن كان مع المرأة محرّم، والله العالم.

(١٠٦٥) لا يخفى عليكم مؤخراً عن ظاهرة انتشار لبس النقاب في مجتمع مدينة القطيف، والسؤال: ما حكم لبس المرأة لهذا النقاب في حال:

١ - لفت الانتباه واستهجان البعض من هذا المظهر؟

٢ - تقبل المجتمع لهذه الظاهرة وعدم الاستهجان والرفض لها؟

{: إذا كان لبس النقاب موجباً لإثارة الفتنة أو موجباً لوهن المؤمنة فلا يجوز.

(٢٧٨). هل تحرم العدسات اللاصقة التي تغير لون العيون؟

{: لا يحرم استعمالها، ولكن هي من الزينة التي يجب سترها على النساء من الأجناب الذكور حتى المميز منهم.

(٢٧٩). ١- هل يجوز للمرأة الضحك والتفكه أمام الرجال في المجالس العائلية؟

٢ - تعتاد بعض النساء في الأسواق والأماكن العامة إضافة إلى السلام أن تقبل صديقتها أمام الناس، فما هو الحكم في هذا العمل؟

٣ - هل يجوز للمرأة التحدث بصوت عال في الأسواق والأماكن العامة بحيث يسمع صوتها الأجنبي؟

{: ينبغي للمؤمنة التقيّد بالحشمة التامة، بحيث لا تقوم بأى عمل يوجب جلب النظر إليها كالضحك أو رفع الصوت ونحو ذلك.

(٢٨٠). هل يجوز لبس النظارات التي يكون طرفاها من الذهب أو مطلين بالذهب؟

{: لا يجوز لبس النظارة للرجال إذا كان طرفاها من الذهب.

(٢٨١). هل يجوز صبغ الشعر بالأسود إذا كان به شيب؟

{: لا بأس به.

(٢٨٢). هل يجوز للمرأة أن تنظر إلى امرأة ترقص؟

{: إذا لم يكن النظر بشهوة الالتذاذ الجنسي فلا بأس.

(٢٨٣). ١- أنا عازم على الزواج من إحدى قريباتي، ولكن بعد سنة إن شاء الله. وفي يوم من الأيام كنت جالساً بالقرب من منزلهم وخرجت لتنادى أختها لابسة ما نسميه نحن بـ (المشمر) باعتبار أنها على الباب، فالعرف عندنا هو تغطية الوجه، فأردت النظر إلى وجهها لأن في نيتي أن أتزوجها (بعد سنة تقريباً)، مع أنها كانت مغطية وجهها لكني تمنيت أن أرى وجهها فدقت نظري

إلى أن رأيته، فهل أذنبت أم لا؟ باعتبار أنه من أراد أن يتزوج فلا إشكال أن ينظر إلى ما يدعوه إلى زواجها؟

٢ - إني والحمد لله تبت من ذنوبي التي كنت أعملها في سن المراهقة، المشكلة أني أتذكر رحمة الله وشفاعة أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم) أشعر بالأمان، ولكن أتذكر ذنوبي فأشعر بالخوف من الله ومن عذابه وأن الله سيعاقبني لا محالة وهذه المشكلة تسبب لي قلقاً نفسياً، فماذا أعمل؟

{ إذا كنت من نيتك الصادقة الزواج بها فلا بأس بالنظر إليها بالنحو المذكور في السؤال، وإذا تبت تاب الله عليك إذا علم منك صدق التوبة، وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن كثير، ويتعبير آخر: إذا ندمت عن المعاصي التي صدرت منك وبنيت على تركها إلى الأبد فما دام تركها يغفر الله لك إن شاء الله تعالى ما قد سلف.

(٢٨٤). ما الحكم في تزيين السيارة إذا كانت هذه الزينة تُلَفَتُ النظر إليها؟

{ : إذا كان التزيين يوجب نظر الأجانب من الرجال إلى من في السيارة من النساء - كما هو العرف الجاري في مناسبات الأعراس وغيرها - فلا يجوز. والله العالم.

(٢٨٥). ١ - هل يجوز النظر إلى قُبُلِ الخنثى؟

{ : لا يجوز للرجل ولا للأنثى ولا للخنثى على الأحوط.

(٢٨٦). ما حكم قص شيء من الحاجبين من باب التجميل للرجل لا للتشبه بالنساء؟

{ : لا بأس بذلك إذا لم يصدق عليه حلق الحواجب الذي هو غير لائق بالرجال، بل إذا قُصِدَ بالفعل التشبه بالنساء فهو غير جائز.

(٢٨٧). هل يجوز للنساء أن يُشاهدن لعبة كرة القدم للرجال المنقولة على التلفاز بالبتّ المباشر؟
علماً أن الرجال يرتدون الملابس القصيرة أي الشورت الذي يظهر منه جزء من الفخذ وقد يخلعون القميص أحياناً فيظهر الجزء الأعلى من الجسم؟

{ : يحرم نظر المرأة لعورة الرجل الأجنبية، ولا يجوز لها النظر إلى سائر بدنه مع الالتذاذ الجنسي.

(٢٨٨). هل يجوز للرجل أن يلبس خاتم فضة فيه دائرة ذهبية تتبت أو تحيط بفص العقيق أو الفيروز أو غيره، علماً أن الدائرة الذهبية في الخاتم لا تلامس البشرة؟
{ : لا يجوز للرجل لبس الخاتم المذهب.

مسائل اجتماعية وأخلاقية

أحكام المعاشرة الاجتماعية

(٢٨٩). وعدت صديقي إذا حصلت على سيارة هدية سوف أعطيه ١٠٠٠٠ ريالاً، وحصلت على السيارة هدية ولم أعطه، فهل يكون دينٌ عليّ وأنا سوف أذهب إلى الحج؟ ما حكم حجي إذا ذهبت إلى الحج؟

{: ليس عليك دينٌ، ولكنّ الوفاء بالوعد من أخلاق المؤمن، وقد حثت عليه الروايات، ولا يضر عدم الوفاء بالوعد بصحة الحج.

(١٠٧٧) حصل في عائلتنا حفلٌ زواج، ولكن الزوج لم يدعُ جميع الأهل بل أخبر فرداً أو فردين من كل أسرة، وقد حصلت بلبلة وفتنة وانفعال بين الأخت التي لبّت الدعوة وبين باقى الأخوات اللاتي لم تصل لهن بطاقة أو اتصال بشأن حفل الزواج، واستمر الخلاف والخصام بين الإخوان حتى الآن، وسؤالى لسماحتكم: هل سبب هذه البلبلة والخلاف هو من الزوج صاحب الحفل حيث ميز وفضل بين الإخوان فدعى منهم وترك البعض الآخر حتى قالوا: ما هو الذنب الذى اقترفنا لكى لا تُقدم لنا دعوة كسائر المدعوين، مما أدى إلى جرح مشاعر الجميع؟

وسؤالى الثانى: هل يحق للإخوان أن يسألوا أختهم: لماذا أنتِ فقط حصلت على الدعوة من دوننا، وهل يصح للأخت الذهاب إلى الحفل بحجة أن تلبية الدعوة واجب من الواجبات؟

وسؤالى الثالث: ما هى شروط الدعوة لحفل الزواج التى تتماشى مع الخطوط الإسلامية؟
{: لا تُطرح أمثال هذه المسائل على المرجع؛ فهذه خلافات عائلية يمكن حلها بقليل من التسامح وغيض النظر وإيجاد المبررات للطرف الآخر حفظاً للعائلة من الاختلاف ودفعاً للمشاكل التى لا ينبغى أن تكون وتحصل فى العائلة الواحدة، والله المستعان.

(٢٩٠). إنى مواطن من قضاء الشرطة فى العراق قد بلغت من العمر ٢٨ سنة ولم أتزوج لحد الآن، وكنت أعمل فى بغداد قبل سنتين وحالياً لا يوجد شغل فى منطقتى لسد حاجتى والله، وأنا آيس من هذه الناس لأنه لا يوجد بينهم الذى يقول لك: تعال لكى أعينك على ما هو عليه أنت فى هذا الحال، نحن لا نريد من عندهم شيئاً إلا التعيين فى سلك الشرطة ولكنهم يطلبون مبلغاً من المال

وأنا لا أستطيع دفع المبلغ لأن قدره ٨٠٠ دولار وإلى أين المشتكى. المعمم يعين أقاربه والأحزاب يعينون أقاربهم متناسين قول الرسول □: من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، وعن الإمام الصادق □: مَنْ قَضَى لِمُؤْمِنٍ حَاجَةً قَضَى اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَاجَةٍ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وقوله تعالى: {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ} (، فأين أهل الدين الذى نتق بهم؟

{ نحن لا نتدخل فى الشؤون الإدارية لأى بلد، بلا فرق بين العراق وغيره، كما لا يمكننا المساعدة فى مثل الأمر الذى تريده، وتوسل بالنبي □ وأهل بيته الطاهرين له فهم الوسيلة فى الملمات والضيق، فلعل الله (سبحانه وتعالى) يهياً لك عملاً حلالاً تستعين به على أمور الدنيا وتتوفق للزواج.

(١٠٧٨) من يعيش مع أهل الكتاب، فما الحكم:

١ - لو دُعِيَ من قبلهم لحضور قُدَّاسٍ فى الكنيسة أو حفل زفاف أو المشاركة فى جنازتهم فهل يجوز ذلك؟

{: الحضور فى الكنائس لأجل القداس ترويجاً للضلال فلا يجوز.

٢ - ما حكم بناء وترميم الكنائس؟

{: بناء الكنائس أو إصلاحها أو ترميمها يُعد ترويجاً للكفر فهو غير جائز.

(٢٩١). هل يجوز حضور احتفالات النصرى فى كنائسهم بدعوة منهم؟

{: لا يجوز ذلك إذا كان فيه تأييد لعقائدهم، وكذا إذا كان الغرض من دعوتهم إبعاد المسلم عن دينه.

(٢٩٢). تعطينى أمى أحياناً مبلغاً مالياً لشراء أشياء معينة، وأحياناً يتبقى من المبلغ المالى مبلغٌ

بسيط فأتملكه بدون إذن الأم، مع العلم أنها تعلم ذلك، فما حكم ذلك؟

{: إذا علمت الأم بأنك تأخذ الزائد من مبالغ المشتريات ورضيت بذلك جاز لك أخذه، وإذا لم تعلم برضا أمك بذلك فلا بد من إرضائها.

(٢٩٣). يوجد في بيت الأقباط مكتبة كبيرة فيها كتب كثيرة جداً، إلا أن أصحاب المكتبة لا يسمحون لأحد في اقتناء كتاب أو المطالعة فيه بذريعة خوفهم عليها من الضياع، ولا أبلغ إذا قلت إن المكتبة لم يُقرأ منها كتاب منذ ١٥ عاماً، فما حكم هذا الفعل؟

{ : إذا كانت المكتبة ملكاً شخصياً لهم فهم أحرارٌ فيما يملكون، إن شاءوا يسمحوا بالمطالعة أو الاقتناء وإن شاءوا لم يسمحوا. والله العالم.

(٢٩٤). أنا أبلغ من العمر ١٩ سنة ويوجد في رأسي شيب كثير، وهذا الأمر يقلقني جداً وتعبان نفسياً من هذا الأمر لأن تفكيرى متوجه إلى الزواج، فأنا أفكر هل هذه عقبة للزواج وأنا أحاور نفسي دائماً وأقول: من التي ترضى أن تتزوجك؟

{ : ليس الشيبُ عيباً يمنع من الزواج، نسأل الله تعالى أن يُهياً لك امرأةً سالحةً متدينةً تكون عوناً لك في دنياك وآخرتك، ولا حاجة للقلق والخوف من هذا الأمر، والله الموفق.

(٢٩٥). إذا كان عندي عمال يعملون في ترميم بيتي وهم غير مسلمين وطلبوا مني ماءً أو طعاماً في نهار رمضان، فهل يجوز لي الاستجابة لهم؟

{ : الأحوط أن تعرفهم على مكان الماء ليشربوا بأنفسهم من دون تقديم الماء لهم وإن كانوا كافرين. والله العالم.

(٢٩٦). هل يجوز التنسيق مع المرتدين عن دين الله (سبحانه وتعالى)، (الذي هم من أبوين مسلمين، وارتدوا عن الإسلام) في أمر من أمور المسلمين إذا كان هذا التنسيق يصبُّ في مصلحة المسلمين؟

{ : المرتد الفطرى له أحكام خاصة لا يمكننا إجراؤها عليه، إلا أن الاستفادة منهم فيما فيه مصلحة المسلمين في بلاد الإسلام لا بأس به، بل قد يجب. والله العالم.

(٢٩٧). هل يجوز الظن بالآخرين وترجمة سلوكهم ووصفه بمخالفة الشرع الشريف؟

{ : يُحمل فعل المؤمن على عدم كونه محرماً ما دام يمكن ذلك، ولا يجوز وصف أفعاله بمخالفة الشرع لمجرد الظن بالمخالفة. والله العالم.

(٢٩٨). هل تجب مقاطعة البضائع الدنماركية بعد قيام الصحافة الدنماركية بنشر الصور الكارتونية المهينة للرسول الأعظم ﷺ؟ وهل تجب مقاطعة الدول المؤيدة لهذا العمل أو الدول التي أعادت

نشر هذه الصور بغرض تأكيد هذا العمل المهين؟

{ : ما ذكرناه من لزوم المقاطعة حكمٌ إرشادي، لعلهم يرتدعون ويعتذرون عن هذه الأعمال المسيئة ولا يعودون لمثلها.

أحكام صلة الأرحام وبر الوالدين وكسب رضاهم

(٢٩٩). ما هي درجة اعتبار الشخص من الأرحام الذين تحرم قطيعتهم؟

{: المرجع في ذلك العرف، نعم الالتقاء بالأجداد البعيدين بحيث ليس عرفاً بحسب النسب لموتهم لا يعد رحماً، والله العالم.

(٣٠٠). والدي متزوج من امرأتين وأنجب إخوة ونحن الإخوة متحابين فيما بيننا، وتقدم والدي بالسن وتزوج بامرأة ثالثة، منا من شكك في سلوكها ومنا من تيقن بأنها على غير الجادة، ومن واجبنا قدمنا لأبينا النصح والإرشاد بأن يتركها ويبتأ له ذلك، ولكنه أصرَّ على أن يُقيها في ذمته، ومن هذا المنطلق اتحدنا نحن الصبيان بأن تقاطع والدنا مقاطعة تامة، وفعلاً نفذنا هذه المعاهدة (معاهدة المقاطعة ضد والدنا. ملحوظة: والدنا غير محتاج مادياً لنا أي عنده ما يكفيه). فهل علينا ذنب من الناحية الشرعية؟ وهل فعلنا هذا صحيح، وما الطريق الصحيح لحل هذه القضية؟

{: ليس من البر بالوالد ولا من المعاملة معه بالمعروف مقاطعته لمجرد أن تزوج بامرأة ثالثة، بل إن كانت هذه المقاطعة له أذى له فلا يجوز.

(٣٠١). أنا شاب من أهالي القطيف أبلغ التاسعة عشر من العمر، وقد أنهيت دراستي الثانوية بتقدير ممتاز، وأرغب في إكمال دراستي الثانوية في دولة استراليا، ولكن والدي يرفض ذلك خوفاً على ديني وله الحق في ذلك، ولكنني أستطيع المحافظة عليه بعون الله، فماذا يجب عليّ أن أعمل؟ هل آخذ بنصيحة أبي أم أحقق رغبتى في إكمال دراستي في الخارج؟ مع العلم بأن الدراسة في الخارج أفضل من الدراسة في الداخل وهذا يصب في صالح مستقبلي، وكما أنني لن أكون لوحدي حيث سيكون معي من ٥ إلى ٧ أشخاص من أبناء بلدي سيذهبون معي غير الذين سنتعرف عليهم هناك من أبناء بلدي، وكما أن هناك دورة دينية ستقام لتثقيف المبعوثين دينياً وعقائدياً سأكون فيها إن شاء الله، وكما أن هناك في استراليا مساجد وحسينيات وأماكن لبيع اللحوم الإسلامية، إذًا ماذا يجب عليّ أن أعمل؟

{: والدك حريصٌ على حفظ دينك، وهو أعزُّ ما يملكه المؤمن، وتحصيلُ العمل في أوروبا غالباً ما يكون على حساب الدين.

(٣٠٢). أنا شاب غير متزوج وعمري ٢٥ سنة، أريد تكملة دراستي الجامعية فى الخارج، أقصد أمريكا أو بريطانيا، وكل الظروف المتعلقة بتكملة الدراسة متاحة ومتوفرة والله الحمد، لكن والدى غير موافق على ذلك حيث إنه يقول لى: إذا فعلت هذا الشىء لا أعرفك ولا أريدك عندى فى البيت. فماذا أفعل؟ أرجو المساعدة بأسرع وقت ممكن؛ لأن هذا الموضوع يؤثر على مستقبلى بشكل أساسى.

{: أبوك يحرص على المحافظة على دينك، ويرعى فى ذلك مصلحتك؛ لأنك غير متزوج، وأوروبا بلد الانحراف عن الدين وبلد الفساد فعليك طاعته، وسفرك إلى أوروبا مع عصيانك لأبيك عقوقٌ محرّمٌ، ولا بركة فى هذا السفر أصلاً، ولعل تكملة دراستك لا تتوقف على السفر إلى أوروبا.

(٣٠٣). أراد شخص الزواج، ومن المعلوم أنه لا يشترط إذن الولى بالنسبة للرجل فى صحة العقد، لكن لو كان زواجه من المرأة المعينة يدخل الأذى النفسى على الأب، ولا يوافق على ذلك، فهل زواجه هذا يعتبر معصية لأن فيه عقوقاً للأب وإدخال الأذى للأب؟ وهل أن كل فعل يفعله الشخص إذا كان فيه أذى للأب نفسياً يُعتبر من مصاديق العقوق المحرم فهو محرّم؟
{: لا يجب إطاعة الأب فى الصورة المفروضة، ويسعى الولد لإرضاء أبيه بأى وجه ممكن. والله العالم.

(٣٠٤). إذا أمرت الأم ابنها بفعل شىء ونهاه الأب عن ذلك، هل يمثل أمر الأب أم الأم أم هو مخير؟

{: لا يجب الإطاعة فى الفرض لأىٍ منهما، نعم إذا كان أحدهما يأمر أو ينهى بما يخالف الشرع فلا يجوز إطاعته. والله العالم.

(٣٠٥). سيدى ما العمل فيما لو تراحم الأمر بين كسب رضا الوالد المعارض للزواج لأسباب دنيوية، وبين السعى وراء الزواج؟ علماً أن هناك قدر معتد به من الخوف من الوقوع فى الحرام، أخذين بعين الاعتبار غضب الوالد وسخطه؟

{ إذا خاف على نفسه من الوقوع فى الحرام يحاول إرضاء والده بكل وسيلة، ويدعو الله سبحانه أن يرزقه امرأة سالحة تكون خيراً له فى الدنيا والآخرة. علماً بأن الإنسان المؤمن قادرٌ على منع نفسه من الوقوع فى الحرام وتحصيل رضا الله سبحانه، وفقك الله للخير.

أحكام العادات والأعراف

(٣٠٦). أود أن أسأل سماحتكم عن موقف الشرع وأئمة أهل البيت □ من هذه العادة عندنا والمتمثلة فى منع الأشراف أى الذين يتحدّر نسبهم إلى فاطمة الزهراء (عليها وعلى أبيها الصلاة السلام)، يمنعون بناتهم من الزواج بمن يتقدم إليهن من غير الأشراف، ويحتجّون بأن أحد أجدادهم أوصاهم بذلك، فهل كانت هذه العادة عند أسلافنا الهاشميين والعلويين؟ والسؤال الأخير: من يُقصد بآل البيت والعترة هل هم الأئمة □ أم يعمّ ذلك كل من يدعى أنه من الأشراف؟

{ أجدادهم الذين قولهم حجة على الناس لم يمنعوا من زواج بنات الأشراف من غيرهم إذا كان المتقدم لبنات الأشراف كفوّاً لهن، نعم المقصود من العترة فى حديث النبى □ (حديث الثقلين) هم الأئمة □، ولا يشمل كل من ينتسب إليه □ بالولادة. والله العالم.

(٣٠٧). نحن الشيعة نصدّق والحمد لله بالمعجزات التى تحصل من قبّل أهل البيت... ولكن أود أن أستعلم عن بعض الأوراق أو المنشورات التى توزع ويذكر فيها قصة (معجزة) حدثت، ويطلب توزيعها على عدد معين وفى مدة معينة، وإن تم توزيعها يحصل لنا الخير وإلا يُصيبنا ما يُذكر فى هذه الأوراق أو المنشورات من مكروه أو مصيبة لا سمح الله، فما حكمها عند سماحتكم؟ وهل يجب طباعتها ونشرها أو توزيعها؟

{ لا اعتبار بالمكتوب، ولا يجب العمل به، بل قد لا يجوز. والله العالم.

(٣٠٨). أكثر فى الآونة الأخيرة انتشار بعض الرسائل القصيرة عبر الهاتف الجوال التى تشير إلى وجوب نشر الرسالة إلى عدد محدد من الأشخاص، وفى حال أرسلناها إلى العدد المطلوب، سنستمع إلى خبر جيد وإن لم نرسلها أو مسحناها من الهاتف سيكون فى ذمتنا ذلك إلى يوم القيامة أو أننا سنستمع إلى خبر محزن لا قدر الله، فأردت أن أعرف من سماحتكم ما هو رأيكم فى هذه الرسائل؟ وهنا أوضح أمثلة عن الرسائل التى تصلنى:

لا الله إلا الله بحق أم البنين أن تكشف كبرى وتوفقنى، أمانة أرسلها إلى ٩ أشخاص وستستمع خبر يسرّك.

مثال آخر: رجل اسمه عبد الله قال: شاهدت بعيني محمد ﷺ في منامى فأوصاني سلاماً على الناس، فيجب على كل من يقرأ هذه الرسالة أن يوزّعها وينتظر ٤ أيام فسيفرح فرحاً شديداً، ومن لم يوزّعها فسيحزن حزناً شديداً، أستحلفك بالله أن ترسلها إلى ١٠ أصدقاء.

مثال آخر: دعاء سيد الخلق محمد ﷺ (لا اله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) لم يدعُ مسلم إلا استجاب الله له، أرسلها إلى ٥ وستستمع خبراً جيداً الليلة، لا تمسحها أرسلها أمانة في ذمتك إلى يوم القيامة، هذا وأتمنى من سماحتكم الإجابة على سؤالى.

{: لا أثر لمثل هذه الكتابة، ولا اعتبار بها، ولا يجب العمل بها، ولا مشروعية لشيء منها.

(٣٠٩). مع تطور التقنيات انتشرت ظاهرة إرسال الرسائل القصيرة عبر الهاتف الجوال، ويقوم بعض الإخوة بإرسال رسائل من قبيل (صل على محمد وآل محمد عشر مرات وأرسل هذه الرسالة لعشرة أشخاص أمانة في عنقك ليوم القيامة)، فهل هذه تعد أمانة حقاً؟ وما حكم عدم إرسال الرسالة لعشرة أشخاص مع العلم أن الرسالة تكلف شيئاً من المال ولسنا نتحدث عن كلفة الرسالة ولكن عن أصل العمل حيث لا ناقة لمتلقى الرسالة في الأمر ولا جمل، فكيف تكون أمانة تُفرض عليه؟

{: هكذا رسائل لا يجب العمل بها، وليست هذه من الأمانات التي يجب أداؤها لأهلها، والله العالم.
(٣١٠). إذا صادف أول الشهر من شهر رجب ليلة الجمعة فهل هي ليلة الرغائب لكي نضوم الخميس من آخر الشهر من شهر جمادى الآخرة أم ليلة الجمعة التي تدخل ويصام أول خميس من شهر رجب لكي نعمل أعمال ليلة الرغائب في أول جمعة من هذا الشهر المبارك؟
{: تكون ليلة الرغائب ليلة الجمعة القادمة. والله العالم.

(٣١١). أنا شاب ملتزم وأعيش في أسرة هادئة ومتحابة، إلا أنه بعد ارتباطى بزوجتى حدثت الكثير من المشاكل والتي بدأت بخلاف أُمى مع زوجتى وتسربت إلى الأسرة، كما أنه في الفترة التي تزوجت فيها أصيب والدى بالضغط وبعد فترة وجيزة أصيب أخى باصفرار في الدم وبعد فترة قليلة جداً مرضت أختى الوسطى ثم مرضت الأخت الصغيرة وهم تحت العلاج، ونتيجة لما ابتليت الأسرة به من مشاكل أسرية وأمراض في الفترة التي ارتبطت فيها، تكوّنت عند والدتى فكرة أن زوجتى شوّم على الأسرة وكل ما حدث كان نتيجة وجودها بيننا، وأخذت والدتى تلومنى

باستمرار مما ضايقنى وجعلنى أفكر فى ذلك، وأتساءل: هل لزوجتى علاقة بالأمر وأن ما تقوله أسمى صحيح؟ علماً بأن زوجتى هادئة ومتفاهمة وملتزمة.

{ لا ربط بين الزوجة المعينة وحدوث الأمراض، فلا يجوز اتخاذ ذلك ذريعة للإساءة إلى الزوجة، وما ذكر تطييراً لا عبرة به، ويُدفع الشرُّ - كذلك البلاء المحتمل - بالصدقة وبالتوسل بأهل البيت □.

(١٠٩٩) أود أن أطرح عليكم سؤالاً يُورقنى كثيراً وفى كل وقت أذكره وأخاف أن تنتشر هذه الشبهة الجديدة عند البنات؛ لأن المبتلية بهذا الأمر فتاة فى العشرينات وهو أنى التقيت بامرأة، وأول ما شاهدتها فتحت القرآن وبدأت تقول لى بعض صفاتى فكان أكثرها صحيحاً، ولكننى لم أتقبل ذلك منها فقلت لها: كيف تعرفين ذلك؟ قالت: هو من عند الله، ولكننى استنكرت ذلك وقلت: إن من يعرف لا يقول أنه يعرف، فقالت: إننى عندما فتحت القرآن عرفت أنك تكتمين الأسرار فقلت لك هذا السر، فازددت استنكاراً ونفوراً.

ثم بعد ذلك قالت لفتاة تجلس عندها وهى تحبها كثيراً هذه العبارة التى استغربت منها وهى عبارة: (حضريها)، ففهمت من ذلك تحضير الأرواح، فرفضت بشدة وعندما سألتهم عن معنى التحضير، قالت: إن طريقته أن يستلقى الإنسان على الأرض ثم يُقرأ عليه أشياء لا أعرفها بالضبط، وبعد هذه العملية تقومين وأنت تعرفين نوايا الناس وأى شخص يتحدثون عنه أمامك تشاهدينه حتى لو لم تكونى تعرفيه، كما أنك ستشاهدين رؤى تتحقق وتقول إنها التى علمتها شاهدوا الإمام على □ وتحدثوا معه فى وجود أشخاص آخرين ولكن لم يتمكنوا من مشاهدته، فقلت لهم: إن هذا كأنه علم الغيب ولا يتوصل إليه إلا الخواص ومن قراءة أهل البيت □ ولا يصرحون به، فقالوا: هذا من عند الله، فلم أصدق ذلك فقالت المرأة المتمكنة من فهم الآخرين ومن قراءة شخصيات الناس من القرآن كما تدعى أنها هى التى نقلت لهذه الفتاة هذا العلم الفتاة تظهر وكأنها تعلم الغيب فتدعى على أسئلة المرأة التى تسألها عن أمور مستقبلية وبدورها تعطىها الثقة، وأنا أعرف أن هذه الفتاة ذات مستوى دينى عادى جداً.

كما أن المرأة تقول: إنها تستطيع أن تفك السحر ولكنها تطلب مبالغاً تصل إلى ٣٠٠٠ ريال، ولكننى قلت لها: إن الإنسان المؤمن إذا أراد أن ينذر أو يدعو أو يفك سحر فإنه لا يطلب مالاً

إنما يفعل ذلك لوجه الله، فقالت: أنا لا بد أن آخذ مبلغاً إلا أنت لن آخذ منك، وهى تطلب من الناس عند النذر قفلاً وشموعاً وملابساً، ولا أعلم ماذا تفعل بها؟ وسؤالى بالضبط هو:

١ - هل فعلاً هناك أناس يملكون مثل هذا العلم؟ وهل ورد فعلاً أن هناك أناس يمتلكون خصوصيات تؤهلهم لمعرفة نوايا الآخرين وأشكال الناس الذين لم يرونهم ويشاهدون الأئمة □؟

٢ - هل فتحهم للقرآن بهذه الكيفية جائز؟

٣ - كيف أقنع هاتين المرأتين أن تصرفهم خاطئ؟

٤ - هل أخبر اللذين يتعاملون معهم عن خطورة تصرفهم؟

{: هذا العمل غير جائز، ولا يجوز تأييد هذه المرأة بعلمها المذكور، كما لا يجوز التعويل على إخبارها، وليست الأعمال المذكورة طريقتاً شرعياً للعلم بالأمر.

(١٠٩٩) الكثير عندنا في عُمان وحتى جماعتنا الشيعة يذهبون إلى مجالس تسمى (مجالس الرمسة) بمعنى (السهرة)، وهذه عبارة عن تجمع رجال ونساء في خيمة واحدة ولكن النساء يكونون في مكان خاص بهم ويجلسون هناك ويتوسلون على حدّ اعتقادهم (بعبد القادر الجيلاني وغيره) ويذبحون حيث يأتي المريض وتقام على شرفه هذه الجلسة لكي يشفى من علته، فبعد أن تُحضر روح عبد القادر الجيلاني أو غيره ممن يسمون عندنا (بالمشايع)، فبعد أن تحضر روحه يُطلب منهم مثلاً ذبيحة وغيرها لكي يشفى هذا المريض من علته فيجلسون إلى بعد منتصف الليل، وفيه جلسات ثانية تسمى (جلسات الزار) وفي هذه الجلسات تستخدم الخناجر بعد أن يكون الناس بدون شعور ويدخلون في عالم ثانى بعد أن تحضر أرواح شياطينهم أو شيوخهم.

إن شاء الله تكون الصورة واضحة لديكم فالسؤال: هل مثل هذه الجلسات حلال أم حرام؟ مع العلم بأن الأكثرية يعتقدون بها والأكثرية يتماثلون بالشفاء من علتهم.

{: هذه الجلسات باطلة ومحرمة، فلا يجوز المشاركة فيها، وتأييد المعتقدات الفاسدة وإضلال الناس من أعظم المعاصي عند الله تعالى. والله العالم.

(٣١٢). هل تنظيف الأسنان بالمسواك أو المعجون؟

{: الوارد استحباب التنظيف بالمسواك (بعود الأراك) المعروف، إلا أن التنظيف بواسطة معاجين الأسنان أيضاً حسنٌ مشروعٌ بعنوان النظافة المأمور بها شرعاً. والله العالم.

(٣١٣). ١- ما الفرق بين النفس والروح؟

{: النفس إذا أُطلق في مقابل البدن يساوق معنى الروح الذى يطلق فى مقابل الجسد.

٢ - ما الفرق بين البلاء والامتحان؟

{: البلاء من الابتلاء، وينصرف إلى كون ذلك من الله يكون امتحاناً من الله، بخلاف مطلق الامتحان فإن كونه من غيره سبحانه أيضاً ظاهر.

(٣١٤). يُكثِرُ رجال المناير من ذكر حديث فيه من صفات المؤمن: التختم باليمين، هل هو صحيح أو التفقه فى الدين هو الصحيح؟

{: التختم باليمين من صفات المؤمن، كما ورد ذلك فى بعض الروايات.

(٣١٥). هل ورد فى الآثار ما يدعو إلى إسالة الدم عند بناء بيت أو دار؟

{: هذا داخل فى الصدقة التى ورد أنها تدفع البلاء، وهو فعل حسن وآثارها معروفة. والله العالم.

(٣١٦). لدى بعض المسائل حول قراءة الكف والأثر المترتب عليها، ما حكم تعلم قراءة الكف؟ وما حكم قراءة الكف لمن تعلم ذلك سواء كان ذلك بمقابل مادي أو بدونه؟ وما الأثر المترتب على قراءة الكف للقارئ والمقروء له؟

{: قراءة الكف فى حدّ نفسه لا بأس به، إلا أنه لا يجوز ترتيب الآثار على القراءة المذكورة، كما لا يجوز الاعتقاد بصحة القراءة. والله العالم.

(٣١٧). أنا طالب أدرس شرح السيوطى على الألفية، وهو ملىء بالأشعار، فقال لى أحدهم: لا تقرأ السيوطى يوم الجمعة فإنه مكروه، فقلتُ له: لماذا؟ فقال: ألا تعرف أنه يُكره قراءة الشعر يوم الجمعة، هل ما ذكره صحيح شرعاً؟

{: إن أشعار ابن مالك التى شرحها السيوطى هو علم نحو منظوم، وليست من الشعر التخيلى فلا تشملها الكراهة. والله العالم.

الزهد والعرفان

(٣١٨). ١- هل ترك حب الدنيا والزهد فيها يعنى أنه يجب أن أتخلى عن طموحى فى مجال

الرياضة والعمل؟ وهل إذا قمتُ بالسعى وراء طموحى لا تزكى نفسى؟

٢ - هناك آية فى القرآن الكريم تقول: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ} () هل هذا يعنى أنه يجب أن لا

أفعل شيئاً يفرحنى؟ وهل إذا قمت بشيء يُشعرنى بالمتعة لا تزكى النفس؟

{: السعى وراء الطموح أمرٌ حسنٌ ومطلوب، ولا علاقة له بالزهد والمندوب إليه فى الحياة الدنيا. والفرحُ المنهَىُّ عنه فى القرآن الكريم هو الفرح بغير الحق لا مثل الأفعال المحللة التى توجب المتعة واللذة، قال تعالى {ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ} () فقيّد الفرحُ المنهَى عنه بكونه بغير الحق.

(٣١٩). ١- ما تعريف العشق؟ وهل يجوز إطلاقه على الله جل وعلا؟ بأن نقول: إننا عشاق الله؟

وهل يلزم من ذلك تصورنا لذاته المقدسة ولو بنحو الإجمال؟ وهل هذا التصور لذاته جائز؟

٢ - ما مدى صحة الرواية التالية لدى سماحتكم: عن الإمام الصادق □ عن رسول الله □ قال: <أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها وأحبها بقلبه وياشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا، على عسر أم على يسر.>

{: المحبة لله مطلوبةٌ بل واجبةٌ، وتصورُ الذات المقدسة أمرٌ قهريٌّ، لكنه لا يجوز الاعتقاد بأن هذه الصورة كاشفة عن الواقع، فكل ما تصورتموه فهو مخلوقٌ إليكم مردود عليكم، والرواية المذكورة لم نطلع عليها.

(٣٢٠). تنتشر بين الشباب المؤمن الآن ظاهرة العرفان والروحانية والعالم بالله والعارف بالله والسالك... الخ، وغيرها من الألفاظ التى تجذب الشباب المؤمن، فما معنى هذه الألفاظ؟ وهل هذا الطريق واجبٌ على المكلفين أم لا؟ وإن لم يكن واجباً فهل سلوكه صحيح؟ وكيف يكون السلوك وغيرها من الأسئلة حول هذا الموضوع؟

{: المفروض على الشباب أن يتعلموا أحكامهم الشرعية وعقائدهم الصحيحة، ويعلموها الجاهلين بها من الناس، ولا ينبغى لهم بل لا يجوز لهم فى بعض الحالات الدخول فى عالم العرفان الذى له مقدمات مختلفة، ولا يؤمن عليهم من الوقوع فى الضلال، كما لا يجوز اتباع مدعى المعرفة الذين هم ليسوا أهلاً لها ولا من أهلها، حيث كثرت الدعاوى فى هذا الزمان، أعاذنا الله وإياكم من فتن آخر الزمان ومن الزلل فى القول والفعل، والله المستعان والمسدد.

رد السلام والتحية

(٣٢١). ما حكم السلام فى حد ذاته، وما حكم رد السلام؟

{: البدءُ بالسلام مستحبٌ، وردُّه على المسلم عليه واجب. والله العالم.

(٣٢٢). دخل أحد المؤمنين المسجد وألقى السلام فرددت عليه ولكن ليس بالمثل بل رددت عليه بـ عليكم السلام، فهل صلاتي صحيحة أو لا؟

{: إذا كان المصلى عالماً بالحكم وردّ على المسلّم بغير الصيغة التي سلم بها عليه فصلاته باطلة، وأما إن كان معتقداً بصحة رده عليه فليس عليه القضاء. والله العالم.
الالتزام بالأنظمة والقوانين

(٣٢٣). أنا أعمل في السلك العسكرى (الشرطة)، ومن الأنظمة الموجودة في السلك العسكرى لدينا مناداة الضابط المسؤول بكلمة (سيدى) ونحن مجبورون بمناداته بهذه الكلمة، فما الحكم الشرعى لذلك؟

{: لا بأس بالمناداة المذكورة خوفاً من الضرر على تركها. والله العالم.
(٣٢٤). توجد أراضٍ تابعة للدولة (للبلدية) ولكن غير مخصصة لأحد، علماً أنّها داخل حدود المدينة، هل يجوز السكن فيها؟ فمثلاً إذا كان محمد يقلد مجتهداً يجوز السكن في هذه الأراضى، وعلى يقلد مجتهداً لا يجوز السكن في هذه الأراضى، فما حكم صلاة على في هذه الأراضى إذا كان زار محمد؟

{: الأراضى الموات بالأصل لا بأس بالسكنى فيها، وأما مراعاة المحذور القانونى فهو لرعاية النظام، وفي مخالفته إشكال.

(٣٢٥). يُلزم القانون فى استراليا كلّ من يفتح مكاناً عاماً بدفع تعويضات لمن يُصاب بضرر فى محله ضمن شروط ينص عليها القانون، وعادة ما يتعاقد المتصدى للمكان العام مع شركة تأمين يُدفع لها مبلغاً شهرياً على أن تدفع الشركة تعويضات لمن يصاب فى محله، وإلا دفع التعويضات من كيسه، وتزداد قيمة قسط التأمين كلما ازدادت قضايا التعويض المرفوعة ضد ذلك المحل، وغالباً ما تكون قسمة تلك التعويضات أضعاف قيمة الديات المنصوص عليها فى شرعنا المقدس، وقد أصبح هذا كالشرط الضمنى فى أن من دخل مكاناً عاماً وأصيب بضرر فإن صاحب المحل متعهد بدفع تلك التعويضات لمتضرر إذا طالب بها، ولو أراد صاحب المحل التملّص من دفع التعويضات فإن القانون يلزمه بذلك، فهل يجوز للمتضرر المطالبة بتلك التعويضات التى تبلغ قيمتها أضعاف الديات المنصوصة فى الشرع المقدس؟

{: إذا لم يكن صاحب المحل العامل متسبباً في وقوع الضرر على الداخل إلى المحل، فإن أمكن التخلص من الدفع جاز ذلك، وإلا دفع مقدار ما تقرره الحكومة رغماً عنه ودفعاً لتبعات مخالفة القانون، ويمكنه استرجاع المبلغ المدفوع من شركة التأمين إذا كان هذا وفق قانون الشركة والدولة.

(٣٢٦). أعيش في لبنان حيث تقوم الحكومة في بعض الأحيان بمصادرة بعض الممتلكات من الأفراد (كالدراجات النارية) وذلك عندما يتخلف مالكوها عن دفع بعض الضرائب للدولة عنها، وبعد المصادرة تعطى الدولة مهلة لأصحابها لدفع ما يتوجب عليهم وفي حال تخلفهم تقوم ببيعها في المزاد العلني، فما هو حكم شراء هذه الأشياء؟

{: لا يجوز شراء البضاعة المصادرة من المسلمين من دون إذن أربابها، المفروض في السؤال أنهم معروفون لدى الناس. والله العالم.

(١١١٤) عندما يرتكب الشخص مخالفة مرورية قد تتعرض سيارته للحجز، وإذا كرر المخالفة مرة أخرى تتعرض سيارته للحجز أيضاً، وفي المرة الثالثة تتم مصادرة سيارته وتصبح من أملاك الدولة، وفي بعض الأحيان تتم مصادرة السيارة من المرة الأولى طبعاً على حسب نوع المخالفة التي ارتكبتها بالسيارة مثلاً تهريب أسلحة أو ما شابه، وسوف تقوم الدولة ببيع هذه السيارات بعد مدة في المزاد العلني للمواطنين.

السؤال هنا: هل يجوز شراء السيارات من هذا المزاد؟

{: إذا اشترط على الشخص عند شراء السيارة في متن العقد أنها تصادر عند وقوع بعض المخالفات المرورية أو القانونية وقبيل هذا الشرط جازت المصادرة عند تحقق هذه المخالفات والأمور المشروطة، وجاز شراؤها من قبيل الآخرين، وأما إذا شرع القانون بعد ذلك فلا تجوز المصادرة ولا شراء السيارة المصادرة، ولا بأس بأخذ الحكومة السيارة منه وتستفيد منها لمصالحها إذا استعملها الشخص في الإفساد في الأرض بالهجوم على الأموال والأعراض والنفوس وتوقف منعه على أخذها منه.

(١١١٤) توجد بعض الدور السكنية بُنيت على أرض الدولة، ولعدم إمكانية الشخص المادية على الإيجار بنى له غرفة ومشمات (منافع) لكي يسكن فيها؛ نتيجة مشاكل عائلية مع أهله ومع بقاءه

معهم يؤدي إلى طلاق زوجته، أو نتيجة لعدم استطاعته بالاستمرار بدفع الإيجارات التي أصبحت تنقل العائلة مع الاحتياجات الأخرى مع العلم أن الأماكن التي تسكن:

أ - لا تؤثر على المنطقة كما توجد أراضي متروكة بين دارين لقلة مساحتها فتكون زائدة بحيث لا تعتبر قطعة أرض مخصصة، كما لو وزعت أراضي للموظفين (٢٥٠م) وبقيت (١٥٠م) بين دارين متروكة من قبل الدولة.

ب - الأماكن المصممة لغرضٍ خدمي، أما في الوقت الحالي ليس لدى الدولة قرار تعميمها، والسكن فيها يقوم إذا طلبت منى الدولة إخلائها فإني امتثل لها؟
{ إذا كان البناء المذكور على أرض الدولة فلا بأس بالسكن فيه، وأما المحذور القانوني على فرض تحققه فهو أمر آخر لا بد من التصدي لعلاجه.

(٣٢٧). تفرض الحكومة عندنا قوانين تعتبرها منظمّة لحركة الناس وفي الصالح العام، مثل فرز أرقام لوحات السيارات تعرف بالأرقام العمومية توضع على سيارات الأجرة التي تعمل على نقل الناس من مكان إلى آخر، أو تمنع من تركيب محركات للسيارات تعمل على المازوت بحجة المحافظة على البيئة والصحة العامة، فيقوم بعض المواطنين بمخالفة هذه الأنظمة كأن يضعوا على سياراتهم أرقاماً عمومية مزورة أو يركبون محركات مازوت للعمل تهرباً من الكلفة الزائدة لمحركات البنزين، فهل يجوز لهم العمل؟
{ لا يجوز مخالفة النظام العام وارتكاب ما يوجب الإخلال فيه.

(٣٢٨). يُصرف لكل مدرس حكومي عند التعيين في منشأة تعليمية ما راتب واحد يعادل راتبه الذي تم التعاقد عليه يسمى براتب أو مرتب التعيين، وقد صرف له في الآونة الأخيرة مرتب ثان (آخر) غير الذي قبضه سابقاً، يحتمل احتمالاً عقلاً - بناءً على الأنظمة الخاصة بهذا الأمر - أنه صرف خطأ، فهل يجوز تملكه بقبضه والتصرف فيه أم لا بد من استرجاعه إلى مصدره، وهل يكون ضامناً له فيما لو تصرف فيه أم لا؟

{ عليه مراجعة الحاكم الشرعي أو وكيله في الراتب الثاني.

(٣٢٩). ما المقصود بمخالفة النظام؟ هل معناه نظام الدولة، أم النظام الذى يحفظ الحقوق والمصالح والأرواح والأموال... إلخ؟

{ المقصود بالنظام الذى يجب حفظه هو ما يترتب على ترك رعايته تلف النفوس أو تلف الأموال أو ضياع الحقوق.

(٣٣٠). تعددت الآراء فى مسألة تقنين الحكم الشرعى كقانون الأحوال الشخصية، فما رأى سماحتكم بهذا الموضوع؟

{ الإسلام بيّن الأحكام المرتبطة بالأحوال الشخصية كأحكام الزواج والطلاق والميراث وغيرها، فلا يجوز تقنين حكمٍ يُخالف أحكام الإسلام فيها بل وفى غيرها من القوانين. والله العالم.

(٣٣١). هل يجوز العمل فى الشرطة؟ وما صحة الحديث المنقول: <لا يدخل الجنة شرطى>، وما معناه إن كان صحيحاً؟

{ لا بأس به لحفظ النظام فى المجتمع الإسلامى، بل قد يجب إذا توقف عليه حفظ النظام، والحديث المذكور على فرض صحته مورده الشرطى الذى يكون فى خدمة الحكام الظلمة ويحفظ لهم حياتهم وأمنهم لا أمن المجتمع. والله العالم.

(٣٣٢). شخص يعيش مع والده الذى يقلد سماحة السيد الخوئى & الذى كان يجوز مخالفة قانون الماء والكهرباء بأخذ كمية أكثر من المسموح بها قانوناً إذا لم يلزم الإضرار بالمشاركين بالماء والكهرباء، فهل يحق للولد الذى يقلد سماحتكم أن يستعمل تلك المياه المخزونة فى الخزان وأن يستعمل الكهرباء حال إيقاف الوالد للعداد؟ وعلى فرض عدم الصحة فهل يمكن التخلص من الإشكال بنية الوضوء من المقدار القانونى المخلوط فى الخزان مع الماء الزائد عما يسمح به القانون، لأن الوالد مشترك مع الولد بمتر ماء وقد أخذ مترين واختلطاً فى الخزان؟ ثم هل يوجد ضمان على الولد المستعمل لتلك المياه؟

{ المنسوب إلى السيد الخوئى & من الجواز لا نعلم صحته، ونحن لا نُجيز القيام بعملٍ يخلّ بالنظام العام، وأما الماء الموجود فى الخزانات فلا بأس بالتصرف فيه سواء بالغسل والوضوء منه أو الشرب وغيرهما من التصرفات. والله العالم.

(٣٣٣). يوجد هنا مكتب تضعه الدولة وتضع فيه موظفين وتصرف عليه أموالاً حسب ما اعتقد ليست بالقليلة من أجل أن يحصلوا على عمل لمن لا عمل له، وهذا طبعاً يصب في صالح الدولة حيث من يحصل على عمل ينقطع عنه الراتب المخصص للعاطلين.

سؤالى: أنا أذهب إلى هذا المكتب كما يذهب الآخرون وأستعمل الانترنت في بعض الحالات لمتابعة أمور المسلمين بشكل عام وأوضاع العراق بشكل خاص، وكذلك أقوم بطبع بعض المحاضرات والدروس والأحكام للعلماء لتقديمها إلى من يحتاجها، خصوصاً أنه يُطلب منى أن أقرأ المجالس على المؤمنين، فما حكم ما أقوم به من إنترنت واستعمال الطابعة والتي قد تكون مكلفة بعض الشيء؟ علماً أن هذا الأمر يُعد مخالفة، ولكن المعروف أن الكثير يقومون بذلك، وربما هم يعلمون ولكن يعلمون أن هناك فائدة من وجود هذه المكاتب حتى مع هذه السلبيات، فما حكم الاستعمال؟ وما حكم الحاضر والمستقبل؟

{: إذا كانت المطالب الدينية ممّا يحتاجها المؤمنون، وقد فرض علم الدولة بهذه المخالفات يجوز الاستفادة من الأجهزة العلمية للأغراض المذكورة مع فرض العلم المذكور.

(٣٣٤). فتاة شيعية متدينة مصابة بإعاقة جسدية تمنعها من المشى بدون عكاز ولديها إعاقة في المبوالة بحيث تحتاج بشكل دائم ومستمر إلى العلاج بحيث لو تأخرت في أخذه ستصاب بتعطّل الكلى ممّا يستدعى غسلها باستمرار أو تصاب المبوالة بشكل يؤدى إلى استئصالها، وهذا ما يؤثر سلباً بشكل كبير على صحتها ونفسياتها، وهذه الأخت لا تستطيع تغطية نفقات العلاج المطلوب، وليس هناك من يساعدها في ذلك لا من قريب ولا من بعيد، وهي غير مضمونة صحياً، فبناءً على ما تقدم هل تجيزون لهذه الأخت أن تستفيد من الضمان الصحى التابع للدولة باسم شقيقتها ذلك أن شقيقتها مسجلة بالضمان؟

{: إذا كانت مضطرة إلى العلاج ولو كان الضمان الاجتماعى حكومياً فلا بأس بأخذ ذلك المقدار الذى صرف فى العلاج.

(١١٢٢) نحن مجموعة من المهندسين نعمل فى منظمة أمريكية مسؤولة عن إعمار المستشفيات والمدارس هنا فى العراق، حدثت مشاكل بيننا فى العمل ممّا اضطر أحد المهندسين فقام بمدح المهندس الأمريكى واخبره بأن بعض المهندسين لا يعملون ولا يحبون العمل مما أدى إلى فصل بعضهم من الوظيفة. وبعد ذلك ندم المهندس ندماً شديداً وبدأ ضميره يؤنبه على ذلك الفعل

بالإضافة إلى أن الناس بدأوا يسمعون كلمات جارحة حيث إنهم اعتبروه خائناً وعميلاً، مع العلم أن عمله هو مهندس مشرف على إعمار المدارس.

السؤال هو: هل أن وشايته هذه بأن (المهندس لا يعمل ولا يحب العمل) موجبة لارتداده عن الدين وحياتته للإسلام وعمالته؟ مع العلم أنه بقي محافظاً على صلاته وصومه؟ وما الحكم الشرعي في هذه الحالة؟ وهل تُقبل توبته إذا تاب؟
{ لا يكون فعله المشين ارتداداً عن الدين.

أحكام المدارس والجامعات

(٣٣٥). هل يجوز السماح للطلاب في المدارس الحكومية والأهلية والجامعات بنقل بعض الإجابات أثناء تأدية الامتحان من أوراق يخفونها في جيوبهم أو من أوراق بعض زملائهم؟ علماً بأن هذا العمل مخالف للنظام.

{ أخذ الطالب الإجابة من غيره فيه إشكال، فإن ادّعاء أن الجواب من قبّله كذب.

(٣٣٦). ما حكم سفر الفتاة للدول الأوروبية بغرض الدراسة لو حدها دون محرّم؟ مع العلم بما في تلك البلاد من مفسد وانحلال. وماذا لو فرضنا ثقة الوالدين بابنتهم وبتربيتها والتزامها وبالتالي عدم تخوّفهم من انزلاقها في تلك الأجواء؟

{ السفر إلى أوروبا معرض للانحراف والفساد خاصة للفتيات والشباب، فلا يجوز السفر من غير ضرورة مثل ضرورة العلاج أو الخوف. والله العالم.

(٣٣٧). سؤالي هو: كانت لدى صديقة في المدرسة وكنا في أيام الامتحانات (نعش) وكنت أنصحها بعدم الغش، ولكن أحسست أن هذا ظلم فالذي لا يراجع دروسه يحصل على نسبة، ولكن ما عرفت ماذا أفعل بعد نصحتها فبعد تفكير طويل قلت لنفسى: لا يوجد إلا حل واحد وهو إخبار المدرّسات بهذا الشيء، فما هو حكمي؟

{ لا يجب عليك إخبار المعلّمت بما تفعله هذه الطالبة من الغش في الامتحان. والله العالم.

(٣٣٨). ما هو حكم تعلم المرأة؟ وهل له أحكام مختلفة؟ الرجاء تبيين الأحكام بالتفصيل.

{ يجب على المرأة أن تتعلم الأحكام الشرعية التي هي مورد ابتلائها من أحكام الطهارة والصلاة والصيام وغيرها مما هو مورد ابتلائها أو تحتلّ الابتلاء بها كما ذكرنا.

❖ البنوك

(١١٢٦) يعرض بنك يسمى (بنك الجزيرة) برنامجاً يُسمى التكافل التعاوني ومن أقسامه:

برنامج التعاقد: يقوم العميل بدفع مبلغ معين شهرياً أو سنوياً.

فلنفرض ثلاثئة ريال سعودي، وتوضع المبالغ المدفوعة في صناديق استثمارية يختارها العميل (وذلك لأن الصناديق تنقسم إلى عدة أقسام)، وهذه الصناديق تتاجر في الأسهم والسلع المحللة كما يدعى البنك، هذا مع ملاحظة عدم تحديد نسبة الربح من قبل البنك في هذه الصناديق، بل هي متفاوتة بين الربح والخسارة، ويضع البنك في مقابل رفع العميل مبلغ حماية من أول يوم اشتراك إلى آخر يوم. ويحصل العميل أو عائلته على هذا المبلغ إضافة إلى المبلغ المستثمر عند الوفاة أو العجز الكلي الدائم، هذا مع الاستمرار في الدفع وعند إرادة الانسحاب يخصم مبلغ معين لصالح التغطية (مبلغ حماية) من المبلغ المدفوع وكذلك أجور أتعاب العاملين كما في المثال التالي:

نهاية السنة: ١

مبلغ الاشتراك السنوي: ١٢٠٠٠

قيمة الصندوق: ٦٥٠

قيمة الاسترداد: ٥٣٥٢

مبلغ التغطية الأساسي: ٢٠٠٠٠٠

منفعة الوفاة: ٢٠٧٦٥٠

المنفعة بمعدل نمو سنوي نسبته ١٠٪

{ إذا كان ذلك عقد مضاربة بشروطها التي من جملتها أن يعمل العامل ويتجر لصاحب المال، وأن يكون الربح محدوداً بنسبة معينة فلا مانع من ذلك، وإلا فإن عمل لنفسه وإن كان قصده إعطاء قسم من الربح إلى أصحاب الأموال فهو قرض ربوي.

(٣٣٩). إن أغلب المعاملات المالية التي نديرها هي عن طريق البنوك ونخضع إلى الالتزام بقوانين البنوك والتي تفرض فوائد معينة، مثلاً عند دفع أجور الماء والكهرباء ندفع عليها فائدة، أو عند

إيداع مبلغ معين فإن المال يزداد بنسبة معين، ما حكم التعامل مع البنوك الربوية؟ علماً أنه لا يوجد سوى مثل هذه البنوك في السويد؟

{: تدفع الزيادة بعنوان الهبة للبنك الحكومي، وكذلك تأخذ من البنك بعنوان الاستنقاذ إذا كانت البنوك مملوكة للكفر، أو بعنوان أخذ مجهول المالك ويعامل معه معاملة المال مجهول المالك إذا كان فيها مشتركون بين الحكومة المسلمين من الأهالي. والله العالم.

(٣٤٠). أخذ فوائد البنك الحكومي، والمشارك دون اشتراط ذلك على البنك بل تملكه كمجهول مالک مع التصدق كجزء منه، هل التصدق على الفقراء بالخمس أو الربع؟

{: يتصدق على الفقراء المؤمنين بخمس الأرباح، وهذا غير الخمس الشرعي، ثم إذا بقي من الأربعة الأخماس الباقية شيء آخر السنة، خمّسها خمساً آخر شرعياً.

(٣٤١). هل رواتب الموظفين في الدوائر السويدية حلال أم حرام؟ حيث إن أموال الدولة تعتمد على البنوك أي مصدرها من أموال ربوية؟

{: لا بأس بأخذ الأموال المذكورة بعنوان الاستنقاذ أو مجهول المالك إذا كانت مخلوطة بأموال المسلمين، ويعامل معها في الصورة الأخيرة معاملة مجهول المالك. والله العالم.

(١١٢٩) أنا مقيم في إحدى الدول العربية الخليجية وهناك بنوك إسلامية أود أن أستثمر فيها أموالى كودائع استثمارية أو حسابات توفير وما شابه، ولكن هناك بعض الشائعات حول نشاطات هذه البنوك الإسلامية من حيث كونها تستثمر أسهمها وأموالها في نشاطات ومشاريع غير إسلامية داخل أو خارج الدولة أي أن عليها بعض الشبهات التعاملية.

سؤالي هو: هل يجوز إيداع واستثمار الأموال في هذه البنوك وجنى الأرباح التوفيرية منها في ظل هذه الشبهات أم لا؟ وهل يعتد بهذه الإشاعات والشبهات أم لا؟

{: إذا كانت هذه البنوك حكومية أو مختلطة فلا بأس بإيداع أموالك فيها، وما تعطيه من الزيادة تقبضه بعنوان مجهول المالك وتعطى خمسه للفقراء المؤمنين فوراً ولك الباقي من الأموال المضافة إلى مالك، وإذا بقيت عندك هذه الزيادة إلى أن حال عليها الحول تخمّسها الخمس الشرعي.

(٣٤٢). ما هو نظركم الشريف في أرباح البنك الخارجي؟

{: يعامل مع الأرباح معاملة مجهول المالك إذا كان في البلاد الإسلامية وكان البنك حكومياً أو مختلطاً، وأما إذا كان في بلاد الكفر ولم يختلط بأموال المسلمين فلا بأس بقبض الأرباح من البنك المفروض، ويجب فيه الخمس إذا بقي إلى آخر الحول كلاً أو بعضاً ولم يُصرف في المؤونة. (٣٤٣). عقدت النية على استثمار بعض الأموال التي أملكها في البنك، واكتشفت أن البنك يقدم عروضاً استثمارية لزيائته، يودع البنك نسبة ثابتة من الأرباح في كل شهر في حسابي البنكي على مدار السنة، هذا في حال الربح، أما في حال الخسارة فإنه يضمن إعادة رأس المال، فهل يجوز هذا النوع من الاستثمار؟ وهل يشترط أن أكون على علم في مجال يقوم البنك باستثماره؟ وهل يجوز أن أقوم بإيداع أموالى من التجارة في البنوك؟

{: إذا كان بعض أعمال البنك محرمة كالتعامل بالربا أو بيع وشراء المحرمات فلا يجوز استثمار أموالك في مثل هذا البنك، إلا أن تقصد الاستيلاء على مجهول المالك، وتعمل بالوظيفة وهو أن تعطى خمس الزائد للفقراء فهو استلام الزائد، وإذا بقي من الأربعة أخماس شيء إلى آخر السنة خمساً خمساً آخر (الخمس الشرعى).

(٣٤٤). أراد شخص أن يستدين من البنك لشراء مسكن له فطلب منه البنك أن يحضر إفادة من مكان عمله تنص على راتبه الشهرى بحد معين بحيث لو كان أقل من هذا الحد يرفض طلبه للقرض، فهل يحق لهذا الشخص أن يحضر إفادة تنص على ما يريده البنك؟ علماً أن راتبه الواقعى أقل من ذلك. وهل يجوز لصاحب العمل أن يعطى هكذا إفادة مخالفة للواقع؟ وعلى فرض عدم الجواز فهل يجوز لو كان البنك مطلعاً على حال الشخص ومع ذلك قبل بتلك الإفادة؟ وهل يفرق بين حال الاضطرار إلى القرض وعدمه؟ وما هو حكم المال المأخوذ بهذه الطريقة؟

{: لا يجوز الكذب، ولكن لو أعطى البنك القرض لشخص وهو ملتفت إلى عدم اجتماعه للشرائط بأخذه القرض، إذا كان متمكناً من أداء القرض وهبة الزيادة للبنك حذراً من محذور المعاملة الربوية أخذاً وإعطاءً لو لم يتمكن من ذلك، فلا يجوز له الاقتراض. والله العالم.

(٣٤٥). هناك سلفة أقرتها الدولة للموظفين على شرط استقطاع ١٠٪ من مبلغ أرباح قبل استلام المبلغ هل يجوز استلامها أو هناك إشكال شرعى؟ ملاحظة: المصرف حكومى والتسديد على سنة أو أكثر.

{: ينوى عند قبض المبلغ أن ما يدفعه زائداً على مقدار ما استلم هدية للبنك إذا كان البنك حكومياً على ما فرض.

(١١٣٣) لقد أودعت مالاً في البنك لوالدتي المتوفاة (رحمة الله عليها) والذي حصلت عليه من تركة والدي (رحمه الله تعالى)، وعادة أخرج لها من ثلثها للأعمال الخيرية فعندما أسحب من البنك مبلغاً لعمل خيري من حسابها يقوم البنك بخصم فوائد له على سبيل مثال: سحبت أربعة آلاف سعودي (٤٠٠٠) والبنك أخذ على هذا المبلغ مئتين وثلاثة وستين ريالاً (٢٦٣).

والسؤال: هل هذه الفائدة التي خصمها البنك من حساب والدتي أكون أنا مسؤول عنها وأسدها من حسابي أم لا؟

{: إذا كان إيداع المال (الثلث) في البنك عملاً بوصية والدتك لا للخوف عليه من السرقة أو التلف فلا ضمان عليك فيما أخذه البنك من العمولة والخصم، وأما إن كان وضع المال في البنك ليس بوصية من الوالدة فالأحوط ضمان ما يخصمه البنك وتدفعه من أموالك.

(٣٤٦). أنا شاب حاصل على درجة البكالوريوس في تخصص الأعمال المصرفية والمالية، وأعمل حالياً في بنك أهلي (البنك الأهلي المتحد) فأريد أن أستفسر عن مدى حلية الوظائف المناطة بي بالبنك، علماً بأننا في البلد نعيش حالة من الظلم العام والجور الخاص للطائفة الشيعية من النظام الحاكم للبلد وإقصاء الشيعة من الأعم الغالب من الوظائف بالبلد، مما نتج عنه بطالة بنسبة كبيرة جداً حتى لأصحاب الشهادات العليا، فأريد منكم تحديد نوع الأجر الذي أحصل عليه هل هو حلال أم حرام في المجالات التالية التي أعمل بها:

١ - أصرف: (cashier/teller) إيداع، سحب، صرف شيكات، إيداع شيكات وما شابه من أعمال الصراف البنكية.

٢ - فتح حسابات التوفير والحسابات الجارية.

٣ - عمل بطاقات الـ Visa و Master Card.

٤ - العمل على طلبات القروض بملء الاستمارة وإيضاح لصاحب الطلب معدل الفائدة ومقدار القسط الشهري ومقدر الأرباح على القرض.

٥ - فتح الودائع بحيث نبين لصاحب الوديعة مقدار النسبة التي سوف يحصل عليها خلال مدة إبقاء الوديعة بالبنك، ويتم في بعض الأحيان نوع من المساومة بين البنك وصاحب الوديعة على معدل ومبلغ الفائدة. الرجاء منكم توضيح المقصود بالمعاملات الربوية بالتفصيل؟

{: بما أن بعض الأعمال المذكورة محرمة وربوية فلا يجوز العمل في مثل هذه البنوك، ولا يجوز أخذ الأجرة على مثل هذه الأعمال، فاطلب عملاً آخر محلاً، {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} (.)

(٣٤٧). ما حكم الشرع في فتح حساب في أحد البنوك المشتركة حيث يتم إجراء سحبات على الحساب، وإذا ربح شخص الجائزة كيف يتصرف بها؟

{: إذا لم يشترط من يريد فتح الحساب أن يشترك في القرعة، فإذا وقعت القرعة عليه جاز له أخذ الجائزة ويجب إعطاء خمسها للفقراء أولاً ثم يمتلك الأربعة الأخماس الباقية، وإن بقي منه شيء كلاً أو بعضاً وجب تخميسه الخمس الشرعي أيضاً على الأحوط.

(٣٤٨). اقترضت قرضاً (مرايحة إسلامية) من أحد البنوك، واتفقت مع والدي أن يدخله في حسابه لبعض الظروف، ولكنه مع الأسف الشديد صرف المبلغ، مع أنه علم بأنني أريد أن أبنى به شقة لأسكن فيها وأتزوج، وإنني في حاجة ماسة إلى هذا المبلغ، ودائماً نقول له: هذا المبلغ مهم جداً في حياتي، فالرجاء عدم صرفه، وكان دائماً يطمئنا بأنه مهتم بالمبلغ. ولكن - مع الأسف الشديد - صرف المبلغ، ولا نعلم في أي شيء صرفه، وخسرت المبلغ، وإلى الآن أسدد أقساطاً من قروض لم أستلمها، وزوجتي دائماً تصر على أن أظهر لأبي ضيقي مما حدث بأسلوب: منعه من استخدام سيارتي الخاصة التي أحتاج إليها، وعدم إعطائه مبلغاً من المال إذا احتاج إلى ذلك، وما إلى ذلك من الأمور، لعل ذلك يخفف من ضيقها هي أيضاً. ولكنني أرفض ذلك بحجة أنه مهما فعل بي فهو أبي، وإظهارى له بالضيق سيكون فقط بالكلام.

فهل يجوز أن أظهر لأبي ضيقي مما حدث بالأسلوب الذي تقترحه زوجتي؟ وهل يعد هذا من الأعمال العاقة بالوالدين؟ ثم أرشدوني للتعامل مع الموقف لأن الظروف قد أحاطت بي وضغطت على.

{: بالنسبة إلى المبلغ السابق الذي صرفه الأب فلو لم يكن عند الأب مؤنته واضطر إلى صرف المبلغ في مؤنته فليس للابن مطالبته، ولا يجوز له جعل الأب في ضيق منه، وبالنسبة إلى

المصارف الآتية أيضاً لو لم يجد الأب نفقته وجب على الابن الإنفاق عليه بمقدار النفقة الواجبة. والله العالم.

(٣٤٩). هل فوات الفرصة على شخص ما يجيز له الاقتراض من بنك (أهلى - حكومى) بفوائد ربوية؟ مثلاً: لو كانت هنالك أرض للبيع فى موقع معين بسعر معين فى وقت معين، ولو لم يشتر هذا الشخص هذه الأرض فإنَّ هذه الفرصة سيأخذها غيره، مع العلم أنه محتاج لهذه الأرض ليبنى عليها بيتاً للسكن. فهل يجوز له الاقتراض الربوى (ولو بعنوان مجهول المالك) لعدم فوات الفرصة، وهل يدخل ذلك فى باب الاضطرار؟

{ لا يجوز الاقتراض من البنك الأهلى بفوائد، وأما أخذ المال من البنك الحكومى بعنوان الاستيلاء على مجهول المالك فهو لا بأس به، إذا كان من قصده حين الأخذ إعطاء الزائد للبنك هبةً له لا بقصد إعطاء الفائدة.

(١١٣٧) أخى بالعراق يريد اقتراض مبلغ من البنك لغرض الاستثمار التجارى، علماً أن لديه محل تجارى لمعيشتة، ويريد الآن استثمار مبلغ فى ألمانيا لغرض التجارة مع العراق، وفى ألمانيا أيضاً، وهذا المبلغ المستثمر هو خليط من مبلغ القرض وأمواله الأخرى، وهناك سؤالين حول الموضوع:

١ - ما مدى شرعية أخذ القرض إذا نوى بينه وبين نفسه عدم الالتزام بدفع الزيادة الربوية، واعتبار ذلك من أرباح تشغيل أموال القرض، أو على أى اعتبار آخر؟

٢ - سأكون أنا هنا من يتولى إدارة المال الذى سيستثمره، والذى هو خليط من مال القرض وأمواله الأخرى، فهل يجوز لى قبول العمل معه أم لا؟

{ لا بأس بأخذ المال من البنك الحكومى أو المختلط بعنوان الاستيلاء على مجهول المالك، إن كان بعض المساهمين فى هذا البنك الحكومى مسلمين، أو أخذ المال من البنك بعنوان الاستنقاذ إن كان للكفار، ولا بأس بالعمل بهذه الأموال فى التجارة المحللة شرعاً.

(٣٥٠). حكم القروض من البنوك الربوية حرام، هل هناك مخرجٌ يمكننا من أخذ القرض فى تلك البنوك؟

{ إن كان المقترض مضطراً فى الاقتراض وكان بانياً أن يهب الزائد للبنك يكون الاقتراض جائزاً. والله العالم.

(٣٥١). هل يجوز أن أقترض مبلغاً من المال من بنك تقليدي (ربوي) لكي أحج حجة الإسلام الواجبة؟

{ : لا يصح القرض المذكور إن كان البنك أهلياً مع فرض دفع الزيادة لعنوان الربا، وفي غير الأهلي لا يجوز للمقترض إعطاء الزيادة بعنوان الربا، بل يقصد حين أخذ القرض إعطاء الزيادة بعنوان الهبة للبنك.

(١١٣٩) لدى استفسار بخصوص مسألة العمل في البنوك الربوية على رأى فقهاءنا الكرام، علماً أن معظم (ومن المحتمل الكل أيضاً) يحرم العمل في البنوك الربوية في الأعمال المتصلة بالربا، ولترتيب الموضوع أقسمه إلى أقسام ثلاث:

١ - ما هو تعريف الأعمال المتصلة بالربا؟

ولكى تتضح الصورة أكثر أذكر بعض الأمثلة أرجو ذكر إن كان العمل متصلاً بالربا أم لا؟

أ - إعداد دراسات عن وضع البطاقات الائتمانية لدى البنك، وتقديمها لأصحاب القرار في البنك لتسهيل عملية اتخاذ القرار؟

ب - إعداد البيانات المالية للبنك (محاسبة)؟

ج - إعداد جداول وبيانات تساعد المدراء على اتخاذ قراراتهم بشكل أفضل؟

د - تحليل البيانات المالية للبنك؟

هـ - تحليل البيانات المالية لرواتب الموظفين؟

٢ - هل يختلف حكم العمل في البنوك بين البلدان غير إسلامية (بحيث إن الغالبية العظمى من المودعين هم من غير المسلمين، وقد يوجد مسلمين من بين المودعين ولكن يصعب تحديد عددهم)، وبين البنوك في البلدان الإسلامية؟

٣ - ماذا إذا كانت فترة العمل تعتبر فترة تدريب بحيث ينقل المتدرب إلى أقسام أخرى، ولكنه قانوناً يعتبر الشخص موظف متدرب مع راتب، هل يسرى حكم العمل في البنوك الربوية في هذه الحالة، أم يأخذ الشخص حكم المتعلم (كما أظن يجوز تعلم الأمور الربوية، ولكن لا يجوز العمل بها)؟

{ : لا يجوز العمل في المعاملات الربوية بأي نحو من أنحاء التعامل ولا فرق بين كون الشخص موظفاً أو متدرباً ما دام يعمل في المعاملات الربوية.

* مجهول المالك

(٣٥٢). يوجد في منطقتنا أرض عُرف بين أهل المنطقة بأنها مغصوبة من مئات السنين ولا يعرف من هو مالِكها وإنما الأجداد يروون عن آبائهم هكذا، والكل لم يشهد الواقعة وإنما تم تناقل ذلك من الأجداد إلى الابناء حتى عصرنا هذا، ويقال أنها لسادة من المحمرة، ولكن لا يوجد ما يثبت ذلك، ولقد طرحت كقسائم للبيع، فهل يجوز لى شراء الأرض وتخمس مثل المبلغ وخصوصاً أنى فى حاجة لشراء أرض من أجل أن الزواج والمسكن، وخصوصاً أن الأرض فى البحرين تصل قيمتها المتوسطة ما يقارب ثلاثة عشر ألف دينار بحرينى مما يشكل عائقاً لى وللكتير من ذوى الدخل المحدود فى البحرين وخصوصاً وأن راتبى لا يصل إلى الخمسمائة دينار، وهذا الراتب يمثل الرواتب المتدنية فى بلد نفطى كالبحرين، أفتونا دمتتم مسددين بعين الله.

{ إذا لم يُعرف لهذه الأرض مالكٌ شرعى كما فرض فلا بأس بالشراء، ويُعامل مع الأرض المشترية معاملة مجهول المالك، فيعطى مشتريها الزائد على ما دفعه للدولة من قيمتها الواقعية للفقراء المؤمنين المتدينين ويملك الأرض. والله العالم.

(١١٤٠) أعمل موظفاً فى إحدى الشركات المساهمة فى المملكة العربية السعودية، ويتم اقتطاع نسبة من راتبى كاشتراك شهري لدى التأمينات الاجتماعية، والذي تعود منفعتة (الاشتراك) علىّ بصورة راتب تقاعدى، يستحق بعد إتمام السنوات المقررة من الخدمة وفق نظام التأمينات وهى (٢٥) سنة فما فوق، ووفق النظام المذكور، تستثنى من سنوات الخدمة الفترة التى يتخلف الموظف خلالها عن دفع النسبة المقررة (كاشتراك) والتى يحق للموظف تعويضها وإضافتها إلى سنّى خدمته إذا دفع الاشتراكات المتعلقة بها (الفترة).

السؤال: هل يجوز دفع اشتراكات عن سنوات لم يتم العمل فيها (كأن يكون الشخص حينها طالباً فى الجامعة أو نحو ذلك) بغرض الاستفادة من النظام بما يترتب عليه هذا العمل من زيادة سنّى الخدمة المحتسبة؟ فعلى سبيل المثال: مدة العمل الفعلية ٢٠ سنة، والمدة المدفوع عنها الاشتراك دون العمل ٥ سنوات، لتصبح مدة الاشتراك الإجمالية ٢٥ سنة مما يخول الموظف أن يستحق الراتب التقاعدى وإذا كان الأمر يحتاج إلى إذن من حاكم الشرعى، فهل تأذنون سماحتكم لمقلديكم بذلك؟

{: لا بأس بالتصرف المذكور ويقبض المال من الشركة إن كانت حكومية بعنوان مجهول المالك ويجرى عليه حكمه. والله العالم.

(٣٥٣). ما معنى رد المظالم؟ وأين هو مصرفها؟ ومن يصرّفها؟ ومن يستحقها؟

{: رد المظالم كما إذا وقع من شخص ظلم مالى على آخر ولم يعرف الطرف الآخر المظلوم، فيتصدق عنه بمقدار المال المظلوم فيه، وتكون الصدقة عنه بمثابة إيصالها إليه، ومصرفها الفقير المؤمن ولا بأس بصرفها من قبل نفس الشخص على مواردّها.

* الأسهم والبورصات وشركات التأمين

(٣٥٤). هل يجوز المضاربة فى الأسهم؟

{: لا يجوز بيع وشراء الأسهم إذا كانت أسهم الأرباح كما هو المتعارف الشائع، وإذا اشترى وجب عليه البيع فوراً ممن اشترى منه، وإذا ربح تصدق بالربح على الفقراء المؤمنين.

(٣٥٥). هل يجوز الاكتتاب فى أسهم البنوك الربوية (يعنى شراء أسهم تأسيسية للبنك)؟ وهل يجوز المضاربة فى أسهم البنوك الربوية (يعنى الشراء والبيع فى نفس اليوم)؟ وهل يجوز الاستثمار فى أسهم البنوك الربوية سواء كان الاستثمار طويل أو قصير الأجل؟ وهل هذا الحكم فتوى أم مسألة احتياطية؟ أرجو من سماحتكم إفادتي بالتفصيل حيث إنى سألت عن المسألة بعض وكلائكم فكان هناك اختلاف فى الإجابة، وأنا من أهالى القطيف فى السعودية.

{: لا يجوز شراء أسهم البنوك الربوية ولا المضاربة فيها، وإذا اشترى وجب عليه التخلص منه فوراً، والأحوط بيعه على نفس البنك.

(٣٥٦). شركة زادت قيمة أسهمها عن السابق بأضعاف مضاعفة نتيجة توقيع عقود مع الجيش الأمريكى بعد اجتياح العراق، حيث إنها تنقل بموجب هذه العقود العتاد والمواد الغذائية التى من ضمنها لحوم الخنزير والخمور. وسؤالى:

١ - ما حكم بيع وشراء (المضاربة) أسهم هذه الشركات بسوق الأوراق المالية (البورصة)؟

٢ - ما حكم شراء وبيع أسهم (المضاربة) الشركات التى تمتلك أسهم فى الشركات أعلاه؟

٣ - فى حال جواز المضاربة فى أى من الحالتين السابقتين، ما حكم شراء الأسهم بنية إبقائها للحصول على الأرباح الموزعة سواء نقداً أو أسهم منحة فيما ينتفع منها ومن ثم بيعها؟

{: لا يجوز شراء أسهم الشركات التي تتعامل ببيع الخمور أو نجس العين كالخنزير والكلب، فإذا اشترى السهم وجب التخلص منه فوراً ببيعه على من اشتراه منه، ولو كان هو نفس الشركة.

(٣٥٧). هل يجوز شرعاً شراء سيارة بالأقساط وقبض الثمن نقداً؛ وذلك لغرض التجارة في شراء وبيع الأسهم في الشركات المباحة (استثمار أو مضاربة مثلاً: شراء سيارة بـ ٧٥٠٠٠ ريال وبيعها بـ ٦٥٠٠٠ ريال) وتسديد مبلغ الشراء على البائع بالأقساط الشهرية؟

{: إذا اشترط البيع الثانى فى البيع الأول لا تصح هكذا معاملة، وإذا لم يشترط أو كان البيع بعد الشراء لشخص آخر فلا بأس.

(٣٥٨). هنا فى الكويت نُشر إعلان فى الصحف لبنك من البنوك مفاده: أن البنك يتعامل بالبورصة بأسهم يشتريها المشترك، وحسب حركة السوق تزيد قيمة الأسهم أو تنقص، وأنا من أحد الناس الذين اشتروا هذا النوع من الأسهم، وبعد فترة من الزمن خطر ببالي أن من المحتمل أن هذا البنك يتعامل بأسهم البنوك الربوية من شراء وبيع أسهمها، وحين ذلك كانت الأسهم التى اشتريتها من البنك الذى يتعامل فى البورصة قد زاد سعرها، وقمت باسترجاع قيمتها من البنك، وطبعاً كان سعرها قد زاد، والزيادة ناتجة من زيادة قيمة السهم المشتراة. السؤال هو: هل هذه الزيادة فى قيمة الأسهم فيها إشكال؟ وإن كان فيها إشكال فما هو الحل؟

{: لا يجوز شراء أسهم الأرباح كما هو مفروض السؤال، ويجب بيع الأسهم فوراً، والأحوط وجوباً بيعها على من اشترى منه، ويجب التصديق بجميع الأرباح على الفقراء المؤمنين. والله العالم.

(٣٥٩). لدينا فى منطقتنا مؤسسة خيرية، وهى تجمع المبالغ من أموال أهل المنطقة، أى اشتراكات شهرية يدفعونها لمساعدة أبناء المنطقة الفقراء، وتجمعت لدينا أموال من هذه الاشتراكات، وأردنا استثمارها فى مشاريع تجارية يعود ريعها على مساعدة فقراء المنطقة، فإذا أخذنا الموافقة من المساهمين فى القيام باستثمار هذه الأموال، هل يحق لنا استثمارها؟ مع العلم فى قانون المؤسسة من تنقطع مساهمته يخرج من اللجنة العمومية، حيث لا يحق له المحاسبة ومساءلة المؤسسة، وقد ساهم من قبل فى الأموال المجمعة، فهل نأخذ موافقة المساهم الذى خرج من اللجنة العمومية، فى هذه الحالة، أم نطبق القانون ولا نأخذ إذن من عنده؟

{: لا يجوز استثمار الأموال فى مشاريع تجارية، بل يتعين صرفها فى الجهة المقصودة للمشاركين وهى الفقراء.

(٣٦٠). تعلمون سماحتكم أن السهم هو الحصة النقدية من رأس مال الشركة، فعندما يرغب رئيس مجلس إدارة الشركة بتأسيس الشركة يقوم بتحديد رأس المال المطلوب، ويتكون رأس المال من حصص متساوية قيمة كل حصة ٥٠ ريال غالباً، فإذا كان رأس المال ١٠٠ ألف ريال مثلاً، فإن عدد الأسهم سيكون ٢,٠٠٠ سهم، ويحق لأي شخص نظاماً أن يشتري من تلك الأسهم، هذه القيمة وهي ٥٠ ريال تعرف بالقيمة الإسمية، هناك قيمة أخرى تعرف بالقيمة السوقية، وهي تكون أعلى من القيمة الإسمية، فإن الشركة من خلال نشاطها تقوم بشراء مباني ومعدات.. إلخ وتقوم بالبيع والشراء والاتجار بحسب نشاطها الأساسي الذي أنشئت لأجله، ومن خلال كل ذلك فإنه من الطبيعي أن ترتفع قيمة السهم، فلو فرضنا أن الشركة التي تكونت برأس مال قدره ١٠٠ ألف ريال، عملت لمدة ٥ سنوات ثم قرر مجلس الإدارة تصفية الشركة ببيعها بالكامل، ومن ثم رد المبالغ التي نشأت بسبب البيع لأصحابه المساهمين، كلٌ بحسب حصته من رأس المال، فإنه من المستحيل (بحسب العادة) أن تُباع بقيمتها الأولى دون زيادة أو نقصان. إذن فالقيمة السوقية هي القيمة العادلة للسهم، وهي القيمة التي تمثل حقوق المساهمين في الشركة، ولكن هذه القيمة السوقية غير ثابتة فهي في تغير مستمر (زيادةً ونقصاً) بحسب تنافس الناس في اقتنائها، فهناك أسهم تصل القيمة السوقية إلى ٣٠٠ ريال أو أكثر وربما تصل قيمة السهم إلى ٢٠٠٠ ريال، كل ذلك بحسب قوة الشركة، ويحق لأي مساهم (نظاماً) أن يبيع أسهمه بالقيمة السوقية، والسؤال هو: على أي أساس يتم تقييم الأسهم عند حلول رأس السنة، هل تُقيم على أساس القيمة الإسمية أم القيمة السوقية؟

{: إذا كان السهم المشتري من الأرباح المستقبلية فيجب التخلص منه فوراً ببيعه على من اشتراه منه، ولو كان هو نفس الشركة، وإذا باعه بزيادة فيتصدق بالزيادة على الفقراء.

(٣٦١). هناك شركة تدعى (سدافكون) تعمل في مجال الأغذية والألبان ستطرح أسهمها للاكتتاب، ورغبةً من أحد أصدقائي في الاكتتاب بعدد كبير من الأسهم، اقترح أن يستخدم اسمي وأسماء أفراد عائلتي في الاكتتاب، على أن يكون ذلك من باب الشراكة معي، وتفصيل ذلك: هو أن يدفع هذا الشخص مبلغ الاكتتاب كاملاً مقابل أن يستخدم اسمي وأسماء أفراد عائلتي في الاكتتاب، ويعطيني ٢٠٪ من أرباح الأسهم.

وحتى يتم الاكتتاب، لا بد أن يودع صديقي المبلغ المراد الاكتتاب به في حسابى البنكى، ويتم تعبئة الأوراق الخاصة بطلب الاكتتاب مع هذه الشركة، مصحوبة بتوقيعى بصفتى المكتتب. وبعد أن يتم تخصيص الأسهم للمكتتبين، سيتابع هذا الشخص حركة الأسهم فى السوق وإذا ارتفع سعر السهم سوف يطلب منى التوقيع على بيع الأسهم، وسيكون نصيبى ٢٠٪ من أرباح بيع الأسهم، وليس من رأس المال. وسألت أحد المشايخ عن مسألة مشابهة لهذه المسألة، وهى استخدام اسمى فى الاكتتاب ولكن بدون شراكة (أى بدون مقابل)، فأجابنى: حتى تكون المعاملة معاملة شرعية، وبما أنك الذى ستتعامل مع الشركة فى الاكتتاب، يجب أن يكون المبلغ الذى سيودعه صديقك فى حسابك تقبله بنية القرض، وبعد الانتهاء من إجراءات عملية الاكتتاب مع الشركة، توكل صديقك بعملية البيع، وبعد أن يبيع وتستلم المبلغ، تقوم بإرجاع مبلغ القرض، والمبلغ الزائد من البيع وهو الأرباح تهبه لصديقك وبهذا تكون المعاملة شرعية. وسؤالى:

١ - هل إجابته بالنسبة لسؤالى صحيحة؟

٢ - إذا لم تكن صحيحة، فما هى الطريقة لتكون المعاملة شرعية؟

٣ - هل الشراكة التى اقترحها صديقى كما هو مبين أعلاه جائزة شرعاً؟

٤ - وإذا كانت جائزة، ما هى الطريقة التى يجب إتباعها لتكون معاملة شرعية صحيحة؟

{ لا يجوز شراء الأسهم الراجع إلى بذل المال بإزاء المنافع والأرباح المستقبلية، كما هو المتعارف، وأما شراء الأسهم من الأموال العينية فلا بأس به.

{ شراء الأسهم باسم الغير جائز إذا أمكن أن يكون على طبق القانون.

(١١٤٩) رجل مساهم فى شركة مع مجموعة أشخاص، ويملك فى هذه الشركة أكثر من ٣٠٪ من أسهمها، وقد احتاجت الشركة لاقتراض مبلغ من المال للاستثمار به ليعود بالفائدة والمكاسب على جميع الشركاء، ولما كانت ظروف هذا المساهم تسمح له بذلك تم عرض الموضوع عليه ووافق على الفور على الاقتراض من البنك لصالح الشركة على أن تقوم الشركة بسداد الأقساط الشهرية وفوائدها (حيث إنه تمت عدة محاولات للاقتراض باسم الشركة مباشرة ولم نوفق فى ذلك)، ثم بعد عدة شهور من تاريخ الحصول على القرض توفى هذا المساهم (رحمة الله عليه) وعندها قام البنك بإلغاء باقى القرض وأصبح لا يطالب المتوفى أو ورثته بأى شىء.

والسؤال، بعد قيام البنك بإعدام القرض، هل يحق لورثة المتوفى مطالبة الشركة بمبلغ القرض؟ وهل يجب على الشركة دفع المبلغ الذى تم إعدامه عن المتوفى والذى هو فى الأصل وجد لأجل الشركة وبطلب من الشركة والذى لولا حاجة الشركة للقرض لما كان هناك قرض أصلاً؟

{: إذا قبض المقترض المال من البنك الحكومى بعنوان الاستيلاء على المال المأخوذ فقد ملكه شرعاً، فإذا مات صار ملكاً للورثة ولهم الحق فى مطالبة الشركة بأموال أبيهم المتوفى بما فيها ما قبضه من البنك الحكومى الذى أسقط عن أبيهم الوفاء والأداء للباقي من المبلغ.

(٣٦٢). ما حكم تداول أسهم الشركات المباحة عبر شاشات التداول فى البنوك والانترنت (وهى الطريقة الوحيدة لشراء الأسهم)، علماً أن شاشات التداول والانترنت يمثلان البنك، وهو الوسيط بين البائع والمشتري (أى أن البائع يوكل البنك بعرض الأسهم للبيع على الشاشة ويبيعها مقابل عمولة قدرها ١٣ ريال سعودى والمشتري يوكل البنك بالشراء له من الأسهم المعروضة للبيع مقابل عمولة قدرها ١٣ ريال سعودى)؟

{: إذا كان شراء الأسهم وبيعها على النحو المتعارف فى الخارج، حيث يبيعون سهام المنافع المترتبة، لا حصص الأعيان فالمعاملة المذكورة تدخل فى القرض الربوى، وإذا صادف أن اشترى شخص هذه الأسهم فيجب عليه بيعها على من اشترى منه، والأرباح التى أخذها من البنك يجب التصديق بجمعها على الفقراء المؤمنين، وأما إذا كان شراء الأسهم الأعيان بحيث يكون شريكاً فى أصل الشركة كالمعمل فالشراء صحيح.

(٣٦٣). نرفع إلى سماحتكم هذه المسألة المتعلقة بالمتاجرة فى أسهم الشركات والبنوك، راجين منكم التفضل علينا ببيان رأيكم الشريف فيها، ورأى سماحة السيد الخوئى & إذا كان مختلفاً عن رأيكم حفظكم الله:

١ - إذا كان العمل الأساسى للشركة هو البناء، فهى تبنى العمارات السكنية والأسواق والدور، ولكنها أيضاً تبنى (الفنادق)، ومعلوم أن هذه الفنادق التى تبنىها تحتوى (كجزء أساسى منها) على أماكن مخصصة لشرب الخمر والرقص والغناء، وتحتوى أيضاً على برك سباحة يختلط فيها الرجال والنساء، فهل يجوز لنا اقتناء أسهم هذه الشركة والمتاجرة فيها؟

٢ - إذا كان العمل الأساسى للشركة نقل المواد الغذائية من مدينة إلى أخرى ومن دولة إلى أخرى، وكانت تنقل المواد الغذائية دون أن تستثنى المواد المحرمة كاللبيرة واللحم غير المذكى، فهل يجوز لنا اقتناء أسهم هذه الشركة والمتاجرة فيها؟

٣ - البنوك التى تعلن عن نفسها بأنها لا تتعامل بالربا، وأن جميع معاملاتها إسلامية، هل يجوز لنا اقتناء أسهمها والمتاجرة فيها؟

{: لا تجوز المساهمة فى إنشاء الفنادق المذكورة، ولا المساهمة فى الشركة التى يُعلم أن بعض معاملاتها محرمة، وأما فى السؤال الثالث فإن حصل الوثوق والاطمئنان بصحة ما يقوله رئيس البنك جاز المساهمة فى هذا البنك، إلا أن هذا الاطمئنان لا يحصل خاصة فى هذا الزمان الذى نعلم أن بعض معاملات أغلب البنوك محرمة وربوية.

(٣٦٤). ١- ما حكم شراء وبيع أسهم الشركات التى لا يعلم الإنسان نشاطاتها التجارية؟

٢ - ما حكم شراء وبيع أسهم الشركات التى لا يعلم الإنسان بأنشطتها التجارية، مع فرض أن المشتري والبائع يجرى المعاملة فى نفس اليوم أو الأسبوع أو الشهر بحيث تكون أرباحه من الشراء والبيع (المضاربة) لا الأرباح التى توزعها الشركة فى نهاية السنة أو نصف السنة أو ربع السنة؟

٣ - هناك شركات يختلف الناس فى أنشطتها، فبعض يقول بأن لها معاملات محرمة كالقروض والإيداعات الربوية أو الاستثمارات المحرمة، وبعض يقول بأن الشركة ليس لها معاملات محرمة، فهل يجوز شراء وبيع أسهم تلك الشركة بعد أخذ الربح (أى الاستثمار) أو قبل أخذ الربح (المضاربة)؟

٤ - شراء أسهم البنوك أو الشركات التى يقطع الشخص بأنها تقوم بمعاملات ربوية، هل هو حرام مطلقاً، أم يختلف الحال بين المشاركة فى (الاكتتاب) أى التأسيس، وشراء الأسهم بعد مرحلة التأسيس بقصد المتاجرة بنفس الأسهم؟

٥ - هل يجوز الاستثمار فى الشركات والبنوك التى تتعامل بالربا قرضاً أو إيداعاً أو تستثمر استثماراً محرماً بحيث يحصل المستثمر على أرباح إما بعد سنة أو نصف سنة أو ربع سنة؟

٦ - فى حالة شراء أو بيع أسهم الشركات التى تتعامل بالربا أو الاستثمار المحرم، ما حكم الربح الحاصل من هذه الأسهم؟

٧ - قد تتغير معاملات الشركات التجارية بين سنة وأخرى أو بين فترة وأخرى بحيث قد تتعامل في فترة بالمعاملات المحرمة وتتعامل في فترة أخرى بغير ذلك، ونحن يصعب علينا المعرفة اليقينية بالتغيرات؛ إما لصعوبة البحث، أو لاختلاف المعلومات وتضاربها، فما حكم شراء وبيع أسهم هذه الشركات؟

{ لا يجوز المساهمة في البنوك الربوية تأسيساً أو اشتراكاً بعد التأسيس، فإذا اشترى السهم فعليه التخلص منه فوراً ببيعه على من اشتراه منه، ولو كان هو نفس البنك أو الشركة، وإذا باعه بربح تصدق بالربح على الفقراء.

{ لا يكفي في جواز المساهمة في البنك إخباره بأنه خالٍ من المعاملات الربوية، بل لا بد من إحراز ذلك بطريق شرعي.

(١١٥٢) أنا لم أخمس حتى الآن وقد استلفت قرضاً من البنك بقيمة ١٤٥٠٠٠ ريال لكي أتزوج والباقي أستثمره في الأسهم، وقيمة الأسهم في الوقت الحالي حوالي ٣٧٠٠٠ ريال ولا أعرف أصل المبلغ؛ لأنني أصرف منه، واشترت سيارة من القرض أيضاً بقيمة ٢٣٠٠٠ ريال، والباقي صرفته على المهر والأثاث، وزوجتي ورثت من أبيها مع مهرها وأصبح لديها ٤٠٠٠٠ ريال وأدخلتها في الأسهم وأصبحوا حوالي ١٠٠٠٠٠ ريال؟ ملاحظة: هذه المبالغ كلها نجمها لكي نشترى لنا منزلاً نسكن فيه لأنني أسكن مع زوجتي وأبني في منزل والدي في غرفة مع خدماتها ونستثمر هذه المبالغ كلها لأجل شراء منزل؟

السؤال: أريد أن أذهب مع زوجتي وولدي الرضيع لأداء العمرة الرجبية والذهاب للمدينة المنورة لأول مرة مع زوجتي لأنه تقدم بنا العمر ولم نزر بيت الله ولا قبر الرسول ﷺ هل يجب عليّ أو علي زوجتي أو علي ابني الخمس لأنني لم أخمس أبداً ولا زوجتي؛ لأن جميع راتبي منذ أن توظفت لا يكفيني وأصرفه على القرض ومصاريف الأهل؟

{ يجب تخميس كل قسط تسدده للبنك، علماً بأنه لا يجوز شراء أسهم الأرباح ويجب بيعها فوراً والأحوط بيعها على من اشتريتها منه. وأما مال الميراث والمهر فلا خمس فيه.

ولا بأس بالسفر لأداء الزيارة للنبي ﷺ والأئمة (صلوات الله عليهم) من المال الواصل إليكم من الراتب الشهري أو من المال الواصل لزوجتك من المهر، وميراثها من أبيها حيث لا خمس فيه كما ذكرنا.

٣٦٥). ١- ما هو حكم الاستثمار فى أسهم شركات صناعية أو خدمية أى تجارية فى سوق الأسهم، وهى تتعامل فى نشاطات محللة، ولكنها تأخذ قروضاً ربوية من البنوك من أجل تأسيس أو تطوير مصنع معين أى التوسع فى مجال عملها مثلاً؟

٢- ما هو حكم الاستثمار فى أسهم شركات صناعية أو خدمية أو تجارية فى سوق الأسهم، وهى تتعامل فى نشاطات محللة، ولكنها تضع بعض أو كل الفائض من الميزانية والأرباح أو جزء من الاحتياطي النقدي لديها كودائع فى البنوك تستلم عليها فوائد ثابتة سنوياً؟

{: بما أن بيع الأسهم المتعارف هو تملك الأرباح والمنافع المستقبلية للأموال، فشرؤها من قبيل القرض الربوي فلا يجوز، وإذا اشترى فعليه أن يتخلص منها فوراً ببيعها على من اشتراها، وإذا باعها بزيادة تصدق بالزيادة على الفقراء.

٣٦٦). تقوم بعض الشركات بطرح جزء من ملكيتها إلى المساهمة العاملة، حيث يدفع الأفراد مبلغاً متفقاً عليه مقابل ملكيتهم لكل سهم، وكذلك تنشأ شركات جديدة بطريقة المساهمة ذاتها، وعادة ما ترتفع قيمة السهم لهذه الشركات أو تنخفض فى سوق الأسهم المتداولة بناء على حالة الشركات الحقيقية من ناحية الربح والخسارة، وكذلك تتأثر قيمة الأسهم بالمضاربة فى سوق الأسهم أى أنها ترتفع بزيادة الطلب على المعروض، ومن المعلوم أن جميع هذه المعاملات فى سوق الأسهم من تأسيس وبيع وشراء تقوم بواسطة البنوك المشتركة بين الدولة والشعب، إذ يشترط أن يكون لدى الفرد حساب فى إحدى هذه البنوك ليستطيع التعامل فى هذه السوق، والبنك يعتبر فى هذه الحالة وكياً للأفراد والشركات على حد سواء ويقوم الفرد بطلب الموظف فى البنك أن يشتري له ويبيع، ويقتطع مبلغ الشراء من حساب الفرد لدى البنك ويودع مبلغ البيع فى حساب الفرد أيضاً، ويأخذ البنك عمولة معينة لكل عملية بيع وشراء ويقتطعها من حساب الأفراد أيضاً. فما هو رأيكم؟

{: إذا كان الشراء لأصل سهام الشركة لا الأرباح كما هو الفرض وكانت معاملات الشركة كلها محللة جاز الشراء والبيع، والأرباح التى يحصل عليها من ارتفاع السهم إذا باعه وأودع فى البنك الحكومى أو المشترك يُعامل معه معاملة مجهول المالك، فيعطى خمسة للفقراء عن القبض، ثم إذا بقى من الأربعة أخماس الباقية بعض المال بعد صرفها فى مؤنة سنته فعليه إعطاء خمسة الشرعى. والله العالم.

(٣٦٧). اشترى شخصٌ عدداً من الأسهم جاهلاً بالحكم من بنك الرياض (الحكومي) وأخرى من البنك السعودي الفرنسي (المشترك)، وكان سعر السهم حين الشراء (٥٠) ريالاً، والآن بعد مرور عدة سنوات من تاريخ الشراء، أصبح سعر السهم (٧٥٠) ريالاً مضافاً إلى مضاعفة الأسهم من قبل البنك بمقدار ما يملك من الأسهم أصالة، هذا غير الفوائد التي يحصل عليها عن كل سهم، فما حكم الأرباح والأسهم المضاعفة والفوائد الذي حصل عليها عن كل سهم، حتى يعرف تكلفه الشرعى من ذلك ويتخلص منها؟

{: إن كانت معاملة السهام على النحو المتعارف حيث يبيعون سهام المنافع المترتبة لا حصص الأعيان، فالمعاملة المزبورة داخلية في القرض الربوي، ومن اشترى شيئاً من هذه الأسهم وجب عليه بيعها فوراً على من اشتراها منه، وليس له إلا نفس المال الذي دفعه لشراء السهام المزبورة، والزائد الذي يحصل عليه لا بد من التصدق به على الفقراء المؤمنين. والله العالم.

(٣٦٨). ستقوم إحدى شركات الأغذية والألبان السعودية ببيع جزء من أسهم رأس مالها على المواطنين السعوديين عن طريق الاكتتاب العام، وبالتالي يتم تداول أسهم الشركة بيعاً وشراءً في البورصة السعودية (سوق الأسهم)...، وشراب الشعير هو أحد مجالات عمل الشركة، فهل يجوز لي شراء أسهم تلك الشركة ومن ثم أقوم ببيعها مباشرة خلال شهرين أو ثلاثة شهور حين يتم تداولها في سوق الأسهم وقبل تاريخ توزيع أرباح الشركة نهاية العام الميلادي؟ وهل يجب أن أتأكد عن موضوع حرمة أو حلية شراب الشعير هذا مع صعوبة ذلك كما تعلمون؟ ملاحظة: بدأ بيع أسهم الشركة من يوم الاثنين ١٦/٣/١٤٢٦هـ وسيستمر إلى يوم الأربعاء ٢٥/٣/١٤٢٦هـ.

{: إذا كان من معاملات الشركة بيع البيرة فلا يجوز المساهمة في هذه الشركة، فإذا اشترك فعليه التخلص من ذلك بالتنازل عن سهمه لمن اشتراه منه، ولو بأقل من المبلغ المشتري به. (١١٥٦) تطرح شركة أسهمها في المملكة العربية السعودية وهي تعمل في مجال النشر والأبحاث، ومن جملة إصداراتها (على ما هو مذكور في نشرتها الرسمية وموقعها الرسمي في الانترنت) المجالات والجرائد وهي لا تخلو من صور النساء المتبرجات من قبيل مجلة سيدتي والجميلة، وهي تصدر للنساء لكن تباع للكل، ومجالها لا ينحصر في نشر الصور بل تنشر كل ما يتعلق بالنساء من أزياء ومشاكل وطبخ وغيرها وأما الجرائد فهي لا تخلو من نشر الأخبار الكاذبة، وعليه:

- ١ - هل شراء أسهم هذه الشركة جائز أم لا؟
 - ٢ - فى حال الشك فى اشمال نشاط الشركة على محرم هل يجوز الشراء أم لا؟
 - ٣ - هل يجب الفحص فى حال الشك فى نشاطها أم لا؟
 - ٤ - لو كان نشاط الشركة داخل الدولة محلل لكن فروعها فى الدول غير الإسلامية محرم، فهل يجوز الشراء أم لا؟
 - ٥ - لو تعارض نقل الثقافات فى تشخيص نشاط الشركة هل هو حلال أم لا، فما هم الحكم؟
 - ٦ - لو كانت الشركة تقترض من البنوك الربوية هل هذا يعنى حرمة الشركة أم لا؟
 - ٧ - لو نقل الثقة أن الشركة نشاطها محرم وعند سؤال الشركة ذلك على أعلى مستوى فيها فما هو الحكم؟
 - ٨ - نقل أن الشركة توزع كتب الضلال وعند سؤالها قالت الشركة لا يشمل نشاطها من الأساس نشر الكتب أصلاً؟
 - ٩ - لو كان الشركة لا تطبع الكتب المحرمة ولكن تسوقها لشركات أخرى بحيث إه جزء من نشاطها فما هم الحكم؟
 - ١٠ - لو كان نشاط الشركة يشتمل على محلل ومحرم فما هو الحكم؟
 - ١١ - ماذا لو اختلف الثقافات فى تشخيص موضوع الصور للنساء المتبرجة أنها مثيرة للشهوة وآخر قال غير مثيرة وإنما اشترىها لزوجتى لأستفيد من أمور المكياج والطبخ التى فيها فما هو الحكم؟
- ملاحظة نظراً لحساسية الوضع تعمدت أن أطرح الموضوع بجميع صورته واحتمالاته مقدماً.
- { : لا يجوز المساهمة فى إصدار أو نشر وتوزيع هكذا مجلات، ووجود بعض الموضوعات العلمية لا يسوغ الاكتتاب فيها والمساهمة فى نشرها وتوزيعها.
- (٣٦٩). تطرح الحكومة فى تاريخ ٨ مايو ٢٠٠٦ شركة مساهمة واسمها (المجموعة للنشر والتوزيع) تقوم بطباعة وتوزيع المجلات التى تنشر أخبار الفنانين والفنانات وصور نساء متبرجات، للاكتتاب فى سوق الأسهم، والسؤال هل يجوز للمسلمين الشيعة الاكتتاب فيها وتداول بيعها وشرائها؟
- { : لا يجوز الاكتتاب فى كل ما يوجب نشر الفساد فى المجتمع الإسلامى، ومنه المجلات المذكورة فى السؤال.

(٣٧٠). أنا عميل في أحد البنوك وقد شاركت في أحد الصناديق الاستثمارية في السعودية، وآلية عمل هذا الصندوق هي بيع وشراء أسهم الشركات والمؤسسات بما فيها البنوك، حيث يتم إيداع مبلغ معين شهرياً إلى الصندوق بعد اقتطاعه من الراتب ويتم الاستثمار بمجموع المبلغ إضافة إلى الفائدة العائدة من الاستثمار، فما حكم الاشتراك في مثل هذا الصندوق؟ ثم ما حكم المبالغ العائدة إضافة إلى رأس المال حالياً؟

{: بما أن المتعارف في بيع الأسهم خارجاً هو تملك المنافع والأرباح المستقبلية فهو من قبيل القرض الربوي، فلا يجوز الاشتراك في الاستثمار القائم على بيع الأسهم وشرائها.

(٣٧١). هل يصح أن أدفع مبلغاً من المال وأوكله للقيام عنى ببيع وشراء الأسهم مقابل دفعي له مقدار من المال متفق عليه أو بنسبه يحددها البنك من مجمل الأرباح التي أحصل عليها؟ علماً أن العمليات الالكترونية لا يتم بموجبها قبض البائع ولا المشتري بل تحول المبالغ من حساب المشتري إلى حساب البائع إلكترونياً فقط؟ وإذا لا تصح المعاملة فما هو المخرج من ذلك؟

{: هذه المعاملة باطلة، وإذا كنت قد اشتريت الأسهم فعليك بيعها فوراً، والأحوط وجوباً بيعها ممن اشتريها منه، وإذا صادف أن ربحت من المعاملات السابقة فتصدق بالربح على الفقراء المؤمنين.

(١١٥٩) يقوم البنك بعمل صناديق استثمارية للمضاربة في سوق الأسهم السعودية بحيث يدفع العميل مبلغاً من المال (يقتطع البنك ٣٪ من هذا المبلغ جراء أتعابه) ويقوم البنك بشراء الأسهم وبيعها حسب ارتفاع أسعار الأسهم وانخفاضها علماً بأن العميل يتحمل الربح والخسارة. وقد أقدمت بالدخول في إحدى هذه الصناديق الاستثمارية بعد سؤال من أثق بخبرته في مجال المعاملات البنكية بعدم إشكالية الدخول في مثل هذا النوع من المضاربة، وبعد مرور ما يقارب الأربعة أشهر اتضح لي الآتي:

- ١ - أن هناك ما يقارب الـ ٧٥ مؤسسة مالية لديها أسهم في السوق السعودية.
- ٢ - من بين هذه المؤسسات، هناك ما يقارب ثمانية بنوك لديها معاملات بنكية محرمة.
- ٣ - لم يكن في علمي بأن البنك يشتري وبييع في جميع هذه المؤسسات بما فيها البنوك الثمانية.
- ٤ - لا أعلم تحديداً ما إذا كان البنك قد تعامل في الأسهم البنكية في غضون الأربعة أشهر الماضية أم لا، وإن كان بنعم فأنا لا أعلم مقدار الربح أو الخسارة نتيجة المتاجرة في أسهم البنوك.

٥ - بعد مرور أربعة أشهر من عملية المضاربة، زاد رأس المال.

٦ - لقد أوقفت عملية المضاربة وسحبت رأس المال والربح لحين وصول أجابكم الشريفة.

السؤال: ما حكم هذه الأرباح علماً بأنّ لدىّ دفترًا للخمس؟ وهل تصح هذه المضاربة إذا اتضح لي بأنّ البنك لا يتعامل في الأسهم البنكية؟

{ لا يجوز شراء الأسهم في الفرض المذكور، وإذا اشترى وهو لا يعلم ثم علم بوجود أسهم البنوك الربوية فعليه التخلص منها فوراً ببيعها على من اشتراها منه ولو كان هو البنك، وأما الأرباح التي حصل عليها فيتصرف بها على الفقراء.

(٣٧٢). كيف يتم التعامل مع الشركات المساهمة أي التي نسبة من أموالها للحكومة، ونسبة لأفراد

غير مسلمين، ونسبة لأفراد مسلمين، هل نعاملها معاملة المالك المسلم أو المالك غير المسلم؟

{ يُعامل مع الأموال المأخوذة من الشركات المذكورة معاملة مجهول المالك. والله العالم.

(١١٦٠) اشترطت الحكومة على المؤسسات والشركات توظيف نسبة معينة من مواطنيها حتى

تستمر المؤسسة أو الشركة في مزاولة عملها وإلا فيجب أن تغلق المؤسسة أو الشركة. والسؤال:

١ - هل يجوز لأصحاب الشركة أو المؤسسة توظيف النسبة المطلوبة على أنها تعفيها من الحضور

عندها وتكفي بإعطائها المعاش؟ علماً بأنّ الحكومة ستعطي للشركة أو المؤسسة مبلغاً كميزانية

حسب نسبة الموظفين لديها من المواطنين؟

٢ - هل يمكن لنا العمل لدى هكذا شركة أو مؤسسة على النحو المذكور؟

{ إذا كان الشرط التوظيف، فهو حاصل بتعيينهم في الشركة وإعطائهم المعاش لهم وإن لم يلزموا

بالعمل، وما تأخذه الشركة الأهلية من الدولة يعامل معه معاملة مجهول المالك. والله العالم.

(١١٦٠) يوجد في شركة أرامكو حساب مالي لموظفيها يعرف بالادخار، وطريقته كالتالي:

- تقوم الشركة باقتطاع مبلغ معين من راتب الموظف بنسبة محددة شهرياً.

- وله أن يسحبه متى شاء فهو أشبه بالحساب الجاري في البنوك، فإذا تقاعد الموظف تقوم

الشركة بتسليمه إليه مضاعفاً، فإذا كان لديه في الادخار ١٠٠,٠٠٠ ريال مثلاً يسلم إليه

٢٠٠,٠٠٠ ريال على أن المئة الثانية تسلم إليه مكافئة من شركة. ولا شك أن المئة الأولى يتعلّق

بها الخمس الشرعي، أما المئة الثانية التي أعطيت إياه على أساس أنها مكافئة هل تخمس كذلك

أم لا؟

{: ما تعطيه الشركة للموظف بعنوان المكافأة يقبضه الموظف بعنوان مجهول المالك، ويخمسه فور قبضه ويعطيه للفقراء المؤمنين، فإذا بقي منه شيء آخر السنة ولم يصرف في المؤونة خمساً خمساً آخر. والله العالم.

(٣٧٣). ما حكم المضاربة في الشاشة على الأسهم النقية وغير النقية بحيث أبيع وأشتري على الشاشة؟

{: لا يجوز.

(٣٧٤). بشكل عام ما رأيكم في تجارة الأسهم؟

{: لا يجوز تجارة الأسهم التي لم تكن سهاماً في الأعيان التجارية.

* التأمين

(٣٧٥). إذا كان الشخص قد أمّن على حياته عند شركة تأمين دون أن يجعل التأمين لشخص معين وليس في قانون الشركة جعله لأفراد معينين من عائلته مثلاً، ثم توفي هذا الشخص، فما حكم مال التأمين؟ هل يكون لجميع الورثة حينئذ؟

{: إذا كانت شركة التأمين حكومية فلا بأس بصرف مبلغ التأمين على عائلة المؤمن على وفق حصصهم في ميراث من يرثه منهم.

(٣٧٦). ١- في كثير من البلاد الإسلامية توجد شركات خاصة تقوم بالتأمين على السيارات مقابل دفع مبلغ من المال لها وفي حالة حدوث حادث - لا سمح الله - تتكفل الشركة بدفع تعويضات للمتضررين من الحادث؟ فما حكم التعامل معها مع العلم بأن التأمين إلزامي؟

٢- إذا كانت الشركة تدفع تعويضاً مالياً لعائلة المتضرر المتوفى، ألا يعتبر ذلك أنه بمثابة تأمين على الأرواح؟ وهل فيه إشكال؟

٣- لو قام شخص ما بالاتفاق مع شخص آخر بعمل حادث متعمّد وذلك من أجل إلزام الشركة بتصليح السيارة المتضررة، هل يجوز ذلك أم يدخل في باب الاحتيال؟

{: عقد التأمين عقدٌ صحيح، وهو مثل الهبة المشروطة سواء كان التأمين إلزامياً أو اختيارياً، كما لا فرق بين كون التأمين على الحياة أو على السيارات.

ولا يعتبر ما تعطيه الشركة تورثه الميت المؤمن على حياته ميراثاً بل هو تابع لعطاء الشركة المؤمنة، ولا يجوز الاتفاق مع آخر على إيقاع حادث معين عليه عمداً لغرض تحصيل البدل من شركة التأمين فهذا كذب لأن عقد التأمين على الحوادث الاتفاقيه. والله العالم.

(٣٧٧). شركة التأمين تدفع لها لمدة ثمان سنوات في كل شهر ألف ريال، وبعد الثمان تدفع إليك ستين ألف ريال، وكذلك تدفع لك راتباً تقاعدياً شهرياً، يكفيك مع عيالك في الحياة، وبعد الممات تتكفل بالقاصرين من عائلتك وزوجتك، فما حكم الاشتراك فيها؟ نرجو بيان رأيكم مع رأى السيد الخوئي & مع الإمكان، ودمتم لنا ذخراً وشرفاً وعزاً.

{: عقد التأمين في واقعه هبة مشروطة، وهو عقد صحيح، فلا بأس بالاستفادة من شركة التأمين بالشكل المذكور، ورأى السيد الخوئي & موافق لما ذكرنا، هذا إذا كان العقد مع شركة أهلية، ومع غيرها يجرى على المال المأخوذ حكم مجهول المالك. والله العالم.

(٣٧٨). أرغب بتأمين سيارة مسجلة بالملكية لى شخصياً، ولكن سعر تأمين السيارة مضاعف للمالك إذا كان عمره أقل من واحد وعشرين سنة، وأنا لا أزال فى التاسعة عشر، ولدى صديق عمره خمسة وعشرون أعرب عن استعداده لتغيير ملكية السيارة من ملكى إلى ملكيته حتى تنزل قيمة التأمين، مع العلم أن تغيير الملكية سيتم رسمياً فى سجلات الحكومة، وبعد بلوغى سن ٢١ سوف يرجع صديقى الملكية لى، فما حكم ذلك؟

{: يجوز له نقل صك ملكية السيارة لشخص آخر، إذا كان نظام شركة التأمين إعطاء التأمين على طبق ما هو مكتوب فى صك الملكية.

(٣٧٩). إذا ألزمت الحكومة المواطنين التأمين على سياراتهم. فهل هذا التأمين صحيح شرعاً يترتب عليه أحكام التأمين الشرعى أم لا؟

{: التأمين عقد صحيح وهو هبة مشروطة، سواء ألزمت الحكومة به أم لم تلزم. والله العالم.

(٣٨٠). هل يجوز التأمين على الحياة؟

{: لا بأس بعقد التأمين، فهو داخل فى الهبة المشروطة.

* اليانصيب

(٣٨١). هل يجوز شراء وبيع أوراق اليانصيب أو ما يسمى (باللوتو)؟

{ إذا كان إعطاء القيمة بغرض التوصل للمال المحتمل تحصيله بإصابة القرعة باسمه فلا يجوز، والمعاملة باطلة، وإذا كان الإعطاء بغرض الاشتراك فى المشاريع الخيرية فلا بأس به إذا أحرز أن المشاريع المصروف فيها المال خيرية.

(٣٨٢). يوجد فى أمريكا لعبة اسمها (الاروى) (LARWE) وهى عبارة عن أوراق تحمل أرقاماً وثمان الورقة دولار أمريكي، هذه الأوراق توزعها البلدية على المحطات وأماكن التسوق ليشتريها الناس، ثم بعد ذلك يجرى السحب فيفوز صاحب رقم معين بمال تقدره الجهات الراعية لهذه الأوراق، والقيّمون يقولون إن ثمن هذه الأوراق يذهب إلى خدمات المدينة من إنشاء حدائق وتوسعة طرقات واستحداث ملاعب ونحو ذلك، هل يجوز شراء هذه الأوراق؟ وهل يجوز دفع الثمن بعنوان التبرع أو الهدية ونحو ذلك؟ وما حكم المال المأخوذ من هذه العملية؟
{ لا يصح شراء أوراق اليانصيب ولو للفرض المذكور. والله العالم.

* الإنترنت والمواقع الإلكترونية والبرامج الكمبيوترية

الانترنت والمواقع الإلكترونية

(١١٧٠) نحن مجموعة من الشيعة المخلصين بإذن من الله تعالى نود أن نقوم بإنشاء موقع على الإنترنت للدفاع عن الشيعة، حيث إن أهل السنة قد قاموا بإنشاء شبكة على الإنترنت لنشر الأكاذيب والافتراءات علينا نحن شيعة وموالى على بن أبى طالب □، وقد امتدت أيادهم البغيضة إلى علمائنا ومراجعنا (حفظهم الله وقدس سرهم) سواء الحى منهم أو المتوفى، حيث قاموا بالظعن فى سلوكيات علمائنا والظعن فى تقواهم وفى أخلاقهم، كما قاموا بنشر الصور وتكوين التعليقات عليها ونشر الأكاذيب التى يحترق لها قلب كل شيعى مخلص لدينه وله غيره على نهج آل البيت □ ونهج رسولنا الكريم محمد □.

كما إن شبكتهم التى لا تخلو من السباب والشتائم ونشر مقاطع الفيديو الصوتية والمرئية على الشيعة، تريد حالياً تطوير شبكتهم إلى اللغة الإنجليزية، كما إنهم قد نشروا أبحاثاً واستنتاجات لا أساس لها من الصحة، وبعض الشيعة ضعفاء الإيمان قد قاموا بتغيير مذهبهم إلى المذهب السننى عبر هذا الموقع، وقام هو الآخر بنشر السب والشتائم على مذهبنا ومذهب آل البيت □ وعلى علمائنا، مما أثارنا نحن ولم نستطع السكوت والصمت أمام هذا السيل العارم من الاتهامات والافتراءات المخزية، أين نحن الشيعة من كل ذلك؟

وإننا الآن بصدد إنشاء موقع وشبكة خاصة بنا نحن بعض الشيعة الموالين ولكن سيكون موقعنا إن شاء الله تعالى وبإذنه خالياً من الأخلاقية التي يتمتعون هم بها. فنحن نرجو من سماحتكم إفادتنا وتقديم المشورة الغالية لنا ونصحنا وإرشادنا بما سنقوم به، هل نقوم بإنشاء هذا الموقع؟ علماً بأنه سيكون إن شاء الله تعالى على مستوى عالٍ من الاحترام والمنطق والعقل، وخالياً من السب والشتم، أم أنكم تقترحون علينا القيام بشيء آخر اتجاه مذهبنا؟

لقد فكرنا، ولم نستطع السكوت ولا التزام الصمت أمام ما يحدث، نرجو منكم كل الرجاء إفادتنا ونصحنا، شاكرين لكم جهودكم المبذولة في سبيل نشر كلمة الحق والدفاع عنها ورفع راية الإسلام المتمثلة في نهج محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين وصلى الله عليهم وآلهم وعجل فرجهم. {إنشاء موقع على الانترنت للرد على شبهات الضالين مع القدرة على الرد وإقامة الحجة على الخصم أمرٌ حسنٌ مطلوبٌ شرعاً. والله العالم.

(٣٨٣). بعض المنتديات تشتمل على عدة فروع وتحتوى على جميع المجالات الثقافية والترفيهية ومن المجالات والفروع قسم خاص بالمرأة تحت عنوان: (منتدى المرأة العصرية) وهو يحتوى على مواضيع خاصة بالنساء من طبخ ومكياج وأزياء وغيرها، وقد تضع بعض المشاركات أزياء مكشوفة تظهر جمال المرأة فتكون الأزياء فاضحة ليد المرأة ورقبتها وتحت رقبتها، وكما لا يغيب عليكم أن بعض الأعضاء من الذكور قد يشاهدون هذه الأزياء مع أنها في منتدى خاص بالنساء، فماذا نفعل هل نمنع من تداول مثل هذه الأزياء؟ ونمنع أن يستفيد منها المشاركات البنات؟ وبالتالي يذهبن للبحث عن مثل هذه الأزياء في مواقع أخرى قد تكون غير صالحة لهم، أم أنه لا نمنع تداولها فيشاهدها الأعضاء الذكور رغم أن هذه الصور في كثير من المواقع وفي متناول الجميع ونحن في موقعنا بيننا للأعضاء بأن هذا القسم خاص بالنساء أي لن يذهب العضو الذكر لمثل هذه المواضيع إلا بإرادته الشخصية.

{ لا يجوز نشر الصور الفاضحة التي تُظهر مفاتن النساء، ولا يضركم ذهاب بعض النساء على مواقع أخرى تتعرض لمفاتن النساء. والله العالم.

(١١٧١) عندنا في البحرين شركة اتصالات تملك الدولة فيها أسهمها والباقي من قبل مستثمرين وأهالي، ومن خدمات الشركة توفير خط الانترنت حيث تستلم مبلغاً ثابتاً من المال شهرياً سواء استخدم المشترك الانترنت أو لم يستخدمه فله استخدامه على مدار الأربعة والعشرين ساعة

والأجرة هي هي، ويقدم الأهالي إلى الاشتراك في شبكة الانترنت حيث يكون مجموعة الشبكة وتسجل باسم شخص واحد منهم وتوزع خطوط لكل منهم والخدمة الموصلة لا تتغير ولا تتضاعف والأجرة كما هي، إلا أن الشركة تكتب في عقد الاشتراك بأنه لا يسمح لمد خطوط للآخرين غير المشترك وحده إلا أنها مع علمها بوجود شبكات ونقض هذا العقد إلا أنها لم تقاض أحداً ولا تنذر أحداً بذلك مما يفهمه البعض أنها تغض الطرف عن الشرط وأنه شرط صوري (حسب أفهام البعض).

والسؤال: هل تجيزون لنا الاشتراك في مثل هذه الشبكات خصوصاً إذا كانت ضمن مجهولة المالك؟ وما العمل للخروج من هذا إن لم يجز ذلك؟

{: إذا كان ضمن المعاملة الجارية بين المستثمر والشركة شرطاً بأن لا تُمد خطوط للآخرين فلا يجوز مخالفة الشرط إلا أن تقوم القرائن الكافية على كون الشرط صورياً.

* قضايا المغتربين واللاجئين إلى الغرب

(٣٨٤). نحن في بلد أجنبي نبيع اللحم والدجاج الحلال وهناك شركة أخرى في نفس المدينة التي نعيش فيها، حتى إننا نلتقى في الاجتماعات الإسلامية، تبيع اللحم والدجاج الحلال مثلنا، والسؤال: هل يجوز لهم أن يذهبوا إلى زبائننا ويخفضوا لهم بالسعر لأجل أن لا يشتروا منا بل منهم؟

{: ليس في مثل هذا العمل بأس، والمشتري يبحث عن السعر الأقل مع اتحاد البضاعة والمفروض أنها محللة عندكم وعند المنافس لكم بمعنى معرفتكم بشرائط التذكية وتلتزمون بها عند الذبح.

(٣٨٥). نحن نعيش في بلاد الغرب ولى أولاد شبان ولديهم أوقات فراغ فاقترحت عليهم العمل في أوقات الفراغ بتوزيع الصحف لمصروف جيبيهم، لكن الملاحظ أن صحف الدعاية أو ما تسمى بـ (الركلام) تحمل في طياتها دعاية دائمة (للخمر) و(الفتيات) يلبسن اللباس الداخلي فقط دعاية للملابس الداخلية؟ وكما تعلمون أن هذا شيء عادي جداً هنا بالنسبة لمجتمعهم، فهل في هذا العمل حرمة أم لا؟

{: إذا كانت هذه الصحف والمجلات توجب نشر الفساد في المجتمع الإسلامي فلا يجوز توزيعها على الناس.

(٣٨٦). ما هو المراد من التعرب بعد الهجرة؟ وما هو المراد من الخوف على الدين؟ حيث أفئتم بعدم الجواز السفر إلى البلاد الكافرة إذا خاف على دينه.

{: الخوف على الدين بمعنى عدم إمكان ممارسة تعلم الأحكام الدينية والعمل بها أصولية أو فرعية من الدينية، أو ضعف إمكان أداء الشعائر الدينية الواجبة ولو للخوف من أوائها.

(٣٨٧). ما معنى كلمة الهجرة، وعن كيفية الهجرة وأسباب الهجرة، هل الهجرة من بلد للآخر هي

كيفية أم غيرها هل الهجرة فقط للذي لا يجد عمل في بلده أم لكل الناس؟

{: لا تجوز الهجرة إلى بلد يقل فيه الدين ولا يقدر المؤمن أن يمارس أعماله الشرعية بصورة اعتيادية.

*أحكام الشوارع

(٣٨٨). الطريق في محلتنا ضيقة بعض الشيء، ونحن نوقف سيارتنا أمام منزلنا، يأتي أناس

بعيدون ويوقفون سياراتهم أمام منزلنا الأمر الذي يزعجنا، فقمنا بوضع حاجز أمام المنزل بطول

سيارتنا حتى نتمكن نحن فقط من استخدامه، فما هو الحكم الشرعي في ذلك؟

{: موقف السيارة يعتبر من حريم المنزل فيجوز وضع الحاجز لمنع الغير من إيقاف سيارته فيه إذا

لم يكن مانعاً من مرور الناس. والله العالم.

مسائل طبية

الأمراض والعمليات الجراحية

(٣٨٩). لدى أخت اسمها (شمس) في الثامنة من عمرها، وفي الآونة الأخيرة نلاحظ منها بعض

الحركات اللاإرادية والغريبة التي بدأت تصدر منها، وكانت تلك الحركات نلاحظها منها أوقات

النوم فقط والآن تطور الأمر وأصبحت تصدر في أى وقت ومن غير إرادتها، مثلاً كانت عند نومها

تستيقظ فجأة لتضرب نفسها على رأسها ضربات متتالية وقوية وأيضاً تقوم من نومها وتجلب

الملح، وأحياناً تشعر بالتمل، ولما سألتها لماذا تعملين هذا؟ تقول: نمل يمشى على جسمي، ولكن

الحقيقة لا يوجد أى نمل على جسدها، وأيضاً قامت والدتها بعمل أحرار لها، ولكن دون جدوى

ونرجو من سيادتكم إفادتنا في هذا الأمر، وهل هو بالفعل مسُّ شيطاني؟ وما هو علاجه المطلوب

منا القيام به؟

{: هذه البنت مبتلاة، نسال الله تعالى أن يمنَّ عليها بالعافية ويرفع عنها البلاء، وينبغى التوسل بأهل البيت □ فالتوسل بهم يُرجى به دفع البلاء والنجاة من الابتلاء.

(٣٩٠). شخص مريض فى المستشفى ميئوس من شفائه وهو فاقد الوعى ويعيش فى المستشفى بواسطة مكنة تشغل قلبه، وتقرير الأطباء يقول بأنه لا يعيش وأنه حى بواسطة المكنة فقط، فإذا قطعوا المكنة عنه يموت، وهذا الوضع للمريض فى المستشفى مكلف مالياً وأهل المريض لا يستطيعون تحمّل تكاليف المستشفى، والدكتور قال لهم إن هذا من دون فائدة فهو يطوّل عمر المريض فقط وهو فى غيبوبة، فهل يجوز قطع المكنة عن المريض لكى يموت؟
{: لا يجوز رفع الأجهزة بعد وضعها للمريض المذكور حتى يموت.

(٣٩١). فى بعض الأحيان يحدث تراحم بين مريضين للتنويم فى العناية المركزة على سرير واحد، ويكون المريض الأول فى مقتبل العمر ويرجى شفاؤه بنسبة ٩٠ ٪ عند تقديم خدمة العناية المركزة له، بينما المريض الثانى ذو مرض ميئوس منه ويرجى شفاؤه بنسبة ٣٠ ٪ عند تقديم خدمة العناية المركزة له، وكلا المريضين تعتمد حياته على التنويم فى العناية المركزة، بحيث لو لم ينوم فيها فسوف يموت، والسؤال هو: هل يمكن التضحية بالمريض الثانى لإنقاذ حياة المريض الأول وذلك بإعطاء الأولوية فى التنويم للمريض الأول الذى يرجى شفاؤه بنسبة ٩٠ ٪؟

{: إذا لم يمكن إعطاء الخدمة المطلوبة لكلا المريضين فلا بأس بتقديم الخدمات الطبية لمن هو أرجى شفاءً من الآخر، هذا كله قبل تقديم الخدمات لأى منهما، وأما إذا أعطيت الخدمات للثانى فلا يجوز قطعها وإعطائها للأول إذا كان القطع موجِباً لموت الثانى.

(٣٩٢). ١- إذا كان الطبيب الجراح يجبر الناس على إجراء العمليات الجراحية فى المستشفيات الأهلية فما حكمه؟

٢ - هل يجوز للطبيب المبتدئ الجراح مساعدة ذلك الجراح فى المستشفيات الأهلية فى العمليات الجراحية وإجراؤه لغرض التعلم وأخذ أجر من الجراح برضا الجراح؟

{: إذا كان الطبيب الجراح يرى أن إجراء العمليات الجراحية فى المستشفيات الأهلية أصلح للمريض والعناية به أكثر - كما هو المشهور المعروف - فهو حسنٌ، والطبيب المساعد إذا كان عمله على وفق القواعد الطبية والعملية فى العمل الجراحى فهو لا بأس به تقويةً وتدريباً.

(٣٩٣). يوجد طفلان ملتصقان ببعضهما وقد توفى أحدهما وإجراء عملية جراحية لفصلهما تؤدي قطعاً كما أخبر الأطباء لموت الآخر، فما هو الحكم؟
{ إذا كان فصلهما يؤدي إلى موت الآخر وجب إبقاؤهما هكذا حتى يقضى الله أمره فيهما. والله العالم.

(٣٩٤). هل يجوز إجراء عملية تجميل للأنف سواء بتقصيره أو إطالته وما شابه؟
{ لا بأس بذلك إذا لم يكن بالتجميل مانع في أعضاء الوضوء والغسل أو من أجزاء حيوان أو إنسان آخر. والله العالم.

(٣٩٥) ١- كيف يأخذ الطبيب البراءة من المريض حتى لا يضمن إذا أخطأ في مقام العلاج؟
٢- إذا باشر الطبيب إعطاء دواء خاطئ معتقداً أنه ينفع، ثم مات المريض وبطن أنه بسبب الدواء لكن هناك احتمال بسيط أن يكون سبب الوفاة غير ذلك، فهل يضمن الطبيب في هذه الصورة؟ وهل عليه كفارة أو شيء آخر؟

{ إذا أخذ الطبيب المعالج من المريض أو من وليه ورقة يصرح فيها المريض أو الولي أن الطبيب ليس عليه ضمان إذا أصاب المريض الضرر بسبب العلاج فليس على الطبيب إذا وقعت الخسارة على المريض ضمان.

(١١٨٣) قام طبيب جراح بعملية إنزال خصية هاجرة (أى غير نازلة وموقعها فى المنطقة المغنبيه) وأثناء العملية وبدون عمد قطع الحبل (وهو أنبوب يوصل الحيامن من الخصية إلى العضو) والمريض عمره ٥ سنوات، علماً أن الأمثل هو ٢ سنة لإجراء العملية وبعده نسبة تلفها تزداد...

١- هل يجب إخبار ذوى الطفل بذلك؟

٢- كيف يمكن إبراء الذمة من هذا الخطأ؟

٣- إن كان هناك دية فما قيمتها؟

{ يجب عليه دفع الأرش وهو قيمة التفاوت بين السليم والمعيب هذا العيب، وهذا الأرش كالدية يُرجع فيه للحاكم الشرعى الذى يحكم بتحديدته بالمشاورة مع الأطباء الخبيرين بهذه الأمور، والأحوط إخبار ولى الطفل بالخطأ الذى ارتكبه، كما عليه إعلامه بأن الأرش للطفل لا للولى.

(١١٨٣) جىء بمريض بحالة خطيرة إلى المستشفى وتدهورت حالته وأصيب بعاهة مستديمة أو مات، وقد يكون سبب ذلك:

- عدم مناسبة الدواء، أو زيادة الجرعة.

- محاولة التنفس الصناعي.

- تطور طبيعى للمرض.

- تأخير إجراء تحليل يكتشف به جزء مهم من المرض.

- تأخير إعطاء دواء ضرورى.

- أو كل الأسباب المذكورة بدرجات متفاوتة.

والسؤال هو : هل يضمن الطبيب ما حدث؟ علماً أن ذلك كان سهواً أو نسياناً، وأن المريض يوقع قبل ذلك موافقاً للعلاج كما يراه الأطباء، والطبيب لم يتبرأ من خطأه المحتمل، بل يبذل جهده والله هو المعافى وهذا هو المتعارف به فى المستشفيات؟

{ إذا لم يأخذ الطبيب من المريض أو وليه البراءة فإن كان الموت أو إصابة المريض بعاهة مستديمة عن تقصير من الطبيب ضمن التلف، وإلا لا ضمان عليه.

(٣٩٦). هل يجوز للرجل أن يستخدم بعض الأدوية أو الكريمات أو الأعشاب لإطالة ذكره، أو إجراء بعض العمليات بالمستشفى وخاصة إنه يعانى من نقص فى طول الذكر؟ ومن هذا السبب لا يتزوج أو يستحى من الإقدام على الزواج وخاصة عند مجامعة الزوجة؟

{ إجراء العمل الجراحى للغرض المذكور حرام مؤكداً، أجاز الله المؤمنين من كل حرام ومعصية. والله العالم.

أحكام الإسقاط والإجهاض

(٣٩٧). عند الشك فى كون المرأة حاملاً، هل يجوز لها أن تأخذ ما يسقط الحمل على تقدير وجوده، علماً أنها ليست قاطعة بوجود حمل؟

{ مع احتمال كون المرأة حاملاً لا يجوز لها أخذ الحبوب لإسقاط الحمل على فرض وجوده، ولا يعتبر فى حرمة إسقاط الجنين إحراز الجنين. والله العالم.

(١١٨٥) أنا أب حامل لمرض فقر الدم المنجلي وزوجتى حامل لمرض الثلاسيميا، وهما كما تعلمون من أمراض الدم الوراثية التى قد يصاب بها الجنين بنسبة ٢٥ ٪ (أى يكون مصاباً بالمرض) وبنسبة ٥٠٪ أن يكون حاملاً للمرض (ولا ضير فى ذلك) و٢٥٪ الأخيرة أن يكون صحيحاً، وزوجتى الآن حامل وقد زرنا الطبيبة التى قالت بأنها سوف تقوم بأخذ عينة من المشيمة

وإجراء بعض الفحوصات على الجينات الوراثية للجنين، وإن كان مصاباً سوف تقوم بإجهاضه لكي لا يخرج إلى الدنيا مريضاً، وأود إعلامكم بأن الجنين عمره سبعة أسابيع أي أن الحياة قد دبت فيه كما تعلمون، وتقول الطبيبة بأنها يمكنها عمل الإجهاض في حال الإصابة بالمرض (لا سمح الله تعالى) حتى الأسبوع الثاني عشر.

والسؤال هو: هل يجوز إجهاض الجنين وقد دبت به الروح؟ وما حكم من أجهض في حال الحرمة؟

{: لا يجوز إسقاط الجنين، وإن كان مصاباً بالمرض المذكور قطعاً، فضلاً عما لم يُعلم إصابته بها، وعلى المُسقط - على فرض الإسقاط - الدية، ومقدارها قبل ولوج الروح مائة دينار ذهب وبعد ولوج الروح ألف دينار ذهب. والله العالم.

(١١٨٥) كنا نريد إنجاب الطفل الثاني على أن نجعل مدة كافية بين الطفل والآخر لتتمكن من القيام بواجباته بما يُبرئ ذمتنا أمام الله من تعليمه وتربيته على أكمل وجه، إلا أنه (ولله الحمد) شاء الله لنا أن نرزق بستة أطفال وكلهم بأعمار متسلسلة بحيث المدة فيما بينهم سنة إلى سنة ونصف، علماً أننا نعيش في استراليا والمجتمع هنا محرّج من حيث كم العائلة إذ لديهم من ٢ إلى ٤ على أكبر تقدير، مما يخرجننا للخروج مع بعضنا ويسبب لنا كثيراً من المضايقة النفسية والمادية، مع عدم تمكننا من تعليمهم بمدارس تحفظ لهم دينهم وتحميهم من الانخراط بمجتمع ليس بحياتهم معنى للأخلاقيات، وتحرمنا وإياهم من محاولة العودة من حيث قدمنا لتقل العبء على عاتقنا، علماً أننا حاولنا العودة بهم إلى وطننا وصدّنا بأنه لن نستطيع إدخالهم المدارس؛ لأن أكبرهم عمره اثني عشرة سنة ولا يعرف القراءة والكتابة، ووجدنا جميعاً أن الحياة أصعب مما ظننا.

والسؤال هو: زوجتي الآن حامل ومدة حملها لا تتعدى ٤٥ يوماً، فهل يجوز لنا الإجهاض؟ ودمتم لنا ذخراً، وأتمنى الرد بأسرع ما يمكن.

{: الإجهاض حرامٌ، وعلى مرتكبه الدية، والرزق على الله، كما أن الله (سبحانه وتعالى) يُعينكم على تربيته إذا توكلتم عليه وطلبتم الاستعانة منه في تربية أولادكم وتعليمهم، والله المعين.

(١١٨٥) امرأة مسلمة أجهضت فأسقطت جنينها، وكان عمره وقتئذٍ أربعة وأربعين يوماً، فما الحكم في كلٍّ من الأحوال التالية:

١ - في حال عدم علم الزوج بالإجهاض:

أ - إذا كانت الزوجة فى حالة نفسية حرجة جداً وضاغطة، هل تعتبر معذورة شرعاً فى عمل الإجهاض؟ فى حال الحرج الشديد الذى على أثره تكون المرأة معذورة بإجهاضها (على فرض أنكم ترون المعذورية فى بعض حالات الإجهاض)، كيف يمكن تشخيص حالة الحرج الشديد فى هذه الخصوصية؟ بعبارة أخرى: ما هى العواقب أو النتائج التى تخشى نتيجة لهذا العمل حتى يعتبر الحرج شديداً؟

ب - هل تجب الدية فى هذه الحالة؟

ج - بين الزوجة والطبيب المباشر لعملية الإجهاض (فى حال وجود الطبيب أو لا)، من يدفع الدية ومن يقبضها؟ وماذا لو كان الطبيب غير مسلم أو لا يمكن إلزامه بالحكم؟

٢ - ما جواب ما تقدم من أسئلة فى حال علم الزوج بالإجهاض ورضاه بذلك؟

{: الإجهاض غير جائز حتى فى الصورة المذكورة، نعم إذا كان الأمر بحيث خافت المرأة على حياتها من بقاء الجنين فى بطنها جاز لها إسقاطه، وعلى كل تقدير تجب الدية على مسقطه سواء كان المسقط له المرأة أم الطبيب. والله العالم.

(١١٨٥) أنا رجل متزوج وعندى ابنتان والبنت الثانية عمرها سنة وثلاثة أشهر، وإن زوجتى تأخرت عليها العادة الشهرية وبعد الفحص عليها تبين أنها حامل وهى مستاءة ومتضايقة ليس على الحمل بل على وقت الحمل غير المناسب، ونحن (استغفر الله) لا نريد طفلاً ثالثاً الآن؛ لأننا نمر بظروف صعبة، وقد حاولت زوجتى إنزال ذلك الحمل فى الأيام الأولى باستخدام الإبر ولم تحصل على نتيجة، والآن أكملت الأسبوع السابع ونحن فى خوف على هذا الجنين من جراء الإبر.

السؤال الأول: ما حكم إنزال الجنين فى هذه الفترة (الأسبوع السابع)؛ خوفاً عليه من التشوه والإعاقة من جراء ضرب الإبر؟ علماً بأن الجنين لا يوجد فى قلبه نبض حتى الآن (أى لا توجد به روح).

السؤال الثانى: ما الحكم الشرعى الذى يقع على الزوج والزوجة فى حالة إنزال الجنين فى هذه الفترة؟

{: لا يجوز إسقاط الجنين، وعلى مسقطه الدية ولو كان مسقطه أمه.

(٣٩٨). ما هو حكم إسقاط الجنين فيما لو كان الجنين يعانى من مرض وراثى فى الدم يتسبب - حسب شهادة الأطباء - بآلام شديدة غير محتملة ومتكررة ومضاعفات أخرى، فنصحوا الأم

بالإجهاض؛ لما له من حرج شديد على الأهل وعلى الولد لو تمت ولادته؟ فهل يجوز الإجهاض
ولأى شهر من الحمل إذا كان جائزاً؟

{: لا يجوز إجهاضه. والله العالم.

منع الحمل

(١١٨٦) أنا امرأة متزوجة ولدى ٥ أبناء، أبلغ من العمر ٣٦ سنة، هل يجوز لى أن أعمل عملية
تعقيم (لتنظيم النسل)؟ فهي عملية يتم فيها إغلاق قنوات المبيض لدى المرأة وعادة ما تجريها
النساء اللواتى لا يردن الحمل مطلقاً، إلا أن إمكانية الحمل ممكنة بإجراء عملية لفتح القناة.

ولقد استفتيتُ بعض العلماء فى ذلك فحرموا العملية؛ لأنها تؤدى إلى قطع الذرية، إلا فى حالة
الضرورة كمرض الزوجة مثلاً، وبالنسبة لى فحملى يسير (ولله الحمد) ولكن نظراً لكثرة الأعباء
المادية والمعنوية فإنى غير قادرة على تحمل المزيد من الأعباء إذا حدث حملٌ جديد، كما أن
زوجى لا يمانع من العملية إذا كانت جائزة شرعاً، علماً بأن الوسائل الأخرى المانعة للحمل غير
مضمونة فكثير من المحيطين بى من الأهل جربوا تلك الوسائل فحدث لهن الحمل.

وحسب رأى الأطباء فإنه يمكن إرجاع القدرة على الحمل ثانية بعد عملية التعقيم، وذلك بفتح
قنوات التبويض التى تم إغلاقها ولكن بنسبة معينة أى ليست ١٠٠٪ كما فى السابق. فهل يمكننى
عمل العملية بنية أننى قد أكون من هذه النسبة القادرة على الإنجاب ثانية لو أردت؟ أى يستطيع
حينها إجراء عملية إعادة فتح قنوات المبيض التى تم إغلاقها؟ بعبارة أخرى: أريد أن أجرى
العملية لا لكى لا أنجب للأبد ولكن للسنوات القليلة القادمة (٦ سنوات على الأقل).

{: إذا كان موجباً للعقم الدائم ففى إجراء العمل المذكور إشكالاً، والأحوط وجوباً تركه.

(٣٩٩). ما حكم الرجل المتزوج الذى لديه أربعة أطفال فى الإقدام على شد أو غلق الأنابيب
المنوية لأجل عدم إمكان الإنجاب؟

{: لا بأس بالعمل المذكور إذا لم يُعد جنائياً على النفس. والله العالم.

(٤٠٠). أنا امرأة متزوجة وعاملة فى سلك التدريس ولدى ولدان والحمد لله، وأحاول الآن
مواصلة دراساتى العليا فى بلدى لأرتقى لأعلى المناصب فى عملى (إن شاء الله) وهذا ما أطمح
إليه، وبما أن الحمل والإنجاب قد يعيقان تقدمى بسبب ما أمرُّ به من فترات صعبة أثناء الحمل
(كونى أعانى من مرض الديسك) فإنى أرغب بالتوقف عن الإنجاب لفترة، وقد وافق زوجى على

هذا ولكن دون استخدام موانع الحمل الطبية (أى يكتفى فقط بالعزل)، وخوفى من حدوث الحمل لو شاء الله ذلك، وسؤالى هو: هل بإمكانى استخدام موانع الحمل سواءً كان بعلم زوجى أو لا؟
{ لا بأس بالاستفادة من موانع الحمل ولو من دون علم الزوج، إذا لم يكن الاستعمال مضراً ببدن الزوجة بحيث تعجز عن القيام بوظائفها للزوج.

(٤٠١). هل هناك إشكال فى تحديد النسل من قبل الزوجين، كالاتفاق بينهما على الاكتفاء بإنجاب ثلاثة أطفال فقط؟

{ فى مورد السؤال فى جواز تحديد النسل بحيث لا يمكن رفعه إشكال. والله العالم.
(٤٠٢). الزوج والزوجة يحملان مرضاً وراثياً فى الدم وهو مرض السكر، وفى حالة الإنجاب يوجد احتمال أن يصاب المولود بالمرض، فهل يجوز لهما الإنجاب؟
{ لا بأس بالإنجاب وإن علم الأبوان بابتلاء المولود بالمرض المذكور، فضلاً عن احتمال الإصابة بالمرض المذكور، فإن المبتلى والمعافى هو الله سبحانه. والله العالم.

(٤٠٣). هل يجوز استخدام اللولب؟ وهل الحرمة فى النظر؟ أم فى أصل استخدامه؟
{ الحرمة فى كشف العورة أمام الأجنبى أو الأجنبية من دون ضرورة العلاج، لا فى أصل استخدام اللولب، نعم إذا كان للمرأة مرض فى الرحم يسوّغ كشفه أمام المعالج جاز للمعالج ووضع اللولب أثناء العلاج. والله العالم.

(٤٠٤). ما حكم تحديد النسل اختياراً بحد ذاته؟ وما حكمه إذا استلزم ذلك محرماً آخر كاللمس أو النظر المحرمين؟

{ إذا كان تحديد النسل بوسيلة لا تُعدّ جنايةً على النفس ولا تُوجب تلفَ الجسم أو بعض أعضائه فلا بأس به، وإما إجراء عمل جراحى يستلزم نظر الطبيب أو لمسه لجسم المرأة فلا يجوز. والله العالم.

(٤٠٥). أنا رجل متزوج من امرأتين، عندى من الزوجة الأولى ٦ أبناء، ومن الثانية ولدين، وعملت عملية ربط (قطع) النسل نهائياً وبدون رضا الزوجة الثانية، فما هو الحكم وهل إخبارها واجبٌ علىّ؟

{ لا يعتبر رضا الزوجة الثانية فى العمل المذكور.

(٤٠٦). شخص مصاب بمرض عضال كالإيدز مثلاً، فهل يجوز له عمل ما يمنع الحمل بصورة دائمة حتى لا ينجب أطفالاً مصابين بهذا المرض أو غيره من الأمراض المستعصية؟ وما حكم منع الحمل بصورة دائمة مطلقاً؟

{: إذا يئس من الشفاء من مرضه بإخبار الأطباء الاختصاصيين فلا بأس من منع الحمل بصورة دائمة. والله العالم.

(٤٠٧). هل يجوز للزوج أن يجرى عملية ربط بدون علم زوجته - حسب ما تقول الزوجة إن الزوج يأخذ متعة - وهو لا يعطيها أدنى حقوقها من النوم والكلمة الحلوة؟ علماً بأن الزوج يكدر من الصباح إلى المساء ويأتي إلى البيت في الساعة الحادية عشرة وهو منهكٌ وتستقبله الزوجة بالتحقيق وما شاكل ذلك ويخلد للنوم، وحسب كلام الزوجة أنه حتى لا يسبح في البيت، مع العلم أن الزوجة تتلفظ بكلمات بذيئة أمام الابناء، وقالت أكثر من مرة: إنها تخرج مع شخص آخر خارج البيت في وقت الغضب وبعد أن تهدأ تقول: إنها قالت هذا الكلام لأنها تحس بنقص كبير في الحياة الزوجية، فما حكم تكرارها لقولها إنها تخرج مع شخص آخر في هذه الحالة؟

والجدير بالذكر أن الزوج تزوج مرة أخرى، وهذا الكلام قبل ١٣ سنة وهي إلى الآن تتذرع على الرجل بهذا الزواج؟ والغريب في الموضوع أنه مر على الزواج قرابة ٢٠ سنة ولديهم ابنين وثلاث بنات! والزوجة نفسها تختلق القصص وتحلف حلف يمين على هذه الافتراءات، وعادة ما يلجأ الزوج إلى حلف اليمين، يعنى هناك مرض متأصل هو الشك وأيضاً يحشرون الابناء معهما في مشاكلهما حتى الخاصة منها، وهل من حق هذا الزوج أن يبيح عن راحته خارج البيت؟ والزوج نفسه يحتاج إلى العمل الإضافى لكى يغطى تكاليف دراسة الابناء بالأخص فى هذه السنوات، فالابناء تبعاً يتخرجون ويريدون الذهاب للجامعة ومجموعهم لا يؤهلهم فى الحصول على بعثات أو منح ومن الأسباب الرئيسية لإخفاقهم هو هذه المشاكل.

{: لا يجب إعلام الزوجة بهذه العملية، إلا أن نفس العملية إذا أوجبت كشف العورة أمام المعالج فهي غير جائزة من غير ضرورة مسوّغة، وما ذكر ليس ضرورة، ومراعاة حقوق الزوجة من المبيت والمضاجعة الواجبة لازمٌ للزوج، كما أن إثارة المشاكل مع الزوج من قبل الزوجة واتهامه بلا دليل غير جائز، علماً بأن حفظ الحياة الزوجية واستمرار استقرارها يحتاج إلى التسامح بين الطرفين

والأخلاق، لأن الاختلاف الشديد بين الزوجين قد يؤدي إلى الطلاق وهو أبغض الحلال، خاصة بعد مضي هذه الفترة الطويلة على الزواج وضرره على الأولاد كبير جداً. والله المعين.

التلقيح الاصطناعي وتوليد المثل والاستنساخ

(٤٠٨). هل يجوز تلقيح زوجة الرجل الذي لا ينجب بنطفة رجل أجنبي عن طريق وضع النطفة في الرحم؟

{: لا يجوز ذلك، وهو من المحرمات الكبيرة إذا صدر مع العلم. والله العالم.

(٤٠٩). ما حكم الولد المتولد بطريقة التلقيح الاصطناعي بحيث تكون النطفة من الأب والبويضة من الأم، ولكن التلقيح حدث بعد وفاة الأب، فما حكم الولد من ناحية الإرث؟ راجياً الإجابة مع الدليل والتفصيل إن أمكن.. وفقكم الله تعالى لخدمة المذهب وحفظكم من كل سوء.

{: هذا العمل غير جائز، ولكن بعد أن حصل وتولد فإن الولد لا يرث صاحب البويضة أى الأب؛ لأن الميراث يكون للوارث الحى الموجود عند وفاة مورثه ولو كان حاملاً، لا الذى يولد بعد ذلك بالتلقيح المذكور.

(٤١٠). إذا قام الزوج بعملية زرع السائل المنوى العائد له فى رحم امرأة أجنبية ونتاج عن هذا الزرع حمل، فهل المولود الجديد هو شرعى أو لا؟

{: لا تترتب أحكام الولد الشرعى على المتولد بالطريقة المذكورة، وليس هو ابن زنا أيضاً. والله العالم.

(٤١١). لو تحول الذكر إلى أنثى أو الأنثى إلى الذكر، فهل يجوز له بعد التحول أن يتزوج بمن كان من جنسه سابقاً، أى أن يتزوج من كان رجلاً فى السابق رجلاً بعد أن تحول هو إلى أنثى والعكس؟

{: لا يجوز التحويل المذكور، ولا يجوز لمن حوّل نفسه إلى جنس معين الزواج من الطرف الآخر المغاير لجنسه المنحل إليه. والله العالم. وعلى الجملة التحويل من تغيير خلق الله.

(٤١٢). ما حكم استنساخ البشر؟

{: الاستنساخ غير جائز؛ لأنه يوجب اختلاط الأنساب بحيث يوجب اختلال النظام، ولا تترتب عليه أحكامهم البنوة والأبوة والإخوة والنفقات والمواريث. والله العالم.

كشف العورة بالنسبة للطبيب

(٤١٣). إحدى النساء لديها استرخاء في عضلات المثانة مما يتسبب في نزول البول في بعض الحالات مثلاً عندما تسعل أو عند العطس وغير ذلك، وعندما راجعت الطبيب تبين أنها تحتاج إلى عملية إضافة رباط إلى هذه العضلات وهي عملية بسيطة، والسؤال هو: في حال أن الطبيب الذي يعمل هو رجل فما الحكم؟ وثانياً أن الطبيبة نصحت بعدم الحمل بعد العملية لأنه يضر الرباط الذي يوضع، فهل تستطيع أن تعمل العملية هذه أم ماذا تفعل؟

{ إذا كانت مضطرة إلى إجراء العملية وكان الرجل أرفق وأكثر خبرة من الطبيبة جاز لها عمل هذه العملية عند الطبيب، وكذا إذا انحصر الطبيب المعالج بالرجل مع الاضطرار إلى إجراء العملية. (١٢٠١) رجل متزوج وله أولاد قد أجرى عملية جراحية منعه من الإنجاب وهو يريد الآن إجراء عملية أخرى من أجل الإنجاب من امرأة أخرى يريد الزواج منها، حيث اشترطت عليه ذلك قبل الزواج منها، علماً أن المرأة المذكورة لديها طفلتان من زوجها السابق ولكنها يصعب عليها أن تبقى للأبد دون إنجاب للطفل الثالث والرابع،

والسؤال هو: أنه هل يجوز له إجراء عملية جراحية من أجل الإنجاب مع الاستلزام لكشف العورة للطبيب، كمقدمة لأجراء العملية أو أنه يخضع عورته للطبيب لشطف المادة المنوية من القناة المنوية ثم تلقيحها ببويضة المرأة بعد الزواج خارج الرحم، ثم وضعها في رحم الزوجة، فهل يجوز لهما كشف العورة على هذا الأساس، وهل تجيزون له ذلك؟

{ لا يجوز كشف العورة في الصورة المفروضة، إلا لضرورة العلاج من المرض بلا فرق بين الرجل والمرأة. والله العالم.

(٤١٤). تزوجت والحمد لله من قبل ثمان سنوات ورُزقت بطفلة والحمد لله، وصار لي الآن ست سنوات لم تحمل زوجتي وأخذنا التحليل لكشف سبب التأخير على الرغم من أن زوجتي وضعت الطفلة بعملية قيصرية والحمد لله كانت النتائج ليس فيها أى شيء، إلا أن الدكتورة طلبت من زوجتي الكشف بالمنظار وأخذنا بما يقارب ثمان مرات خيرة على الكشف وكل مرة تظهر نتيجتها نهى وفيه ضرر، فهل يمكننا التصديق وعمل الكشف أم نترك الأمر إلى الله (عز وجل)؟

{ لا يجوز كشف العورة أمام الطبيب إلا في حالة العلاج من المرض، وليست الحالة المذكورة مرضاً.

(٤١٥). أنا الولد الوحيد لدى والدى وأبى كثير السفر والانشغال فى العمل، وأمى حامل، وجدتى مصابة بجلطة فى الدماغ أفقدتها الحركة كلياً فهى تحتاج إلى من يحممها وينظفها، وأمى وحدها لا تقوى على ذلك، وهى تطلب منى مساعدتها فى حملها للحمام وتنظيفها؛ لأنها حامل ولا تقوى على ذلك وحدها، تهربتُ كثيراً فى بداية الأمر، ولكن بعدها أفتعنتى والدتى بأن النظر إلى المحارم غير محرم وخصوصاً فى هذه الأوضاع، وتعتبر معصية للوالدين إذا لم أساعدها وهى بذلك تقوم بخلع ملابسها لكى لا تتنجس عندما تحمم جدتى، مع العلم أنى لا أستطيع الاعتذار عن ذلك، ولا يوجد من يساعد أمى وأخجل أن أنصحها بعدم خلع ملابسها أمامى...

١ - فهل نظرتى لجدتى ولمس أعضائها حرام؟

٢ - وهل نظرتى إلى أمى حرام؟ مع العلم بوجود شهوة عند النظر إليهم ولكنى أستطيع أن أتمالك نفسى كما أنى لا أستطيع أن أفعل شيئاً معهم أو أن أرفض مساعدة أمى مثل هذه الظروف وعند امتناعى من المساعدة تغضب منى وتقول لى: أنت ابن عاق، فهل عدم مساعدتى لها تعتبر عقوقاً؟
{ لا يجوز لك النظر إلى عورة جدتك أو لمسها بشهوة أو بدون شهوة، وكذا بدن والدتك، واعتذارك فاسدٌ فإن ترك هذا العمل لا يُعد عقوقاً، بل هو عملٌ غير مشروع، ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق.

(٤١٦). أريد أن أعرف إن كان من الجائز أن تساعدنى امرأة فى إزالة الشعر الموجود فى أعلى الركبة، علماً بأننى ألقى صعوبة فى إزالته وحدى؟
{ لا يجوز للمرأة أن تكشف عورتها للمرأة، وأما دون ذلك من سائر البدن فلا بأس به إذا لم يكن النظر مع الشهوة كما فى موارد الضرورة والاضطرار.

(٤١٧). أنا طالبة أدرس فى مستشفى فى حقل التمريض والمستشفى يمنع منعاً باتاً لبس القفازات عند ملامسة الرجال وذلك أثناء الكشف، فما هو تكليف الشرعى فى ذلك؟
{ إذا توقف كشف المرض والعلاج على مباشرة بدن المريض جاز ذلك بمقدار الضرورة المقتضية لذلك.

مسائل متفرقة

(٤١٨). هل يجوز تناول الدخان للمبتدئين؟

{ الأحوط عدم الاعتیاد علیه خاصة للشباب.

(٤١٩). ما حكم الوشم على الجسد، وهل يجوز وشم أسماء أهل البيت □؟
{ : لا باس بالوشم على البدن، ولا يجوز وشم أسماء الله تعالى والنبى □ ولا أسماء الأئمة
الطاهرين □ على الأحوط؛ لابتناء البدن المبتلى بالحدث الأكبر والأصغر.

مسائل لها صلة بالعقيدة

أحكام فى العقائد

(٤٢٠). كثيراً ما يتبادر إلى ذهنى بعض الأسئلة عن الذات المقدسة (الله) وأنا أعرف بأن الله موجودٌ قبل القبل وبعد البعد، طبعاً ما أفهم هذا ما معناه، فكل ما أعرفه من هذه الجمل هو أن الله الذى خلق الزمان حيث لا زمان، هل يمكن أن يكون فى وقت من الأوقات لا كون ولا خالق ولا مخلوق؟ متى كان الخلق والخالق وكيف؟ إلى متى سنبقى نحن الناس موجودين؟ هل وجودنا حقيقى أم اعتبارى؟ عفواً وأستغفر الله ألا نستطيع أن نقول بأن الخالق أوجده خالقٌ قبله لأن ذلك ينتهى بنا إلى ما لا نهاية، فهل يمكن أن نقول بأن الله أوجد نفسه ذاته أو أى تعبير آخر؟ وبعد الموت والحساب يقال لأهل الجنة خلود ولأهل النار خلود هذا ما أعرف. هل هذا صحيح أم لا؟ إلى متى هذا الخلود؟

{ : كان الله ولم يكن معه شىءٌ، ثم خلق كل شىء، وهو الواحد الأحد لم يلد ولم يولد، وأهل الجنة خالدون فى الجنة، أما أهل النار فبعضهم يخلد فيها وآخرون يخرجون منها حسب أعمالهم.
(٤٢١). لماذا خلق الله (سبحانه وتعالى) الخلق؟ وإذا كان الجواب هو: خلَقَهُم ليعرفونه أو ليعبدونه، فهل هذا معناه أن الله محتاجٌ إليهم، وأن الله غنى عن العالمين، فلماذا يُريد من الخلق أن يعبدوه أو أن يعرفوه (سبحانه وتعالى)؟ هذا ونسألکم الدعاء عند الإمام الرضا □.

{ : الله يقول فى كتابه العزيز: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ } () فليس الله محتاجاً إلى الناس ولا إلى عبادتهم، وإنما خلَقَهُم رحمةً بهم ليدخلوا الجنة بطاعتهم له، فمن عصى فبسوء عمله وعصيانه وتمرده على المولى الكريم وبس المصير.

(١٢٠٩) السؤال: إذا كان الله (سبحانه وتعالى) يُوصف بالعدل والإحسان، فإن الإنسان قد جاء إلى الحياة بمشيئة الله لا عن اختياره ولا أنه واجب الوجود، فكيف يكون الله محسناً وعادلاً وهو الذى

أرغم الإنسان على المجيء، ولو لا أن أرغمه لما كان أمام الإنسان احتمال الخسارة والعذاب لأنه سيكون في دائرة العدم حينئذ.

ولئن كان الله رحيماً من وجه، فإن عدم مجيء الإنسان إلى هذه الحياة خير له على كل حال، فهذا من قبيل أن أضع شخصاً بين البحر والجيش الجرار، وأقول له العدو من أمامكم والبحر من ورائكم، فإن تغلبت على العدو (النفس الأمارة وإبليس) فقد أفلحت وإلا فقد هلكت، فهل هذا عدل؟ أم الأفضل أن لا أرغمه على هذا الموقف المحرج، غنى عن احتمال الفوز الصعب والخسارة، فأين الإحسان وقد جاء بك الله مرغماً ووضعك أمام خيارات لا يخلو أحدها من مشقة، وأنت الذي كنت بمنأى عن ذلك حيث كنت عدماً؟

{ هذا السؤال ليس صحيحاً، فالله (سبحانه وتعالى) عادلٌ حكيمٌ عليمٌ رحيمٌ بعباده، ونعمة الوجود من أكبر النعم على الإنسان وغير الإنسان، وقد كلف الله الإنسان بتكاليف يطبقها الإنسان المكلف فمن أطاع الله وعمل بتكاليفه فقد جعل الجنة مثواه من دون استحقاق منه على الله، وإنما لوعده تعالى للمؤمن بذلك ورحمته ونعمته، ومن أعرض وعصاه فقد جعل النار مأواه وهذا من تقصيره وتهاونه وعصيانه ولا جبر ولا إكراه، والتوفيق منه، فقد قال تعالى: { وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ } (١)، وقال: { وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا } (٢)، وهو أرحم الراحمين.

(٤٢٢). من اعتقد بتجويز الظلم على الله تعالى نظرياً لأنه تعالى لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون، مع إنكاره ذلك وقوعاً لأنه تعالى وعد في القرآن بأنه لا يظلم، كما هو رأى الأشعرى في المسألة، ما هو حكمه؟ علماً بأنه ملتزم بباقي المسائل الفرعية والاعتقادية بمذهب أهل البيت □؟ الرجاء منكم التفصيل حول هذه الأسئلة لأنني أعرف شخصياً - هنا في لبنان - من يعتقد بمثل هكذا عقائد وليست هذه الأسئلة افتراضية.

{ ليس معنى قوله تعالى: { لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ } (٣) جواز الظلم عليه سبحانه ووقوعه منه، بل لأن أفعاله مطابقة للحكمة وهو الذي يحاسب العباد على أفعالهم فهو لا يُسأل عن فعله، وأما إمكان الظلم عقلاً فإن الظلم ممكن والله قادر على كل الممكنات، ولذلك نفاه عنه سبحانه تارةً بقوله: { إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً } (٤)، وتارةً بنفى إرادة الظلم بقوله تعالى: { وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبَادِ } (٥). ولو كان الظلم مستحيلاً عقلاً لما كان معنى لنفيه عنه (سبحانه وتعالى). والله العالم.

(٤٢٣). سؤالي عن نقاش دار بيني وبين صديق لي حول هيئة أهل الجنة وأشكالهم، فقال صديقي: إنهم لا يأكلون وليس لهم أيدي وإنما يتمنون الأكل فيحدث لهم كأنهم يأكلون، وعلل كلامه بأنهم لا يحتاجون إلى قضاء الحاجة ولو أكلوا لاحتاجوا لقضاء الحاجة. فحبذا لو توافونا بملخص بسيط عن الحالة الجسمية لأهل الجنة.

{ صريحُ القرآن أن أهل الجنة يأكلون ويشربون، قال تعالى: {كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} (١)، وقال تعالى: {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا} (٢)، وغيرهما كثير من الآيات القرآنية الدالة على ذلك، وأما عدم قضاء الحاجة فلأن الطعام هناك يختلف عن الطعام في دار الدنيا، فطعام الدنيا فيه شوائب يرفضها الجسد وليس هذا موجوداً في طعام أهل الجنة، رزقنا الله وإياكم الجنة وطعامها.

(١٢١١) أشكل عليّ أنا أحد الإخوان في معرض البحث في بعض مسائل أصول الدين ما يلي: نعرف أن الله (عز وجل) عالمٌ علماً مطلقاً بما يقتضى أن الله (عز وجل) قد علم بمن سيدخل من الجنة قبل خلقه ومن سيدخل من النار قبل خلقه، فإذا كان ذلك كذلك فلماذا خلق الله تعالى فرعون وأشباهه مع كونه تعالى عالماً بأن فرعون سيدخل النار؟ فما هو وجه الحكمة في ذلك؟ { بما أن الله سبحانه حكيمٌ عليمٌ ولا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون فلا معنى لهذا السؤال، فإن أفعاله (سبحانه وتعالى) مطابقة للحكمة وإن خفى علينا وجهها، وليس فرعون أكثر إضلالاً من نفس الشيطان، وقد خلقه الله ومكّنه بأكثر ممّا مكّن فرعون، وأمثاله من الطاغين والمضلين، علماً بأن الله سبحانه ذكر ما ينفع في هذا المجال فقد خلق الإنسان مختاراً وقال: {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} (٣)، وقال: {لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا} (٤)، وقال: {وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى} (٥)، وهكذا غيرها من الآيات. والله العالم.

(٤٢٤). هل يجوز البدء في علم الإمام المعصوم □، بحيث يُخبر الإمام بشيء ويقع خلافه، مثل قصة النبي ﷺ مع اليهودي الحطّاب؟

{ من الممكن إخبار المعصوم بشيء معلقاً على تحقق أمر آخر ثم يتبين عدم الوقوع؛ لعدم تحقق شرطه، وبشرط أن لا يترتب على إخباره ضلال الناس بل يترتب عليه هدايتهم بوقوع بلاء على شخص ثم تبين عدم وقوعه، فأخبر الإمام □ بأن منشأ عدم وقوع البلاء قيام الشخص بالصدقة أو

صلة رحمه وأقرّ الشخص المخبر عنه بذلك، فإنّ مثل هذا الإخبار مما يزيد في اعتقاد الناس بالإمام □ لكونه إخباراً صادقاً بالغيب، والله الهادي للصواب.

(٤٢٥). في الاستدلال على وجود الله (عز وجل) نقول إن صفاته (عز وجل) صفاتٌ مطلقة! فمن أين لنا هذا الجزم؟ وما هو الدليل العقلي الحاسم الذي يمكن الاحتجاج به في هذا المقام؟ ولماذا لا يصح عقلاً أن نقول أن علم الله علمٌ نسبي وقدرته نسبية ووجوده وحكمته نسبية إلخ؟

{: النسبية نقص، والله سبحانه منزّه عن كل نقص، فكما له مطلق وعلمه مطلق وقدرته مطلقة، وليس كمثل شئ وهو السميع البصير. والله العالم.

(٤٢٦). قال الله تعالى: {وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ} (١)، كيف يقر المسلمون بوجود حكم الله في التوراة مع علمهم عن طريق القرآن والروايات الإسلامية بأن التوراة قد أصابها التحريف قبل ظهور نبي الإسلام □؟

{: مراده (سبحانه وتعالى) بهذا الخطاب التوراة المنزلة على موسى □ وليست التي أصابها التحريف، وفي التوراة المنزلة على موسى □ ذكر النبي باسمه ولذلك احتج الله عليهم بما فيها، قال تعالى: {الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ} (٢)، ولو لم يكن فيها ذكر النبي باسمه لأتوا بها وكذبوا النبي □، ولكنهم علموا صدق دعواه □ ولذلك لجأوا إلى الحرب والقتال. والله العالم.

(٤٢٧). ما هو رأى سماحتكم في حديث الفرقة الناجية والمراد بها هم الشيعة الإمامية أم أنه حديث موضوع كما قال البعض؟

{: ولاية أهل البيت □ هو الأساس في قبول الأعمال ونيل أجرها والفوز بالجنة، علماً بأنه قد ورد في روايات متعددة من طرق الفريقين أن النبي □ كان يخاطب علياً □ ويقول له: <يا علي، أنت وشيعتك هم الفائزون>، علماً بأن الشيعة الإمامية الاثني عشرية هم الثابتون على وصية النبي □ المعروفة والمحافظون عليها: <إني تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإن تمسكتم بها لن تضلوا بعدي أبداً> ولم يتمسك بهذه الوصية غيرهم.

(٤٢٨). سؤالى هو: ما هو المقصود برسالة السماء وأنها تُذكر دائماً على لسان الدعاة إلى الله والشيوخ وفلاسفة المسلمين وفقهائهم، أليست السماء مخلوقة كالأرض لا تملك لنفسها نفعاً ولا

ضراً ولا موتاً ولا حياتاً ولا نشوراً؟ وهل بذلك يشيرون إلى الله (عز وجل)؟ ولم لا يُشيرون إلى الأرض مثلاً؟ أليست مخلوقة كالسما؟ أم أن الله موجود فقط في السماء دون الأرض حاشا الله أن يُحد.

{ هذه العبارة اصطلاح، والمراد منه الرسالات النازلة من الله سبحانه والمعبر عنها بالرسالات السماوية، وليس معنى ذلك أن الله ليس في الأرض والله يقول: {وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ} (١)، ولكن نسبة الرسالات إلى السماء نسبة تشريفية بلحاظ جهة العلو والرفعة والسمو. والله العالم.

(٤٢٩). هل هناك تفسير واضح لـ (يا رضا الله ورضا الوالدين)؟ أليس الأحسن أن نقول: ثم رضا الوالدين؟

{ : إن طلب رضا الله ورضا الوالدين أمرٌ حسنٌ مطلوبٌ شرعاً وعقلاً، فقد أمرنا الله بالإحسان إلى الوالدين وبرهما وإرضائهما، فلا إشكال في التعبير المذكور بلا حاجة إلى كلمة (ثم)، وفكك الله للعلم والعمل الصالح ورضا والديك عنك.

(٤٣٠). هل إن الاعتقاد بقدوم الفيض (أى أن الصادر الأول قديم) مع الاحتفاظ بمبدأ أن لا غنى إلا الله، وأن الصادر الأول هو عين الفقر والحاجة إلى الله (سبحانه وتعالى) (حدوثاً وبقاءً) يوجب الشرك؟ وهل أن ملاك التوحيد هو القدم والحدوث أم أنه الغنى والفقر؟ وكيف نرد على من يتهمنا بالشرك والغلو لاعتقادنا هذا بعد أن أوصلنا الدليل العقلي إلى هذه الاعتقاد؟

{ : قدم فيض الباري (سبحانه وتعالى) وإن كان أمراً صحيحاً ولكنه لا ينافى الحدوث الزماني لبعض المخلوقات، فإن إفاضة الفيض تدور مدار وجود المصلحة والحكمة، وإذا كانت هناك مصلحة في وجود المخلوقات في زمان خاص بعدما لم تكن موجودة قبل ذاك الزمان فمقتضاها عدم تحقق الفيض إلا في ذلك الزمان الخاص، كما في قضية خلق آدم (على نبينا وآله وعليه السلام) وهذا يعنى الحدوث الزماني.

(٤٣١). ما هو الدليل على أن الأئمة □ أذهب الله عنهم الرجس، وكلنا نعلم حديث الكساء، ولكن الله خصَّ مجموعة معينة الذين هم تحت الكساء ولم يذكر الأئمة؟

{ : حديث الكساء وإن كان مختصاً بالأئمة الخمسة المقدسة إلا أن الأدلة على عصمة الأئمة □ الباقيين يقينية أيضاً، كيف إذ لو لم يكونوا معصومين لسقط قولهم عن الحجية باتباعهم، وأنهم لا

يوردونكم فى ضلالة ولا يخرجونكم من هدى، وقوله □: ما إن تمسكتم بهما (القران والعترة) لن تضلوا أبداً... وغير ذلك، والله الهادى إلى الصواب.

(٤٣٢). ما الدليل على أن الأئمة (صلوات الله عليهم) أفضل من الأنبياء حتى أولى العزم كنبى الله نوح وإبراهيم وموسى وعيسى (صلوات الله على نبينا وآله وعليهم أجمعين)؟ وهل يوجد دليل عقلى إضافة إلى الدليل النقلى؟ نأمل منكم الإجابة ولكم الأجر والثواب.

{: الدليل على أفضلية أئمتنا □ على الأنبياء حتى أولى العزم هو: أنهم □ يجرى لهم من الفضل ما جرى لأئمة المؤمنين على □، وهو (سلام الله عليه) نزل منزلة الرسول □، إلا ما خرج بالدليل مما يخص النبى □ كالنبوة، والنبى الأعظم □ لا إشكال فى كونه أفضل مخلوق على الإطلاق. والله العالم.

(٤٣٣). لقد مررت بتجربة صعبة مفادها أنى التقيت بجماعة يطلقون على أنفسهم (رواة الحديث وأئمة الزمان) ومفاد بعض اعتقاداتهم أنه لا يجوز فعل أى شىء دون الرجوع إليهم، ولهم منطلق شفرة الولاية بحيث يجعلون كل آية فى القرآن هى رمز للدخول فى منهجهم ما يسمونه بالنعمة، ويفسرون الصحيفة السجادية كذلك، ويفسرون قوله تعالى: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا} () {لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ} () {بَانَ الْفَتْحُ الْمُبِينُ هُوَ الدَّخُولُ فِي نِعْمَةِ الْإِنضِمَامِ إِلَيْهِمْ، وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: {لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ} ()، أى تسقط عنك كل تكليف إلهى ما يخص الصوم والصلاة تسبق مدة دخولك، ويتمرسون على الشخص تمرس الخضر مع موسى □ وكأنهم من ذرية الخضر ونحن من ذرية موسى، فكل شىء يبدو غامضاً فهو إما شر إلهى أو اختبار، ويعتقدون أن حرب الإمام الحجة # فكرية، وهذا غيضى من فيض مع كونهم ليسوا من المعممين وليسوا من حملة العلوم الدينية ولا ذوى منهج عرفانى، فما قولكم فى هذه؟ ودمتم للدين والمذهب؟

{: هذه الدعاوى كلها باطلة وانحراف عن المذهب، بل عن الدين الحنيف، فلا يجوز مجالستهم ولا تأييدهم ولا الانخراط فى صفوفهم، وما ذكر فى السؤال من التفسيرات والتوجيهات التى يدعونها كلها باطلة وفاسدة.

(١٢٢١) يطلق بعض المعممين المنتسبين إلى الشيعة عندنا من وقت لآخر بعض المقولات الغريبة عن ثقافتنا الإسلامية المستتقة من أهل بيت العصمة □، ومن هذه المقولات :

١ - أن الأول والثاني كان يحبان الزهراء ÷ ولم يكونا ليؤذيها.

٢ - أن الله أعز الإسلام بعمر بن الخطاب.

٣ - أن النبي □ أيقظ الزهراء ÷ على صلاة الصبح برجله.

فما رأيكم بهذه المقولات وبمن يقولها؟

{: إن الشيعة كانوا في زمان التقية الشديدة حتى الأئمة □؛ ولذلك فقد صدرت منهم □ بعض الأحاديث الموهمة لمخالفة المذهب لرعاية التقية وحفظ دماء شيعتهم، وإلا كيف يتحقق عز الإسلام بالتانى مع قول القرآن الكريم {أَ فَإِن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ} (الظاهر فى انهيار دولة الإسلام بموت النبي □، مضافاً لما ورد فى صحاح العامة - صحيح البخارى - وكتب الخاصة، أن فاطمة ماتت واجدة على الأول والثانى، مما يؤكد أنها ماتت مظلومة من قبلهما، فكيف يجتمع ذلك مع دعوى محبتهما لها ÷، وبذلك يُعرف حال بعض الأحاديث التى ربما توجد فى بعض كتب الشيعة، وكتب العامة التى أُعدت من الأساس لتعظيم الخلفاء وتنزيههم، والله الهادى للصواب.

(١٢٢١) ورد الاستفتاء من المدعو <ناصر العقل> أستاذ العقيدة بجامعة محمد بن سعود الإسلامية، ونص السؤال كما يلى:

السلام عليكم. أفيدونا هل كان الحسين بن على بن أبى طالب (رضى الله عنهما) خارجياً عندما خرج على يزيد؟ وكذلك محمد بن سعود عندما خرج على الخلفاء العثمانيين؟
فكان نص جوابه:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

لا ندرى ماذا كان سيفعل الحسين (رضى الله عنه) تماماً، ومع ذلك فهو اجتهد فأخطأ، وقد خالفه علماء الصحابة الآخرين كابن عباس، ونصحوه بألا يفعل، وعلى أية حال فقد كان متأولاً، وما حصل من زلة رجل صالح كان هو ضحيتها قبل غيره، لكنها لا تنقص من فضله وقدره، ولا تعد منهجاً للسلف، بل كانت من أعظم العظات والدروس والعبر.

أما محمد بن سعود فكانت إمارته لسد فراغ فى السلطة فى نجد، حيث لم تكن للدولة العثمانية عليها سلطة مباشرة، وكان قيام إمارة شرعية تقييم شعائر الدين، وتحفظ الأمن، وتجمع كلمة المسلمين على الحق والهدى والسنة ضرورة شرعية وأمنية، لا سيما وأن إمارة محمد بن سعود

كانت قد انطلقت من أسس شرعية تقوم على راية السنة التي رفعها الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب على التوحيد والعدل والعلم.

ولم يعلن الخروج على الدولة العثمانية، ولا تمرد عليها، حتى نابذه المتنفذون باسمها في البلاد المجاورة، وقد فصلت هذا في كتابي (إسلامية لا وهابية) فليراجع ص(٢٩٨). والله أعلم. فما رأيكم بهذا الجواب؟

{: الإمام الحسين □ إمامٌ معصومٌ مفترضُ الطاعة، ونُصرتَه واجبة، بل عدم نصرته خروجٌ عن الدين في جملة من الموارد فلا يقاس شخصه بأى أحد من الناس، فهم (صلوات الله عليهم) نفس النبي الأعظم □، وورد عن النبي □ أنه قال: <حسينٌ مني وأنا من حسين >، وليلاحظ آية المباهلة، والله الهادي.

(٤٣٤). هل صحيح أن الشيعة يعتبرون السيدة عائشة زانية؟ وكيف يقبلون هذا في حق سيد الخلق محمد □؟ وكيف يكون سيدنا على (كرم الله وجهه) في مرتبة أعلى من الأنبياء والرسل كما قرأت في مواقعكم؟

{: أعاذنا الله وإياكم من القول الباطل، فلا أحد من الشيعة ينسب مثل هذه التهمة إلى زوجة الرسول □. وأما تفضيل الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب □ على جميع الرسل عدا نبينا محمد □؛ فالأنه نفسُ رسول الله □ كما في آية المباهلة لأن فيها {وأنفسنا} وعلى □ داخلٌ فيها لا محالة.

نعم اعتراض الشيعة على عائشة فلأنها خرجت من بيتها لقتال على □ الذي هو إمام زمانها، وقد أمرها الله سبحانه كما أمر سائر نساء النبي □ أن يَقْرَنَ في بُيُوتهن فخروجهن ولا سيما لقتال على □ الذي هو نفسُ رسول الله □ أخرجها عن حرمتها عند على □ وعند عموم الشيعة؛ فإن هذه الحرب وهذا القتال باقٍ أثرُهُ إلى اليوم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(٤٣٥). نحن في عقيدتنا الشيعية أن حجة الله على أرضه هو أعلم الناس وأفضلهم، ونعتقد أنه أى حجة الله على أرضه عالمٌ بسرائر الناس وخفاياهم، كما هو مذكور في القرآن من إخبار عيسى بالأمور التي كان الناس يخفونها، أو مثل هذه الآية: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} (١)، وغيرها من آيات

الشهادة: {وَيَوْمَ نَبِّئُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} (١).

والسؤال هو: عن قصة موسى مع الخضر ، حيث كان موسى هو حجة الله والخضر تابع له بالمأمومية، فكيف كان الخضر أعلم من موسى، وكيف موسى لم يقف على سرائر وأعمال الخضر □، في حين أن موسى هو حجة الله فيجب أن يكون أعلم من الخضر، وكذلك يجب أن يقف على سرائر وأعمال الخضر □؟

{: المسلم أن الأنبياء (سلام الله عليهم أجمعين) يجب أن يكونوا معصومين كما دلّ عليه الدليل العقلي والنقلي، كما يجب أن يكونوا أعلم أهل زمانهم بالأحكام الشرعية، وقصة الخضر مع موسى ' هي قضية أخرى مرتبطة بعلم الغيب، وقد صرح الخضر لموسى ' أن ما فعله من الحوادث لم تكن عن أمره، وإنما هي بأمر الله.

نعم الخضر □ تابع في الأحكام الشرعية لشريعة الأنبياء والمرسلين إلا أن يكون مُلهماً في قضية خاصة.

(٤٣٦). لماذا تكرهون الصحابة؟ ألم تقرؤوا القرآن كيف يمدحهم؟ ألم تروا أن بكرهم ترون أن محمداً (عليه الصلاة والسلام وآله) فاشل في أن يؤسس قاعدة متينة لهذا الدين؟

{: نحن لا نكره جميع الصحابة، وإنما نعترض على من خالف وصية رسول الله ﷺ في أهل بيته وفي عليّ □ خاصة، وأدت هذه المخالفة إلى ما نرى من اختلاف المسلمين والافتتال فيما بينهم، ورسولُ الله □ بوصيته في أهل بيته ونصبه لهم خلفاء وأولى الأمر من بعده أراد أن يمنع الأمة من الوقوع في الضلال، وأراد حفظ الأمة ووحدتها إلا أن الأمر آل على غير هذا. فإننا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والعاقبة للمتقين، والله الهادي إلى الرشاد.

(٤٣٧).السؤال يتعلق بملك اليمين، كيف أن الإسلام لم يحرم بيع وشراء الناس، وإذا الواحد اشترى امرأة هل يجوز أنه يعاشرها رغماً عنها؟ وإذا طلقها هل تكون لها عدة؟

{: الإسلام دخل إلى البلاد، سواء كان في الجزيرة العربية أم البلاد المفتوحة، والرقُّ حالةٌ شائعة منتشرة وأخذ الإسلام في تحرير العبيد بجعل أحكام شرعية كالكفارات وغيرها من موجبات العتق، وحرّض على استحباب عتق الرقاب، وإذا جامع الرجل مع أمةٍ ثم أعتقها فعليها العدة وليس العتق طلاقاً.

(٤٣٨). إن الكثير من علماء هذا العصر يُرجع نشأة الكون وتطوره إلى المادة وخواصها الفيزيائية الأساسية (Fundamental forces of physics) ونظريتي الانفجار العظيم (The big bang Theory) والنشوء والتطور، (Evolution)، ما هو رد سماحتكم على هذا الطرح؟

{: النظريات العلمية تبقى في حدود النظريات والاحتمالات، والذي ورد في القرآن في هذا الأمر قوله تعالى: {أَ وَكَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا} (١)، فما لا ينافي القرآن العظيم من هذه النظريات يمكن أن يكون حقاً، علماً بأن القرآن لا ينافي نظرية الانفجار والانفصال ولا التدرج في نشوء السماوات والأرض. والله العالم.

□ سيرة الأئمة والأنبياء

(٤٣٩). كيف نجمع بين قول النبي □: <سعيدٌ من النطفة> وبعض الأئمة كالإمام الهادي □ لديه جعفر الكذاب أو عبد الله الأفظح ابن معصوم؟ وفي السؤالين أن المعصوم لا يفعل المكروه فضلاً عن المحرم ولا يترك المستحب فضلاً عن الواجب؟

{: الإمام □ سعيدٌ منذ ولادته بل قبل تكوّنه ومن النطفة الطاهرة إلى الرحم الطاهر، وأما غيره فقد يكون سعيداً وقد يكون شقيماً بعمله الفعلي أو الاستقبالي، وهذا ابن نوح □ فقد صرح القرآن أنه من المهلكين، والنظائر لهذا عديدة، وعلى فرض صحة ما ذكرته عن رسول الله □ فهو حديثٌ مختصٌ بالإمام، ولا يعمُّ من يكون مثله مثل ابن نوح أو دونه. والله العالم.

(٤٤٠). نود الاستفسار منكم حول تشبيه بعض الشعراء للعلماء بالمعصومين □، هل يجوز ذلك؟ {: وجه التشبيه مختلفٌ، فإن كان تشبيه العلماء بالمعصومين □ من حيث كونهم حَفَظَةَ للدين ونشر أحكامه وبيانها للناس فهو لا بأس به، وإلا فإن أحداً من علماء الطائفة - وإن عَظُمَ مقامه - لا يرى نفسه إلا خادماً للإمام □ وخادماً للدين ويتشرف بذلك.

(٤٤١). لدى استفسار عن شيء سمعته من أحد الشيوخ الكرام، ألا وهو: أن الإمام (أى إمام من أهل بيت العصمة □) لا يولد مثلنا (أى أنه لا يخرج كما نخرج نحن من بطون أمهاتنا)، ويقول أنه يولد من (الفخذ) ولقد راودتني استفسامات كثيرة عندما سمعت هذا الشيء؟ وقمت بإرسال هذا الموضوع لكم لئرى هل هذا الكلام صحيح أم لا؟ وإذا كان صحيحاً أرجو أنكم تضعون الروايات والأحاديث والمصادر لكي أقوم بمراجعتها بنفسى، وجزاكم الله خيراً.

{: تنزيه الأئمة □ عن النواقص في السلوك البشرى حقٌ ومطلوب، وأما التنزيه بما في الطبيعة البشرية فهو غير مطلوب، والله يحكى عن نبيه ويقول: {إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ} (١)، وفي مقام آخر: {يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمَشِي فِي الْأَسْوَاقِ} (٢)، فالأئمة والأنبياء (سلام الله عليهم أجمعين) ليسوا ملائكة، وإلا لبطل جعلهم أسوة حسنة للناس. والله المسدد.

(٤٤٢). الإمام زين العابدين □ هل هو على الأكبر أم الأصغر؟ ولماذا سمى الإمام الحسين بأبي عبد الله □ وليس بأبي علي؟ ومن سماه بهذه الكنية؟

{: على الأكبر □ قتل في طف كربلاء وليس هو الإمام زين العابدين □، وأما جعل كنية الإمام الحسين □ بأبي عبد الله فإن طريقة العرب إذا وُلد لهم ولدٌ يسمونه باسمه ثم يكتنونه بكنية خاصة، وإن لم يكن له ولد باسم كنيته بل يعرف بكنيته، وهذا مستحب في الشرع وإن كان من عرف العرب هكذا. والله العالم.

(٤٤٣). هل تعتقدون أن ما يقوله الإمام هو صحيح بالمطلق، ولا يجوز مناقشته، على الرغم من كون الرسول محمد □ كان يأخذ برأى أصحابه؟

{: كان النبي □ وكذا الأئمة □ يستشيرون بعض أصحابهم في بعض الأمور؛ تقريباً لقلوبهم وتحبيبا لهم، لا حاجة إلى رأيهم، لجهله والعياذ بالله بما هو الأصلاح، فالله (سبحانه وتعالى) خاطب نبيه □ بقوله: {وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ} (٣) وبالتالي إذا عزم النبي □ أو الإمام □ على أمرٍ وأمر بطاعته واتباعه وجب اتّباعه فيه من غير استثناء، فمن خرج عن طاعته فعليه ما عليه، كما وقع في تجهيز جيش أسامة المعروفة المشهورة قضيته، وغيرها من الموارد التي نقلها لنا كتب التاريخ، وكيف أثر ذلك في اختلاف الناس إلى يومنا هذا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(٤٤٤). ١- الفقهاء يقولون إن الحب (أى حب الرجل للمرأة) حرام، فكيف عشق النبي □ السيدة خديجة ÷؟

{: لم يكن هذا التقدير والإجلال والاحترام من النبي □ لأم المؤمنين خديجة ÷ إلا بعد الزواج وبعد موافقها الكريمة في خدمة الرسول □ وخدمة الإسلام، وكان ما لها (سلام الله عليها) من أركان قيام الدعوة الإسلامية.

٢- الله تعالى شرّع للشخص الزواج بأربع نساء، فكيف تزوج النبي □ بأكثر من أربع نساء؟

{ : هذا من مختصات النبي □ وليس هذا جائزاً لآحاد المسلمين بل حتى الأئمة □ .

(٤٤٥). هل كان خروج الإمام الحسين □ إلى كربلاء من مكة مباشرة أم رجع إلى المدينة لتوديع جده □ وأمه ÷ ومن ثم إلى كربلاء؟

{ : المعروف من كتب السير أنه خرج من مكة إلى كربلاء. والله العالم.

(١٢٣٣) ١ - هل أنصار الإمام الحجة # هم (٣١٣) فقط؟

٢ - ما هو مصير من لم يكن من أنصار الإمام □؟

٣ - أنا أشعر بالخوف أحياناً من أن أكون من الذين يُقتلون على يد الإمام □، لكن لا أدري إن كان هذا من وساوس الشيطان اللعين أم أنه شعور حقيقي؟

{ : ورد في بعض المنقولات هذا العدد، ولكن هل هو عدد أفراد جيشه أو هو عدد القادة لجيشه، (سلام الله عليه وعجل الله فرجه الشريف)؟ رزقنا الله وإياكم نصرته والشهادة تحت لوائه، ولا داعي للخوف من كونك أحد المقتولين بيده، وأنت مؤمنٌ ترجو لقاءه وتنتظر فرجه □ .

(٤٤٦). ما المانع في وجود روايات مباشرة عن الإمام المهدي # في زمن الغيبة الكبرى مع وجود مدعين الرؤية من أعلام الطائفة المحقة، كالسيد بحر العلوم (أعلى الله مقامه)؟

{ : من رأى الإمام □ من علمائنا الأبرار وسأله وأخذ الجواب عن الإمام □ لا ينقل السؤال والجواب عنه □، بل يذكر ذلك بطريقة أن عليه الإجماع وهو ما يسمى في عرف الفقهاء بالإجماع الدخولي، لأجل سدّ الباب أمام دعاوى الباطلة والكذب عليه #، وقدس الله أسرار من تشرف برؤيته # من علمائنا الأبرار وغيرهم.

(٤٤٧). لماذا لم يقم الأئمة □، وخصوصاً الإمام الصادق □، بكتابة كتب تكون لنا نوراً وفائدة، ونهتدى بها في كثير من أمور الحياة؟

{ : لقد كتب أصحاب الأئمة □ وخصوصاً أصحاب الإمام الصادق □ مجموعةً كبيرة من الكتب التي منها الأصول الأربعمئة وكثير من الروايات، والموجود بين أيدينا منها الكثير. والله العالم.

(٤٤٨). تحدثت إلى مسيحي (يسمى نفسه أحمد) بأن المسيح ووالدته الصديقة ÷ من البشر ليسا آلهة، أخبرته بأن المسيح هو بشر كان وليداً غلاماً وشاباً وكهلاً، هنا سألتني متى كان المسيح كهلاً؟

{: المسيح □ عاش فترة لا بأس بها مع قومه وبلغ سن الكهولة، فقد ذكر بعض كتب التاريخ أنه
□ رُفِعَ إلى السماء بعد أن تجاوز الثلاثين من عمره، وما بين الثلاثين إلى الأربعين كهلٌ.

(٤٤٩). سألتني أحد النواصب: إذا كان أبو بكر ظلم فاطمة ÷ وعمر ظلم فاطمة ÷ وعثمان ظلم فاطمة ÷ فمن باب أولى أن على ظلمها؛ لأنه لماذا لم يعطِ إرثها للحسن والحسين، وهو كان الخليفة في ذلك الوقت وأيضاً كان زوجها؟ وإذا كانت إرثاً فله الربيع فلماذا لم يأخذه؟
{: أين هو ميراث الزهراء ÷ حتى يأتي السؤال والإشكال؟! ألم يصادر الأول منها نِحْلَتِهَا التي نحلها لها أبوها رسول الله □؟! واحتج برواية انفرد بها ولم يؤيدها أحدٌ من الصحابة كما نقلها هو؟! وقد أنكرها نفس أمير المؤمنين والزهراء، حيث قال الأول للزهراء ÷ وهي في معرض مخاصمتها له ومطالبتها بنِحْلَةِ أبيها قال لها: (سمعتُ أباك يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة)، وتبع الأول منهم من جاء بعده، حتى وصل الأمر إلى أمير المؤمنين □ بعد أن اختلق الرواة الوضّاعون روايات تُعطى المقام المقدس للصحابة الأول فلم يعد بإمكان أمير المؤمنين □ أن يغيّر الكثير ممّا اعتاد عليه الناس من الباطل.

وقضية صلاة التراويح مشهورة معروفة وهي عبادة مقدسة حيث شرّعت في الإسلام فرادى، وأشار الثاني إلى جعلها تصلى جماعة، ولما أراد أمير المؤمنين □ أن يعيدها فرادى كما شرعت، صاح الناس: (وا سنّة عمراه) فسكت أمير المؤمنين □ عن هذا الأمر، ولم يكن سكوته عن مثل هذه الأمور بأعظم من سكوته حين وقع الاعتداء على حليلته الزهراء (سلام الله عليها)، حيث المصيبة العظمى التي بقيت آثارها إلى اليوم بل إلى يوم القيامة.

كلُّ هذا الصبر والتحمل الذي عانى منه الإمام أمير المؤمنين □ لأجل أن يبقى الدين سليماً، ولو في صدور بعض أصحابه المتقين الصالحين المخلصين ليحملوه أمانة في أعناقهم إلى الأجيال القادمة حتى وصل إلينا نقياً من شوب الباطل، ولولا هذا الصبر والتحمل لضاع الدين واختلط الحقُّ بالباطل واشتبه الأمر، وكلُّ ذلك كان بوصية من رسول الله □، كما صرّح بذلك نفس الإمام أمير المؤمنين □ لحليلته فاطمة الزهراء ÷، في القضية المعروفة بعد عودتها من مخاصمة الأول إلى منزلها، فجراه الله عنا وعن الإسلام بما صبر وتحمل خير جزاء الصابرين وخير جزاء النبيين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(٤٥٠). لا إشكال ولا شبهة في عظم مظلومية الرسول وآل بيته الطاهرين □، فهي مظلومية عظيمة من أعظم المظلوميات، ولكن هل هي الأعظم على الإطلاق أم أن هناك مظلوميات وقعت على غيرهم وهي لا تقل عظمة عن مظلوميتهم □؟ وما هو رأيكم الشريف في هذه العبارة التي ذكرها أحد الكتّاب في مجلة الفجر الصادق الصادرة في دولة الكويت: لقد ظلم الأُوحد (الشيخ الأحسائي) كما ظلم الرسول □ وأهل بيته له وما ناله من أذى في نفسه وكتبه وعقائده أشد من دسّ السم إليهم □.

{: بما أن مظلومية أهل البيت □ كانت في سبيل الدفاع عن الدين وترسيخ العقائد الحقّة وهداية الخلق فهي أعظم المظلوميات، كما أن مظلومية المؤمنين لأجل الدفاع عن الدين هي من سنخ مظلومية أهل البيت □ ولكن بمرتبة أقل، وأما ما يقع على الناس من ظلم نتيجة تسلّط الظالمين أو الحروب بين الدول فلا يُقاس بمظلومية أهل البيت العصمة □؛ لاختلاف الأغراض والدواعي الموجب للفرق بين الأمرين كالفرق بين السماء والأرض.

(٤٥١). شخصٌ قد سوّل له الشيطان فيقول: إن الإمام الحسن □ قد خالف وصية أبيه الإمام أمير المؤمنين □ في طريقة قتل اللعين ابن ملجم، فبماذا تجيبوه؟

{: لم يخالف الإمام الحسن □ أباه في تنفيذ آية وصية أوصاه بها، ومنها طريقة القتل، بل أوصاه كما ذكر لنا أربابُ التاريخ أنه قال لولده الحسن □: فإذا أنا متُّ فضرِبْهُ بضربةٍ ولم يتحقق من الإمام □ خلاف ذلك، وما فعله الناس من الهجوم على ابن ملجم لم يكن بأمر الإمام أمير المؤمنين □ وإنما هو بسبب هياج الناس وعظم المصائب، وهو ابن ملجم لا حرمة له لأنه كافر.

(٤٥٢). عن أمير المؤمنين □: <ما رأيتُ شيئاً إلا ورأيتُ اللهَ قبله وبعده ومعه>. ماذا يقصد أمير المؤمنين □ بهذه الجملة؟ وكيف يمكن الوصول إلى هذا المقام؟

{: هذا يدخل في قوله (سلام الله عليه): <لو كُشف لي الغطاء ما ازددتُ يقيناً>، وهذا مقامٌ خاص بالإمام أمير المؤمنين □ لا يمكننا الوصول إليه.

(٤٥٣). هل يجوز الاعتقاد بأنّ النبي □ والأئمة المعصومين □ هم العلة الفاعلية والمادية والصورية والغائية لجميع الخلائق؟ وهل يجوز إطلاق هذه الألفاظ عليهم؟ وما حكم من يتعدّد بذلك؟

{ القول بأنهم (صلوات الله عليهم أجمعين) هم العلل الأربع باطل، ولا يجوز نسبته إلى علماء الشيعة الأبرار غير الشيخية الملتزمين بالركن الرابع.

(٤٥٤). إذا كان النظر إلى الله تعالى محالاً، فكيف يصدر طلبه من الأنبياء كموسى □ في قوله: { رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ } (١)، فهل الأنبياء يمثلون القمّة في ذلك؟

{ موسى □ يعلم أنّ الله لا يمكن أن يُرى بالعين، ولكن طلبه كان استجابةً لقومه الذين قالوا له: أرنا الله جهرة، فأراد موسى □ أن يثبّت لهم أن هذا مستحيل، وله نظيرٌ في قصد إبراهيم □ حيث قال للشمس والقمر: هذا ربي، وهو يعلم أنهما ليسا أرباباً، ولكن لإقامة الحجة على قومه. والله العالم.

(٤٥٥). من المعروف أن الله تعالى مشرّعٌ، ولكن أليس الرسول □ مشرعاً أيضاً؟ إنا نعلم بأن الأئمة المعصومين □ مبينين ومفسرين لهذا الشرع (فهم ليسوا مشرعين كما الرسول □)، فهل يوجد أحد من أعلامنا قد ذهب إلى أنهم يشرّعون كالرسول □؟

{ الأئمة □ حفظةٌ للأحكام ومستودعُ العلم، إنما يبلغون الأحكام الشرعية حسب ما عندهم من العلم والوظيفة التي يعلمونها. والله العالم.

(٤٥٦). روى أنّ علياً □ أشفق على فاطمة ÷ لما تعانیه من تعب مشقة في إدارة المنزل العلوى فأخبر □ الرسول □ بذلك الأمر، فعلمها (أى فاطمة) ما هو خيرٌ من الخادمة وهى التسيبحات المعروفة بتسيبحة الزهراء ÷. ما قصة الخادمة فاطمة الزهراء ÷.

{ المعروف المشهور أن النبي □ علّم ابنته الصديقة الزهراء ÷ التسيبح المعروف باسمها، أما أن هذا التسيبح بدل الخادمة فلم يثبت. والله العالم.

(٤٥٧). يطلب النبي □ من الله أن يعطيه منزلةً مثل منزلة الأنبياء الذين سبقوه، ومنزلة النبي □ أعظم من منزلة الأنبياء السابقين في قوله تعالى: { صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ } (٢)؟

{ ليس في الآية القرآنية المذكورة طلب المنزلة، وإنما هى طلب الثبات على الهداية على صراط هؤلاء الذين أنعم الله عليهم وهو □ أفضلهم، وطلب الثبات يطلبه الكل سواء كانوا معصومين أم غير معصومين، وإنما المنازل والدرجات بعد الثبات والممات على صراط الله المستقيم. والله العالم.

(٤٥٨). هل السيدة مريم ÷ معصومة كعصمة الأنبياء □؟

{: عصمتها ÷ ثابتة، وهي لازمة لتطهيرها واصطفائها كما ذكر القرآن الكريم، حيث خاطبها بقول:
{ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ } (١)، وكما فى قوله تعالى فى مقام
التعريف بنبيه عيسى □ { وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ } (٢). والله العالم.

(٤٥٩). قال تعالى: { قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا * أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَ فَعَصَيْتَ أَمْرِي * قَالَ
يَا بَنُ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ
قَوْلِي } (٣) ...

١ - ما المقصود بخطاب نبى الله موسى □ لأخيه نبى الله هارون □ بهذه الطريقة وهو نبى أيضاً
حيث قال له: أعصيت أمرى، أليس هارون نبى وقد عصمه الله تعالى من الخطأ والعصيان؟

٢ - ما معنى { لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي } □ أى هل قام نبى الله موسى □ بجر أخيه من لحيته
ورأسه وهو فى العرف غير لائق فكيف يصدر من نبى إلى نبى؟

٣ - ما المقصود من قول نبى الله هارون □ { خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ } □ هل نصحه
للقوم يعتبر تفريق أليس هو نبى أيضاً وهو مكلف بنصحهم؟

{: بعد أن ثبت بالدليل العقلى والنقل أن الأنبياء □ معصومون عن ارتكاب الذنب والخطأ، وإلا لم
يُوثق بأقوالهم ولا يُصدّقون، فكل ما ورد فى القرآن مما ظاهره نسبة الذنب إلى بعضهم، ولو كان
قبل بعثتهم أو بعدها، يُحمل على نوع من المخالفة وترك الاهتمام بلحاظ مقاماتهم السامية المعبر
عنه بلسان أهل العلم بترك الأولى، كما فى قصة يونس □ حيث خرج من قومه قبل أن يؤمر
بالخروج، وليست مخالفتهم مثل معاصينا التى هى ذنوب يستحق مرتكبها العقاب إذا لم يتب منها،
والله المسدد.

(٤٦٠). هل من المحتمل أن يستشهد الإمام # فى عملية تطهير الأرض؟ وإن كان الجواب لا، إذن
هناك نحو من الجبر فى تطبيق الأمر، وإن كان الجواب نعم، فما الحكمة فى ذلك أقصد من سؤالى
هل أن تحقيق دولة العدل الإلهى هو بنحو من الصدفة أو بنحو من الجبر وإلا فكيف سيحقق الإمام
ما لم يتحقق حتى فى حياة الرسول □ بالأمر الطبيعية لا التكوينية؟

{: ظهور الإمام المهدي # أمر حتمى، وهو وعد إلهى وإخبار من النبى □ وجميع الأئمة الطاهرين
□، وإذا ظهر # سيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الرؤيا ومشاهد [ة] المعصومين □

(١٢٤٨) ماذا تقولون فى جماعة من الشيعة يقولون بأنهم يرون الإمام #، وبالنسبة لمقلديكم ما حكم:

١ - التعامل معهم مع الإمكان من عدمه.
٢ - الدخول فى جمعية معهم إن لم يطرحوا موضوع لقاءهم بالإمام ولكن تعرضوا لأمر دينية أخرى أو غير دينية.

٣ - هل يجوز للطبيب الإعراض عنهم إن طلبوا العلاج منه إن أمكنه الرفض؟
٤ - هل يجوز فضحهم أو التشهير بهم كى لا يندفع الناس، حيث إنهم بدأوا بتوزيع أقراص سى دى مجانية للشباب، ولكن لم يقولوا فيها لحد الآن عن الإمام ولكنهم يعرضون أموراً مثل تحرير العقل وغيرها؟

٥ - على فرض أنه لم يعلن الأشخاص توبتهم هل يجوز نشر أسماء الأشخاص كى يبتعد الناس عنهم؟

{ لا يُسمع قولهم ولا يجوز الاعتماد عليهم، كما لا يجوز تأييدهم بأى وجه من الوجوه، فدعواهم باطلة ومُضلة، ويجوز بل يجب إن لم يتوبوا التشهيرُ بهم وتكذيبهم.

(١٢٤٨) يظهر بين الحين والآخر فى جميع الأقطار وخصوصاً فى العراق من يدعى أنه مُرسلٌ من قِبَل الإمام المهدي # وأنه مزودٌ بعلوم خاصة من قِبَل الإمام #، كما ظهر فى الآونة الأخيرة أحد الأشخاص يُقال له <سيد أحمد الحسن> الذى ظهر فى جنوب العراق وتحديداً فى البصرة حيث يدعى أنه من ذرية الإمام، وأن الإمام # أرسله إلى البصرة كنائب له وأنه يأمر الناس بطاعته، وأنه يتحدى جميع العلماء للمناظرة ويقول: لم يرد على أحد من العلماء، أنا لا أعلم لماذا هذا السكوت من العلماء...، حيث إنه فى هذا الوقت ذهب وراءه مئات الأشخاص المؤمنين، فأسئلتى تدور حول هذا الموضوع:

١ - هل يوجد لدينا دليل نقلى أو عقلى يثبت إمكان إرسال الإمام الحجة # لرسول أو وصى له فى زمن الغيبة الكبرى؟

٢ - ما هو تفسيركم لمثل هذه الدعوات؟

٣ - ماذا تنصحون المؤمنين فى هذا الوقت اتجاه هذه الدعوات وما تكليفهم؟

{: الدعوى المذكورة باطلة، وصاحبها مدّعٍ للباطل فلا يجوز تصديقه ولا تأييده بأى وجهٍ من الوجوه.

(٤٦١). ١- ما مدى صحة الحديث الشريف: <مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى>، وما معناه؟

٢- إذا رأيتُ في المنام رسولَ الله ﷺ أو أحد الأئمة الأطهار □ يأمرنى بفعلٍ أو ينهاني عن فعل، هل يجب على امتثال ذلك؟ وإذا كان هذا الأمر أو النهي مخالفاً لفتوى المرجع فبأيهما آخذ؟ هل بفتوى المرجع أم بالرؤيا؟

٣- إذا رأيت في المنام رسولَ الله ﷺ أو أحد الأئمة الأطهار □ يُخبرنى بعقيدةٍ هل يجب على الاعتقاد بذلك؟ وهل يعتبر ذلك حجة شرعية لعقيدتي بذلك الأمر؟

{ : لا يعتبر على الأحلام ولا حجية لها، ويتعين العمل على فتوى المرجع الأعلّم أو محتمل الأعلمية من الأحياء. والله العالم.

القرآن وقراءة أسماء المعصومين □

أحكام في القرآن والقراءة

(٤٦٢). هل ثبت أن القراءات السبع صدرت من الرسول □ أم هناك اختلاف في المسألة؟

{: ادّعى أن القراءات السبع واردة عن رسول الله ﷺ، ولكن الدعوى غير ثابتة، والثابت جواز القراءة في الصلاة بإحدى القراءات السبع المعروفة. والله العالم.

(٤٦٣). هل يجوز لقارئ القرآن الكريم أن يقرأ حسب الإعراب الذي يريده؟ مثلاً يُبدل الضمة إلى كسرة والفتحة إلى ضمة أم لا؟ ما دام أن تعدد القراءات يؤدي لذلك.

{: لا يجوز تبديل الحركات الإعرابية بحيث يؤدي إلى مخالفة القراءات المشهورة. والله العالم.

(٤٦٤). هل يُكره التفاؤل بالقرآن؟ وهل صحيح أن النبي □ كان يتفاءل بالقرآن؟

{: التفاؤل بالقرآن غير مروي ولم يثبت بفعل النبي □ أيضاً.

(٤٦٥). ١- عند ختم القرآن مرة واحدة، هل يجوز إهداء الختمة لأكثر من ميت؟ وهل يصل ثوابها لهم كلهم؟

{: لا بأس بإهداء الثواب إلى أكثر من شخص واحد، ولو كان الإهداء للمؤمنين الأحياء والأموات ويصل الأجر إلى الجميع ولك الأجر أيضاً. والله العالم.

٢ - عندما يطلب أحدهم أن أختتم له القرآن نظير مبلغ من المال وأهدى ثوابه لبعض موتاه، فهل يجوز أن أختمه وأهديه لموتاه وموتاه وموتاه جميعاً؟

{: هذا العمل ليس إجارة، وإنما هو هبة مشروطة بإهداء الثواب، فإن كان الشرط هبة الثواب إلى ميت معين أو أموات المهدي للمال فلا تشرك معهم غيرهم. والله العالم.

٣ - وعندما يطلب أكثر من شخص أن أختتم لهم القرآن، فهل يجوز أن أقرأ ختمة واحدة وأهديها لكل أموات الذين طلبوا منى ذلك؟

{: إذا علم الواهبون للمال بذلك ورضوا به فلا بأس. والله العالم.

(٤٦٦). ما هو حكم قراءة القرآن بالأطوار التي اعتاد كبار المقرئين التلاوة بها، كالرست والعجم والصبا والبيات والنهاوند والسيگا...؟ وما هو الحكم لقراءة العزاء والردات والثناء الحسيني على نفس هذه الأطوار؟ علماً أنه لا تخلو أى تلاوة مرتلة من الوقوع فى إحدى هذه الأطوار.

{: لا بأس بتجويد قراءة القرآن بطرق مختلفة كما هو المعروف والشائع الآن، ما لم تكن الطريقة غنائية، وكذلك الحكم فى المراثى الحسينية والردات، وما ذكرته من طرق القراءة بالأسماء المذكورة لا علم لنا بكيفيتها.

(٤٦٧). ١- هل يجوز ترجمة القرآن باللغات الأجنبية؟

٢ - أرجو أن تكون الفتوى معللة قدر الإمكان لأن ذلك سوف يكون موضوع بحث التخرج؟
{: لا بأس بترجمة القرآن إلى اللغات الأخرى من الشخص العارف المطلع الخبير باللغتين معاً، والعارف بمدليل الألفاظ، وإلا يكون افتراءً على الله، ولكن لا تجرى على الترجمة أحكام نفس القرآن، ولكن لا يجوز ترك احترامه وحفظ كرامته.

(٤٦٨). هل يجوز للمكفوفين مس كتابة القرآن المكتوبة بشكل مرّمز وهو النظام الخاص بكتابة المكفوفين؟

{: لا يجوز لهم إلا بالطهارة إذا كان المقروء حروفاً، وأما إذا كان نقاطاً فالأحوط القراءة بالوضوء. والله العالم.

(٤٦٩). هل يعتبر فى علامة (...) التي تدل على لفظ الجلالة (الله) كما يعتبر فى لفظ الجلالة نفسها من لمس وغيرها؟

{: لا يعتبر ذلك ما لم يُكتب نفس الاسم المقدس، نعم إذا قُصد بكتابة حرف الألف الحرف الأول من لفظ الجلالة جرى عليه أحكام لفظ الجلالة من حرمة مسّ غير المتطهر له ببدنه وغيره من الأحكام الأخرى.

(٤٧٠). كراهة قراءة القرآن للجنب والحائض هل هي بمعنى أقلية الثواب كون قراءة القرآن من العبادات، وبالتالي لا مبغوضية في ذلك؟

{: كراهة قراءة الجنب والحائض لأكثر من سبع آيات هي بمعنى أقلية الثواب، هذا في غير آية السجدة، وأما آية السجدة فتحرمُ قراءتها على الجنب والحائض. والله العالم.

(١٢٥٨) أوراق الصحف والمجلات والجرائد وغيرها من الأوراق تكون محتوية في مضمونها أحياناً على كتابة أسماء الله الحسنى كالبسمة والحوقلة وكثير من آيات القرآن أو الأدعية والأذكار المأثورة، ما حكم:

١ - الأكل عليها.

٢ - الجلوس عليها.

٣ - لف المأكولات وغيرها بها.

٤ - لصقها على جدران المباني والزجاج.

٥ - تمزيقها وعجنها لاستخدامها في صناعة بعض الأطباق الكرتونية؟

{: لا يجوز كل هذه الأمور المذكورة، وإنما تُلقى في الماء الجارى أو تُدفن في الأرض أو تُحفظ في أماكن ليس فيها هتكٌ أو إهانة لها.

(٤٧١). هل يجوز التخلص من أوراق أو وريقات القرآن الكريم بالحرق؟

{: لا يجوز حرقها، وإنما تُلقى في الماء الطاهر كماء الآبار أو الأنهار أو تُحفظ حرمتها بوضعها في المساجد أو الأماكن المقدسة.

(٤٧٢). هل يجوز للمرأة الحائض الاستماع إلى القرآن الكريم؟

{: لا بأس باستماعها القرآن وتوَجَّر عليه. والله العالم.

تفسير القرآن الكريم

(٤٧٣). سؤال لدينا من القرآن الكريم من سورة المائدة الحزب الثاني عشر، وهو الحوار الدائر بين ابني آدم هابيل وقابيل، والذي أدى بقتل هابيل □، والسؤال من الآية (٣٢): لماذا ذهبت هذه الآية مباشرة بعد انتهاء قصة القتل إلى بني إسرائيل؟ هل كان بنو إسرائيل موجودين في زمان آدم □؟ ولماذا حدد اسم بني إسرائيل بالذات؟

{: ضرب الله تعالى الأمثال لبني إسرائيل كثيراً في القرآن؛ منها قصة ابني آدم □ ثم أعقبها بقوله تعالى: {مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا} () وهذا حكم القتل جارٍ في كل الأديان حتى الإسلام.

(١٢٦١) أننى بتوفيق من الله (عز وجل) من القارئ للقرآن الكريم يوماً ومند سنوات عدة، وحين قراءتى للقرآن الكريم أحاول التدبر فى آياته، ومن خلال التدبر يأتى إلى ذهنى تفسيرٌ بعض الآيات الكريمة تفسيراً لم أجد له مثيلاً فى تفاسير القرآن الكريم المشتهرة عندنا. وهنا أذكر مثلاً للتوضيح لا للحصر: عندما أتلو الآية (٦٠) من سورة الإسراء قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا} ()، وحسب علمنا بأن المقصود بالشجرة الملعونة هى بنى أمية، يأتى إلى ذهنى فى تفسير الجزء الأخير من الآية قوله تعالى: { فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا} أنه هنا هو ذكر صريح بالاسم للطاغية يزيد بن معاوية (عليه اللعنة)، وليس لفظ (يزيدهم) هو فعل بل اسم... وهنا أسئلة:

١ - هل يجوز لى تفسير الآيات كما يتبادر إلى ذهنى كما فى المثال السابق رغم أننى لست من المتخصصين أو الدارسين للتفسير؟

٢ - هل يجوز لى إخبار من حولى من الناس بهذا التفسير؟

٣ - هل يعتبر هذا نوعاً من التدبر فى القرآن؟

{: هذا داخل فى التفسير بالرأى وهو غير جائز. والله العالم.

(٤٧٤). قال تعالى للنبي نوح □: {وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِقُونَ} ()، كيف يرى سماحة الشيخ نداء نوح □ وطلبه لابنه المغفرة، وقد كان الأحرى به □ أن لا يدخل قلبه الأسى على هذا الكافر؟

{ أخبر الله سبحانه نبيه نوحاً □ أن الولد ليس من أهلك وأنه كافر ومغرق كما يغرق قومه الآخرون، نعم يئس عليه وإنما كان دعاؤه لله سبحانه بعد أن قال الله تعالى له: {أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ} (١)، وكان نوح □ يعلم أن ولده من أهله، ولعله يرجو المغفرة لذلك ولو بعد ركوبه، فقول الله سبحانه: {إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ} (٢) لسان الحكومة في نفس عنوان الأهل إخباراً بأنه ما آمن ولا يؤمن، وعلم نوح أن ولده لا يؤمن. والله العالم.

١- (٤٧٥). إذا كان المُحكّم لا يقبل إلا وجهاً واحداً والآية المتشابهة تقبل عدة وجوه، حسب قول العلماء فقد يأتي شخص ويعطى للآية المحكمة عدة وجوه، فيبطل عند ذلك القاعدة التي استند عليها العلماء من أن المحكّم لا يقبل إلا وجهاً واحداً وتفسيراً واحداً؟ ما فائدة تكرار قوله تعالى (ويطهركم تطهيراً)؟

٢- يحتج البعض على كونه مجبراً على أعماله بالآية: {يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ} (٣) فما ردكم عليهم؟

٣- كيف يتصف الله بصفة المكر: {وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ} (٤) فالمكر يقابله صفة كمال؟

{: الأقوال في المراد من المحكّم والمتشابه كثيرة، وعلينا التسليم بوجودهما في القرآن؛ لأنه صريح القرآن، والمراد الواقعي منهما علمه عند أهل البيت □، وأما الاستدلال على الجبر بالآية المذكورة فغير صحيح؛ لأن القرآن يقول أيضاً: {وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ} (٥) حيث أسند العمل إلى العباد، ويقول أيضاً: {لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ} (٦)، وعقيدتنا في هذه المسألة كما ورد عن أهل بيت العصمة □ أنه <لا جبر ولا تفويض ولكن أمرٌ بين أمرين > والحديث فيه تفصيلٌ لا تسعه أذهان العوام.

١- هل القرآن الكريم حادثٌ أم محدثٌ أم مخلوقٌ أم ليس كذلك؟

٢ - هل كلمات الله هي قول الله تعالى، وهو احتاج لخلق تلك الكلمات أم أنه قد كشف عن حدوثها أم كشف عنها بغير أن تكون محدثة للخلق؟

٣ - هل كان القرآن الكريم في علم الله تعالى قبل أن يحدثه أم أنه تعالى أحدثه من العدم للوجود، وهل يمكن أن يقال عنه أنه من ممكنات الوجود؟ وهل يمكن أن تكون هناك كلمات لله كالكلام

الذى تحدث به الله تعالى لموسى □، بحيث إنها وجدت من العام للوجود ولم يكن لها إحاطة في علم الله السابق عنها؟

٤ - هل يمكن أن يخلق الله كلمات لا يوجد لها محل في علمه المطلق؟

{: المقدار الذى نعلمه وهو صريح القرآن أن الله يعلم غيب السماوات والأرض، وأنه لا تخفى عليه خافية، وأما كيفية علمه بالأشياء المعدومة فيظهر من قوله تعالى: {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} (١). والله العالم.

(٤٧٧). قال تعالى فى سورة الأعراف ١٤٣: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} (١) فالسؤال هو: عندما طلب موسى □ رؤية الله كان جواب الله تعالى له: {انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي} فما معنى هذا الجواب؟ ألا يدل هذا المقطع على أصل إمكانية رؤية الله من سياق الآية؟ وإلا لماذا لم يقل من الأول: لن ترانى، وانتهى الأمر فلماذا القول انظر إلى الجبل.. إلخ..؟ وما معنى: {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ} فكيف تجلى الله بل إن الموضوع هو طلب الرؤية؟

{: رؤية الله بذاته غير ممكنة عقلاً، لا للملائكة ولا للأنبياء ولا للمقربين والروحانيين من غيرهم، وإلا لكان سبحانه جسماً محتاجاً إلى المكان وهو خالق المكان وخالق كل شيء، وليس تعليق رؤية الله على استقرار الجبل تعليقاً على ممكن حتى يقال التعليق على الممكن ممكن، بل استقرار الجبل بعد مشيئة الله للجبل بعدم الاستقرار محال أيضاً؛ لأنه غنى بالذات وقادر فإذا أراد شيئاً إنما يقول له: كن فيكون، ولا يختلف المراد عن إرادته التكوينية.

(٤٧٨). قال تعالى: {وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ} (١) إن فى ظاهر الآية قلة صبر من يعقوب □، فما هو التعليل؟

{: ابيضاض العين من الحزن لا ينافى الصبر، وهو نفسه يعقوب (على نبينا وآله وعليه السلام) قال فى قصته: {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ} (١)، وكان كثرة بكاء يعقوب □ لفوت النعمة الإلهية من يده لا لغيبه ولده عنه بما هو ولده. والله العالم.

(٤٧٩). فى سورة يونس آية ٨٨ قوله تعالى: {وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ} (١). من المعروف أن دور الأنبياء والرسل هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعوة الناس إلى عبادة الله وإلى الخير والصلاح والدعاء لهم بالهداية، والآية الكريمة تذكر دعاء نبي الله موسى □ وهو يدعو على فرعون ومن معه بالضلال والعذاب الأليم، ألا يُعد هذا منافياً للدور الرسالي لنبي الله موسى □؟

{: النبي موسى □ دعا على فرعون بعد اليأس من هدايته، وقصة موسى □ مفصلة فى عدة مواقع فى القرآن، وفيها تفصيل فى إنذار فرعون والحديث معه باللين وجرى ما جرى بينهما إلى أن يئس من قبول الدين، فدعا عليهم كما ذكرنا، وهذا يشبه قضية نوح □ حيث إنه دعا على قومه بعد أن يئس من إيمانهم مع طول زمان دعوته لهم، كما صرح بذلك القرآن الكريم وهذا جارٍ فى غيرهما من الأنبياء □، نعم نبينا □ لم يدع على قومه؛ لأنه رحمة للعالمين من الأذى الكبير الذى أصابه منهم؛ حتى قال □: ما أذى نبي بمثل ما أوديت، نعم هو □ دعا على أفراد وفى حالات خاصة لها أسبابها وحكمتها.

(٤٨٠). قال تعالى: {قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ} (١)، وأنى فى اللغة تأتى بثلاث معانى للحال (كيف) وللزمان (متى) وللمكان (أين) وفى حالاتها الثلاث قبيح صدورها من زكريا، فما هو رأيكم؟

{: ليس هذا الاستفسار مما يقبح صدور من النبي (على نبينا وآله وعليه السلام)؛ فإنه من بيان حاله □ للملائكة من انقضاء زمان أن يكون له ولد، وأخبر الملائكة بأنه واقع كما وقع مثل ذلك من مريم ÷.

(٤٨١). السؤال: ما مدى صحة رأى القائل بأن آية التطهير هى جزء من سورة الإنسان (الدهر) بحجة الروى والقافية ومناسبة الموضوع، إلا أن يد الغدر أبدلت موضعها إلى سورة أخرى لتضليل المسلمين عن أهل البيت □؟ مع الأدلة الوافية رجاء، وجزاكم الله عن المؤمنين خيراً.

{: ما ذكر فى السؤال وإن كان أمراً محتملاً فى حد نفسه، ولكننا مكلفون بقراءة المصحف الشريف والاستناد إليه على القراءة المشهورة التى يقرؤها القراء، وأمّا ما فعلته أيدي الغدر والطغيان فأمره

موكول إلى يوم الجزاء، وسيظهر هناك ما فعلوه من الطغيان والخيانة بأهل البيت □ ويرون وزر أعمالهم. والله العالم.

(٤٨٢). قال تعالى: {وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا} () هل صحيح أن يونس □ ظن أن الله لا يقدر عليه؟

{: ليس اللفظ (لا يقدر) من القدرة، وإنما اللفظ هو (لا يقدر عليه) وهو بمعنى لا يضيق عليه، وبينهما فرق كبير، فالذى لا يليق بشأن الأنبياء ولا يصدر منهم هو ما كان بمعنى القدرة وليس هذا فى القرآن، وهذا الظن بعدم التضيق عليه ليس عصياناً، وإنما هو تركٌ للأولى؛ لأنه □ لم يؤمر بالبقاء ولم يُنه عن الخروج، وإنما خرج ظناً منه أن قومه سينزل عليهم البلاء بكفرهم وعدم إيمانهم.

(٤٨٣). قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزرَ أ تَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً} () أليس قول إبراهيم □ لأبيه (آزر) باسمه فيه سوء أدب منه □ تجاه أبيه؟

{: آزر ليس أباً لإبراهيم □ وإنما هو عمه، والأب يطلق فى لغة العرب على العم أيضاً، وأبو إبراهيم □ قيل إن اسمه (تارخ) وكان مؤمناً، والله هو الذى ذكر اسمه فيما اقتص من قصة إبراهيم □، علماً بأن ذكر اسم الأب ليس فيه سوءٌ إذا كان فى الذكر مصلحة دينية، فهذا يوسف □ يقول: {وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ} () ويعقوب هو أبوه.

(١٢٧١) إن بعض علماء البحرين تعرض لهذه الآية: {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ} () ونهى عنها أن تستخدم للدعاء بهذا الشكل، وقال: إذا أردتم أن تدعوا بها فاقروا: (يا من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء)، وقال لهم: لا تحسبون الياء من القرآن، معللاً بذلك أنه حرفٌ استفهامى ولا ينبغى الدعاء به وإذا قصدتم قراءة القرآن فقرأ (أمن يجيب...).

والسؤال يا مولانا: أيجوز هذا أم لا؟ وألتمس الجواب منكم وعلى جناح السرعة حيث إنه انتشر هذا فى البحرين انتشاراً سريعاً على أعواد المأتم وتحمله مكبرات الصوت. وسؤالى هذا وطلبى السرعة ليس من طريق الفرض ولكنه من باب الالتماس.

{: تُقرأ الآية كما هى فى القرآن، والآية وإن كان فيها استفهام إلا أن المراد هو وضع الإجابة على عاتق القادر عليها وهو الله (سبحانه وتعالى). والله العالم.

(٤٨٤). الآية الكريمة: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} (ذكر في تفسيرها: إلا ما ملكت أيمانكم من السبايا، فإنه يجوز وطيهن مع كونهن مزوجات لبطلان عقدهن بالسبي والتملك، ويدل عليه الروايات مثل صحيحة محمد بن مسلم قال: سألت الباقر □ عن قول الله (عز وجل): {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} قال: هو أن يأمر الرجل عبده وتحتة أمتة، فيقول: اعتزل امرأتك ولا تقربها، ثم يحبسها حتى تحيض ثم يمسه، لماذا لا يجوز فعل الشيء نفسه بين الرجل الحر وصديقه فيتفقان على الأمر كما هو الحال بين السيد وعبده؟

{: الموجب لحرية الوطء في الشريعة الإسلامية أمران: الأول: عقد النكاح، فيحل للزوج وطء زوجته سواء كان عقد النكاح دواماً أو متعة. الأمر الثاني: ملك اليمين، بأن يكون الرجل الحر مالكا للأمة فيجوز له وطء أمتة المملوكة سواء كان تملكها بالاسترقاق في الحرب أو بالشراء بأن تشتري الأمة من مالكة، قال الله تعالى في سورة المؤمنين: {وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ عَلَىٰ أَيْمَانِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ} (١). ويقال على مالك العبد والأمة أنهما ملك اليمين له، ولو كان الرجل الحر مالكا للعبد والأمة يجوز له تزويج أمتة من عبده، وبعد تحقق عقد النكاح بين العبد والأمة يجوز لمالكها أن يأمر عبده بالاعتزال من الأمة، وتُحبس الأمة إلى أن تحيض وتنقضي حيضها، وبعد تحقق طهارة رحمها من ماء العبد بالاستبراء يجوز وطء الأمة بعد الاستبراء بملك اليمين.

ويا من خلقه الله سبحانه عاقلاً!! كيف يُقاس الوطء بملك اليمين بما ذكرته من الفحشاء من أن يكون لرجل زوجة ولصديقه أيضاً زوجة بعقد دائم يتفقان أن يتبادلا زوجتها في الوطء مدة قصيرة أو طويلة فإن الالتزام بذلك خروجٌ عن الكتاب والسنة.

(٤٨٥). قال تعالى: {فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ} () كيف حصل الخطأ في الحكم عند داوود □ مع كونه نبياً؟

{: الله سبحانه عاتب نبيه داوود □ لأنه حكم لأحد الخصمين من دون أن يسمع من الخصم الآخر، ولعل المراد من قوله تعالى: {فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ} أن المرسل إليه ملائكة لا خصومة حقيقية، وإنما هو امتحانٌ وابتلاءٌ، علماً بأن الحكم الذي حكم به داوود □ لأحد الخصمين صحيحٌ إلا أن مقتضى آداب القضاء أن يسمع من الطرف الآخر، وإن كان الحكم كما حكم به داوود ولم يشطط في الحكم، وترك أدب القضاء من ترك الأولى. والله العالم.

(٤٨٦). ما حجية القرآن على الغرب (أو على من لا يتكلم العربية) بالوقت الحاضر؟

{: القرآن الكريم حجة على الناس، وهو المصدر الأول للتشريع، فهو وإن كان باللسان العربى إلا أن مضامينه وأحكامه يمكن ترجمتها إلى اللغات الأخرى، بل هى مترجمة فعلاً، فإن الله يقول عن كتابه الكريم: {وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ} (١)، ويقول أيضاً: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا} (٢)، وقال أيضاً بعد نزول الدين الإسلامى: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} (٣)، والله الهادى.

(٤٨٧). قال تعالى: { اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} (٤) حيث إن (نور) صفة لله، والنور هو مادى الذى يكون عبارة عن إشعاع وذرات، ونعلم أن الله منزّه عن ذلك، فما المقصود من النور؟ وما تفسير مرجعنا (دام ظلّه) للنور؟ وما هو رأيه الشخصى؟

{: ليس المراد من النور هو الضياء المعروف حتى يأتى الإشكال، وإنما المراد منه المنشكف لذاته الكاشف لغيره، كالعلم الذى هو نورٌ يقذفه الله فى قلب من يشاء، وهذا التشبيه مجازى تقريبي، والله المثل الأعلى.

(٤٨٨). هل صحيح أن فى تفسير فضل الله (من وحى القرآن) يقول: إن آية {لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى} (٥) نزلت فى على □.

{: صدور هذه الدعوى من أى شخص كان؛ اعتماداً على رواية نقلها أهل الخلاف والباطل حرام، فهى دعوى باطلة وانحراف عن الحق، والاعتقاد بهذه الدعوى كفر؛ لأنه تكذيب لله (سبحانه وتعالى) المنزه له □ عن الرجس مطلقاً، كما هو صريح آية التطهير والقدر المتيقن منها هو الإمام أمير المؤمنين □، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

(٤٨٩). قال تعالى: {وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ} (٦) إن عداء آزر وكفره بالله تعالى كان ظاهراً غير خافٍ عن إبراهيم □ منذ البداية، فبماذا تفسرون قوله تعالى: {فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ} (٧)؟

{: لقد وعد آزر ابن أخيه إبراهيم □ بالإيمان بالله، ولذلك وعده إبراهيم بالاستغفار، ولكن لما أصر آزر على الكفر تبرأ منه إبراهيم □ كما هو ظاهر الآية المباركة من دون تأويل. والله العالم.

(٤٩٠). هل صحيح أن علماء المذهب الشيعي يفسرون الآية: {نَسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَاتُوا حَرَّتْكُمْ} أنى شئتُم () بجواز أن يأتي الرجل امرأته دبرها، وهذا ما تأبى له النفوس، ويوجد من الأحاديث الصحيحة ما يحرم ذلك؟

{: ليست الآية القرآنية المذكورة دليلاً على المدعى، ونحن نحتاط بترك هذا العمل مطلقاً مع الزوجة.

(١٢٧٨) إن هناك آيات في القرآن الكريم التي تذكر بأن عدد السماوات هو سبع سماوات كما يلي :

{هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (١).

{تَسْبِحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا} (٢).

{قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} (٣).

{فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ} (٤).

ما هو التعريف لهذه السماوات؟ وما هي الحدود لواقعها؟

{: لعل المراد من السماوات (السبع الطبقات) التي لا حدود له عندنا معروفة. والله أعلم بمراده.

(٤٩١). أود الاستفسار عن تفسير الآية ٦ من سورة المائدة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} (٥)، حيث إن أرجلكم أتت منصوبة

مما يشير أنها معطوفة على الأوجه والأيدي، وبذلك يكون حكمها الغسل، فما هو رأيكم؟

{: كلمة (أرجلكم) وردت في القرآن منصوبة وهي معطوفة على محل (رؤوسكم)، وليست هي معطوفة على (وجوهكم وأيديكم)؛ لعدم جواز الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالأجنبي كما قرر ذلك علماء النحو، والحديث في الآية والاستدلال بها طويل مفصل وليس هذا محله،

بالإضافة إلى الوضوءات البيانية الواردة عن أهل البيت □ التي ذكر فيها المسح على الأرجل. والله العالم.

(٤٩٢). قال تعالى على لسان إبراهيم □: {وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي} (،) ونحن نعلم أن جميع المعصومين □ في أعلى درجات اليقين بقدرة الله (عز وجل) على إحياء الموتى، فكيف كان هذا القول منه؟

{ ذكر في مجمع البيان: أن المراد: أن يسكن قلبي من حالة الاستدلال والبرهان إلى علم العيان، علماً بأن سؤال إبراهيم □ لربه لم يكن عن القدرة على الإحياء، وإنما عن كيفية الإحياء لئتم لي الشهادة بالرؤية عند الناس.

(٤٩٣). مولانا في القرآن الكريم في سورة الكهف في قصة نبي الله موسى □ والعبد، لما قام العبد الصالح بإخبار نبي الله موسى □ عن حكمة فعله: في الفعل الأول قال: {فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا} (،) وفي الفعل الثاني قال: {فَخَشِينَا} () و {فَأَرَدْنَا} (،) وفي الفعل الثالث قال: {فَأَرَادَ رَبُّكَ} (،) فالسؤال هنا:

من هم الذين أرادوا في الفعل الثاني؟ ولماذا حصر الإرادة بنفسه في الفعل الأول؟ ولماذا حصر الإرادة بالله (جل جلاله) في الفعل الثالث؟

{ ذكر علماء التفسير في وجه ذلك واختلاف التعبير ما تقرّبه: أنه في الآية الأولى قصة السفينة نسب العبد الصالح الفعل إلى نفسه؛ لأن إحداه العيب في السفينة نقصٌ وأراد العبد الصالح تنزيه الله (سبحانه وتعالى) عن فعل ما هو نقصٌ، فقال: أردت أن أعيبها، ونسب الفعل إلى نفسه.

وفي قضية الولد الذي قتله العبد الصالح كان الفعل مشتملاً على جهتين: جهة كمال وجهة نقص، وجهة النقص هو القتل، وجهة الكمال إبداله بخير منه وأقرب رُحماً، وهو من الله تعالى.

وأما في قصة الجدار فكان الفعل كمالاً تاماً محضاً، لذلك نسب الفعل إلى الله سبحانه، فقال: أراد ربك، ولعل ما ذكره علماء التفسير من توجيه الاختلاف في التعبير حسنٌ.

(٤٩٤). قال الله تعالى: {النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ} (،) من منطلق هذه الآية الكريمة: هل تعتبر عائشة أمّاً لجميع المؤمنين مع ما نزل من القرآن في ذمها وسلوكها مع النبي □ وأمير المؤمنين □ لاسيما يوم الجمل؟ وما مدى صحة الروايات القائلة بأن النبي □

أوكّل أمير المؤمنين □ بطلاقها منه بعد حربها له بعد وفاته؟ وعلى فرض الصحة هل يعتبر طلاقاً
شريعياً؟

{: كون عائشة من نساء النبي □، ونسأؤه □ أمهات المؤمنين - كما هو صريح القرآن - لا يعنى
حصانتها من الانحراف عن مسلك الرسالة والنبوة، وعندنا مثلاً ضربه القرآن للمؤمنات وغير
المؤمنات كامرأة لوط وامرأة نوح مع أنهم من نساء الأنبياء، كذلك امرأة فرعون ضربها الله مثلاً
لنساء الكفار والجبايرة وهى المؤمنة الصالحة.

وما ذكرته من طلاقها فهو قولٌ ذكره بعضُ المؤرخين، وليس بصحيحٍ والزوجية لا تبقى للزوجة بعد
مات الزوج، ولذا يجب حفظ حرمة النبي □ بترك تزويج ما كانت زوجته؛ لتنزيلها فى القرآن
منزلة الأمهات، وهذا لا يستلزم خروجها بالمخالفة للكتاب وغيره عن طاعة الله ودخوله فى أعوان
الظلمة، كما فى خروجها فى قضية جمل لأعوان ظلمة مولانا أمير المؤمنين □ معاوية (عليه ما
عليه).

الروايات وسند الحديث

(٤٩٥). هل من الصحيح أن الشمر الملعون هو أخ أم البنين ÷؟ وإن لم يكن فهل هناك أى صلة
بينهما؟

{: هذا ليس صحيحاً، ولا نسب بينهما أصلاً. نعم قيل: إن أم البنين ÷ من قبيلة بنى كلاب.

(٤٩٦). تكرر من أحد الخطباء فى غير واحد من المجالس الحسينية فى عشرة عاشوراء من هذا
العام ١٤٢٥هـ الترحم على عمر بن عبد العزيز معللاً برفعه السبّ عن أمير المؤمنين (صلوات الله
وسلامه عليه) وردّه فدكاً، ولقبّه فى أحد المجالس بالعبد الصالح. فما هو موقفنا الشرعى تجاه هذا
الخطيب وتجاه حضور مجالسه؟

{: عمر بن عبد العزيز أهون ملوك بنى أمية على بنى هاشم، إلا أنه أيضاً غاصبٌ للخلافة. ولعلّ
ترحم هذا الخطيب عليه بلحاظ رفع السبّ عن أمير المؤمنين □ وهو غفلة منه واشتباه، فقد ورد
اللعن على بنى أمية قاطبة كما فى صريح زيارة عاشوراء المعتمدة المقبولة، وهو من بنى أمية فلا
يصح الترحم عليه ووصفه بالعبد الصالح.

(٤٩٧). هل هناك بنتٌ للإمام الحسين □ تُدعى (خولة)؟ فلقد قيل لنا إن لها قبراً فى لبنان، فما
صحة ذلك الكلام؟

{: لم تذكر لنا كتب التاريخ المعتمدة عندنا أن للإمام الحسين □ بنتٌ من صُلْبِه تدعى (خولة)، وإن كان المراد من كون البنت من ذريته مع طول الزمان فهو ممكن، ولكن لا علم لنا بذلك، وليس عندنا مجال للفحص عن هذا الموضوع من الناحية التاريخية.

والمفروض في المؤمن السؤال عما يتلى به من المسائل الشرعية؛ كمسائل الصلاة والصيام وما يُسأل عنه يوم القيامة، دون التي لا أثر لها في الحياة العملية والدينية له والتي هي من مختصات أهل السَّير والتواريخ. نعم لا بأس بالاطِّلاع على هذه الأمور بعد الاطِّلاع على المسائل الدينية ومعرفتها.

(٤٩٨). هل قاعدة التسامح في أدلة السنن صحيحة ومقبولة؟ وإذا كان التشجيع على العبادة والقيام بالأعمال الصالحة وقراءة الأدعية من ثمار هذه القاعدة، فهل يمكن القول أن التسامح في أدلة السنن أفرز لنا أموراً كالتطبير وعيد النوروز وعيد التاسع من شهر ربيع الأول، مما لا يُقطع بصدوره عن المعصوم □، ولا يحمي الطائفة من الإذانة؟

{: ليس بعض المذكورات داخلة تحت قاعدة التسامح في أدلة السنن، فمورد القاعدة ورودٌ خبرٍ في سنده ضَعْفٌ منسوب لأحد الأئمة □ أو النبي □ يحثُّ على عملٍ معين ويذكر ثواباً على العمل فيأتي العاملُ به رجاءً لحصول الثواب المذكور عليه تسامحاً وأخذاً بالقاعدة، ولم يرد خبرٌ واحد في بعض ما ذُكر من الأمثلة؛ كالتطبير، علماً بأن بعض الأعمال إذا كان في فعلها وهُنَّ على الشيعة في موردٍ فالأحوط تركه في ذلك المورد. والله العالم.

(٤٩٩). في عقيدتنا أن الأنبياء والأئمة □ وكذلك الشهداء لا تَبْلَى أجسادهم فماذا عن المقابر الجماعية في العراق، أليس هم من الشهداء؟

{: على فرض صحة الحديث وشموله للشهداء فليس المراد من الشهداء المقتول ظلماً، ومَن كان أجره كأجر الشهيد؛ كالغريق، والمهدوم عليه، والمرأة التي تموت في الطَّلُق وغيرهم، بل المراد من الشهيد هو المقتول في المعركة مع الإمام المعصوم □، وقضية الحر الرياحي (سلام الله عليه) مشهورة معروفة حيث عصَّبه الإمام الحسين □، فلما أراد بعضُ السلاطين أخذَ العصاة بعد نبش قبره نزت جبهته دماً ولم ينقطع حتى أُعيدت العصاة على جبهته.

(١٢٨٧) الصلوات الخمس كرامة لأهل البيت □؛ فنحن نصلي خمس فرائض في اليوم وكلُّ من هذه الفرائض تنتسب إلى أهل البيت □: فأما صلاة الفجر فهي منتسبة للإمام الحسين □، وصلاة

الظهر للرسول □، وصلاة العصر للإمام على □، وصلاة المغرب منتسبة للزهراء ÷، وصلاة العشاء منتسبة إلى الإمام الحسن □،

وسبب ذلك هو:

في ليلة الإسراء والمعراج حين أُعرج بالنبى □ إلى السماء وحين فُرضت الصلاة وكان يُفترض بالمسلمين أن يصلوا خمسين صلاة في اليوم، فطلب الرسول □ أن يتم تخفيف ذلك عن المسلمين، وتم تخفيف ذلك حتى وصل عدد الصلوات خمس صلوات.

وعدد الركعات على هذا النحو: صلاة الفجر ركعتان، وصلاة الظهر ركعتان، وصلاة العصر ركعتان، وصلاة المغرب ركعتان، وصلاة العشاء ركعتان، لكن الرسول □ طلب أن:

* تضاف ركعتان إلى صلاة الظهر: كرامةً له فتصبح عدد الركعات في هذه الصلاة أربع.

* تضاف ركعتان إلى صلاة العصر: كرامةً إلى ابن عمه الإمام على ابن أبى طالب □ فتصبح الصلاة أربع ركعات.

* إضافة ركعة واحدة إلى صلاة المغرب: كرامةً للزهراء ÷ طلب إضافة ركعة واحدة فتصبح ثلاث ركعات.

* طلب أن تضاف ركعتان إلى صلاة العشاء: كرامةً للإمام الحسن □ فأصبحت أربع ركعات.

* أما صلاة الفجر: كرامةً للإمام الحسين □ فإنَّ استيقاظنا ومقاومة الشيطان وغلبه وعدم النوم من أجل أداء الفريضة. وقد يتساءل البعض عن سبب إضافة ركعة واحدة إلى صلاة المغرب كرامة للزهراء ÷ في ذلك يعود إلى أن دين الإسلام دينٌ له موازينه وكلُّ شىء فيه عادلٌ ودقيق فكما تنص الآية الكريمة: {لِلذِّكْرِ مِثْلُ مِثْلِ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ} () تم إضافة ركعة واحدة لصلاة المغرب باعتبار أو الواحد نصف الاثنين. والسؤال: هل هذه المقالة صحيحة؟

{ هذا التفصيل المذكور فى السؤال غير تام، ولا أثر له فيما نعلم من كتب الحديث المعتمد عليها. (٥٠٠). (إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلى فيا سيوف خذينى) هل هذه المقولة عن لسان

الإمام الحسين □ أم هى لسان حال الإمام □؟

{ هذا البيت من الشعر لأحد الشعراء المعروفين على ما يقال من المتأخرين، وإنما يُنقل على

المنابر بعنوان لسان حال الإمام الحسين □.

(٥٠١). ما مدى صحة الحديث المنسوب إلى إمامنا الصادق □ حول قصة الحميري والذي كان كيسانى الرأى ثم انتقل إلى مودة أهل البيت □، حيث سمعتُ قصةً عنه مفادها: أنه لما نقل بعضُ أصحاب أبي عبد الله □ خبره إلى الإمام الصادق: إنك يا بن رسول الله تُكرمه نظير مدحه وتعلقه بكم أهل البيت وأنه (أى الحميرى)، يعصر الخمر عندما يبتعد عنك، فقال لهم الإمام ما مضمونه: مَنْ تمسك بولايتنا أهل البيت لم يكن على الله به هوان أن يدخله الجنة، فإن زلت له قدمٌ ثبتت له أخرى بولايتنا، فما مدى صحة هذا الحديث؟

{ المعروف أن الشاعر الحميرى كان كيسانياً ثم انتقل إلى ولاية أهل البيت □، ونظم شعراً كثيراً فى فضائلهم □، وإذا كان عاصياً فى بعض حياته السابقة فإن صلاحه وولايته لأهل البيت □ كفارةٌ لذنوبه إن شاء الله. وقد ورد فى زيارة الجامعة الكبيرة عبارة: < وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وِلَايَتِكُمْ طَيِّباً لِيَخْلُقِنَا، وَطَهَارَةً لِنَنْفُسِنَا، وَتَرْكِيَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا >، راجين من الله تعالى لنا ولكم أن يغفر لنا ولكم بهذه الولاية وهذه النعمة العظمى، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، والحمد لله رب العالمين.

(١٢٨٩) هذا الحديث لا أجد تفسيراً له، أفيدونى لأنى وجدته فى (الكافى ١/٤٨٨ كتاب الحجّة باب ما جاء فى الاثنى عشر والنص عليهم □). وسألنى عنه أحد الأصدقاء:

<عن أبي جعفر □ قال: قال رسول الله □ إني واثنى عشر من ولدى وأنت يا على زر الأرض يعنى أوتادها وجبالها، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، هذا لو ذهب الإثنا عشر من ولدى ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا...> كيف يكون عدد الأئمة اثنى عشر وأنت يا على إذا هم ثلاثة عشر؟ ثم كيف يكونون جميعاً من ولد رسول الله □ والإمام على □ ليس من ولد رسول الله □؟ وهذا الأمر حيرنى جداً وأردت الإفادة من أولى العلم.

{ المسلم عند الشيعة ومن أركان مذهبهم أن الأئمة اثنى عشر بما فيهم الإمام أمير المؤمنين □ وهو أولهم وآخرهم الإمام المهدي #، وكل رواية تخالف هذا الاعتقاد فهى إما اشتباهٌ فى النقل أو مردودة أو مؤوّلة، مثل هذه الرواية المذكورة فى السؤال فإن النبى □ لم يقل لأمير المؤمنين □ أنت واثنى عشر إماماً من ولدى حتى يأتى الإشكال، وإنما قال فيها _ على فرض صحتها _ : أنت واثنى عشر من ولدى زر الأرض، فلعله أضاف على الأحد عشر من ولده ابنته الزهراء ة، وهى

من ولده حقيقة مع الإمام أمير المؤمنين □، فيكون عدد الأئمة اثني عشر فقط، علماً بأن الرواية المذكورة في السؤال بعد الإطلاع عليها في سندها فيها رجالٌ ضعافٌ فلا اعتبار بها؛ لضعف السند. (٥٠٢). كتب أحد المسلمين موضوعاً مفاده: أن أداء خمس المكاسب إلى الفقيه لا يستند إلى أى دليل، ولا أصل له بتاتاً في أى مصدر من مصادر الحديث الشيعية المعتمدة. واستدل الشخص بهذه الرواية: في زمان ظهور المهدي #، فعن أبي عبد الله □ قد سئل: <من أين على الناس الزنا؟ قال: من قبل خمسين أهل البيت، إلا شيعتنا الأتبيين فإنه محل لهم لميلادهم>، (أصول الكافي للكليني ٥٤٦/١). وبهذه الرواية وقد روى الطوسي & في الاستبصار في الجزء الثاني صفحة ٥٧ إن أشد ما فيه الناس يوم القيامة أن يقوم صاحب (الخمس) فيقول: يا رب خمسى وقد طيبتنا ذلك شيعتنا لطيب ولادتهم وليزكوا أولادهم. وهذه الرواية عن أبي عبد الله □ قال: إن الناس كلهم يعيشون في فضل مظلتنا، إلا أنا احللنا شيعتنا من ذلك. (من لا يحضره الفقيه ٢٤/٢).

واستنتج منها هذا الشخص هذه الفكرة والاستنتاج. فما ردكم العلمى التوثيقى على مثل هذه الموضوعات؟

{ مدعى هذه شخصٌ جاهل، وغير مطلع على الروايات كصحيحة على بن مهزيار المصرحة بوجود دفع الخمس وغيرها من الروايات، كما أن في كلامه جرأة على الله، وتوهينٌ للسلف الصالح، بل تهمةٌ للعلماء الأبرار الذين لاقى بعضهم الإمام الحجة # في زمن الغيبة. ولا عذر له في كل هذا الاتهام. نسأل الله له الهداية والعلم، ولا يجوز للمؤمنين التعويل على ادعائه، ولا الترويج له بأى شكل كان، والله الهادى إلى سواء السبيل.

(٥٠٣). يوجد في الرسائل العملية في باب: من يكره تزويجه (الکرد والزنج والخزر) كما ورد في علل الشرائع للصدوق & بأن الكرد وادٍ من الجن، ويُنقل عن الشهيد الثانى & قوله: يكره تزويج الكرد؛ لأنهم واد من الجن كشف الله عنهم الغطاء. وهناك في الكافي روايات في باب من يكره معاملته ومنهم الكرد أيضاً، أولسنا نروى عن الرسول □ قوله: <لا فضل لعربى على أعجمى ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى> أولاً يقول الله تعالى في كتابه: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاهُمْ}؟ فكيف تفسرون تلك الروايات والتعارض الظاهرى فيها مع روح الإسلام ومدرسة أهل البيت □؟ { هذه الروايات في مقام بيان الحكمة من كراهة التزوج بالکرد والزنج، وهى أنه لا تتلاءم أخلاقهم وأمزجتهم عادة مع أخلاق المؤمنين، لا أنها في مقام احتقارهم وتفضيل غيرهم عليهم.

(١٢٩١) أود السؤال عن حال ابن عباس من أعلامنا الكرام. فهل كان شيعياً أم يميل إلى التشيع؟ أو بعبارة أخرى هل كان موالياً لعلی □ أم كان يميل إليه ميلاً؟ فإنني أعلم إجمالاً أنه موالٍ لأمير المؤمنين □ ولكنني أطلب التفصيل مع ذكر المصادر.

ثم إن كان أحدٌ من أعلامنا شدَّ في إيراده من ضمن الذين يميلون إلى علي □ وليس موالياً بالمعنى الشيعي القح، أرجو إيراده مع ذكر دليبه على ذلك.

ثم ما هو حل الروايات التي وردت في مصادر السنة من قبيل التي عن عكرمة الخارجي اللعين وغيره، والتي تخالف فقهاء وفكرنا تماماً؟

{ عبد الله بن عباس من أجلاء أصحابنا، ومن المدافعين عن علي بن أبي طالب □ وعن حقه المغضوب إلى أن مات، وقد كتب العلامة السيد محمد تقي الحكيم & كتاباً مفصلاً عن سيرة عبد الله بن عباس فراجع فيه ما ينفعك. والله المعين.

(٥٠٤). هناك من يقول: (إنه لم يثبت بطريق صحيح خروج نساء الحسين □ حواسراً، أو أن شمراً (لع) صعد على صدر الحسين □، كما إنه يقول إن مجرد تأذي فاطمة ÷ من عمل ما لا يقتضى حرمة ذلك العمل، ويقول بأن الأولين الغاصبين لحق أمير المؤمنين □ لم ينصبوا - ظاهراً - عداوةً لأهل البيت وإنما نازعوه في تحصيل المقام والرياسة العامة)، فما هو رأيكم في هذا كلام وفي صاحب هذا الكلام؟

{ هذه الكلمات لا تصدر ممن له معرفه بالتاريخ ولا بالروايات ومقدار دلالتها، فعليه التعلم من أهل العلم المطلعين على التاريخ والنصوص، ولا يجوز لغير العالم أن يتدخل فيما ليس له علم. والظلم الذي جرى على مسلم بن عقيل □ قبل وقعة كربلاء وعلى طفليه الشهيدين بعد وقوعها يكشف عن خُبث سريرة قَتلة سيد الشهداء (لعنة الله عليهم أجمعين)، وكذا قَتلة أنصاره وأصحابه البررة.

(٥٠٥). ما هما الشيطان اللذان لن يتفرقا حتى يردا على الرسول □ بالحوض؟

{ قال رسول الله □ مراراً وهو يوصي أمته: <إني تاركٌ فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض >، وعزوف أكثر الناس عن العترة تركٌ للعمل بوصية رسول الله □، وهو الذي أوقعهم في الضلال في الدنيا والخسران في الآخرة، وقد ذكر الله (سبحانه وتعالى)

حال الخاسرين النادمين على ترك العترة بقوله: { يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي } (١).

(٥٠٦). من هو المقصود بالمجنون في الحديث: <رفع القلم عن ثلاثة...>؟

{: يطلق على فاقد العقل وفاقد القدرة على التمييز في غالبه كلمة المجنون، وهو معنى عرفى معلوم، ولا يشمل السفیه الذى تضعف قدرته على تشخيص المالية وصلاحيه الأموال للصرف. والله العالم.

(١٢٩٤) محمد بن مسعود، قال: كتب إلى الفضل، قال: حدثنا ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن جابر، قال: قدم أبو إسحاق من مكة، فذكر له المعلی بن خنيس: قال فقام مغضباً يجر ثوبه، فقال له إسماعيل ابنه: يا أبة أين تذهب؟ قال: لو كانت نازلة لأقدمت عليها، فجاء حتى دخل على داود بن علي، فقال له: إن شاء الله، فقال له داود: وأنت قد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك قال: وما ذاك الذنب؟ قال: زوجت ابنتك فلاناً الأموى، قال: إن كنت زوجت فلاناً الأموى فقد زوج رسول الله ﷺ عثمان، ولى برسول الله أسوة، قال: ما أنا قتلته، قال: فمن قتله؟ قال قتله السيرافى، قال فأقصدنا منه قال: فلما كان من الغد غدا إلى السيرافى فأخذه فقتله، فجعل يصيح: يا عباد الله يأمرنى أن أقتل لهم الناس ويقتلونى. أقول: هذه الرواية صححها السيد الخوئى u فى معجم رجال الحديث ج ١٩ ص ٢٦١، أقول: ويفهم من هذه الرواية وغيرها من الروايات أن النبى ﷺ زوج عثمان بن عفان، فما رأيكم فى ذلك؟

{: تزويج رسول الله ﷺ ابنتيه من عثمان، وتزويج الإمام الصادق ﷺ ابنته من أحد الأمويين لا يتنافى مع الدين، ولا بأس به. وفى المقام مصالحٌ وحِكَمٌ لا تخفى على من تأمل فى سيرة النبى ﷺ والأئمة ﷺ، وجلها يرجع إلى مراعاة التقية وجلب الناس إلى الإيمان ولو بخروج بعض المؤمنين من إسلامهم وذرياتهم. والله العالم.

(٥٠٧). هل يجوز لنا أن نطبق بعض الروايات على ما يدور حولنا من أحداث. مثلاً: نطبق رواية صاحب النفس الزكية الذى يُقتل فى ظهر الكوفة فى سبعين من أصحابه على الشهيد محمد باقر الحكيم u، أو رواية اليمانى على السيد حسن نصر الله (حفظه الله) وما شابه ذلك، وما حكم من يعتقد ذلك؟

{: بعض ما يقع يمكن أن يكون علامة لبعض الأحداث، إلا أن الجزم بذلك لا يخلو عن الإشكال.

(٥٠٨). ما رأيكم بسند زيارة عاشوراء المشهورة؟ أى هل تقرأ بعنوان الورود أم رجاء الورود؟
{ بعض الزيارات كزيارة أمين الله وزيارة عاشوراء المروية عن كتاب المزار للمشهدى مضمونها
صحيح قطعاً. والله العالم.

(٥٠٩). السؤال: هنالك روايات ظاهرها يدعو لعدم الدعوة إلى طريق الأئمة □ وهى موجودة
فى الكافى ج ١ باب الهداية أنها من الله (عز وجل)، فالروايات تتعارض مع الآيات التى تحت على
الدعوة لسبيل الله تعالى ومن بينها {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} (١٦٠)،
وغيرها كثير، فما هو المقصود من الروايات التى سأذكرها؟ وماذا قصد الإمام □ عندما قال: لا
تدعوا أحداً إلى أمركم!

رواية (١): عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن إسماعيل
السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد قال: قال أبو عبد الله □: <يا ثابت ما لكم وللناس
كفوا عن الناس ولا تدعوا أحداً إلى أمركم فَوَ اللَّهُ لو أن أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا
على أن يهدوا عبداً يريد الله ضلالتة ما استطاعوا على أن يهدوه. ولو أن أهل السماوات وأهل
الأرضين اجتمعوا على أن يضلوا عبداً يريد الله هدايته ما استطاعوا أن يضلوه. كفوا عن الناس ولا
يقبل أحدٌ عمى وأخى وابن عمى وجارى، فإن الله إذا أراد بعبد خيراً طيب روحه فلا يسمع معروفاً
إلا عرفه ولا منكراً إلا أنكره ثم يقذف الله فى قلبه كلمة يجمع بها أمره >.

رواية (٢): أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان
عن فضيل بن يسار قال قلت لأبى عبد الله □: ندعو الناس إلى هذا الأمر؟ فقال: <لا يا فضيل،
إن الله إذا أراد بعبد خيراً أَمَرَ مَلَكًا فَأَخَذَ بَعَنِقِهِ فَأَدْخَلَهُ فِى هَذَا الْأَمْرِ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا >.

{ الأئمة عليهم جميعاً سلام الله) عاشوا زمن الخوف من السلطان الظالم فكانوا يتقون فى كثير
من الأمور، بل فى كثير من الروايات الواردة عنهم (سلام الله عليهم) كانت على جهة التقية وحفظ
الناس. وهذه الروايات يميزها عن غيرها أهل الفن والمعرفة والعلم.

(١٢٩٧) السؤال: خطبة الغدير المذكورة فى كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسى & التى احتج بها
الرسول □، كما هى مذكورة فى الكتاب، ورواها الشيخ الطبرسى صاحب الكتاب عن السيد العالم
أبى جعفر مهدى عن أبى حرب الحسينى المرعشى إلى أن يصل إلى الإمام الباقر □...

٢ - إذا كانت صحيحة، فما حال من أنكر الغدير والخطبة تدل كامل الصراحة بالوصية والخلافة
لأمير المؤمنين وللأئمة من بعده؟

٣ - هل يجوز لنا أن نأخذ هذه الخطبة ونطبعها من خلال الانترنت، ونضعها في كتيب صغير
ونوزعها بين الناس في المناسبات الإسلامية، وخصوصاً ذكرى الغدير من دون إذن الناشر أو
المؤلف؟

{: قضية الغدير مع خطاب النبي □ الذي عيّن فيه الإمام أمير المؤمنين □ ولياً وخليفةً على
الناس من بعده، وأخذ البيعة له بالولاية نقلها كثيرٌ من المؤرخين سنةً وشيعةً، وهي من المتواترات
التي لا تحتاج إلى مراجعة أسناد كل طريق.

ولا بأس بطبعها ونشرها عن طريق الانترنت مع اعتماد المصادر السنية في النقل؛ حتى يكون حجةً
على المستمع والقارئ، والله الهادي إلى الرشاد.

(٥١٠). أود أن أستفسر من سماحتكم (حفظكم الله) عن حال إبراهيم بن هاشم &، هل هو إمامي
عدل؟ هل إذا جاء في طريق وكلُّ رجاله من العدول كانت الرواية صحيحة أم حسنة؟ وهل إذا ما
صحت الرواية كانت من الصحيح أم الصحيح الاصطلاحى؟ وما الفرق بينهما؟

{: إبراهيم بن هاشم معتمدٌ في الرواية، وإن لم يرد فيه توثيقٌ خاص، إلا أن قبولَ روايته لأسباب
أخرى ذكرها علماء الرجال، فهو والدُ المقدس الجليل على بن إبراهيم الذي أكثر الرواية عن أبيه،
وكثرةُ رواية الأجلاء عن شخصٍ معين لم يرد فيه طعنٌ وقدحٌ يكشفُ عن وثاقته، وبالتالي قبول
روايته.

(٥١١). لقد سمعت من أحد المؤمنين مقولة مفادها: (أنه لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لكفره)،
فهل هذه المقولة صحيحة وليس فيها شائبة؟ وما مصادرها؟ وإن صحت فكيف يكفر هذا الصحابي
أخاه وهما من الخُص، ومن المعلوم أنه من كفر مسلماً فقد كفر؟

{: على فرض صحة المنقول فمعنى العبارة المذكورة أن سلمان الفارسي & قد انطوى على
مكنون علمٍ لا يتحمّله أبو ذر وهو الصحابي الجليل، وعدم التحمل منه قد يودى به إلى اتّهام
سلمان بالكفر. والله العالم.

(١٢٩٩) هل يمكن حمل الرواية التالية المذكورة في باب لباس المصلى على كراهة إدارة فص
الخاتم في فنوت الصلاة نحو السماء: وسائل الشيعة ج:٥ ص:٩٩ :

٦١ - باب عدم جواز تحويل الخاتم ليذكر الحاجة إلا في عدد الركعات.

٦٠٣٢ - محمد بن علي بن الحسين في معاني الأخبار عن محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عبد الحميد بن أبي العلاء قال: قال أبو عبد الله □:

إن الشرك أخفى من ديب النمل. وقال: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا.

{ لا علاقة للرواية المذكورة بمورد السؤال فظاهر الرواية - علي فرض صحتها - هو تحويل الخاتم من إصبع إلى إصبع آخر أو من يد إلى يد، ومورد السؤال جعل فص الخاتم إلى السماء الوارد فيه رواية عن الإمام العسكري □. وكيف كان فلا ترتبط بفص الخاتم في قنوت الصلاة.

(٥١٢). قال رسول الله □: <إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعلى بن أبي طالب >، هل هذا الحديث صحيح؟ هل هناك سند بهذا الحديث؟ ما قولكم في من يقول هذا الحديث، ويُعتبر من الشيعة؟

{ الحديث المعروف المشهور المتواتر لفظاً ومعنى أن رسول الله □ قال: <إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً>. وهذا الحديث صحيحُ السند وليس الحديث باللفظ الذي ذكرته في السؤال.

نعم الإمام علي بن أبي طالب □ هو القدر المتيقن من العترة، والله المسدد.

(١٣٠٠) لقد كنت حاضراً في إحدى الحسينيات في بلدنا وقد استضافوا عالماً من الجمهورية الإسلامية الإيرانية ليلقى محاضرات، وكان العالم يقول بأنه بحث في الروايات والأحاديث واكتشف حديثاً أقوى من الحديث المتواتر عندنا <إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي..... الخ >، وقال بأن هناك حديث أصح منه وهو <إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلى، وعلى أفضل من القرآن >، وهذا ما قاله الشيخ حرفياً، وقال بأن الإمام علي أفضل من القرآن.

وسؤالي هو ما صحة ما يقوله هذا الشيخ؟ هل حقاً نحن الشيعة نعتقد بأن الإمام علي □ أعظم من القرآن؟

{ الرواية المشهورة المعروفة عند الفريقين هو الصيغة الأولى، ولم نر للصيغة الثانية أثراً في كتب الحديث، ولعل هذا من تأويل قوله □ من المراد من العترة،

وينبغي نقل الحديث بصورته الأولى للناس لشهرتها واتفاق القوم عليها، والاستدلال بها على اعتبار العترة عدل القرآن، وأنها أحد الأمرين المأمورين بالتمسك بهما وإلا تحقق الضلال، ولا نفتح مجالاً للمخالفين بنقل الصيغة الثانية على فرض وجودها سداً لباب الإشكال علينا. (١٣٠٠) ما هو رأى سماحتكم فى قصة الراهب النصرانى الذى كان يستسقى بعظم نبي من الأنبياء فى زمن الإمام العسكرى □؟

١ - هل تبنى أجساد الأنبياء حتى حصل هذا الراهب على العظم؟
٢ - إذا كانت لا تبنى الأجساد الطاهرة، فكيف حصل على العظم مع أن الرواية واردة فى كثير من كتب علمائنا؟

{: الرواية معروفة مشهورة وهى من كرامات الإمام الحسن العسكرى □ المظلوم قديماً وحديثاً، ووجود عظم من عظام الأنبياء السابقين بيد الراهب لا يدل على فناء أجزاء الأنبياء □ فقد قطع إصبع الإمام الحسين (عليه الصلاة والسلام) فى طف كربلاء كما هو المعروف وفيه العظم.

(٥١٣). هل يجوز الترضى والترحم على المختار بن أبى عبيدة الثقفى؟ وهو الكيسانى المذهب المؤسس لهذه الفرقة الضالة التى تنكر إمامة على بن الحسين □ ومن بعده من الأئمة □، والذى سار باسم أهل البيت □ سيرة تخالف سيرتهم مع أعدائهم؟ هل يجوز أن تذكر قصة الانتقام من قتلة الحسين والتى قام بها المختار على المنابر الحسينية، وإيهام المستمعين أن أهل البيت □ راضون عنها؟

{: المعروف عند الشيعة أن عمله مرضى عند أهل البيت □، فقد روى أنه قد ترحم عليه بعض أئمتنا (سلام الله عليهم أجمعين)؛ لانتقامه من قتلة الحسين □، ويرجى أن يُغفر له بعمله الذى خفف به حزن الشيعة بانتقامه من قتلة الحسين □.

(٥١٤). حينما ألحَّ عقيل (رض) على الإمام على □ أن يعطيه صاعاً من البرِّ قرب إليه حديدة حامية فتألم من حرارتها، كيف نفهم هذه الرواية، وهل لهذا العقاب مسوغ؟
{: لعل كان ذلك من الإمام □ من باب النهى عن المنكر حتى يرتد عن مثل هذا المنكر، ولا يطلب من الإمام □ ما لا مصلحة فيه لا له □ ولا لعقيل.

(٥١٥). ذكر السيد عبد الرزاق المقرم & في كتابه (مقتل الحسين/٣١٧): في خطبة الإمام السجاد □ بالكوفة: <أتريدون أن تأتوا إليّ كما أتيتم إلى أبي من قبل، كلاً وربّ الراقصات..>، لماذا عبر الإمام □ بـ (وربّ الراقصات)؟

{ : الراقصات هي الجمال التي تحمل الماء من مكة إلى منى في أيام الحج، وليس المعنى ما توهمته.

(٥١٦). هناك البعض من الناس من يقول بأن الشمر بن ذى الجوشن وعبد الرحمن ابن ملجم (لعهما الله) قد تربيا في كنف أمير المؤمنين □، فما مدى مصداقية هذا الكلام؟

{ : لا نعلم صحة هذا القول، نعم قيل: إنهم كانوا من أصحابه وجنده في بعض المعارك، وأكبر ابتلاء أمير المؤمنين (سلام الله عليه) جاء من قبل بعض أصحاب رسول الله □ وبعض أصحابه سواء في حرب الجمل أو في حرب صفين، وقضية الخوارج مشهورة معروفة وهم من جنده.

(٥١٧). هناك حديث شائع بين بعض الإخوة يقول بأن الشاي خمر المؤمنين، فهل هذا الحديث صحيح أم لا؟

{ : هذه العبارة تقال على سبيل الفكاهة وليس رواية ولا حديثاً، كيف والشاي نفسه لم يكن في زمن الأئمة □ أبداً.

(٥١٨). ما حكم من يقول: إن بعض كلام علي □ المنسوب له في نهج البلاغة لا يخلو من سخافة؟

{ : الإمام أمير المؤمنين (سلام الله عليه) إمام البلاغة، فإذا صدر منه (سلام الله عليه) كلام فهو الكلام البليغ، كيف وأئمة البلاغة يأخذون قواعد البلاغة من القرآن ونهج البلاغة، فما ذكرته في السؤال لا وجود له في نهج البلاغة، وأما ما نسب إلى الإمام أمير المؤمنين □ من خطب وكلمات خارج نهج البلاغة، ففي نسبتها إليه □ إشكال، ولعل ما ذكرته في السؤال مأخوذاً من هذه الكلمات التي هي خارج نهج البلاغة.

(٥١٩). ما مدى صحة الرواية التي تقول إن الله خفف الصلاة من خمسين صلاة إلى خمس صلوات في ليلة الإسراء والمعراج، بعد أن طلب النبي موسى □ من النبي محمد □ أن يذهب إلى الله ويسأله أن تخفف لكي لا يشق على الأمة؟

{: الرواية المزبورة المذكورة في وسائل الشيعة في أبواب أعداد الفرائض، وهي صحيحة من حيث السند ولا إشكال فيها من حيث الدلالة. والله العالم.

(٥٢٠). كيف سيثبت الإمام الحجة # بأنه من مواليد سنة (٢٥٥ هـ) إلى أهل زمانه؟

{: ثبت ذلك بطريق الروايات التي أوردها العلماء الرجاليون، واليك ما ذكروا من أنه وُلد المهدي محمد بن الحسن ' يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين، وأمّه (ريحانة) ÷ يقال لها (نرجس) ويقال لها (صيقل) ويقال لها (سوسن). وكيله (سلام الله عليها) عثمان بن سعيد العمري أبو عمرو وهو أول من نصبه الإمام العسكري □، ثم نصّ أبو عمرو (رحمه الله تعالى) على ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان، فلما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان الوفاة واشتدت حاله حضر عنده من وجوه الشيعة منهم أبو علي بن همام وأبو عبد الله محمد الكاتب وأبو سهل إسماعيل بن علي النوبختي وأبو عبد الله بن أبو جنا وغيرهم من الوجوه والأكابر، فقالوا له: إن حدث أمرٌ فَمَنْ يكون؟ فقال لهم: أبو القاسم الحسين بن روح إلى آخر ما ذكروا.

فأعلم يا أخى فى الدين قول رسول الله □ أن الأئمة من بعدى اثنا عشر من المتواترات حتى روى ذلك أهلُ الخلاف أيضاً، وإن فروا من ذلك ببعض التغييرات، وأنه ولدُ الإمام الحسن العسكري (سلام الله عليهما) من القطيعات حيث يتم بوجوده المبارك عدة الاثنى عشر من الأئمة، وقد تشرف عدة من العلماء الأختيار بخدمته الشريف، حتى فى زمان غيبته الكبرى فضلاً عن غيبته الصغرى التى كانت فيها سفراؤه □ يوصلون إليه (سلام الله عليه وعجل الله فرجه) كتابات مختصرة وغيرها.

وقد روى الصدوق + فى من لا يحضره الفقيه فى باب نوادر الحج بسنده الصحيح عن عبد الله بن جعفر الحميرى أنه قال: سألت محمد بن عثمان العمري (رضى الله عنه) فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: <اللهم أنجز لى ما وعدتني >، قال محمد بن عثمان (رضى الله عنه وأرضاه): ورأيت (صلوات الله عليه) متعلقاً بأستار الكعبة فى المستجار وهو يقول: <اللهم انتقم لى من أعدائك >. وهذا المقدار كافٍ وشافٍ فى الاعتقاد فيه (سلام الله عليه) ومولده، إن شاء الله تعالى.

(٥٢١). أود أن أسأل هل كانت السيدة زينب ÷ موجودة عندما اجتمع أصحاب الكساء □ أم لا؟

أو لم تولد؟ وما هو الدليل؟

{: السيدة زينب ÷ على جلالتها وعلو مقامها ليست من أصحاب الكساء.
(٥٢٢). ما هو رأيكم الشريف في كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي &، وفي الروايات التي
يحتويها؟

{: كتاب بحار الأنوار كتابٌ جامع لما وقع تحت يد مؤلفه العلامة المقدس الجليل & من الأخبار
المروية عن أهل البيت □، بلا تمييز بين المعتبر والضعيف، ولا يُجزى العمل إلا بالروايات المعتبرة
الواجدة لشرائط العمل بها.

(٥٢٣). ما رأى سماحتكم بـ (المفضل بن عمر) فهو بين ممدوح ومذموم؟ وهل يؤخذ بالروايات
المروية عن طريقه؟ ما هي أدلة مدحه أو ذمه؟ وأيها أقوى حجة وبرهاناً عند سماحتكم؟
{: المفضل بن عمر في حدّ نفسه لا بأس به، إلا أن كتابه المنقول عنه لا يُعتمد عليه لما فيه من
الدّس عليه.

(٥٢٤). هل الصحيح أنه صدر من سماحتكم كتاب (زيارة عاشوراء فوق الشبهات) وإن صدر من
سماحتكم فمن المؤلف سماحتكم أم مكتبكم؟ ولقد ردّ على الكتاب رجلٌ يسمى نفسه (عاشق
الحق) بكتاب (زيارة عاشوراء شبهات أم فوق الشبهات).

{: نعم كتبنا في اعتبار زيارة عاشوراء. ولا مورد للشبهة في اعتبارها. ومَن تأمّل فيما ذكرنا وكان
له حظٌّ من العلم يتبين له عدم صحة الشبهات التي أثّرت حولها، وأنها كسائر الزيارات التي أخذ
بها العلماء الأَخيار رضی الله عنهم وتبعهم المؤمنون في طول الأعصار، ولم ينسوا (أخبار من بلغ).
(٥٢٥). ما تقولون في رواية السيد ابن طاووس & في رجوع نساء الحسين □ من الشام إلى
كربلاء والتقوا هنالك بجابر الأنصاري (رض)، هل هي صحيحة؟ وهل يؤخذ بها في الكتب
المعتبرة؟

{: كتاب ابن طاووس & من الكتب التاريخية المعروفة، وقصة رجوع نساء الحسين □ في قضية
الأربعين مشهورة عند الشيعة.

(٥٢٦). كنت استمع لأحد العلماء في المسجد وهو يتحدث عن فضل مولاتنا الزهراء ÷، وقال ما
مضمونه: أن الصلوات في بداية البعثة النبوية كانت إما اثنتين أو أربع ركعات، وكانت صلاة المغرب
ركعتين، وفي ليلة مولدها كان □ يصلى المغرب وإذا بالبشير يبشره بمولد فاطمة ÷ وهو في
الركعة الثانية، فأطال الصلاة ثلاث ركعات، لذلك أصبحت صلاة المغرب ثلاث ركعات بفضلها ÷.

وسؤالى هنا: ما مدى صحة هذه الرواية؟

{ المعروف بين المسلمين والمروى فى الروايات المعتبرة أنَّ إضافة الركعات السبع إلى عشر ركعات كانت فى المدينة المنورة، ومولد فاطمة ÷ كان بمكة المكرمة، والرواية المسؤول عنها رواية ضعيفة مخالفة لذلك. والله العالم.

الأدعية والزيارات والمقامات المتبركة

(٥٢٧). ما مدى صحة دعاء الجلجلوت؟

{ : لا أصل لهذا الدعاء.

(٥٢٨). عند قراءة الزيارة عن بُعد مثل زيارة سيدى أبى عبد الله الحسين □، هل يجب أن نصلى بعدها ركعتى الزيارة أى هل هى واجبة؟

{ : صلاة ركعتين للزيارة ليست واجبة وإنما هى من تمام الزيارة. والله العالم.

(٥٢٩). إذا أردت أن أقرأ زيارة عاشوراء ولم أعرف اتجاه كربلاء فماذا أفعل؟

{ : تتجه صوب العراق، وإن لم تعلم جهة العراق تزور بأى اتجاه تتجه إليه.

(٥٣٠). ما مدى صحة سند هذا الحديث المروى عن الباقر □. قال الباقر □ : <لو يعلم الناس ما

فى زيارة الحسين □ من الفضل لماتوا شوقاً، وتقطعت أنفسهم عليه حسرات، قلت : وما فيه؟ قال:

مَنْ أتاه تشوقاً كتب الله له ألفَ حجةٍ متقبَّلةٍ، وألفَ عمرةٍ مبرورةٍ، وأجرَ ألفِ شهيدٍ من شهداءِ بدرٍ،

وأجرَ ألفِ صائمٍ، وثوابَ ألفِ صدقةٍ مقبولةٍ، وثوابَ ألفِ نسمةٍ أريد بها وجه الله، ولم يزل محفوظاً

سنته من كل آفةٍ أهونها الشيطان، ووُكِّلَ به ملكٌ كريمٌ يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه

وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه. فإن مات سنته، حضرته ملائكة الرحمة، يحضرون

غسله وأكفانه والاستغفار له، ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له، ويُفسح له فى قبره مدَّ بصره،

ويؤمُّنه الله من ضغطة القبر ومن منكرٍ ونكيرٍ أن يروِّعانه، ويُفتح له باب إلى الجنة، ويُعطى كتابه

بيمينه، ويُعطى يوم القيامة نوراً يضىء لنوره ما بين المشرق والمغرب، وينادى مناد: هذا من زوار

قبر الحسين بن على □ شوقاً إليه، فلا يبقى أحدٌ فى القيامة إلا تمنى يومئذ أنه كان من زوار

الحسين بن على □.

{: زيارة الإمام الحسين □ ثوابها عظيم، وقد وردت في ثواب الزيارة روايات كثيرة بعضها صحيح السند وبعضها بسند معتبر، وينبغي للمؤمن المواظبة على زيارته □ ولو من بُعد إذا لم يمكنه الزيارة من قُرب.

(٥٣١). ورد في إحدى المناجاة الواردة في الصحيفة العلوية، تحت عنوان الاستغفار، الجملة التالية: <فنحن بين أمرين، فلا سخطك يؤمننا، ولا رحمتك تؤيسنا>، فما هو المقصود بهذه العبارة؟ وأود الإشارة إلى أنى نقلت الدعاء من الصحيفة العلوية، مؤسسة البلاغ، إعداد عبد الله بن صالح السماهيجي، ص ٨٠.

{: هذه العبارة وأمثالها واردة في كثير من الأدعية والمناجاة، وخلاصة المفاد منها: أن معصية الله أمرٌ عظيم فلا ينظر إلى صِغَرِ المعصية، وإنما ينظر إلى مَنْ عصيت، وكل معصية مهما كانت يستحق فاعلها العقاب، وعقاب الله غير مأمون، وهو شديد العقاب، إلا أن الله سبحانه وعد المؤمنين والتائبين بالرحمة، كما في قوله تعالى: {وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا} (١)، كما إن رحمة وسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، فالرحمة الإلهية تمنعنا من اليأس من غفران الله والتوبة إلى الله واليأس من النجاة وإن كنا عُصاةً ومذنبين، ولذلك فنحن بين هذين الأمرين الوعيد بالعقاب على المعصية والوعد بالرحمة والمغفرة.

(٥٣٢). ١ - هناك دعاء وارد في مفاتيح الجنان ص ٤٨١، الأعلَمي، في (مسجد زيد &).. ومن ضمن فقرات هذا الدعاء هذه الفقرة: <إذا قيل للمخففين جوزوا وللمثقلين حطوا، أفعَمَ المخففين أجوز أم مع المثقلين أخط>، ما معنى هذا الدعاء مع أن آيات القرآن الكريم دائماً تشير إلى أن الفائز هو من ثَقُلَتْ موازينه.. كمثل الآية التي تقول: {فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ} (٢)؟

{: هذه الفقرة واردة في دعاء الإمام زين العابدين □ ويُقرأ غالباً في ليالى شهر رمضان المبارك، وخلاصه المراد: أن الإمام □ يُعَلِّمنا أن نقول: أنا لا أدري هل ميزانى خفيف من السيئات حتى أجوز على الصراط بسهولة ويُسر أم ميزانى ثقيل فلا أقدر على الجواز على الصراط لدخول الجنة؟ وأما الآية القرآنية فهي ناظرة إلى خفة الميزان من الحسنات.

٢ - هناك بعض الأدعية المختصة بفترة الليل، كمثل دعاء السحر الذى ترد فيه فقرة: <فاجعل قرأى الليلة الجنة>، وأنا أحياناً أقوم بقراءة هذا الدعاء أمام جمع من المؤمنين، فهل أستطيع تغيير كلمة الليل إلى اليوم فقط ليتناسب مع الوقت الذى أقرأ فيه الدعاء؟

{ : لا يجوز تغيير وتبديل كلمات الدعاء بعنوان الورد عن الإمام □، ويُقرأ كما هو موجود وواصلٌ إلينا. علماً بأن أدعية الأئمة □ تعليمية وتربوية لنا.

(٥٣٣). ١- ذكر فى بعض الأدعية (أن الفيض والمنّ قديم - وأقدم) فماذا يراد من القديم هنا؟

٢ - هل أسماء الله تعالى تقع على ذاته؟

٣ - هل الله تعالى فاعل بالذات؟

٤ - ما هو القدر الذى يجب على المكلف تعلمه من معرفة الحق تبارك وتعالى؟ وإذا كان يتوقف على مقدمات فهل يجب عليه تعلمها أم لا؟

٥ - هل أسماء الله (عز وجل) توقيفية أم لا؟ فيجوز إطلاق اسم من الأسماء عليه سبحانه مع مراعاة جميع الجهات، ككونها لا تدل على افتقاره إلى شىء، وكونها لا تدل على أنه متحيز، وغيرها مما لا يليق بساحة قدسه؟.

{: القديم والأقدم بلحاظ تطاول الزمان، فكلما كان الزمان أبعد كان المنّ بلحاظه أقدم. وأسماء الله مشيرة إلى الذات لا عين الذات، والله سبحانه فاعل بالذات، ولا يحتاج فى فعله إلى ناصر أو معين، ووجود بعض الوسائط المقدسة فى الفيض لا يعنى الاستعانة بها. هذا وأسماءه توقيفية لا يُسمى بها إلا ما سُمى بها نفسه فى كتابه الكريم أو وردت به روايات معتبرة من أهل بيت العصمة □. والله العالم.

(٥٣٤). هل الرواية التالية: <من زار جدى الحسين كمن زار الله فى عرشه>. هل هذه صحيحة أم ضعيفة؟ وهل فيها نوعٌ من الغلو أم لا؟

{: الظاهر من الرواية أن التشبيه بلحاظ الأثر، فكما إن زائر الله فى عرشه - لو فرض - يرجع كمن ولدته أمه مغفوراً له، كذلك زائر الحسين □ العارف بحقه يرجع من زيارته مغفوراً له كمن ولدته أمه، ويقال له استأنف العمل.

(٥٣٥). نقول فى الدعاء للإمام الحجة #: <اللهم كن لوليک الحجة بن الحسن > حتى نصل إلى جملة: <حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً>، فهل يُفهم من ذلك بأن الإمام المهدي

(أرواحنا لمقدمه الفداء) لا يسكن الأرض من بعد غيبته الكبرى وأن الله (سبحانه وتعالى) قد رفعه إليه كما رفع المسيح ابن مريم؟

{ لا يُفهم منه ذلك، وإنما يُفهم منه عدم استقراره □ في مكانٍ طوعاً، بل هو (سلام الله عليه) مترقّبٌ خائفٌ، وعلى ما في بعض الروايات هو مُخْتَفٍ في الصحارى والبرارى ونحوها. والله العالم. (٥٣٦). ورد في زيارة جابر بن عبد الله الأنصارى (رض) للإمام الحسين □ مخاطباً عطا: (أَمَعَكَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيِّبِ يَا عَطَا؟ قُلْتُ: مَعِيَ سَعْدٌ، فَجَعَلَ مِنْهُ عَلِيَّ رَأْسَهُ وَسَائِرَ جَسَدِهِ) البحار ٣٢٩/٩٨، كيف نجتمع بين تطيّب جابر للزيارة، وبين ما ورد في بعض الروايات من النهي عن ذلك؟
{ لا بأس بوضع الطيب في زيارة الإمام الحسين □، بل هو مستحب ووارد في آداب الزيارة.

(٥٣٧). ما رأى سماحتكم عندما يقول الإنسان في قيامه: (يا علىّ) أو (يا زهراء)؟
{ الاستعانة بأهل البيت □ لا على نحو الاستقلال أمرٌ صحيح؛ لأنه يُستعان بهم بما هو مأذون من قِبَلِ الباري تعالى بالإعانة.

(٥٣٨). ١- هل يجوز أن نقول (سلام الله عليه) أو (عليه السلام) للنبي الأعظم □؟
٢- هل يجوز بتر السلام (بناءً على صحة ذلك وجوازه) وعدم ذكر الآل؟
{ لا بأس بقول (عليه السلام) للنبي □، إلاّ أنّ الأفضل والمأمور به هو الصلاة عليه وعلى آله عند ذكره □. والله العالم.

(٥٣٩). فيما يتعلق بالأدعية والمسنونات فنحن نعلم بالقاعدة التي يتفق عليها الفقهاء وهي التسامح في أدلة السنن، ولكن قد توجد في بعض الأدعية أو الزيارات المنسوبة لأهل البيت □ كما في مفاتيح الجنان بعض المفاهيم والمضامين التي قد لا تتناسب مع روح الإسلام، كما إذا كانت تنسب بعض المقامات العالية لأهل البيت □ كما في الزيارة الجامعة أو قد تتضمن بعضها أخطاء لغوية أو أن أسلوبها لا يتناسب ومقام المعصوم □، وعندما نسلّم بهذه القاعدة قد تقع في بعض المحاذير الشرعية، فما هو الجواب؟

{ إن مفاد أخبار التسامح في أدلة السنن هو أنّ مَنْ أتى بعملٍ اعتماداً على خبرٍ ضعيفٍ دالٌّ على مطلوبيته فله الثواب الموعود عليه في ذلك الخبر، وليس مفادها ثبوت الاستحباب بالخبر وإن

كان ضعيف السند. وليس الملاك في موافقة النصوص المتضمنة للأدعية والزيارات للواقع هو ما يستحسنه العقل، وإنما الملاك في العمل بالنص تماميته سنداً وعدم مخالفته للكتاب والسنة.

(٥٤٠). ورد في كثير من زيارات الرسول الأعظم □ والأئمة □ العبارات التالية: <وعبدتموه حتى أتاكم اليقين>، <وجاهدتم في الله حق جهاده حتى أتاكم اليقين>، <ونصحتم لله ولرسوله حتى أتاكم اليقين>، كما ورد عن أمير المؤمنين □ قول: <لو كُشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً...> كيف لنا أن نوفق بين ثبوت العصمة لأهل البيت ﷺ وبين حصولهم على اليقين تدريجياً، كما يفهم البعض من الزيارات، وكيف نوفق بينها وبين قول أمير المؤمنين □؟

{: قد يُعبر عن الموت بـ (اليقين) كما في بعض الروايات الواردة في زيارة الأئمة □ أمثال <جاهدتم في سبيل الله حتى أتاكم اليقين> أو مثل <عبدتم الله حتى أتاكم اليقين> فالمراد من اليقين هو الموت.

وأما كلمة الإمام أمير المؤمنين □ المذكورة في السؤال فالمراد منها أن الإمام □ بلغ من المعرفة والعلم بحيث لو كُشف الغطاء عن الأسرار وصارت عياناً فلا يزيده هذا الكشف زيادة معرفة، وهذه العبارة دليل على أفضلية الإمام □ على سيدنا إبراهيم ﷺ الذي طلب من الله كيفية إحياء الموتى وقول الله له: {أَ وَكَمْ تُؤْمِنُ قَالِ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي} (١)، فأراد من معرفة كيفية الإحياء زيادة إيمانه ليسكن قلبه ويطمئن، وهذه الزيادة في المعرفة لا تحصل للإمام □ بعد بلوغه المعرفة اليقينية التامة.

حشرنا الله وإياكم معه ومع أولاده الأئمة المعصومين (عليهم جميعاً سلام الله وصلواته) بحق حرمة النبي (صلوات الله عليه وآله).

(٥٤١). أيهما أفضل قراءة القرآن أم قراءة الدعاء؟

{: لكلّ منهما فضلٌ وأجرٌ، إلا أن الجمعَ بينهما أفضل. والله العالم.

(٥٤٢). بعض المؤمنين يترك الحج المندوب وهو بكامل الاستطاعة ويتوجه لزيارة الإمام الرضا □ أو زيارة الإمام الحسين □ بسبب ما هو مذكور في الروايات الواردة عن المعصومين □ حيث تذكر أن الزيارة لها أجر كذا حجة مندوبة، فما معنى إعطاء الزيادة أجر كذا حجة وعمرة للزائر؟

{ : لكل من الحج المندوب وزيارة الأئمة □ أجرٌ عظيم، ولا مانع من كون زيارة بعض أهل البيت (سلام الله عليهم) تعدل ثواب كذا حجة مندوبة؛ لأجل بعض الخصوصيات المتعلقة ببعضهم (سلام الله عليهم أجمعين) كما ورد ذلك في زيارة الحسين □.

(٥٤٣). ١- جاء في إحدى زيارات الإمام الحسين □: (ضَمَنَ الأَرْضَ وَمَنَ عَلَيْهَا دَمَكَ وَتَأْرَكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللهِ)، فما هو توجيهكم لهذه العبارة؟

٢- وجاء أيضاً، في نفس الزيارة المتقدمة: (وأنتك ثار الله في الأرض، والدم الذي لا يدرك ترته من أهل الأرض، ولا يدركه إلا الله وحده)، فما المراد بهذه العبارة؟

{ : لا منافاة بين العبارتين فإن الأولى أن الأرض وَمَنَ عَلَيْهَا ضَامِنَةٌ لِدَمِكَ، وفي العبارة الثانية أَنَّ دَمَكَ تَارُ اللهُ؛ لأنه (سلام الله عليه) بذل مُهَجَّتِهِ الشَّرِيفَةَ وما جرى عليه وعلى أهل بيته في سبيل الله وأحيا به دين الله الذي أراد طمسه الأعداء وأمانته.

(٥٤٤). أيهما أفضل أن نقول: (اللهم صلِّ وسلم على محمد وآل محمد) أم (اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد)؟ وما هو الدليل على أفضلية أحدهما؟

{ : الأفضل في الصلاة على النبي وآله: ذكر الصيغة المعروفة، وهي اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، فإنها المشهورة عند علماء الشيعة اختاروها علامةً للفرقة الناجية قبل سائر الفرق وصارت شعاراً لهم، وفي اختيار الشيعة لهذه الصيغة إشارة لافتراقهم عن غيرهم. والله العالم.

(٥٤٥). ما هي أفضل الأعمال التي تساعد في إدراك الرزق على الإنسان؟ وما هي الأعمال التي تزيد البركة؟

{ : الوارد أن صلاة الليل مُدْرَةٌ للرزق إذا سعى الشخص لتحصيل الرزق وكذا كثرة الاستغفار، والله هو الرزاق والعالم.

(٥٤٦). نحن نقول في الزيارة: (اللهم العن بني أمية قاطبة)، فهناك من يقول بأن هناك من بني أمية من نصرنا أهل بيت النبوة □ فهل هذا صحيح؟ وإن كان صحيحاً فمن هم؟ وما هو تفسيركم لـ (قاطبة)؟

{ : على فرض وجود أشخاص من بين أمية مؤمنين فهم خارجون بالتخصيص عن هذا العام، وتخصيص العام بالمخصص اللفظي أو اللبِّي جائز. والله العالم.

(٥٤٧). ما هي الأشياء أو الأدعية التي إذا عملناها من الصباح نوفق في ذلك اليوم؟ وما هي الأشياء التي تجلب الرزق؟ وتجعل صاحبها دائماً موفقاً في عمله وتحركاته وحياته؟
{: التوفيق الكامل هو الالتزام دوماً بالإتيان بالواجبات وترك المحرمات، والأعمال المستحبة لها أثرٌ في صفاء القلب خصوصاً صلاة الليل، فإنّها تجلب الرزق. ولا تنس الأدعية التي في الكتب المعتمدة ومضمونها التوسل بالرسول الأعظم □ والمعصومين □.

إيمان أبي طالب □

(٥٤٨). من ضمن الأدلة التي يستدل بها الإمامية على إسلام أبي طالب (رضى الله عنه) هو بقاؤه وزوجته فاطمة بن أسد زوجين وعدم تفريق الرسول □ لهما، هل الحكم الإلهي والآيات القرآنية في عدم تزويج المؤمن من الكافر والعكس وقع في مكة أم في المدينة؟ لأن وقوعه في المدينة يضعف الدليل في كون أبي طالب مات مسلماً!

{: الأدلة على إسلام أبي طالب □ كثيرة، فقد جعل رسول الله □ عام وفاة عمه أبي طالب عام الحزن، وبكى عليه رسول الله □، وهو □ كان الناصر له والعضد له في دعوته.
وقد كتبت كتابات مستقلة في إثبات إسلامه ينبغي للمؤمن أن يراجع بعضها، والتشكيك في إسلامه ليس إلا عداوة لولده علي بن أبي طالب □، فقد أذى هذا الإمام العظيم المظلوم ليس في زوجته وولده ونفسه بل حتى في أبيه (سلام الله عليه)، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

(٥٤٩). أدلة إيمان أبي طالب □ كثيرة، والسؤال عن خصوص ما روى عن الإمام السجاد □ أن فاطمة بنت أسد ÷ لم تنزل تحت أبي طالب حتى مات، وقد أقر النبي ﷺ ذلك، كيف يصح الاستدلال ولم ينزل تحريم المسلمة على الكافر إلا بعد صلح الحديبية وأبو طالب مات في الشَّعب قبل الهجرة؟

{: الرواية المنقولة في شرح النهج وكذا في كتاب الغدير هكذا: (سئل الإمام السجاد □ عن إيمان أبي طالب □، فقال □: وا عجباً؛ إن الله نهى رسوله أن يقر مسلمة على نكاح كافر، وقد كانت فاطمة بنت أسد من السابقات إلى الإسلام ولم تنزل تحت أبي طالب حتى مات)، ولا دلالة في هذا النص على أن النهي الوارد في الرواية المذكور في القرآن حتى يأتي الإشكال بأن آية تحريم المسلمة على الكافر نزلت في المدينة، فلعل النهي كان من الله لنبيه □ من الوحي غير القرآن، بل هو الظاهر من الرواية، والأحكام الشرعية لا فرق في نزولها في مكة أو في المدينة إلا أن التبليغ

بها مختلف حسب الأزمنة، ولكن الكل من شريعة الإسلام الشاملة لكل الناس، قال تعالى في حديثه عن القرآن: {وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ} (١).

(٥٥٠). هل يجوز لنا أن نقول للمؤمن أو لمثل أبي طالب أو غيره (صلى الله على فلان) أو (على أبي طالب)؟

{: صلاة الله على شخص عبارة عن رحمة به، وصلاة ملائكته الطلب من الله رحمته عليهم، قال تعالى {هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ} (٢)، فيجوز الدعاء لأى مؤمن بلفظ (صلى الله على فلان). الشعائر الحسينية والعزاء

(٥٥١). هل يجوز أن أشاهد فى التلفزيون (المصارعة الحرة) أو (كرة القدم) فى وفاة الإمام على □ أو فى وفاة الأئمة □؟

{: ينبغى للمؤمن أن يجعل أيام مصائب أهل البيت □ أيام حُزْنٍ له ولأهله، ويذكر نفسه وأهله بما جرى على أهل البيت □ من المصائب والأحزان، فالشيعة يحزنون لأحزان أهل البيت □ كما أنهم يفرحون لفرحهم. والله العالم.

(٥٥٢). فى الآونة الأخيرة أصبح العزاء الحسينى لا يقام إلا باستخدام أجهزة الغناء (مثل أجهزة تحسين الصوت وإضافة الصدى... الخ)، وفى الفترة الأخيرة ظهرت علينا أشرطة استخدم فيها أجهزة تحويل الصوت إلى ما تشبه الموسيقى (الهرموني). وأيضاً أصبح فى العزاء ألحان وترجيع للصوت فى القصائد. فما حكم الاستماع إلى هذه الأنواع من العزاء؟
{: لا يجوز ذلك، ويُعد وهنا لمقامهم □. والله الهادى إلى سواء السبيل.

(٥٥٣). ١- إذا كان خدش الرأس يتم بسيف أو سكين أو أداة حادة غير معقمة طبيياً بالكحول أو ما شابه من مواد التعقيم، ونفس الأداة الحادة يتم خدش أكثر من رأس بها على التوالي، فإنه قد يؤدى إلى نقل الأمراض من شخص لآخر عن طريق انتقال الدم الملوث من شخص مريض لا أحد يعلم به إلى شخص آخر سليم، ولا يخفى على سماحتكم الأمراض التى تنتقل عن طريق الدم وخطورتها على حياة الإنسان، فما الحكم فى التطبير هنا (هل يجوز)؟

٢ - لو فرضنا أن خدش الرأس يتم بأداة حادة (مثل موسى الحلاقة الصغير) تعقم ويعقم مكان الخدش فى الرأس، ويتم الخدش بالأداة مرة واحدة فقط (لكل شخص موسى معقم)، ثم يبدأ المطبر بالضرب على رأسه بيده وبالتحديد جهة الجرح أو الخدش، ويكون الجرحُ مكشوفاً للهواء بكل ما

يحمل من أتربة وأدخنة وميكروبات، وقد تكون اليد أيضاً ليست نظيفة نظافة تسمح لها بأن تلمس

الجرح المتصل بداخل الجسد، فما الحكم فى التطبير هنا (هل يجوز)؟

٣ - إذا كان الشخص بعد انتهائه من التطبير مقبلاً على وقت دخول الصلاة، و(سيتأخر) عن أداء الصلاة فى وقتها؛ لأنه لن يكون فى وضع طهارة تؤهله للصلاة لكون الدم نجساً، فما الحكم فى التطبير هنا (هل يجوز)؟

{ لا يقاس ما ذكر من الأمثلة بالتطبير؛ فإن من يتطبر يرى أنه يقيم شعيرة من شعائر الدين، ولم تحدث حالة واحدة فيما سمعنا وبلغنا ورأينا من هذه الحالات المذكورة، بل بالعكس فإن الشخص المتطبر بعد غسل الرأس لا يرى أثراً من الأذى.

نعم لا يجوز أن يكون هذا العمل مزاحماً للصلاة بحيث يفوت وقتها وتصير قضاءً. وإذا اختبرت بنفسك هذا العمل تعلم صحة ما ذكرنا.

(٥٥٤). هل يجوز للخطيب على المنبر الحسينى بيع جزء من ثوابه أو نصف ثوابه وبالخصوص فى ثواب قضية الإمام الحسين □؟ وما حكم الشخص الذى يشتري هذا الثواب؟

{ ليست المعاملة المذكورة معاملة بيع وشراء، وإنما هو إهداء ثواب عمل من الأعمال إذا أتى به بقصد القرية لشخص بشرط بذل مال له.

(١٣٤٢) ما رأى سماحتكم فى جمعية أسست جمعية باسم الإمام الحسين □ تحت اسم (جمعية المرسم الحسينى للفنون الإسلامية)، ومن أنشطة وفعاليات هذه الجمعية ما يلى:

١ - رسم شخصيات أهل البيت □ وواقعة الطف.

٢ - الاحتفال بعيد رأس السنة الميلادية.

٣ - الاحتفال بعيد المسيح (الكرسمس) وتمثيل شخصية ما يسمى (بابا نويل) ليوزع الهدايا على المشاركين.

٤ - إقامة مراسم تعزية وفاتحة لروح (البابا يوحنا بولس الثانى) حيث قاموا بنصب صورة كبيرة فى المرسم الحسينى. وقاموا بإشعال الشموع على روح البابا يوحنا بولس الثانى.

فهل هذا يجوز باسم الإمام الحسين □؟ نرجو من سماحتكم إفادتنا، وما هو الواجب علينا نحو هذه الجماعة؟

{: لا يجوز استخدام مجالس أهل البيت □ أو المعدة لإحياء ذكراهم في الاحتفال بأعياد الكفار أو تأييد شخصيات أهل الديانات الأخرى.

(٥٥٥). تقيم جمعية التوعية الإسلامية فعاليات إشعال الشموع والدعاء لروح البابا (يوحنا بولس الثاني) في المرسوم الحسيني ليلة الأحد، ليلة الاثنين، ليلة الثلاثاء. فهل يجوز إشعال الشموع في مكان مثل المرسوم الحسيني واستقبال التعازي للمسيحيين بوفاة شخص مثل البابا يوحنا بولس الثاني؟ وإن كان هذا جائزاً، فهل يجوز الدعاء لروحه؟

{: لا يجوز هذا العمل لا في الحسينيات ولا في الأماكن الأخرى للمؤمنين، وهذا العمل متعارفٌ عند أصحاب السياسة بنحو المتعارف بين الدول.

(٥٥٦). ١- ما حكم لبس السواد في الصلاة في أيام عاشوراء وأيام وفيات أهل البيت □؟

٢- ما حكم لبس السواد في الصلاة في غير أيام عاشوراء ووفيات أهل البيت □؟

{: لبس السواد حداداً وحنناً على أهل البيت □ في أيام وفياتهم وأيام محرّم وصفر لا كراهة فيه في الصلاة وغيرها، بل هو من الشعائر الراجحة، وأما في غير ذلك ما عدا العمامة والرداء فيه تأمل.

(٥٥٧). يوجد لدينا مجالس حسينية نسائية تسمى (العزية) وفيها تقام فواتح النساء ومجالس العزاء على أهل البيت □ وغيرها من المناسبات الدينية والاجتماعية، ولكن هناك ظاهرة التدخين (القدو) الشائعة بين بعض النساء في تلك المآتم مما يؤدي للضرر المباشر لمن هم مصابون بالربو والأمراض التنفسية والإضرار غير المباشر للآخرين، كما أن رائحة التدخين تجعل بعض المؤمنات تنقطع عن تلك المناسبات والمآتم، فهل يجوز هذا العمل (أي التدخين)؟

{: لا يحرم التدخين في الأماكن العامة، وإن كان مراعاة حال الجالسين أمراً مطلوباً حسناً شرعاً. والله العالم.

(٥٥٨). أنا رجل لا أحب الدخول في مواكب العزاء، فهل هي واجبة عليّ؟ حيث إنني حديث الدخول في الإسلام ولم أشارك فيها في حياتي؛ لأنني سمعت من الكثير أني مأثوم، فهل هذا صحيح؟

{: ليس عدم مشاركتك فى مواكب العزاء إثمًا، ويكفى أن تشارك فى الحضور إلى المآتم الحسينية أو مآتم أهل البيت عمومًا (سلام الله عليهم أجمعين)، وتُحسب ممن <يحزنون لحزننا> كما ورد ذلك عن أهل البيت □ فى وصف شيعتهم، جعلنا الله وإياكم منهم، والسلام عليكم.

(٥٥٩). هل يجوز فى رأى سماحتكم طرح القضايا السياسية وهموم الأمة الإسلامية والهموم التى تشعل الساحة سواء على الصعيد الوطنى أو الإسلامى أو العالمى وذكرها فى المواكب الحسينية؟
{: الأجر والثواب الموعود مترتب على ذكر مصائب أهل البيت □ وما جرى عليهم، وخاصة سيد الشهداء الإمام الحسين □، وأما الأمور السياسية فهى أمرٌ آخر غير مناسب لإحياء ذكرى فاجعة كربلاء ونحوها من مصائب أهل البيت □.

(٥٦٠). ما حكم تأجير قاعة الأفراح من قبل الشيعى للسنى فى أيام عاشوراء من أجل إقامة الأفراح فيها؟

{: لا يجوز تأجير القاعات لإقامة الأفراح فى أيام عاشوراء بلا فرق بين كون المستأجر شيعياً أو سنياً. والله العالم.

العمل أيام أحزان أهل البيت □

(٥٦١). أنا أعمل فى التجارة وأملك محلاً لبيع الملابس الجاهزة فى السوق والغالبية من أصحاب السوق هم من الشيعة، وكما اعتدنا أيام الوفيات نغلق المحلات وذلك إعلاناً منا الحداد، وفى يوم الحادى والعشرين من رمضان لم أغلق المحل أسوةً بباقي المحلات، فهل يجوز لى أن أتخذ هذه عادة وبذلك أكون مخالفاً لأصحاب المحلات، وهل يجوز لى دفع شىء من الريح مقابل فتح المحل فى مثل هذا اليوم؟

{: المحافظة على الشعائر ومنها إظهار الحزن فى أيام مصائب أهل البيت □ مطلوب شرعاً، بل هو حقٌّ لأهل البيت □ إظهاراً لمظلوميتهم، ولا بركة فى الريح الذى تستفيده من فتح المحل فى هذا اليوم أو فى أمثاله من أيام الحزن والمصيبة على أهل البيت □. والله العالم.

(٥٦٢). ما حكم الخروج للعمل فى يوم العاشر من المحرم؟ وما حكم المبلغ الذى يكتسب مقابل

العمل فى ذلك اليوم؟ وهل يجب على من عمل فى ذلك اليوم التبرع بالمبلغ للمآتم الحسينية؟

{: العمل فى هذا اليوم لا بركة فيه، وهو يوم حزن عظيم للشيعة، فينبغى للشيعة صرف ذلك اليوم فى المشاركة فى مظاهر الحزن لا العمل. نعم إذا كان العمل ممّا يتوقف عليه حفظ أمن الناس

والزوار وتهيئة معاشهم ودوائهم اللازم فى ذلك اليوم فلا بأس به. ولا يجب التبرع بالأجرة للمأتم الحسينية. نعم جعل العمل اللازم بدون أجره أولى؛ لأنه يُعدُّ من المشاركة فى مظاهر الحزن كما هو عادة بعض المناطق الشيعية فى هذا اليوم. والله العالم.

(٥٦٣). جرت العادة عند كثير من العمّال والموظفين، أنهم فى مناسبات وفيات أهل البيت □ وخصوصاً فى شهرى محرم وصفر يذهبون للمستشفى بحجة أنهم مرضى وهم خلاف ذلك؛ بغية الحصول على إجازة مرضية تعفيهم من مزاولة العمل فى تلك الأيام لغرض حضور المأتم أو موكب العزاء، حيث إنهم بطريق أو بآخر يحصلون على تلك الإجازات المرضية. والسؤال: ما حكم هؤلاء الأشخاص؟ وما هو حكم الأجرة التى يتقاضونها نظير تلك الأيام؟

{: إذا كانت الشركات أو المؤسسات تعلم أن الموظفين يعملون هذه العمل للتخلص من الوظيفة والغياب عنها هذه الأيام ورضيت بهذا فلا بأس، والأجرة التى يأخذونها مدة غيابهم حلال. ويورى الموظف بأنه لا حال له فى الحضور للعمل فى مثل هذه الأيام حتى يخرج كلامه عن الكذب بأن يكون هذا هو مراده من المرض. والله العالم.

الملل والنحل

(٥٦٤). هناك طائفة تدعى الدرروز فى لبنان وسوريا وفلسطين ويسمون أنفسهم بالدرروز الموحدّين، ومن عقائدهم على ما يقولون: أن الله قد تجسد بالحكّام بأمر الله، وأنهم يؤيدون الطوائف الأخرى تقيه وهم بالسر يلعنونهم، ويقولون عن النبى □ أنه معدن الكذب والدجل وهو إبليس الأكبر والعجل، وأن على بن أبى طالب ليس أفضل من محمد بن عبد الله وكلاهما فى الشر سواء وأن شريعة الاتنين فى ضلال.

إخواننا الأعزاء فى مكتب الإفتاء بعد أن استعرضنا بعضاً من عقائد الدرروز التى تحكم بأنهم كفار، فهل هم نجسون أم لا؟ ملاحظة: المقصود بالرسالة أو الرسائل بكتابتهم كما يدعون.

{: لا علم لنا تفصيلاً بعقائد هذه الفرقة، والمسلم من يعتقد بأصول الدين، والمؤمن من يعتقد بأصول الدين والمذهب، فمن لا يعتقد بهما لا يُعدُّ مسلماً ولا مؤمناً.

(٥٦٥). هل اعتقاد طائفة الدرروز بالتقمص، وهو انتقال روح الميت من بدنه إلى بدن شخص آخر يُولد عند موت الأول فى مكان ما من العالم، يقتضى الحكم بكفرهم؟

{: التَّمَصُّصُ بالمعنى المذكور باطل، وأما الحكم عليهم بالكفر أو الإسلام فهو أمرٌ آخر، ونحن في زمنٍ نحتاج إلى وحدة الصف أمام هجمات أعدائنا علينا، والله المعين.

(٥٦٦). الزيدية يعتقدون أن الأئمة المتقدمين من أهل البيت □ لم يعلموا بالأحاديث التي تنص على أن المهدي هو محمد بن الحسن العسكري □؛ لأنه لم يرووا عنهم ذلك، فما حكم إيمانهم؟ وكيف يستقيم القول بتواتر الأحاديث المتعلقة بالمهدي مع جهل أئمة أهل البيت المتقدمين (كعبد الله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين □) وكذلك الإمام زيد بن علي وبقية أئمة أهل البيت، فهل يُعقل أن يجهلوا مثل هذا الأمر الخطير الذي لا يقل خطورة عن مضمون حديث الغدير؟ وكيف يمكن أن يكون الإيمان بالمهدي □ أصلاً من أصول الدين أو سبباً للنجاة مع أن جعفر الزكي (عم المهدي المفترض) قد أنكر وجوده؟ هل يلزمني أنا الإيمان بوجود المهدي مع أن مسألة وجود المهدي التبست على عمه أخى أبيه؟

{: ليس في هذه الروايات التباس ولا إجمال، فكثير ممن أنكر ذلك كان بإغواء الشيطان ولأجل الطمع في الدنيا أو الحسد. والله العالم.

(٥٦٧). هل غير شيعي (السني مثلاً) يدخل الجنة؟

{: دخول الجنة للمطيعين المتمسكين بأركان الإسلام التي بُنى عليها وأهمها الولاية، وأما غيرهم فهم راجون لرحمة الله وعفوه وغفرانه، نعم الذين سَعَوْا بعد وفاة رسول الله □ في إبطال الحق أو إخفائه وإظهار الباطل فلا يُرجى لهم إلا العذاب والخزى يوم القيامة، كما هو ظاهر القرآن قال تعالى في سورة الفرقان في معرض حديثه عن المضلّين: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾ (١)، وكما أن صريح الروايات تفيد هذا المعنى خاصة حديث الثقلين وهو قول النبي مراراً: <إني تاركٌ فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً> فنفي الضلال عن المتمسكين بهم، جعلنا الله وإياكم من المتمسكين بولايتهم.

(٥٦٨). أنا مسلم سني متصوف وأنا من سلالة السيد إسماعيل بن السيد الصادق والتي أمه فاطمة. ولي شيخ صوفي سني من العترة النبوية الحسنية. فهل يكفيني أتباع رجل من أهل البيت ولو كان سنياً مع احترامي لإخواننا الشيعة؟

{: التصوف الذى ينتسب إليه جماعة الصوفية باطل، ولا يجوز لمسلم ولا مسلمة أتباع أحد إلا المجتهد الأعلم أو من كان احتمالُ الأعلمية منحصرًا فيه وأخذ الأحكام منه، ولا بد أن يكون إمامياً وهو من أهم الشرائط المعتبرة فى مرجع التقليد.

(٥٦٩). ما حكم مَنْ وُلد فى بلد ووسط عائلة سنية واعتقد بمعتقداتهم ولم يكن له الحق فى التفكير والإمعان ليعرف أى مذهب يختار؟ ما هى الأدلة التى تبين بأن المذهب الشيعى أحق من السنى لكى أناقش بها والداى؟ مع العلم أنا من الجزائر ولا تباع هنا إلا الكتب السعودية.

{: لا يُعذر التارك للحق، ويجب البحث عن المعتقد الصحيح والاعتقاد به.

(٥٧٠). ما حكم قراءة الإنجيل أو الزبور أو التلموذ الموجودين حالياً لقصد الثقافة فقط؟

{: قراءة التوراة والإنجيل غير جائز لمن لم يقدر على تشخيص الباطل فيهما.

(٥٧١). شخص كان إمامى المذهب بالفطرة ثم انحرف عن مذهب أهل البيت □ إلى مذهب الحنابلة وبقي فترة لا تقل عن عشر سنين ثم إنه استبصر ورجع إلى مذهب أهل البيت الآن، فما حكم أعماله التى عملها خلال انحرافه عن مذهب الحق؟

{: الأحوط قضاء الأعمال التى أتى بها على مذهبه فى فترة الانحراف. والله العالم.

(٥٧٢). أنا أرجو من السادة أن يريحونى من العذاب: أنا شيعى تريد والدتى أن أتحول من المذهب الشيعى إلى السنى وحدثت مشاجرات كثيرة بينى وبينها وأنا لا أعرف ماذا أفعل، وعندما قلت لها: إن تحولت إلى المذهب السنى فهل هذا بدمتكِ أى تتحملين عنى الوزر يوم أموت؟ فقالت: نعم فأنا أريد فتوى تجيز التحول إلى المذهب السنى إن كان يجوز. هل صلاة وصيام السنة صحيحة؟

{: لا يجوز التحول عن المذهب الإمامى الحق الذى هو مذهب أهل بيت النبوة (سلام الله عليهم) إلى أى مذهب آخر، ولا يجوز لك إطاعة أمك فى هذا الأمر فهى تدعوك إلى الضلال والباطل، ويجب عليك التمسك بمذهب أهل البيت □ الذى فيه نجاتك من النار، وإن غضبت أمك عليك أو قاطعتك فطاعتها فى مثل هذا حرام؛ لأنها تدعوك إلى النار والله يدعو إلى دار السلام. ثبتك الله على المذهب الحق وحشرك عليه.

(٥٧٣). ما هو رأى سماحتكم بخصوص دين الزردشتية؟

{: هذه الطائفة كاليهود والنصارى من الكفار.

(٥٧٤). مؤسسة رسمية يُنَاطُ بها إعطاء إفادات لكل مَنْ يريد تغيير مذهبه، وبنفس الوقت يوجد نظام معقد في مجال الأحوال الشخصية (زواج، طلاق، إرث...) للطوائف الباقية غير الطائفة الشيعية، ممَّا يعنى أن تبديل المذهب لدى الكثيرين يوجد فيه بعض الفوائد الشخصية لهم، فما رأيكم بالتساهل في إعطاء هذه الإفادات التي يترتب عليها الكثير من الآثار؟ وهل يجب التدقيق كثيراً في من يأتي ناطقاً بالشهادتين؟

{ : إذا نطق الشهادتين فهو محكومٌ بالإسلام ظاهراً، ولا يجب التدقيق في نيته وقصده والغرض من إعلان إسلامه، نعم إذا علم أن نطقه كان صورياً ولقلقة لسان فلا يُحكم بإسلامه، ولا يجوز إعطاء إفادة له على أنه مسلم.

(٥٧٥). إذا غيّر شخصٌ مذهبه من أجل تسهيل بعض أموره التي تندرج ضمن نظام الشخصية، واحتملنا أنه لم يعتقد بالدين الإسلامي فهل نبني على احتمالنا أم على ما نطق وصرح به وكتبه؟
{ : لا قيمة لتغيير الدين على الورق لغرض بعض المصالح الشخصية ما لم يكن عن قناعة واعتقاد وإيمان بالدين الجديد، فإن لم يظهر منه ما يخالف الإسلام فهو محكوم عليه بالإسلام، نعم إذا وثقتم أن إسلامه صوري لتسيير بعض أموره القانونية فهو على مسيحيته.

(٥٧٦). شخصٌ مسيحي متزوجٌ من مسيحية، أسلم رسمياً هو وزوجته، ثم طلقها طبق الشريعة الإسلامية، وتزوج امرأة مسيحية أخرى طبق الشريعة الإسلامية، وبعد ذلك عاد واعتنق الدين المسيحي، فهل يُحكم بارتداده؟ علماً أنه لو بقي على دينه المسيحي لما استطاع أن يُطلق زوجته للتعقيدات التي يواجهها طالب الطلاق في الدين المسيحي؟

{ : الذي يظهر من السؤال أن إسلام الرجل إسلام صوري لا حقيقى؛ لمصلحة في نفسه، وعليه فهو على المسيحية، ولو كان إسلامه حقيقياً فهو مرتدٌ ملى بعد عودته إلى المسيحية حسب الفرض.

(٥٧٧). هل السنة مسلمين؟ وكيف يجب التعامل معهم لأنهم نواصب؟

{ : لا نُصب إلا مع إظهار العدا لأهل البيت □. والله العالم.

(٥٧٨). ما حكم الفرق الأخرى المخالفة للمذهب الاثنى عشرى من النواحي التالية:

١ - هل هم مؤمنون؟ أم مسلمون؟

٢ - ما الفرق بين وصفهم بالإيمان ووصفهم بالإسلام؟

٣ - هل هم مسلمون ظاهراً وباطناً في الدنيا أم ظاهراً فقط؟

٤ - هل يدخلون الجنة يوم القيامة أم لا؟

٥ - كيف نوجه الأحاديث الكثيرة المعتبرة التي تحكم بكفرهم وخلودهم في النار يوم القيامة؟
{: الإسلام الذي يترتب عليه حرمة النفس والمال وغيرهما مما يترتب على عامة المسلمين هو الإقرار بالشهادتين أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، مع عدم إظهار الخلاف وإنكار ضروريات الدين وإن لم يعتقد قلباً وواقعاً وإلا يكون لاغياً، والإسلام الحقيقي هو الإقرار مع الاعتقاد واقعاً والإقرار أيضاً بالولاية للأئمة □ التي أبداه رسول الله □ في خطبة الغدير عند رجوعه ورجوع المسلمين من الحج. والله العالم.

(٥٧٩). رجل من الصابئة أسلم وأعلن تشييعه وله من زوجته الصابئية طفلان، هل يجب عليه مفارقتها فوراً أم يمكنه التريث؟ مع أمه بأن يؤثر عليها ويهديها إلى الإسلام، مع الأخذ بالاعتبار الصعوبة البالغة للفراق الفوري والذي قد يحدث ردة فعل عنيفة عند قومه وزوجته وأطفاله تجاه الدين.

{: إذا كان الصابئة من النصارى فهم محكومون بحكم النصارى، وكذا يجرى عليهم حكم أهل الكتاب إذا كانوا فرقة من أهل الكتاب.

(١٣٦٦) ١ - هل يجوز لعن غير الاثنى عشرى إذا لم يكن ينصب العدا لأهل البيت □؟

٢ - هل زيارة عاشوراء ثابتة عندكم بدليل معتبر بأجمعها مع المقطع الأخير؟ وما تفسيرنا نحن الشيعة للعن بنى أمية قاطبة مع أن الله يُخرج الحي من الميت، ألا يحتمل أن يكون ولو واحد منهم صالحاً؟

٣ - هل يفرق في عدم قبول الأعمال من غير الموالى لأهل البيت □ بين القاصر والمقصر، فالمقصر لا يُقبل منه عمل بينما القاصر يكون مشمول للمقبول منهم العمل، إذا لم يكن ناصبياً طبعاً؟

٤ - هل من ينصب العدا لشيعة أهل البيت □ هو ناصبي، أم فقط من ينصب العدا لأهل البيت □ أنفسهم؟

{: كتبنا رسالة مفصلة في اعتماد هذه الزيارة، كما ذكرنا توجيه لعن بنى أمية قاطبة، والجاهل المقصر غير معذور دون القاصر، وإن كان هو أيضاً لا يدخل الجنة لكنه لا يُعذب. والله العالم.

أحكام فى الكبائر

الغيبة والنقد واللعن

(٥٨٠). عندى مشكلة الاستغابة وكلما أصمم أن أترك هذه العادة السيئة ولكنى لا أستطيع، وأحمد ربه أن حاولت أن أقلل منها، ولكن بعض الأحيان تصل بى الظروف إلى الاستغابة بشخص والحمد، فأرجوكم يا إخوان ماذا أفعل حتى أقلع نهائياً عن هذه العادة وبعدها الحمد على شخص، وتأسف كثيراً بأنى أطلت المواضيع معكم وأتمنى الإجابة بأقرب وقت بإذن الله، وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

{ : الغيبة من المحرمات ومن الكبائر، وهى كشفك عيبَ المؤمن الذى ستره الله عليه، ويجب التوبة منها والاستغفار، وأما الحمد على الناس فهو منافى لأخلاق الإسلام إذا لم يترتب عليه أذى للناس وإلا حُرْم.

(٥٨١). هل حرمة الغيبة مختصة بالمؤمن الاثنى عشرى غير المتجاهر بالفسق؟ وهل المرأة السافرة أو المتزينة تعتبر متجاهرة بالفسق فيجوز غيبتها، ولا يجوز إعطاؤها من الحقوق الشرعية، وكذلك حليق اللحية؟

{: تحرم غيبة المؤمن ويجوز غيبة الفاسق فيما تجاهر به من الفسق، ولا فرق بين الرجل والمرأة، ولا يجوز إعطاء الحقوق الشرعية للمتجاهر بالفسق رجلاً كان أو امرأة.

(٥٨٢). ما الفرق بين استغابة الآخرين ونقدهم؟ أى ما هو الفرق بين الغيبة والنقد؟

{: الغيبة أن تذكر أخاك المؤمن بالعيب المستور عليه، وبتعبير آخر: كشف عيب مؤمن ستره الله، وأما النقد فهو متعلق بالأفكار والمطالب سواء كانت علمية أو أدبية فهو أمر آخر.

(٥٨٣). ما هى حدود النقد للآخر لكى لا أدخل فى أجواء الغيبة؟

{: الطعن فى المطالب العلمية ومناقشتها علمياً لا بأس به، وأما الطعن واتهام صاحب المقالات ما لم يكن معروفاً بالضلال والانحراف فغير جائز.

(٥٨٤). ١- هل يجوز لعن المتجاهر بالفسق؟

٢- هل لحرمة لعن المؤمن استثناءات، كما أن لحرمة غيبته استثناءات؟

{: بعض الأعمال ورد في مرتكبيها اللعن، بلا فرق بين كون المرتكب لها شيعياً أو غير شيعي، كما ورد اللعن في أكل الربا ومعطي الربا وكاتبها، وكذا ورد اللعن في الخمر في شاربها وغارسها وعاصرها وغير ذلك من الموارد، واللعن دعاء بالإبعاد عن رحمة الله، ومن بُعد عن رحمة الله فقد استحق النار، أجازنا الله وإياكم من كل ما يُبعد عن رحمة الله ويقرب من النار، والله المعين.
القذف

(٥٨٥). لى قريية متزوجة من شخص واكتشفت في يوم أنه يمارس الزنا ولهذا السبب انفصلت عنه، إلا أنه بعد وساطة الأهل وتعهده بعدم تكرار ذلك رجعت له، إلا أنه لحد الآن يمارس الزنا، وهي لا تعلم بذلك، وهو اعترف لى بذلك، وأنا خائف على حياة قرييتي، فما الحكم الشرعي؟
{: لا يجب إخبارها بجرم زوجها بل لا يجوز إخبارها بالزنا؛ فإنه قذفٌ موجبٌ للحد، نعم ينصحها بأن زوجها ليس زوجاً صالحاً، وليس محافظاً على فعل الواجبات وترك المحرمات، فعليها إصلاح أمور آخرتها قبل إصلاح أمور دنياها.
الكذب

(٥٨٦). شخص لديه إقامة في بلد ما وقوانين هذا البلد لا يسمح للمقيمين فتح محلات تجارية، وقام هذا الشخص بفتح محل وعمل على مخالفة قانون البلد المقيم فيه، وفي حال قدوم المفتش عليه يقول بأن المحل ليس له حتى يتمكن من التملص من دفع التأمين، وعدم مخالفته، فهل هذا العمل فيه إشكال شرعي؟ وهل المال المكتسب منه حلال أم لا؟ وهل هناك فرق في هذه المسألة إن كان في بلد مسلم أو في بلد كافر؟ نرجو البيان مع الدليل.
{: الكذب حرامٌ، ومخالفة القوانين التي توجب في مخالفتها مهانةٌ ومذلةٌ للمؤمن حرامٌ أيضاً.

(٥٨٧). ما رأى سماحتكم في أخذ الإجازات المرضية من الطبيب؟ علماً بأن الشخص يمارس وليس بمريض والشخص يعمل بشركة حكومية؟
{: هذا لا يجوز؛ فهو داخل في الكذب.

(٥٨٨). أنا أملك متجراً ومن ضمن خدماته التي يقدمها للزبائن هو إعداد البحوث والدراسات المطلوبة بمقابل مال يتم الاتفاق عليه، وقد تشمل هذه المعاملات بحوثاً مدرسية أو جامعية بمختلف مستوياتها، حيث سيقدمها الزبون باسمه، فهل في تلك المعاملات إشكال؟

{: إذا اشترط على الزبون أن يكتب البحث بنفسه، فلا يجوز تقديم مثل هذه الخدمات له؛ فهو داخل في الكذب العملي، نعم توفير الخدمات بمعنى تيسير تحصيل الكتاب والبرامج العلمية المطلوبة للبحث العلمي لا بأس به إذا كان نفس الشخص هو المستفيد منها في كتابة البحث، كما لا بأس بأخذ الأجرة مقابل مثل هذه الخدمات.

(٥٨٩). أنا مواطن في إحدى الدول العربية والحكومة تعطي قروضاً للمتزوجين بدون فوائد لكن بشروط معينة، ولدى صديق متزوج ولكن الشروط لا تنطبق عليه؛ لهذا لم يقدم للحصول على قرض الزواج، وأنا الآن راغب بالزواج وتنطبق على الشروط لكن لا أملك المال الكافي لأعقد، حيث إن طالب القرض لا بد أن يكون لديه عقد زواج، فما الحكم لو جعلت صديقي يتقدم بطلب قرض الزواج باسمه وأنا استلم القرض وأسده بالنيابة عنه، مع العلم أن الشروط تنطبق على أنا ولا تنطبق على صديقي؟

{: لا يجوز الكذب، سواء كان باللفظ أو بالكتابة، والمال الذي يأخذه الشخص بارتكاب المعصية لا بركة فيه. والله العالم.

(١٣٧٤) أنشأت الحكومة عندنا مراكز لمعاينة السيارات لمعرفة مدى مطابقة حال السيارة مع المواصفات القانونية المطلوبة، ويوقفون السيارة لمجرد أنها بلا حزام أمان أو الإنارة غير جيدة مثلاً وأمثال ذلك، وكما هو معلوم عندنا بسبب الفساد الذي يدب في مؤسساتنا الحكومية يقوم أغلب الموظفين بتمرير السيارات غير المطابقة للمواصفات القانونية مقابل مقدار من المال يأخذونه من صاحب السيارة.

والسؤال: هناك بعض المؤمنين يشتغلون في تلك المراكز وليس لهم عمل سواه يعتاشون منه، فهل يجوز لهم تمرير السيارات التي لا تكون المواصفات المفقودة مضرّة عرفاً كزجاجة الضوء المكسورة مثلاً، ويدفع لهم صاحب السيارة عن طيب نفس دون طلب منهم ولا اشتراط؟ علماً أن الحالة في المراكز كذلك مع علم من الإدارة ولا تمنع من ذلك؟

{: هذا داخل في الكذب العملي، وهو محرّم أيضاً كالكذب القولي.

(١٣٧٤) أنا أعمل بائع لدى أحد المؤمنين في معرض للمفارش والمناشف والشراشف والملابس الداخلية النسائية، وهذا المعرض لديه مصنع يستورد الأقمشة من الصين ويصنع منها مفارش،

ويقول للبايعين الذين فى المعارض لهم: أنها من أسبانيا، والحق أنها من الصين، (والزبائن تريد الأقمشة من أسبانيا حقاً)، أما المناشف فإنها من باكستان ويقول صاحب المعرض: أنها من أمريكا والبرازيل وإيطاليا، (والزبائن تريد المناشف من أمريكا حقاً)، والملابس الداخلية النسائية أنها من (سوريا) حقاً ويقول صاحب المعرض: أنها من أسبانيا وإيطاليا، ويحضر الزبون ليشتري مفرشاً بمبلغ سعره غالى، وبعد فترة قصيرة بعد ثلاثة أو ستة شهور يظهر عليه العيوب والتشققات من كل جهة، ويأتى إلى المعرض ويقول: كذبتى علىّ.

فيا سيدى ماذا علىّ فعله فى هذا الحال إذا سأل المشتري عن صناعة هذا المفرش أو المناشف؟ وماذا أقول له أكذب عليه أم أقول له الحقيقة؟ وإذا قلتُ له الحقيقة بأن المفرش (الأقمشة) من الصين فلن يشتري من هذا المعرض وغير ذلك، والزبائن واثقون من وقت طويل أن المفارش من أسبانيا وحقاً أنها كانت كذلك، أما فى السنوات الخمس الأخيرة كانوا يستوردون الأقمشة من الصين حقاً، وأنا بأشد الحاجة إلى هذه الوظيفة فى هذا الوقت ماذا علىّ فعله؟ أرجو النصح مع أن هذه الوظيفة هى الثانية لى مع هذا الحال وخرجت من وظيفتى الأولى مثل هذا الحال، وصاحب المعرض سوف يسلم لى المعرض بأن أكون أنا المدير عليه، فما تكلفى فى هذا الحال أترك الوظيفة أو أعمل فى المعرض مع هذا (ما علىّ فعله) والمال (الراتب) الذى أخذه من الوظيفة هل هو حلال لى من حقى أن أستلمه أو لا؟

{: هذا كذبٌ وغشٌّ وكلاهما محرّمٌ، ولا يجوز العمل فى محل تُلزم فيه بالكذب والغش، والله الرازق وهو القائل: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} (١).

(٥٩٠). هل يجوز الكذب على الظالم لتحصيل المصلحة؟

{: إذا كان دفع الظلم عن نفسه أو أهله أو بعض المؤمنين فلا بأس به، بل قد يجب. والله العالم.

(٥٩١). بناءً على جواز التهرب من الضرائب فى الدول التى نظامها غير إسلامى، هل لصاحب

الشركة أن يزيد من قيمة الفواتير فى كشوفات الضرائب لتقليل هذه الضرائب؟

{: لا يجوز الكذب ولو كان الطرف غير مسلم، وينبغى للمؤمن أن يكون أميناً فى قوله وفعله.

(٥٩٢). أنا معلم في مدرسة ما، ويبدأ الدوام الساعة ٦:٤٥ صباحاً، تواجهني مشكلة أنه حين قدومي الساعة ٦:٣٥ أجد المدرّس الذي أمامي قد وضع الوقت ٦:٢٠ (مع ملاحظة أن جميع المعلمين يوقعون في نفس الدفتر) وهو غير صحيح، فيما أنى أضع الوقت نفس الذي قبلي أو أضع الوقت الأصلي وأحصل على نقمة جميع المعلمين في المدرسة، والمدير يعلم بأن جميع المعلمين لا يضعون الوقت الأصلي أثناء الحضور والانصراف، وهذا هو حال أغلب المدارس. فما هو حكم وضع وقت غير الأصلي وكذلك الحال بالنسبة للخروج؟

{ لا يجوز الكذب.

الاستمناء أو الإنزال

(٥٩٣). سؤالي: أنا شاب أبلغ من العمر ٢٤ عاماً، أنا أعيش ببلد أغلبه منكراة، والماسك على دينه كأنه ماسك على جمر، وأنا أحاول قدر المستطاع أن لا أقع، والحمد لله إلى الآن لم أقع، ولكن مشكلتي أنني أهرب إلى العادة السرية فهي ملاذى الوحيد لعدم الزنا، وأنا الآن فى رمضان، وأود أن أسأل: هل صيامى جائز إذا قمت بالاستمناء خلال الليل واغتسلت أثناء النهار؟

{ الاستمناء حرام، بلا فرق بين كونه فى شهر رمضان أو غيره، ولكن إذا أجنبت فى الليل بالاستمناء المحرم وبقيت على الجنابة إلى طلوع الفجر عمداً فعليك القضاء والكفارة. والله العالم.

(٥٩٤). ما هى كفارة العادة السرية بعد أن حدثت لى بعدما تبت عنها توبة نصوحاً ونذرت أن لا أفعلها؟ وما حكمها؟

{ الاستمناء معصية وحرام، ولكن لا تجب الكفارة بفعلها بل يجب الاستغفار والتوبة. والله العالم.

(٥٩٥). أنا شاب عازب وفى السابعة عشر من العمر وأنا أدرس هنا فى قم المقدسة الدروس العصرية، والمشكلة هى أنه عندما قمت بفحص البذرة أى المنى فى لبنان وجدت أنه معى التهابات قوية جداً وعدم نمو فى الهرمونات نتيجة الحصر والالتهابات، وطلب منى الدكتور أن أفعل فحص المنى كل شهر مرة لكى يتابع وضعى المتأزم وأعطانى حبوباً من الأدوية لعشرين يوماً، وها هى انتهت وجاء وقت الفحص، وفى لبنان استطعت الإقدام على العقد لكى يكون عملى شرعياً والحمد لله، أما الآن فما الحل للحصول على هذا الفحص؟ مع أنه: أولاً والذى لا يريد تزويجى لأنه يقول كيف ستعيش ولا أحد يزوجك فى هذا العمر وأنت لست مؤمناً لحياتك، وثانياً هناك صعوبة لأن أعقد هنا فى قم لعدة أسباب: أولاً لا أستطيع أن أجد وحاولت كثيراً وتعرضت للهتك كذا مرة من

الأهل ومن الحرس الإيراني لأنه ممنوع على ذلك، وإن وجدت فأجد من تطلب منى الزنا وأنا لا أريد أن أدخل في هذه المعاصي والعياذ بالله. أو إن وجدت فتطلب منى المال الكثير الذى ليس لى قدرة عليه. مع أننى أعانى يومياً من أوجاع كبيرة ومؤلمة إلى حد أننى لا أستطيع المسير وأقع على الأرض.

{: الاستمناء غير جائز، ولا بد أن يكون إخراج المنى بوجه محلل شرعاً. والله العالم.

(٥٩٦). ما حكم العادة السرية بالنسبة للنساء؟ وهل توجب الغسل؟

{: لا تجوز، وإذا أمنت وجب الغسل عليها. والله العالم.

(٥٩٧). أنا فتاة أبلغ من العمر ٢٢ عاماً، مشكلتى أننى أمارس العادة السرية بدون أى أدوات، وصار لى أقل من سنة على هذه الحالة، حاولت كثيراً الخلاص منها بالدعاء والصيام وشغل أوقات الفراغ ولكنى لم أستطع، أرجو منكم نصحى أكثر بارك الله فيكم، علماً بأننى أعيش وحيدة مع الوالدة، لذلك تتحرك عندى الشهوة. ولدى سؤال أتمنى منكم الإجابة: هل الاستحلام (يعنى تخيل الجنس) تستوجب الغسل مثل الجنابة؟ أدعو لى بالهداية، والله إنى مرات أبكى لأننى أدمنت على هذه العادة السيئة.

{: الاستمناء حرام، بلا فرق بين الرجال والنساء، وتجنبه يكون عن طريق تذکر العقاب الشديد المترتب على هذا العمل، وأما التخييل الخالص فإذا لم يؤدّ إلى خروج المنى أو الجنابة عند المرأة فليس بحرام، إلا أنه لا ينبغى للمؤمن أو المؤمنة الاعتياد على مثل هذا العمل. والله العالم.

(٥٩٨). إذا كان الولد لا يعرف علائم البلوغ ولا يعرف الجنابة وما كان يحتلم ولكن كان يُخرج المنى بسبب مداعبة العضو من وراء الملابس (وهل هذا يسمى باستمناء؟) (والعياذ بالله) ويغسل جسمه بالماء فقط بنية النظافة، ففي هذه الحالة ما حكم صلاته وصومه؟ هل يجب أن يقضيها أو يعطى الكفارة أيضاً؟

{: إخراج المنى بمداعبة العضو حرام، وإذا أحرز أن ما خرج منه سابقاً كان منياً وجب قضاء صلاته وصومه، وأما الكفارة فغير واجبة إذا كان جاهلاً بالحرمة، وأما إذا كان عالماً بالحرمة فعليه الكفارة بالإضافة إلى القضاء.

(٥٩٩). كنت أمارس الاستمناء من قبل البلوغ إلى ما بعد الزواج... وحين تأكدت من حرمة امتنعت عنه نهائياً.. ولكن ما حكم ١٠ سنوات صلاة وصيام ١٠ أشهر الماضية؟ وهل غسل الجمعة

وغسل الحيض يعفياى عن غسل الجنابة فى تلك السنوات وخاصة أنى لم أعرف عن وجوب هذا الغسل بعد الاستمناء؟

{ : الصلوات التى صليتها بعد الاستمناء من دون غسل يجب قضاؤها، ويكفى غسل الجمعة وغسل الحيض فى رفع الجنابة. والله العالم.

(١٣٨٤) أنا شاب فى الثامنة عشرة من عمري عراقى مقيم فى إحدى الدول العربية، بدأت بالصلاة فى الحادية عشرة من عمري وبالصوم فى الثامنة عشر من عمري ومنذ ذلك الحين وحتى الآن وأنا أصلى وأصوم والحمد لله تعالى. وفى السنة الثانية عشرة من عمري بدأت أمارس العادة السرية، وبقيت مستمراً على ذلك منذ تلك السنة وحتى الشهر السابع من سنة ٢٠٠٢م، وذلك عندما علمت بأن الإمام الصادق □ قد نهى عن ذلك وجعل منزلة العمل بنفس منزلة الزنا فتوقفت عن فعل ذلك والحمد لله، علماً بأنى كنت أحاول مراراً وتكراراً قبل ذلك ولم أستطع أن أتوقف عن قبل ذلك ولكن بعد ذلك امتنعت والحمد لله تعالى.

وخلال السنوات الثلاث الأولى من ابتدائى بفعل العادة السرية لم أكن أعرف شيئاً عن الجنابة ولا شىء اسمه الحدث الأكبر ولا غسل الجنابة، لذلك كنت عندما أفعل العادة السرية لم أكن أغتسل كما يجب، إنما كنت أغسل العضو فقط وكنت أصلى وأصوم كما قلت لكم وأنا على هذا الحال حتى أصبح عمري ١٥ سنة، فى تلك السنة احتلمت وكانت هذه أول مرة حسب ما أذكر، بعدما استيقظت من النوم وجدت نفسى على هذا الحال وقد استغربت، وبعد أيام قليلة سألت أحد الإخوة الكرام فقال لى: إن هذا الشىء طبيعى، ومنذ ذلك الوقت كلما احتلمت أو فعلت العادة السرية اغتسلت غسل الجنابة. فى هذه السنة ٢٠٠٢ علمت بأن الفتى لا يحاسب عن أى عمل حتى يبلغ الحلم، وعند بلوغه الحلم سوف يحاسب عن أى عمل يعمل بعد ذلك، من صلاة وصيام وغير ذلك من الأمور والواجبات والأفعال. عدت أراجع نفسى وأفكر وأحاول أن أتذكر، فوجدت أن أول احتلام كان لى حسب ما أذكر عندما كان عمري ١٥ سنة، والآن نحن فى سنة ٢٠٠٢. فعندما حسبت وجدت أن منذ بلوغى وحتى الآن مرت علىّ ثلاث سنوات فيها شهر رمضان. فعملت جاهداً على محاولة تذكر كل شىء فعلته خلال أشهر رمضان الثلاث من السنوات الثلاث الفائتة، فوجدت الآتى:

فى سنة ١٩٩٩: لا أذكر فعل فعلته يبطل صيامى ولكنى فى شك من أمرى من ناحية صحة صيامى ولا أعرف السبب. ماذا يجب أن أفعل؟

فى سنة ٢٠٠٠: لدى شك فى صحة صيامى أيضاً، وذلك لأنى كنت أتطرق أنا وأصدقائى إلى بعض من الأمور التى لا يجوز التحدث فيها أو سماعها وبالأخص فى شهر رمضان أو عندما يكون الشخص صائماً. الأمور التى حصدها هى أمور جنسية، وكان ذلك فى النهار ونحن صائمون، علماً بأنى كنت فى أغلب الأوقات مستمع فقط ولا أشارك فى الحديث، وفى حالة استماعى، لم أكن أرغب بذلك لأنه من الممكن أن يؤثر على صيامى. فهل الصيام فى هذه الحالة غير صحيح أو غير مقبول؟ وماذا يجب أن أفعل.. هل يجب على أن أصوم شهراً آخرًا عوضاً عن شهر رمضان هذا أم لا؟

فى سنة ٢٠٠١: حدث نفس الشئ فى ثمانية أيام حسب اعتقادى، وفى شهر رمضان، وكما قلت كنت تقريباً مستمع فى أغلب هذه الأيام، وحتى استماعى كنت منزعاً منه، وذلك لأنى كنت على علم بأن الصائم يكون صائماً عن الطعام وعن كل شئ، ليس عن الطعام فقط. ولكنى كنت مذنباً لأنى لم أترك المكان الذى يحدث فيه مثل هذا الحديث، وأنا الآن حيران.. ماذا يجب على أن أفعل فى هذه الثمانية أيام؟ وهل يجب أن أعيد صيامها أم لا؟

وفى الشهر ذاته سُئلت من قبل صديق عما إن كنت أقوم بفعل العادة السرية، فأجبتة بلا (لا أفعلها). فلم يصدقنى فقلت له: أنا صائم الآن ولا يمكن لى أن أكذب عليك، فصدقنى إلا أن جوابى كان النفى وذلك للأسباب التالية:

١ - أنى كنت أحاول أن أترك ذلك، وأنى سوف أتمكن من ذلك.

٢ - كنت أنصح أصدقائى بترك ذلك أيضاً.

٣ - لا أريد أن يُعرف أمرى، إلا فى شك قريب اليقين بعدم صحة صيام ذلك اليوم (صومى باطل فى ذلك اليوم). فما الذى تقولونه أنتم فعلاً بطل صيامى أم لم يبطل وما الذى يجب على فعله؟

أنا اذكر ذلك لكم الآن وأنا كلى ندم وتوبة إلى الله (سبحانه وتعالى) وفى نفس الوقت كلى خجل من سماحتكم لسماعكم ذلك منى. كنت معكم شديد الصراحة وذلك لكى تكون الصورة أمامكم واضحة كل الوضوح لكى تعينونى وترشدونى إلى ما يجب فعله.

{: الاستمناء حرامٌ، وبمجرد خروج المنى منك صرت بالغاً ولو كان بسبب الاستمناء، وعليه أنت بالغٌ من حين أول خروج منى منك، ولما كنت لم تصم ولم تغتسل من الجنابة فعليك قضاء الصلاة والصيام من حين بلوغك، وأما سماع الأحاديث الجنسية فهي لا تؤثر في صحة الصوم، وفقك الله للتوبة من هذا العمل ومن كل ذنب ولقضاء ما عليك من الصلاة والصيام، والله الموفق. (٦٠٠). ما حكم من يمارس العادة السرية؟

{: هي حرامٌ، وفي الرواية المعتبرة كحرمة الزنا، ولكن ليس فيه حدّ الزنا. (٦٠١). لدى موضوع وأنا محرّج في قوله ولكن يحتم على القول من أجل المحافظة على أمور الإسلام والوصول إلى الطريق الصحيح... حدثٌ واقعى رأيته بعيني ولكننى تأسفت عندما رأيت الموقف وقلبي يؤلمنى من هذا الموقف وهو إليكم هذا الموضوع: كنت أطرق الباب على أخى فى حجرة مغلقة ولا أدرى ماذا يفعل ولكن صدفة قلت لأختى: ايتينى بمفتاح لعل أخى ليس هنا، ولما فتحت الباب دخلت وتفاجأت مرة واحدة وهو أن أخى قام بعمل لا يرضى الله (سبحانه وتعالى) وهو ممارسة العادة السرية عن طريق الانترنت. فما هو ردكم عليه؟ وثانياً: ما هو العلاج الذى من واجبى أنا أن أقوم به تجاه أخى الذى قام بالعمل غير المرضى لله من أجل المحافظة عليه (أخى) وهو فى سن السابعة عشرة من عمره.

{: عمل الاستمناء حرامٌ، وعليك أن تنهى أخاك الصغير عن فعل المحرم، وتنبيهه إلى عواقب فعله فى الآخرة، والزواج المبكر حصنٌ للولد والبنت، وهو مأمور به ومطلوب فى الإسلام. والله العالم. (٦٠٢). أعتذر منكم على إرسال مثل هذه الرسالة لكن أنا فى معاناة من هذه المشكلة: فمنذ أن كنت طفلة فى المرحلة الابتدائية أجلس دائماً مع أمى وهى تشاهد التلفاز وعندما تأتى لقطعة جنسية لا تقول لى إن هذا عيب أو حرام، بل تضحك وتكون سعيدة. بعدها قمت بتقليد ما رأيت إلى أن أصبحت أمارس العادة السرية، وأنا لا أدرى ما هذا الشيء أو حتى أنه حرام. وأصبحت مدمنة عليه دون أن يعلم أحد وحتى وصل عمري ٢٠ سنة، مع العلم أننى محافظة على صلاتى فى هذه الفترة وأقوم بالكثير من المستحبات حتى صلاة الليل أصليها، وعندما وصل عمري ٢٠ سنة وقرأت بالصدفة الفتاوى ورأيت أن هذا حرام صدمت واسودت الدنيا فى عيني، لكن رغم هذا لم أستطع تركها رغم محاولاتي، أفلها كل شهر مع أنى مداومة على دعاء كميل والندبة فى الحسينية أصلى وأصوم بكثرة وأقرأ القرآن وأحفظه، وحرقت نفسى مرةً عندما فعلتها ولم أتركها،

أدع الله وأدعو الأئمة □ وأنذر كثيراً لهم لكي يتقدم أحدهم لخطبتي لأتزوج وأتخلص من هذا، لكن دون فائدة فعمرى الآن ٢٥ سنة فماذا أفعل؟
{ : الاستمناء محرّم على المرأة كما هو محرّم على الرجل، ويجب عليك ترك هذه العادة المحرمة، واستعيني بالله على تركها، والله المستعان.
اللواط

(٦٠٣). كيف يُكفّر الإنسان عن اللواط والزنا إذا عزم على التوبة منهما؟ وماذا يترتب عليه من أمور شرعية بعد التوبة؟

{: لا كفارة في الفعل القبيح المحرم الشنيع، ولكن تجب التوبة منه، والعزم على عدم العود إليه، والاستغفار المستمر من هذا الذنب الكبير الذي يُعاقب فاعله عليه بالنار.

(٦٠٤). كنتُ صغيراً وعمرى ٧ سنوات وذهبتُ إلى بيت عمى يوماً وكنتُ طفلاً صغيراً لا أعرف معنى الحياة، فصعدتُ صدفةً إلى سطح المنزل وكان هناك ابنُ عمى المراهق وعمره تقريباً ١٩ سنة، فقام بخداعي وأمرني بخلع ملابسى ثم أدخل قضيبه بشرجى (والعياذ بالله)، فأسألكم بالله أفتونى فى أمرى، هل أنا مذنب؟ وإذا كنت كذلك، كيف أستغفر ربي؟

{: ليس عليك ذنب؛ لكونك - عند الاعتداء عليك - طفلاً صغيراً غير مكلف ولم تفهم ما جرى لك، والذنب الكبير الذى يستحق فاعله النار هو ما فعله بك ابنُ عمك.

(٦٠٥). انحرفتُ ممارساتُ البشر فى الجنس ودخلت على مجتمعنا المسلم بشذوذها، هل يعتبر من اللواط تقبيل ومص أحدهم لآلة الذكر؟ وما عقوبة هذا الفعل إذا ثبت ارتكابه؟

{: الفعل المذكور محرّم شنيع، إلا أنه لا يعتبر داخلاً فى اللواط، وبعد ثبوته عند الحاكم الشرعى يعزّره على ما يرى من المصلحة. والله العالم.

السحاق

(٦٠٦). أريد رداً وافياً فى قضية السحاق وآيات تحريمه ودلائله، وهل كان موجوداً فى عهد الرسول □؟ ولمَ انتشر الآن؟ وهل يمكن التخلص منه أو علاجه؟

{: السحاقُ محرّمٌ ومن الكبائر، وهو موجود من القدم، ويجب على المؤمنة ترك كل ما هو محرّم، فضلاً عن كونه من الكبائر التى يستحق مرتكبها النار، وحرمة كحرمة اللواط.

الزنا والاعتصاب

(٦٠٧). ١- ما هو الحكم الشرعى فى رجل محصن فجر بفتاة غضباً؟ علماً بأن الفتاة قاصرة عقلياً وغير راشدة.

٢ - ولو أن هذا الرجل قد أقدم للزواج بها بعد قيامه بالفاحشة وذلك ليس للستر وإنما فقط لغرض الحصول على عقد الزواج تهرباً من الملاحقة القانونية، فما هو الحكم الشرعى فيه؟ وهل يسقط حكم الله فيه بالتقادم.

٣ - ما الحكم فى من لم يحكم بما أمر الله جل شأنه؟

{: يثبت على الزانى المحصن الحدّ، وهو الرجم فى الفرض إذا ثبت ذلك عند الحاكم الشرعى، ولا يسقط الحد بالزواج منها بعد ذلك، نعم إذا تاب توبة حقيقية وندم على فعله فهو عند الله أفضل من تعريض نفسه عند الحاكم الشرعى بالإقرار عنده ليُقيم عليه الحدّ. والله العالم.

(٦٠٨). امرأة رأيتها واجتمعت بها عندما وفقنى الله وقضيت لها حاجة من حاجات الدنيا بفضل الله ومما أفاض علىّ من رزق له الحمد والثناء سبحانه، وتملك مؤهلات الأنتى بكل ما تعنيه هذه الكلمة، وأيضاً لديها عفة، وأنا متزوج ولكننى لا أستطيع أن أتزوج بأخرى لأمر خاصة، بل إنه مستحيل أن أتزوج بأخرى، وزوجتى لديها مانع مرضى (شفاها الله) يمنع الجماع حتى يمنّ الله عليها بالشفاء بحق محمد وآله الطاهرين، مما جعلنى محتقناً جنسياً إلى أبعد الحدود، وقد طلبت هذه المرأة متعة واشترطت هى أن تكون المدة شهرين فما فوق ووافقتها، ولكن ما أوقعنى فى مشكلة هو اعترافها بأنها على ذمة زوج مريض مقعد وفاقد العقل تماماً، بل إنه شبه ميت لا يقوى على شىء فى الحياة سوى الأكل والشرب بمساعدتها وهى فى عنفوان الشباب، وأيضاً تخاف على نفسها من الفتنة فتوافقنا على زواج المتعة، ولكن هل تحلّ لى زواجاً منقطعاً وهى لا زالت على ذمة زوجها رغم كل ما به من أمراض؟

{: لا يجوز العقد على المرأة المتزوجة، والارتباطُ بها حرامٌ ومن الكبائر التى يُعاقب عليها بالنار، ومن أحلّ لك الزواج بها متعةً فهو ضالٌّ منحرفٌ عن الدين، أجازك الله من كلِّ ما هو محرّمٌ، ولا تقع فى تزيين الشيطان فيُضلك ويُدخلك النار.

(٦٠٩). شخص أحب بنتاً ودامت علاقتهم خمس سنوات، وكانت علاقة حب من أجل الزواج ودامت العلاقة وتأصلت حتى اقترب من أهل البنت وأصبح واحداً من البيت حيث خطبها من

أهلها، ولكن لم يعقد عليها وأصبحت علاقته وكأنه زوجها وواحد من الأسرة، وأصبحت تُناط إليه بعض مهام البيت كونه بعض الأحيان ينام في بيتهم.

وفي أحد الأيام راودته البنتُ عن نفسها وهو لم يقاوم وفعل معها الزنا، وهو متندم على فعلته حيث تم فضّ غشاء البكارة، علماً أنه لم يشاهد أى نقطة دم خرجت. وأصبحت الهموم تُأسره وتلاحقه، وعرض عليها الزواج أكثر من مرة وهى تقول له: ليس الآن فإن الظروف غير متاحة، وأثناء عيشه في بيتهم اكتشف أن الأب مدمنٌ على شرب الخمر والأم مدمنة على معرفة الرجال والمسامرة معهم والأب يرى أن الأم تزنى، فازدادت همومه بحيث إن البنت لم تخبره في بداية علاقتهما عن أسرتها وما فيها من مصائب، فهو يريد أن يهرب بما تبقى له من حسنات، فهو يفكر في أبنائه إذا تزوج من ابنتهم، ويفكر كيف سيربى أبنائه وكيف سوف يعيش مع ابنتهم، وصارحها أكثر من مرة: أنا أخاف إن تزوجتك أن تصبِحى مثل أمك تلعبين، وهى تُقسم بأنها غير أمها، وهو خائف وخوفه من الله أكثر شىء حيث إنه يريد أن ينجو بجلده، ولكن ضميره يؤنبه كثيراً، فماذا يفعل في هذه الحالة؟ وهو لا يريد الاستمرار في هذه الحياة حيث خوفه من الله أكبر من أى شىء؛ لأنه فعل الزنا وهو خائف، فماذا يفعل هل يستغفر الله ويهرب من تلك الأسرة أم ماذا يفعل؟ علماً أنه في حالة نفسية سيئة و ينتظر الفرج.

{: يتوب ويستغفر الله من فعل العمل القبيح مع البنت، ويترك هذه العائلة الفاسدة.

(٦١٠). ما حكم رجل عقد على امرأة أوهمته أن زوجها متوفٍ وبعد سنة من العقد تبين له أنها متزوجة؟

{: الرجل المذكور عليه الوزر إذا كانت المرأة المذكورة متهمه، والمرأة زانية، أجازنا الله وإياكم من الزلل في القول والفعل.

التوبة والاستغفار

(٦١١). أبلغ من العمر ٢١ سنة ولما كنتُ صغيراً - لا أدري كم أبلغ من العمر لم أعد أتذكر - اقترفتُ ذنباً كبيراً ألا وهو اللواط، ولم أكن أعلم جزاءه حتى تعرّفت على الحديث الشريف الذى يوجب قتل الفاعل والمفعول به منذ حوالى ٥ سنوات، وأنا اليوم خائف هل جزائى القتل؟ وهل فاعل اللواط يُرمى في النار؟ وأنا اليوم نادماً أشدُّ الندم وأود أن أتوب بل تبت توبة نصوحاً وألقى

ربى طاهراً عفيفاً هل يعفو عني؟ لذا أود أن تبينوا لى الطريق، وما الحكم فى قضيتى؟ وهل كنت غلاماً فى هذا السن بالغا؟

{: يتوب ويستغفر الله تعالى، ويعزم جداً أن لا يعود يغفر الله تعالى له إن شاء الله. والله العالم.
(٦١٢). إذا وصل الإنسان من العمر أربعين سنة وهو يعصى الله (تبارك وتعالى) ثم تاب هل يقبل الله توبته؟

{: إذا تاب توبة نصوحاً بالندم على ما فعل من الذنوب والعزم على عدم العود إليها أبداً فإن الله يتوب عليه، قال تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} (١).

(٦١٣). شيخنا الكريم أنا من شباب الذين ضلوا طريقهم، والآن الحمد لله تبت ورجعت إلى الله وأنا فى ريعان الشباب وإن شاء الله الله يغفر لى ذنوبى ولكن حق الناس كيف أردته؟ علماً بأنى اغتبت الكثير وبهت وظلمت وقذفت كثيراً من النساء والرجال، وأنا ندمان لهذا الأمر، وأريد أن أعلم كيف أحقق الغفران فى حق الناس؟ علماً بأنى استسمحت من الناس المتدينين لأنهم يعرفون هذا الأمر ويحسون فيه، أما البقايا فهم أناس من العوام فإن قلت لهم: أنا تكلمت عنك، سوف تحصل مشاكل وعراك وكراهية وحققد، وماذا أفعل؟ والشىء الآخر ماذا أفعل لأنى كنت أقذف النساء بالزنا وبأشياء أخرى هل يكفى فقط أن أقول فى صلاتى الله: اغفر لكل من اغتبتته وقذفته وظلمت أم ماذا أفعل؟ اشرحوا لى بالتفصيل أتوسل إليكم أنقذونى من هذا الأمر.

{: الذنوب التى ارتكبتها فما كان من حق الله فيجب التوبة منه، والله غفور رحيم، وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن كثير، وما كان من حق الناس فيجب إيصاله إليهم أو تحصيل رضاهم أو إبراء الذمة منهم مع التوبة الاستغفار.

(٦١٤). هناك شىء أريد أن أتوب عنه وأخاف من عقاب الله (سبحانه وتعالى)، فهل أتوب فقط؟ وهل الكفارة ستمنع عنى عذاب هذا الفعل وطبعاً مغفرة الله وسعت كل شىء؟

{: التوبة من الذنب لازمة للتخلص من استحقاق عقاب الله تعالى، والله سبحانه كما قال فى كتابة الكريم {وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ} () وهو أرحم الراحمين، وأما الكفارة فهى مترتبة على بعض الذنوب لا جميعها، وموارد الكفارة مذكورة فى الرسالة العملية، أعاذنا الله وإياكم من عذاب الله وسخطه.

(١٤٠١) كنت فى السابق أقيم علاقات غير شرعية مع فتيات، ومع مرور الأيام اهتديت إلى الطريق الصحيح وتركت الماضى والآن وأنا متزوج، وهنا أسئلة:

١ - هل إذا طلبت يجب أن أخبرها بالماضى الذى أنا كنت عليه؟

٢ - هل إذا أرادت أن أخبرها بالماضى أستخدام معها التورية بعد البوح به؟

٣ - هل عند خطبتي لها أخبرها بكل شىء عنى بالتفصيل؟

{ لا يجب عليك إخبار زوجتك بالماضى بعد التوبة والرجوع إلى الله. والله العالم.

(٦١٥). فتاة تبلغ من العمر ٣٢ سنة ولم تكن ملتزمة ومارست علاقة جنسية كاملة (الزنا) دون عقد شرعى (المتعة)، وبعد أن تابت توبة نصوحاً، ما هى مستلزمات توبتها؟ هل يتوجب عليها أعمال معينة كالکفارة وما إلى ذلك؟ وهل عليها إعادة الأعمال العبادية كالصلاة وما إلى ذلك أيام ارتكابها الفحشاء؟

{ يجب عليها التوبة، والعزم على عدم فعل هذا المنكر، وإبقاء الندم على ما فعلت طول عمرها، والاستغفار كلما ذكرت، وليس عليها كفارة للعمل المذكور، وتصح عباداتها إذا جاءت بشرائطها من الأمور المعتبرة فيها بعد تعلمها من العالم المعروف عندكم.

(٦١٦). الشياطين مغلوثة فى شهر رمضان الكريم كما جاء فى خطبة النبى ﷺ، ولكن هناك الكثير ممن يعمل المنكرات فى هذا الشهر، وهناك خواطر تخطر عند البعض لعمل المنكرات، فهل يعنى أن الشيطان له يد على الإنسان فى هذا الشهر أم أن النفس هى التى تسول للإنسان لعمل المنكرات من غير تدخل الشيطان؟

{ ليس كل فعل المنكرات من وسوسة الشيطان، وكثيرٌ منها من تسويل النفس، فالقرآن يقول فى قصة ابنى آدم ﷺ: { فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ } (١)، وكذلك فى قصة أولاد يعقوب على نبينا ﷺ حيث قال لأولاده { بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ } (٢). نعم الشيطان يُعين على فعل المحرم بالوسوسة والمكر والخداع والتزيين له: { وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ } (٣) وهذا فى المؤمنين، وأما الكفار وغير المؤمنين فوسوسته وعدمه سواء؛ لكفرهم وعدم إيمانهم فأنفسهم كافية فى ارتكاب المعاصى والشيطان لا يحتاج إلى إغوائهم.

(٦١٧). إذا أذنب الإنسان ذنباً من الذنوب الكبيرة ومن تاب واستغفر الله على ذلك وعزم عدم الرجوع إليه، إلا أنه في كل يوم وليلة يشعر بعقدة ذلك الذنب وكيف رضى لنفسه أن يرتكبه بل أصبح هاجسه الذى لا يفارقه، فما السبيل إلى التخلص من عقدة الذنب؟ وما هى دلائل قبول الله تعالى توبة العبد من ذلك الذنب؟ وهل بالإمكان من حضرتكم الإشارة إلى أدعية تسرع فى قبول التوبة والاستغفار وتزيد فى العمل الصالح ومن ثم الميزان؟

{ إذا تاب توبة نصوحاً مع العزم على الترك وعدم العود إلى الذنب فالله سبحانه هو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن كثير، كما وعدنا بذلك إذا علم الله صدق التوبة منه، وأما إذا أصر على العود فذلك ذنب كبير ويكشف عن عدم التوبة.

(٦١٨). لماذا قوم يونس □ عندما رأوا العذاب استغفروا الله فغفر لهم، ولكن عندما رأى فرعون العذاب استغفر الله فلم يغفر له؟ فما هو سبب عدم مغفرة الله لفرعون بعد أن تاب وغفرانه على قوم يونس وقد تابوا، رغم اشتراكهما فى الكفر واشتراكهما فى التوبة عندما أراد العذاب أن ينزل؟

{ الفرق بين قصة قوم يونس □ وقصة فرعون أن قوم يونس □ لما أحسوا بنزول العذاب تابوا وآمنوا فنفعهم إيمانهم، أما فرعون فأيمانه كان عند رؤية الموت، والقرآن يقول فى سورة النساء: {وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ} (١)، وهذا يفيد أن وعد الله سبحانه بقبول التوبة من التائب قبل سقوط الجوارح عن العمل، وأما بعد ذلك فأمره مرهون بإرادة الله ورحمته، وهذا لا يشمل فرعون الذى صرح القرآن بدخوله النار بقوله تعالى: {يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورَدُهُمُ النَّارَ وَيُسَّ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ} (٢) وغيرها من الآيات المتعرضة لقصته ومصيره. والله العالم.

(٦١٩). هل مجرد التفكير فى الشيء أو تخيله حرام أم لا □؟

{ من نعم الله تعالى على العبد أن الله سبحانه لا يعاقب على مجرد التفكير والتخيل، ولكن ينبغى للمؤمن أن لا يسلط الشيطان على نفسه وفكره ويجعله يفكر فى الحرام ويفقد القلب السليم، والله المسدد.